مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم

للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن
توفي عام ٨٠٤هـ

تحقيق ودراسة
عبد الله بن حمد اللحيدان

الجزء الرابع

دار العاصمة
الرياض



الطبعة الأولى ١٤١١هـ

دار العاصمة
المملكة العربية السعودية
الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١
هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

مختصر استدراك الحافظ الذهبي

على مستدرك أبي عبد الله الحاكم

للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن

توفي عام ٨٠٤ هـ

تحقيق ودراسة

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

الجزء الرابع

دار العاصمة

الرياض

مناقب الحسن والحسين ــ رضي الله عنهما ــ

٦٠٣ ــ حديث جابر مرفوعاً:

«لكل بني أم عصبة، إلا ابني[1] فاطمة أنا وليُّهما، وعصبتهما».

قال: صحيح.

قلت: ليس بصحيح؛ فإن فيه يحيى بن العلاء، قال أحمد: كان يضع الحديث[2]، والقاسم بن أبي شيبة، وهو متروك.

---

(١) في (ب): (ابنتي).

(٢) الميزان (٤/٣٩٧).

٦٠٣ ــ المستدرك (٣/١٦٤): حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم، إلا ابني فاطمة، فأنا وليهما، وعصبتهما».

تخــريجــه:

الحديث ذكره في كنز العمال (١٢/١١٤ رقم ٣٤٢٥٤)، وعزاه للحاكم فقط، ولم أجد من أخرجه من طريق جابر بهذا اللفظ سوى الحاكم، وله طرق أخرى سيأتي ذكرها في شواهد الحديث. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث صححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «ليس بصحيح؛ فإن يحيى قال أحمد: كان يضع الحديث، والقاسم متروك».

ويحيى هذا هو ابن العلاء البجلي الرازي، وتقدم في الحديث (٥٦٦) أنه كذاب يضع الحديث.

والقاسم بن محمد بن أبي شيبة تقدم في الحديث (٥٥٥) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لنسبة يحيى بن العلاء إلى وضع الحديث، ولشدة ضعف القاسم. وله شاهد من حديث عمر، وفاطمة الكبرى ــ رضي الله عنها ــ.

أما حديث عمر ــ رضي الله عنه ــ فلفظه: «كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم، وعصبتهم».

أخرجه القطيعي في زياداته على الفضائل لأحمد (٢/٦٢٦ رقم ١٠٧٠) من طريق محمد بن يونس الكديمي واللفظ له.

والطبراني في الكبير (٣/٣٥ رقم ٢٦٣١) من طريق الغلابي بنحوه، إلا أنه قال: «كل بني أنثى».

كلاهما عن بشر بن مهران، عن شريك بن عبد الله، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر، به.

قال الهيثمي في المجمع (٦/٣٠١): «فيه بشر بن مهران، وهو متروك».

قلت: الحديث من طريق القطيعي، والطبراني موضوع، فبالإضافة لما ذكر الهيثمي، ففي سند القطيعي محمد بن يونس الكديمي، وتقدم في الحديث (٥٧٠) أنه متهم بالوضع، وفي سند الطبراني محمد بن زكريا الغلابي، وتقدم في الحديث (٥٦٣) أنه يضع الحديث. =

= وأما حديث فاطمة الكبرى ــ رضي الله عنها ــ، فلفظه نحو لفظ حديث جابر.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٣٦ رقم ٢٦٣٢).

وأبو يعلى ــ كما في المجمع (٩/١٧٢ ــ ١٧٣) ــ.

والخطيب في تاريخه (١١/٢٨٥).

ومن طريق ابن الجوزي في العلل (١/٢٥٨ رقم ٤١٨).

ثلاثتهم من طريق شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، به.

قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بشيبة بن نعامة».

وقال الهيثمي: «فيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به».

وقال عبد الله بن أحمد: «عرضت على أبي حديث عثمان ــ يعني ابن أبي شيبة ــ عن جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرى عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في العصبة. وحديث جرير عن الثوري عن ابن عقيل عن جابر أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ شهد عيداً للمشركين، وعدة أحاديث من هذا النحو، فأنكرها جداً وقال: «هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة». اهـ. من تاريخ بغداد (١١/٢٨٤).

قلت: وفاطمة بنت الحسين روايتها عن جدتها فاطمة مرسلة ــ كما في التهذيب (١٢/٤٤٢) ــ.

وعليه فالحديث من هذه الطريق ضعيف، ومتنه منكر كما تقدم عن الإمام أحمد، وبقية الطرق لا يستقيم ضعف الحديث بها، والله أعلم.

٦٠٤ ــ حديث فاطمة:

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أتاها يوماً، فقال: «أين ابناي؟» قالت: ذهب بهما علي... الحديث.

قال: فيه عون بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو، وأبوه ثقتان.

قلت: بل محمد ضعفوه.

---

٦٠٤ ــ المستدرك (٣/١٦٥): حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثني أبي، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد، عن أبيه، عن أم جعفر أمه، عن جدتها أسماء عن فاطمة ــ رضي الله عنها، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أتاها يوماً، فقال: «أين ابناي؟» فقالت: ذهب بهما علي، فتوجَّه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فوجدهما يلعبان في مشربة، وبين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا علي، ألا تقلب ابنيَّ قبل الحر؟» وذكر باقي الحديث. اهـ.

قال الحاكم: «محمد بن موسى هذا هو ابن مشمول مديني ثقة، وعون هذا هو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، هو، وأبوه ثقتان، وأم جعفر هي: ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وجدتها: أسماء بنت أبي بكر الصديق ــ رضي الله عنهم ــ، وكلهم أشراف ثقات».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الحاكم هكذا دون أن يذكر باقي الحديث.

وقد أخرجه بتمامه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٢ رقم ١٠٤٠)، من طريق أحمد بن صالح، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، عن فاطمة، أن =

رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أتاها يوماً، فقال: «أين ابناي؟» ـ يعني حسناً، وحسيناً ـ، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما، فإني أتخوَّف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي، فتوجه إليه النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا علي، ألا تقلب ابنيَّ قبل أن يشتدَّ عليهما الحر؟» فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا نبي الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر، فجعله في صُرَّته، ثم أقبل، فحمل النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أحدهما، وعلي الآخر حتى أقلبهما.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٦): «إسناده حسن».

وبنحو سياق الطبراني هذا أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٦٦) من طريق ضرار بن صرد، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت محمد ـ عليهما السلام ـ، به.

دراسة الإسناد:

الحديث تقدم كلام الحاكم عنه، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل محمد ضعفوه».

ومحمد هذا هو ابن عبيد الله ـ بالتصغير ـ، ابن أبي رافع الهاشمي، مولاهم، الكوفي، وهو ضعيف. / الكامل (٦/٢١٢٥ ـ ٢١٢٦)، والتهذيب (٩/٣٢١ رقم ٥٣١)، والتقريب (٢/١٨٧ رقم ٤٩١).

قلت: وقد أخطأ الحاكم في محمد هذا، ولم يتنبَّه لخطأه الذهبي، فتبعه عليه، بل أخطأ الحاكم في أكثر من هذا، وفي سند الحديث عنده خطأ أيضاً، لست أدري منه، أو ممن فوقه؟ وبيان ذلك كالتالي:

. . . .

=

١ ـ قال الحاكم: «أم جعفر هي: ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وجدتها: أسماء بنت أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم ـ.

والصواب أن أسماء هذه هي بنت عميس، وأم جعفر هي زوجة محمد بن الحنفية، وأم ابنة عون، ويقال لها أيضاً: أم عون، وهي بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وفي رواية الدولابي التصريح باسمها على الصواب، وترجمتها في التهذيب (١٢/٤٧٤ رقم ٢٩٦٨)، ولم يتكلم عنها أحد بجرح أو تعديل، وفي التقريب (٢/٦٢٣ رقم ٦٢) قال: «مقبولة».

ورواية الطبراني والدولابي على الصواب؛ حيث جاء فيها التصريح باسم أسماء، فقال: «بنت عميس»، وبوَّب لذلك الطبراني، فقال: «أسماء بنت عميس، عن فاطمة»، وساق هذا الحديث في تلك الترجمة.

٢ ـ في إسناد الحاكم: «... عون بن محمد، عن أبيه، عن أم جعفر أمه...».

والصواب هكذا: «عون بن محمد، عن أمه أم جعفر» كما في إسناد الطبراني، والدولابي، ولأن أم جعفر هذه هي أم عون، وزوجة محمد.

وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي هذا مجهول الحال، ذكره البخاري في تاريخه (٧/١٦ رقم ٧١)، وسكت عنه، وبيض له ابن أبي حاتم (٦/٣٨٦ رقم ٢١٤٧)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/٢٧٩).

٣ ـ الراوي عن عون هذا هو شيخ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وهو عند الحاكم: محمد بن موسى المخزومي، وعند الطبراني: موسى بن يعقوب، والاختلاف ناشيء من الرواة عن ابن أبي فديك، فمن دونهم، والذي يترجح لي أنه محمد بن موسى، كما في رواية الحاكم، وتؤيدها رواية الدولابي، فإن الراوي الذي لا تعرف حاله كعون بن محمد، يُعنى العلماء بذكر الرواة عنه، وقد ذكروا من الرواة عنه محمد بن موسى، ولم يذكروا موسى بن يعقوب كما في الموضع السابق من تاريخ البخاري، والجرح والتعديل.

=

وكمحمد بن موسى بن أبـي عبد الله الفطري، مولى الفطريين، في ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ٨٢ رقم ٣٤١)، والتهذيب (٩/ ٤٨٠ رقم ٧٧٥) ذكر أنه روى عن عون بن محمد بن الحنفية، وعنه ابن أبـي فديك، وهذا غاية ما يطلب في التفريق بين الرواة.

ومحمد هذا صدوق، ورمي بالتشيع، روى له مسلم ـ كما في الموضع السابق من الجرح والتعديل، والتهذيب، والتقريب (٢/ ٢١١ رقم ٧٤٥) ـ.

وأما قول الحاكم عن محمد هذا: «ومحمد بن موسى هذا هو ابن مشمول، مديني ثقة»، فليس بصحيح، فابن مشمول اسمه: محمد بن سليمان بن مشمول المشمولي المخزومي، حجازي، ترجمته في اللسان (٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ٦٤٢)، وسيأتي في الحديث (٨٥٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال عون بن محمد، وأمه أم جعفر.

وأما محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع، فليس له ذكر في هذا الحديث على الصواب، والله أعلم.

٦٠٥ ـ حديث أبـي ظبيان، عن سلمان:

سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «الحسن والحسين ابناي[1]، من أحبهما أحبني. . .» الخ.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: هذا حديث منكر، وإنما رواه بَقي بن مخلد بإسناد آخر واهٍ، عن زاذان، عن سلمان.

---

(١) في (ب)، والتلخيص: (ابني)، وما أثبته من (أ)، والمستدرك.

٦٠٥ ـ المستدرك (١٦٦/٣): أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبـي ظبيان، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ، قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «الحسن والحسين ابناي، من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة. ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار».

تخـريجـه:

الحديث ذكره في كنز العمال (١٢/ ١٢٠ رقم ٣٤٢٨٦)، وعزاه للحاكم فقط، ولم أجد من أخرجه من طريق أبـي ظبيان، عن سلمان.

وأما من طريق زاذان التي أشار إليها الذهبـي، فأخرجه:

الطبراني في الكبير (٤٣/٣ رقم ٢٦٥٥) و(٢٩٦/٦ رقم ٦١٠٩).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٤٧ أ).

وفي أخبار أصبهان (٥٦/١).

كلاهما من طريق يحيـى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، =

عن زاذان، عن سلمان قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ للحسن والحسين: «من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما، أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله عذاب جهنم، وله عذاب مقيم».

هذا لفظ الطبراني، ولفظ أبي نعيم نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «هذا حديث منكر، وإنما رواه بَقيّ بن مخلد بإسناد آخر واه، عن زاذان، عن سلمان.

وإنما حكم الذهبي على هذا الحديث بالنكارة، لأنه تفرد به أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي من هذه الطريق، حيث لم أجد من تابعه عليه.

ومحمد بن الحسن بن سماعة، أبو الحسن الحضرمي، الكوفي هذا قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي، ضعيف» ــ كما في سؤالات حمزة السهمي له (ص ١١٩ رقم ٩٣) ــ، وانظر معه تاريخ بغداد (٢/١٨٨ ــ ١٨٩ رقم ٦٠٧)، ولسان الميزان (٥/١٣٤ رقم ٤٤٤).

وأما الحديث من طريق زاذان، عن سلمان الذي حكم الذهبي على إسناده بأنه واه، فإنه من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، وتقدم في الحديث (٥٥١) أنه متهم بسرقة الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق الحاكم ضعيف الإسناد، ومنكر المتن، لضعف محمد بن الحسن، وتفرده به من هذه الطريق.

وأما الطريق الأخرى فضعيفة جداً؛ لاتهام يحيى الحماني بسرقة الحديث.

ولبعض أجزائه شواهد:

فقوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «الحسن والحسين ابناي» يشهد له قوله =

. . . .

= ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن الحسن والحسين: «هذان ابناي، وابنا ابنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما».

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/٩٧ ـ ٩٨ رقم ١٢٢٣١).

والنسائي في الخصائص (ص ١٤٩ رقم ١٣٩).

والترمذي في سُننه (١٠/٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٣٨٥٨)، في مناقب الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ من كتاب المناقب.

وابن حبان في صحيحه (ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣ رقم ٢٢٣٤).

جميعهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن أبـي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبـي سهل النبَّال، عن حسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه، به، واللفظ لابن أبـي شيبة، وابن حبان، ولفظ النسائي، والترمذي نحوه.
وسنده ضعيف جداً.

حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبـي مقبول ـ كما في التقريب (١/١٦٣ رقم ٢٤٤) ـ، وانظر ثقات ابن حبان (٤/١٢٥)، والتهذيب (٢/٢٥٤ رقم ٤٦٩).

وفي الموضع السابق من التهذيب ذكر أن ابن المديني قال عن حديث الحسن بن أسامة هذا الذي في فضل الحسن والحسين: «حديثه مديني، رواه شيخ ضعيف، عن مجهول، عن آخر مجهول».

أما الشيخ الضعيف الذي ذكره ابن المديني، فهو موسى بن يعقوب الزمعي، فقد تقدم في الحديث (٤٩٣) أنه صدوق سيء الحفظ.

وأما المجهولان، فأحدهما الراوي حسن بن أسامة، وهو مسلم بن أبـي سهل النبَّال، حكم عليه ابن المديني بالجهالة، وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/٤٤٤)، وفي التقريب (٢/٢٤٥ رقم ١٠٨٤) قال: «مقبول»، وانظر التهذيب (١٠/١٣٢ رقم ٢٣٣). =

. . . .

وأما الآخر، فهو عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، حكم عليه ابن المديني بالجهالة، وذكره ابن حبان في ثقاته (٨/٣٣٧)، وفي التقريب (١/٤٠٥ رقم ٢١٢) قال: «مجهول»، وانظر التهذيب (٥/١٦٣ رقم ٢٧٨).

ولست أعلم وجه تفريق ابن حجر في الحكم على هذين الراويين، فيقول عن أحدهما: «مقبول»، وعن الآخر: «مجهول»، مع أن كلًّا منهما قال عنه ابن المديني: مجهول، وذكره ابن حبان في ثقاته.

وأما قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من أحبهما أحبني» و: «من أبغضهما أبغضني»، فيشهد له حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال عن الحسن والحسين: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٤٠)، وفي الفضائل (٢/٧٧٧ رقم ١٣٧٦).

والبزار في مسنده (٣/٢٢٧ رقم ٢٦٢٧).

كلاهما من طريق جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة، به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٩): «رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

ورواه الإمام أحمد أيضاً في الفضائل (٢/٧٧٨ رقم ١٣٧٨).

وابن ماجه في سُننه (١/٥١ رقم ١٤٣) من فضل الحسن والحسين من المقدمة.

كلاهما من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

قال البوصيري في الزوائد (١/٢١): «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

وعليه فهذه الجملة الأخيرة صحيحة، وبقية الحديث باق على ضعفه، والله أعلم.

٦٠٦ ــ حديث أبـي سعيد مرفوعاً:

«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة»[١].

رواه ابن عمر، وزاد: «وأبوهما خير منهما»[٢].

قال: صحيح[٣].

قلت: فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أبـي نُعْم، وفيه لين.

---

(١) أي عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا كما سيأتي في التخريج.

(٢) رواية ابن عمر هذه هي الآتية بعد هذا الحديث.

(٣) قصد الحاكم بالتصحيح حديث أبـي سعيد، وأما حديث ابن عمر فأورده شاهداً لحديث ابن مسعود الذي أخرجه عقب هذا الحديث، وسكت عن حديث ابن عمر، فتعقبه الذهبـي بقوله: «معلى متروك»، وسيأتي.

٦٠٦ ــ المستدرك (٣/١٦٦ ــ ١٦٧): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبـي نُعْم، عن أبيه، عن أبـي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ، عن النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، أنه قال. . .، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث له عن أبـي سعيد ــ رضي الله عنه ــ ثلاث طرق:

● **الأولى**: طريق عبد الرحمن بن أبـي نُعْم، وله عنه ثلاث طرق أيضاً:

١ ــ طريق ابنه الحكم، عنه، عن أبـي سعيد، وهي طريق الحاكم هذه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٤٤).

والنسائي في الخصائص (ص ١٥١ رقم ١٤٣).

والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٩٣). =

. . . .

= وابن حبان في صحيحه (ص ٥٥١ رقم ٢٢٢٨).

والطبراني في الكبير (٢٨/٣ رقم ٢٦١٠).

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٧١/٥).

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٠٧/٤).

جميعهم من طريق الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، به مثله وزيادة قوله: «عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا».

٢ ـ طريق يزيد بن مردانُبه، عن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ؛ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣).

وفي الفضائل (٧٧٩/٢ ـ ٧٨٠ رقم ١٣٨٤).

والنسائي في الخصائص (ص ١٥٠ رقم ١٤٠).

والطبراني في الكبير (٢٨/٣ رقم ٢٦١١).

ومن طريق أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٣/٢).

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٩٠/١١).

جميعهم من طريق يزيد بن مردانبه، به.

٣ ـ طريق يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعْم، به مثل سابقه.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٦/١٢ رقم ١٢٢٢٥).

والإمام أحمد في المسند (٦٢/٣ و٦٤ و٨٢).

وفي الفضائل (٧٧١/٢ و٧٧٤ رقم ١٣٦٠ و١٣٦٨).

والترمذي في سُنَنه (٢٧٢/١٠ و٢٧٣ رقم ٣٨٥٦ و٣٨٥٧) في مناقب الحسن بن علي من كتاب المناقب. =

. . . .

= والنسائي في الخصائص (ص ١٤٢ و١٥١ رقم ١٢٩ و ١٤١ و ١٤٢).

والطبراني في الكبير (٢٩/٣ رقم ٢٦١٢ و ٢٦١٣).

وأبو نعيم في الحلية (٧١/٥).

والبغوي في شرح السنَّة (١٣٨/١٤ رقم ٣٩٣٦).

جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد، به.

● **الطريق الثانية**: طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد، به مثل سابقه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/٣ رقم ٢٦١٥).

والخطيب في تاريخه (٢٣٢/٩).

● **الطريق الثالثة**: طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، به مثل سابقه.

أخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم (٢٦١٤).

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «هذا الحديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه!»، فتعقبه الذهبي بقوله: «الحكم فيه لين».

والحكم هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي نُعْم ــ بضم النون، وسكون المهملة ــ، الكوفي البجلي، وهو صدوق سَيّئ الحفظ، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في ثقاته، وأخرج حديثه هذا في صحيحه. / الجرح والتعديل (١٢٣/٣ رقم ٥٦٥)، والثقات لابن حبان (١٨٧/٦)، والتهذيب (٤٣١/٢ رقم ٧٥٣)، والتقريب (١٩١/١ رقم ٤٩١).

والحكم هذا إنما انفرد عن أبيه بزيادة قوله: «إلا ابني الخالة، عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا»، وأما قوله: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، فقد تابعه عليه يزيد بن مردانبه، ويزيد بن أبي زياد، وتابع أباه عطية العوفي، وعطاء بن يسار، كلاهما عن أبي سعيد، به. =

. . . .

= وعبد الرحمن بن أبي نُعْم البجلي، أبو الحكم الكوفي ثقة عابد، روى له الجماعة، ووثقه ابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «كان من عباد أهل الكوفة، ممن يصبر على الجوع الدائم، أخذه الحجاج بن يوسف ليقتله، وأدخله بيتاً مظلماً، وسدَّ الباب خمسة عشر يوماً، ثم أمر بالباب، ففتح؛ ليخرج به فيدفن، فدخلوا عليه، فإذا هو قائم يصلي، فقال له الحجاج بن يوسف: مرّ حيث شئت، وقال ابن أبي حاتم: ذكر أبي عبد الرحمن بن أبي نُعْم، فذكر له فضلاً وعبادة. اهـ. من الجرح والتعديل (٥/٢٩٥ رقم ١٤٠٠)، وثقات ابن حبان (٥/١١٢)، والتهذيب (٦/٢٨٦ رقم ٥٦٠).

قلت: وقد نقل ابن القطان عن أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين قال: ابن أبي نُعْم ضعيف.

قال الذهبي في الميزان (٢/٥٩٥ رقم ٤٩٩٢): «عبد الرحمن بن أبي نُعْم البجلي، كوفي، تابعي مشهور. . .، كان من الأولياء الثقات»، ثم ذكر نقل ابن القطان السابق، وقال: «كذا نقل ابن القطان، وهذا لم يتابعه عليه أحمد»، هكذا وردت العبارة في الميزان، ولعل الصواب: «وهذا لم يُتابع عليه أحمد».

وممن روى الحديث عن ابن أبي نُعْم: يزيد بن مردانُبة ـ بنون مضمومة بعد الألف، وموحدة ـ، القرشي، الكوفي، وهوثقة، وثقه وكيع، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال أبو حاتم: لا بأس به. / الجرح والتعديل (٩/٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ١٢٣٦)، والتهذيب (١١/٣٥٩ رقم ٦٩٤).

وعن يزيد هذا رواه محمد بن عبد الله الزبيري عند أحمد في المسند، وأبو نعيم الفضل بن دكين عند النسائي، والطبراني، والخطيب.

أما محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، مولاهم، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، فإنه ثقة ثبت روى له الجماعة، إلا أنه قد =

. . . .

= يخطيء في حديث الثوري، قال الإمام أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال أبوحاتم: عابد مجتهد حافظ للحديث، له أوهام، ووثقه ابن معين، والعجلي، وابن قانع، وقال بندار: ما رأيت أحفظ منه، وقال ابن نمير: صدوق، في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وقال أبوزرعة، وابن خراش: صدوق، وقال ابن سعد: كان صدوقاً كثير الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس. / الجرح والتعديل (٢٩٧/٧ رقم ١٦١١)، والتهذيب (٢٥٤/٩ ــ ٢٥٥ رقم ٤٢٠)، والتقريب (١٧٦/٢ رقم ٣٧٧).

وأما أبونعيم الفضل بن دُكين عمروبن حماد بن زهير التيمي، مولاهم، فهوثقة ثبت روى له الجماعة، ومن كبار شيوخ البخاري. / الجرح والتعديل (٦١/٧ ــ ٦٢ رقم ٣٥٣)، والتهذيب (٢٧٠/٨ ــ ٢٧٦ رقم ٥٠٤)، والتقريب (١١٠/٢ رقم ٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لضعف الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم من قبل حفظه، وقوله: ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» صحيح لغيره جاء من طرق أخرى كما سبق، منها الطريق التي رواها يزيد بن مردانبة، وهي صحيحة لذاتها كما يتضح من دراسة الإسناد.

وللحديث شواهد كثيرة عن عدة من الصحابة، سيأتي ذكر بعضها في الحديث الآتي بعد هذا، بزيادة: «وأبوهما خير منهما»، وليس فيها قوله: «إلا ابني الخالة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا»، والحديث بدون هذه الزيادة متواتر، لمجيئه من طرق كثيرة عن عدة من الصحابة، حكى ذلك السيوطي في الأزهار المتناثرة (ص ٣٩ رقم ١٠٣)، وأقره عليه الكتاني في نظم المتناثر (ص ١٩٦ رقم ٢٣٥)، والمناوي في فيض القدير (٤١٥/٣)، بلفظ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» فقط. =

. . . .

وأما قوله: «إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا» فضعيف من هذه الطريق، وله شاهد من حديث علي ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لفاطمة ــ رضي الله عنها ــ: «والله ما من نبي إلا وولَدَ الأنبياء، غيري، وإن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة يحيى، وعيسى».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦/٣ رقم ٢٦٠٣)، فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا علي بن ثابت، حدثنا أسباط بن نصر، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي، به.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٢/٩): «رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف».

قلت: سنده ضعيف جداً.

عبد الله بن يحيى ذكره المزي في شيوخ جابر الجعفي في تهذيب الكمال (١٨١/١)، ولم أجد من ترجم له.

وجابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي اختلف فيه، فروى ابن علية، عن شعبة قال: جابر صدوق في الحديث، وقال في رواية يحيى بن أبي بكير عنه: كان جابر إذا قال: حدثنا، و: سمعت، فهو من أوثق الناس. وروى يحيى أيضاً عن زهير بن معاوية قال: كان إذا قال: سمعت، أو سألت، فهو من أصدق الناس. وقال وكيع مهما شككتم في شيء، فلا تشكوا في أن جابراً ثقة، وأثنى عليه سفيان الثوري، وشريك.

وخالف هؤلاء الجماعة، فحكموا عليه بأنه كذاب، منهم سعيد بن جبير، وأبو حنيفة، وليث بن أبي سليم، وأيوب السختياني، وزائدة، وابن عيينة، وأحمد بن خداش، والجوزجاني، وابن معين، وفي رواية قال: لا يكتب حديثه، ولا كرامة.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: قال الشعبي لجابر: لا تموت حتى تكذب على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، قال إسماعيل: فما مضت الأيام، والليالي حتى اتهم بالكذب. =

. . . .

=

قلت: أما غلوّه في الرفض فلم أجد من يخالف فيه، وكذا تدليسه، وأما أرجح الأقوال في الحكم عليه، فالذي ترجح لدي ما اختاره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/٤) حيث قال عنه: «ضعيف جداً»، وهو رأي ابن سعد فيه، حيث قال: «كان يدلس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته»، وهو بمعنى ما اختاره النسائي حيث قال: «متروك الحديث»، وقال يحيى بن سعيد القطان: تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري، وقال الإمام أحمد: تركه يحيى وعبد الرحمن، وقال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث، يؤمن بالرجعة، اتهم بالكذب، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. اهـ. من الكامل لابن عدي (٢/٥٣٧ ـ ٥٤٣)، والضعفاء للعقيلي (١/١٩١ ـ ١٩٦)، والتهذيب (٢/٤٦ ـ ٥١ رقم ٧٥).

وعليه فقوله: «إلا ابني الخالة...» باق على ضعفه، ولا يستقيم ضعفه بهذا الشاهد، والله أعلم.

٦٠٧ ـ قال[١]: وروي عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

قلت: فيه (معلى)[٢]بن عبد الرحمن، وهو متروك.

---

(١) أي الحاكم.

(٢) في (أ) و(ب): (يعلى)، وما أثبته من المستدرك، وتلخيصه، ومصادر التخريج والترجمة.

٦٠٧ ـ المستدرك (١٦٧/٣): الحديث أخرجه الحاكم شاهداً لحديث ابن مسعود الآتي ذكره في الشواهد، فقال: وشاهده ما حدثناه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام، ثنا محمد بن موسى القطان، ثنا معلى بن عبد الرحمن، ثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن ماجه في سُننه (٤٤/١ رقم ١١٨) في فضل علي ـ رضي الله عنه ـ من المقدمة.

وابن عدي في الكامل (٢٣٧١/٦).

كلاهما من طريق معلى بن عبد الرحمن، به مثله.

وأخرجه ابن عساكر ـ كما في كنز العمال (١١٢/١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٤٢٤٧) ـ.

قال ابن عدي عقبه: «هذا عن ابن أبي ذئب لا يرويه غير معلى».

وقال البوصيري في الزوائد (٢٠/١): «هذا إسناد ضعيف؛ المعلى بن عبد الرحمن اعترف بوضع سبعين حديثاً في فضل علي بن أبي طالب، قاله ابن معين».

=

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث أورده الحاكم شاهداً لحديث ابن مسعود، وسكت عنه، فأعله الذهبي بقوله: «معلى متروك».

ومعلى هذا هو ابن عبد الرحمن الواسطي، وتقدم في الحديث (٥٦٩) أنه متهم بالوضع، ورمي بالرفض.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لاتهام معلى بوضع الحديث.

وأما قوله: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، فتقدم في الحديث السابق أنه صحيح من غير هذا الوجه.

وأما زيادة قوله: ««وأبوهما خير منهما»، فله شاهد من حديث ابن مسعود الذي أخرج الحاكم هذا الحديث شاهداً له، وشاهد من حديث قرة بن إياس، ومالك بن الحويرث، وحذيفة بن اليمان ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ.

أما حديث ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ، فأخرجه الحاكم قبل هذا الحديث، ولفظه مثل لفظه، ثم قال: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأما حديث قرة بن إياس ــ رضي الله عنه ــ، فلفظه مثل لفظ حديث ابن عمر أيضاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٠ رقم ٢٦١٧) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٣): «فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأما حديث مالك بن الحويرث ــ رضي الله عنه ــ فلفظه مثل لفظ سابقه. =

. . . .

= أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٢ رقم ٦٥٠).

وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٧٨).

كلاهما من طريق عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده، به.

قال الهيثمي في الموضع السابق: «فيه عمران بن أبان، ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان، وقد وثقا».

وأما حديث حذيفة بن اليمان ــ رضي الله عنه ــ، فأخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٧ رقم ٢٦٠٨) من طريق أبي الأسود عبد الله بن عامر الهاشمي، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة ــ رضي الله عنه ــ قال: رأينا في وجه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: «وكيف لا أُسَرُّ، وقد أتاني جبريل ــ عليه السلام ــ، فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما؟».

قال الهيثمي في الموضع السابق: «فيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم بن بهدلة خلاف».

والحديث أخرجه ابن عساكر أيضاً ــ كما في كنز العمال (٣/٦٦٥ رقم ٣٧٦٩٤) ــ.

وعليه فالحديث بهذه الزيادة صحيح لغيره بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

٦٠٨ ـ حديث (الزبير)[١]:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قبَّل (حسناً)[٢]، وضمَّه إليه، وجعل يشمُّه... الحديث.

قلت: على شرط البخاري ومسلم[٣].

---

(١) في (أ): (الزهري).

(٢) في (أ) و(ب): (حسيناً)، وما أثبته من المستدرك، وتلخيصه.

(٣) في المستدرك قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٦٠٨ ـ المستدرك (٣/١٧٠): أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره، أن عروة بن الزبير أخبره، عن أبيه، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قبَّل حسناً، وضمَّه إليه، وجعل يشمُّه، وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ، ما قبَّلته قط، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك، فما ذنبي؟».

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٧٦٩ رقم ١٣٥٦)، فقال: ثنا عبد الله بن يزيد، نا حيوة، قال: أخبرني أبو صخر، أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره، أن عروة بن الزبير قال: إن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قبَّل حسيناً...، الحديث بمثله هكذا مرسلاً، وقال: «حسيناً، بدلاً من حسناً».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأورده ابن الملقن على غير عادته، وعنده: «قلت: على شرط البخاري ومسلم»، =

. . . .

= فقد يكون في نسخته من التلخيص تصحيف، أو أن النظر أخطأ، فظن كلام الحاكم تعقُّباً من الذهبي، والله أعلم.

وبيان حال رجال إسناد الحاكم كالتالي:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٦/٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٢٢٠٧)، والتهذيب (٧/١٨٠ ـ ١٨٥ رقم ٣٥١)، والتقريب (٢/١٩ رقم ١٥٧).

ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط بن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني، الأعرج، ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩/٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ١١٥٢)، والتهذيب (١١/٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٦٥٥)، والتقريب (٢/٣٦٧ رقم ٢٨١).

وأبو صخر اسمه حميد بن زياد بن أبي المخارق الخرَّاط، وقد روى له مسلم في الصحيح، وأما البخاري فإنما روى له في الأدب المفرد، وهو مختلف فيه، والأرجح أنه: لا بأس به كما قال الإمام أحمد، واختاره الذهبي في الكاشف (١/٢٥٦ رقم ١٢٥٨)، و«من تكلم فيه وهو موثق» (ص ٧٣ رقم ٩٧)، ورجحه الشيخ عبد العزيز التخيفي في رسالته عن المتكلم فيهم من رجال التقريب (١/٣٤٦ ـ ٣٥١ رقم ٥١)، وانظر الجرح والتعديل (٣/٢٢٢ رقم ٩٧٥)، والكامل لابن عدي (٢/٦٨٤ ـ ٦٨٥، و ٦٩١)، والتهذيب (٣/٤١ ـ ٤٢ رقم ٦٩).

وحيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ١٣٦٦)، والتهذيب (٣/٦٩ ـ ٧٠ رقم ١٣٥)، والتقريب (١/٢٠٨ رقم ٦٥٨).

وعبد الله بن يزيد المقري، أبو عبد الرحمن المكي، ثقة فاضل ـ روى له الجماعة، وهو من كبار شيوخ البخاري. / الجرح والتعديل (٥/٢٠١ =

. . . .

= رقم ٩٣٩)، والتهذيب (٦/٨٣ ـ ٨٤ رقم ١٦٥)، والتقريب (١/٤٦٢ رقم ٧٥٢).

وعبد الصمد بن الفضل، قال الذهبي في الميزان (٢/٦٢١ رقم ٥٠٧٧): «عن ابن وهب، له حديث يستنكر، وهو صالح ـ إن شاء الله ـ»، ومثله في المغني (٢/٣٩٦ رقم ٣٧١٥)، وفي الديوان (ص ١٩٤ رقم ٢٥٤٤) قال: «عن ابن وهب، في: (دبر النساء)، لا يصح».

وقال ابن حجر في اللسان (٤/٢٢ رقم ٥٩): «في ثقات ابن حبان: عبد الصمد بن القضل بن موسى بن هانيء بن مسمار، أبو يحيى البَلْخي، يروي عن عبيد الله بن موسى، روى عنه أهل بلده، مات سنة (٢)، أو سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فما أدري هو ذا، أم غيره؟. اهـ.

قلت: أظنه هو، فإنه في طبقته، وهذا المذكور في ثقات ابن حبان هو الذي في إسناد الحاكم؛ لأنه بَلْخي، وشيخ الحاكم هو بكر بن محمد الصَّيْرفي، الدُّخَمْسيني، أبو أحمد، وفي ترجمته في الأنساب للسمعاني (٥/٣٢٤) ذكر أنه سمع ببلخ من عبد الصمد بن الفضل، وأحمد بن الحسين، وعبد الصمد بن غالب البَلْخيّين.

والصيرفي هذا ذكره السمعاني في الموضع السابق، وقال: «كان فاضلاً عالماً مسناً، وذكر أن الحاكم قال في تاريخ نيسابور: «محدث خراسان في عصره»، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/٥٥٤ ـ ٥٥٥ رقم ٣٣٠)، وقال: «المحدِّث، الرحَّال، الإمام. . .، ما علمت أنابه بأساً». اهـ.

وهذا الحديث مداره على عبد الله بن يزيد المقري، ورواه عنه عبد الصمد بن الفضل هذا عند الحاكم، والإمام أحمد في الفضائل، واختلفا عليه، فعبد الصمد رواه عن عروة بن الزبير، عن أبيه، مرفوعاً، والإمام أحمد رواه عن عروة مرسلاً، ولم أجد من أخرج الحديث سوى الإمام أحمد، والحاكم رغبة في الاستيضاح، فإن سلمت نسخة الفضائل من السقط، فتكون رواية الإمام أحمد أرجح؛ لحفظه، وإتقانه، وإمامته، فيكون الصواب في الحديث الإرسال، والله أعلم. =

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم فيه عبد الصمد بن الفضل، ولم يتضح من حاله ما يكفي، حيث لم يوثقه سوى ابن حبان، ومع ذلك فقد خالفه الإمام أحمد في الفضائل، فروى الحديث مرسلاً كما سبق، فيكون الحديث ضعيفاً بهذا الإسناد لما ذُكر، ولو صح لما كان على شرط الشيخين؛ لأن أبا صخر لم يرو له البخاري في الصحيح، وإنما في الأدب المفرد.

والحديث قد صح من غير هذا الوجه.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (٤٢٦/١٠ رقم ٥٩٩٨) في الأدب، باب رحمة الولد، وتقبيله، ومعانقته.

ومسلم (١٨٠٨/٤ رقم ٦٤) في الفضائل، باب رحمته ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

كلاهما من حديث عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت ــ واللفظ للبخاري ــ: جاء أعرابي إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : «أوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟».

وأخرج البخاري في الموضع نفسه برقم (٥٩٩٧).

ومسلم أيضاً برقم (٦٥).

كلاهما من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال ــ واللفظ للبخاري ــ: قبَّل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد، ما قبَّلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، ثم قال: «من لا يَرحم لا يُرْحم».

٦٠٩ ـ حديث ابن عباس:

أقبل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ، (وقد)[١] حمل الحسن (على رقبته)[٢]، فلقيه رجل، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «ونعم الراكب هو».

قال: صحيح.

قلت: لا.

---

(١) في (أ): (ولقد).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ).

٦٠٩ ـ المستدرك (٣/١٧٠): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي، ثنا زَمْعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاوس، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أقبل النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته. قال: فلقيه ـ رجل، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام، قال: فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «ونعم الراكب هو».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الترمذي (١٠/٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٣٨٧٢) في مناقب الحسن بن علي من كتاب المناقب، باب منه.

وابن عدي في الكامل (٣/١٠٨٥).

كلاهما من طريق أبي عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مثله، هكذا على أن شيخ سلمة بن وهرام هو عكرمة، لا طاوس. =

=

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وردَّه الذهبـي بقوله: «لا»، ولم يذكر سبب ردِّه لتصحيح الحاكم.

وفي سند الحديث زَمْعة ـ بسكون الميم ـ بن صالح الجَنَدي ـ بفتح الجيم والنون ـ، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، وهو ضعيف، وقد أخرج له مسلم، لكن مقروناً بغيره. / الجرح والتعديل (٣/٦٢٤ رقم ٢٨٢٣)، والكامل لابن عدي (٣/١٠٨٤ ـ ١٠٨٧)، والتهذيب (٣/٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٦٢٩)، والتقريب (١/٢٦٣ رقم ٦٥).

ومع ضعف زمعة، فقد اختلف عليه في الحديث، فرواه عمرو بن محمد العنقزي، عنه، عن سلمة، عن طاووس، عن ابن عباس.

ورواه أبو عامر العقدي، عنه، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف زمعة، والاختلاف عليه في الحديث، والله أعلم.

٦١٠ ـ حديث القاسم الحُدَّاني: حدثنا يوسف بن مازن، قال: قام رجل[١] إلى الحسن بن علي. . . الحديث.

قال: صحيح.

قلت: ورَوَى عن يوسفَ نوحُ بن قيس أيضاً[٢]، وما علمت أن أحداً تكلَّم فيه، والقاسم وثَّقوه، ورواه عنه أبو داود[٣]، (و)[٤] التَّبوذكي[٥]، وما أدري آفته من أين؟

---

(١) سيأتي أن الحاكم رجح أنه: سفيان بن الليل.

(٢) كما في تهذيب الكمال للمزِّي (٣/١٥٥٩).

(٣) وهو الطيالسي، ومن طريقه أخرج الحاكم الحديث هنا.

(٤) الواو من التلخيص، وليست في (أ) و (ب).

(٥) واسمه موسى بن إسماعيل، ومن طريقه أخرج الحاكم الحديث هنا أيضاً.

٦١٠ ـ المستدرك (٣/١٧٠ ـ ١٧١): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفّار ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن الفضل الحُدَّاني.

وأخبرني أبو الحسن اليعمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ثنا أبو داود، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا يوسف بن مازن الراسبي، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي، فقال: يا مسوِّد وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنِّبني ـ رحمك الله ـ؛ فإن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً، فساءه ذلك، فنزلت:

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (الآية (١) من سورة الكوثر)،

نهر في الجنة، ونزلت:

=

. . . .

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ (الآية (١ ــ ٣) من سورة القدر)

تملكها بنو أمية، فَحَسَبْنا ذلك، فإذا هو لا يزيد، ولا ينقص.

قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه»، ثم ساق الرواية الدالة على ذلك، وهي الآتية برقم (٦١١).

تخــريجــه:

الحديث يرويه القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، عن الحسن بن علي.

وأخرجه الحاكم هنا من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، وأبي داود الطيالسي.

والذي يظهر أن الطيالسي أخرجه في مسنده كما يظهر من صنيع الحافظ ابن كثير في تاريخه (٦/٢٤٣).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٥٠٩ ــ ٥١٠) من طريق الحاكم.

وأخرجه الترمذي في سننه (٩/٢٨٠ ــ ٢٨٢ رقم ٣٤٠٨) في تفسير سورة القدر من كتاب التفسير.

والطبراني في الكبير (٣/٩٢ رقم ٢٧٥٤).

كلاهما من طريق الطيالسي، به نحوه، إلا أنه وقع عند الترمذي: (يوسف بن سعد) بدلاً من: (يوسف بن مازن)، وسيأتي في دراسة الإسناد أن يوسف بن مازن يقال له: يوسف بن سعد.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحُدّاني هو ثقة، وثقه يحيى بن =

. . . .

= سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه». اهـ.

والحديث أعاده الحاكم (١٧٥/٣) من طريق قراد أبـي نوح، عن القاسم، به نحوه، وسكت عنه، ولم يورده الذهبـي في التلخيص اكتفاءً بتعقبه له هنا.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦٠/٣٠) من طريق سَلْم بن قتيبة، عن القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، قال: قلت للحسن بن علي ــ رضي الله عنه ــ: يا مسوِّد وجوه المؤمنين...، الحديث بنحوه هكذا، بتسمية يوسف بن مازن: (عيسى بن مازن)، وعلى أنه هو القائل هذه المقالة للحسن ــ رضي الله عنه ــ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «وروى عن يوسف بن نوح بن قيس أيضاً، وما علمت أن أحداً تكلم فيه، والقاسم وثقوه، ورواه عنه أبو داود، والتبوذكي، وما أدري آفته من أين؟

والحديث مداره على القاسم بن الفضل، يرويه عن يوسف بن مازن.

ويوسف بن مازن الجمحي، مولاهم، البصري، ويقال: يوسف بن سعد، وقيل إنهما اثنان، وهو ثقة، وثقه ابن معين، وفي رواية قال: مشهور. / الجرح والتعديل (٢٣٠/٩ رقم ٩٦٦)، والتهذيب (٤١٣/١١ ــ ٤١٤ رقم ٨٠٦)، والتقريب (٣٨٠/٢ رقم ٤٣٤).

وأما قول الترمذي عن يوسف هذا: «مجهول» فإنه لا يعارض القول بثقة الرجل، فإنه إن كان مجهولاً عنده، فقد عرفه ابن معين، وسيأتي كلام ابن كثير عن قول الترمذي هذا.

وأما ما جاء في رواية الطبري من تسمية يوسف هذا: (عيسى)، فقد قال عنه الحافظ ابن كثير في التفسير (٥٣٠/٤): «ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل، عن (عيسى) بن مازن (في الأصل: يوسف بن مازن)، كذا قال، وهذا يقتضي اضطراباً في الحديث، والله أعلم». اهـ. =

. . . .

= قلت: هذا لا يقتضي اضطراباً في الحديث، فقد رواه عن القاسم ثلاثة لم يختلفوا في تسميته: (يوسف)، وخالفهم سَلْم بن قتيبة، فسماه: (عيسى)، ولعل الخلاف من الراوي عنه، وهو شيخ ابن جرير سهيل بن إبراهيم الجارودي، أبو الخطاب، فقد ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/٣٠٣)، وقال: «يخطيء ويخالف»، وانظر اللسان (٣/١٢٤ رقم ٤٢٠).

وأما القاسم بن الفضل بن مَعْدان الحُدَّاني ــ بضم المهملة، والتشديد ــ، أبو المغيرة البصري، فإنه ثقة. / الجرح والتعديل (٧/١١٦ ــ ١١٧ رقم ٦٦٨)، والتهذيب (٨/٣٢٩ ــ ٣٣٠ رقم ٥٩٤)، والتقريب (٢/١١٩ رقم ٤١).

وبناء على ما تقدم، فالظاهر من إسناد هذا الحديث الصحَّة، لكن متنه منكر كما قال الحافظان المزِّي، وابن كثير، وهو ظاهر صنيع الذهبي.

قال ابن كثير في التفسير (٤/٥٣٠): «هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي هو حديث منكر، (قلت): وقول القاسم بن الفضل الحداني أنه حسب مدة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص، ليس بصحيح، فإن معاوية بن أبي سفيان ــ رضي الله عنه ــ استقل بالملك حين سلم إليه الحسن بن علي الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية وسمي ذلك عام الجماعة، ثم استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبد الله بن الزبير في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريباً من تسع سنين لكن لم تزل يدهم عن الإمرة بالكلية، بل عن بعض البلاد إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة وذلك أزيد من ألف شهر، فإن الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكأن القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزبير، وعلى هذا فيقارب ما قاله الصحة في الحساب، والله أعلم. ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لذم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق، فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم، فإن =

. . . .

= ليلة القدر شريفة جداً، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث! وهل هذا إلا كما قال القائل:

ألم تـر أن الـسيـف ينـقص قـدره
إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

وقال آخر:

إذا أنـت فضـلت امـرءاً ذا بـراعـة
عـلى ناقص كـان المديـح من النقص

ثم الذي يفهم من الآية، أن الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية، والسورة مكية، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية! ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها والمنبر إنما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة، فهذا كله مما يدل على ضعف الحديث ونكارته، والله أعلم».

وذكر ابن كثير أيضاً هذا الحديث في البداية والنهاية (٢٤٣/٦ ـ ٢٤٤)، وأطال الكلام في نقده سنداً ومتناً، فقال: «رواه الترمذي وابن جرير الطبري، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في دلائل النبوة، كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحدَّاني، وقد وثقه يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، عن يوسف بن سعد، ويقال: يوسف بن مازن الراسبي، وفي رواية ابن جرير عيسى بن مازن، قال الترمذي: وهو رجل مجهول، وهذا الحديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، فقوله: إن يوسف هذا مجهول، مشكل، والظاهر أنه أراد أنه مجهول الحال، فإنه قد روى عنه جماعة، منهم حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد، وقال يحيى بن معين: هو مشهور، وفي رواية عنه قال: هو ثقة، فارتفعت الجهالة عنه مطلقاً، قلت: ولكن في شهوده قصة الحسن ومعاوية نظر، وقد يكون أرسلها عمن لا يعتمد عليه، والله أعلم، وقد سألت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي ـ رحمه الله ـ عن هذا الحديث فقال: هو حديث منكر. وأما قول =

. . . .

القاسم بن الفضل ـ رحمه الله ـ : إنه حسب دولة بني أمية فوجدها ألف شهر، لا تزيد يوماً ولا تنقصه، فهو غريب جداً، وفيه نظر، وذلك لأنه لا يمكن إدخال دولة عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ، وكانت اثنتا عشر سنة، في هذه المدة، لا من الصورة ولا من حيث المعنى، وذلك أنها ممدوحة لأنه أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون.

وهذا الحديث إنما سيق لذم دولتهم، وفي دلالة الحديث على الذم نظر، وذلك أنه دل، على أن ليلة القدر خير من ألف شهر التي هي دولتهم، وليلة القدر ليلة خيرة، عظيمة المقدار والبركة، كما وصفها الله تعالى به، فما يلزم من تفضيلها على دولتهم، فليتأمل هذا فإنه دقيق يدل على أن الحديث في صحته نظر، لأنه إنما سيق لذم أيامهم، والله تعالى أعلم.

وأما إذا أراد أن ابتداء دولتهم منذ ولي معاوية حين تسلمها من الحسن بن علي، فقد كان ذلك سنة أربعين، أو إحدى وأربعين، وكان يقال له عام الجماعة، لأن الناس كلهم اجتمعوا على إمام واحد.

وقد تقدم الحديث في صحيح البخاري عن أبي بكرة أنه سمع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

فكان هذا في هذا العام، ـ ولله الحمد والمنة ـ. واستمر الأمر في أيدي بني أمية من هذه السنة إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، حتى انتقل إلى بني العباس كما سنذكره، ومجموع ذلك اثنتان وتسعون سنة وهذا يطابق ألف شهر، لأن معدل ألف شهر ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، فإن قال: أنا أخرج منها ولاية ابن الزبير وكانت تسع سنين، فحينئذ يبقى ثلاث وثمانون سنة، فالجواب أنه وإن خرجت ولاية ابن الزبير، فإنه لا يكون ما بقي مطابقاً لألف شهر تحديداً، بحيث لا ينقص يوماً ولا يزيده كما قاله، بل يكون ذلك تقريباً، هذا وجه، الثاني أن ولاية ابن الزبير كانت بالحجاز والأهواز والعراق في بعض أيامه، وفي مصر في قول، ولم تنسلب يد بني أمية من الشام أصلاً، =

. . . .

= ولا زالت دولتهم بالكلية في ذلك الحين، الثالث أن هذا يقتضي دخول دولة عمر بن عبد العزيز في حساب بني أمية، ومقتضى ما ذكره أن تكـون دولته مذمومة، وهذا لا يقوله أحد من أئمة الإسلام، وإنهم مصرحون بأنه أحد الخلفاء الراشدين، حتى قرنوا أيامه تابعة لأيام الأربعة، وحتى اختلفوا في أيهما أفضل؟ هو أو معاوية بن أبـي سفيان أحد الصحابة، وقد قال أحمد بن حنبل: لا أرى قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز، فإذا علم هذا، فإن أخرج أيامه من حسابه انخرم حسابه، وإن أدخلها فيه مذمومة، خالف الأئمة، وهذا ما لا محيد عنه. وكل هذا مما يدل على نكارة هذا الحديث، والله أعلم».

الحكم على الحديث:

الحديث سنده ظاهرة الصحة، وأما متنه فمنكر جداً كما سبق نقله عن الحافظ ابن كثير، والله أعلم.

٦١١ ــ ثم ذكر الحاكم له[1] إسناداً آخر بنحوه.

وفيه السَّريَّ بن إسماعيل، وهو[2] واهٍ[3].

---

(١) أي لحديث الحسن بن علي السابق.

(٢) قوله: (وهو) ليس في (ب).

(٣) هذا الحديث تصرف فيه ابن الملقن، وإلا فالذهبي أورده في تلخيصه على عادته، بجزء من سنده، وبعض متنه.

٦١١ ــ المستدرك (٣/١٧١) تقدم في الحديث السابق أن الحاكم قال عقبه: «وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه»، ثم قال: حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل البجلي، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل الهمداني، قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فقلت: يا مسوِّد وجوه المؤمنين، ثم ذكره بنحوه. اهـ.

تخـــريجــــه:

الحديث أعاده الحاكم (٣/١٧٥) من طريق آخر، فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو روق الهمداني، ثنا أبو الغريف، قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثنا عشر ألفاً، تقطر أسيافنا من الحِدَّة على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمر طه، فلما أتانا صلح الحسن بن علي، ومعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الحَرَد، والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة، قام إليه رجل منا يكنى: أبا عامر سفيان بن الليل، فقال: السلام عليك يا مذلَّ المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

سكت الحاكم والذهبي عن هذا الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٩٣ ــ ٩٤ رقم ١٩٢٠٤). =

. . . .

= والفسوي في تاريخه (٣/٣١٧).

ومن طريقه وطريق آخر أخرجه الخطيب في تاريخه (١٠/٣٠٥ ـ ٣٠٦).

ثلاثتهم من طريق أسود بن عامر، به نحوه.

وأخرج نعيم بن حماد في «الفتن» ـ كما في كنز العمال (١١/٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٣١٧٠٨) عن سفيان (وهو ابن الليل) قال: أتيت الحسن بن علي بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة، فقلت له: يا مذلَّ المؤمنين، فكان مما احتج علي أن قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السُّرْم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع»، وهو معاوية، فعلمت أن أمر الله واقع.

وقوله: (واسع السُّرْم، ضخم البلعوم) السُّرْم: الدُّبُر، والبلعوم: الحلق، يريد: رجلاً عظيماً شديداً. / النهاية (٢/٣٦٢).

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «السري واه».

والسري هذا هو ابن إسماعيل الهمداني، الكوفي، وتقدم في الحديث (٤٨٩) أنه: متروك الحديث.

والسري هنا يروي الحديث عن الشعبي، وقد نص ابن عدي على نكارة أحاديثه عن الشعبي، خاصة، فقال في الكامل (٣/١٢٩٧): «وللسري غير ما ذكرت، وأحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها، وخاصة عن الشعبي، فإن أحاديثه عنه منكرات، لا يرويها عن الشعبي غيره».

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها الحاكم وغيره عن الأسود بن عامر، عن زهير بن معاوية، عن أبي روق، عن أبي الغريف، فليس فيها ذكر للمعنى المذكور في الحديث السابق عن قوله تعالى:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ . . . ﴾، إلخ. =

. . . .

وموضع الشاهد من هذه الرواية معرفة أن القائل هو سفيان بن الليل، وقوله: يا مسود وجوه المؤمنين.

ومع ذلك، فالراوي لهذه الطريق هو أبو الغريف عبيد الله بن خليفة الهمداني، المرادي، الكوفي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١٣/٥ رقم ١٤٨٩): «سئل أبي عنه، فقال: كان على شرطة علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، وليس بالمشهور، قلت: هو أحب إليك، أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر، وهذا قد تكلموا فيه، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة».

قلت: أصبغ بن نباتة، قال عنه أبو حاتم ــ كما في الجرح والتعديل (٣١٩/٢ ــ ٣٢٠ رقم ١٢١٣) ــ: «لين الحديث».

وأبو الغريف هذا ذكره ابن حبان في ثقاته (٦٨/٥ ــ ٦٩)، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن البرقي فيمن احتملت روايته، وقد تكلم فيه. / التهذيب (١٠/٦ رقم ١٨).

قلت: وقد اختار الذهبي قول أبي حاتم: «تكلموا فيه» في الكاشف (٢٢٥/٢ رقم ٣٥٨٧)، وقال في المغني (٤١٥/٢ رقم ٣٩٢٠): «فيه كلام»، وفي ديوان الضعفاء (ص ٢٠٥ رقم ٢٦٩١) قال: «تكلم فيه بعضهم»، ولم يذكره في «من تكلم فيه وهو موثق»، فدل على أنه ضعيف الحديث عنده، وحيث ساوى أبو حاتم بينه وبين أصبغ بن نباتة في الرتبة عنده، فهذا الرجل «لين الحديث» كما قال هو عن أصبغ، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف جداً لشدة ضعف السري بن إسماعيل، ومتنه منكر كما يقتضيه كلام ابن عدي السابق، وكما نص عليه المزي، وابن كثير، وسبق نقله في الحديث السابق.

وأما الطريق التي رواها نعيم بن حماد في «الفتن»، فلم يتيسر الاطلاع على سندها، والله أعلم.

٦١٢ ـ حديث سفيان بن الليل[١]، قال:

لما كان من أمر الحسن ومعاوية ما كان قدمت عليه[٢] المدينة وهو جالس في أصحابة... الحديث.

قلت: فيه نوح بن درَّاج كذاب[٣].

---

(١) قوله: (ابن الليل) ليس في (ب).

(٢) قوله: (عليه) ليس في أصل (ب)، ومعلق بالهامش مع الإشارة لدخوله في الصلب.

(٣) في التلخيص: (قال أبو داود: نوح كذاب).

٦١٢ ـ المستدرك (٣/١٧١): حدثني نصر بن محمد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا أحمد بن يحيى البجلي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا نوح بن درَّاج، عن الأجلح، عن البهي، عن سفيان بن الليل قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكر الحديث بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذاك؛ أذَّن جبريل ـ عليه السلام ـ في السماء مثنى مثنى، وعلَّمه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وأقام مرَّة مرَّة فعلَّمه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فأذن الحسن حين ولي.

تخريجه:

الحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية (١/٢٦١) وعزاه للحاكم وحده في هذا الموضع، ولم يذكر الحاكم الحديث بتمامه، ولعله يقصد بقوله: «الحديث بطوله» الحديث السابق، وقول سفيان: «يا مسوِّد وجوه المؤمنين...»، إلخ.

=

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «قال أبو داود: نوح كذاب».

ونوح بن درَّاج هذا تقدم في الحديث (٥٣٩) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لشدة ضعف نوح.

ومتنه مخالف للأحاديث الصحيحة في بدء الأذان وإنه كان برؤيا بعض الصحابة له، ومن ضمنهم عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ .

فقد أخرج أبو داود في سننه (١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ رقم ٤٩٨) في الصلاة، باب بدء الأذان، من طريق هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار، قال: اهتمَّ النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ للصلاة كيف يجمع الناس لها، فقيل له: انصب راية عند حضور الصلاة، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضاً، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكر له القُنْع ـ يعني الشبُّور ـ ، وقال زياد (شيخ أبي داود): شبُّور اليهود، فلم يعجبه ذلك، وقال: «هو من أمر اليهود»، قال: فذكر له الناقوس، فقال: «هو من أمر النصارى»، فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتمٌّ؛ لهمِّ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ، فأري الأذان في منامه، قال: فغدا على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ، فأخبره، فقال له: يا رسول الله، إني لبين نائم ويقظان، إذ أتاني آت، فأراني الأذان، قال: وكان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قد رآه قبل ذلك، فكتمه عشرين يوماً، قال: أخبر النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ، فقال له: «ما منعك أن تخبرني؟» فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحيَيْت، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ : «يا بلال، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد، فافعله»، قال: فأذَّن بلال.

. . . .

= وأخرجه أبو داود عقب هذا الحديث برقم (٤٩٩).

والترمذي في سننه (١/٥٦٣ ـ ٥٦٥ رقم ١٨٩) في الصلاة، باب ما جاء في بدء الأذان.

كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد. . . ، فذكر الحديث بمعنى سابقه.

قال الترمذي: «حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح».

٦١٣ ــ حديث عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال:

خطب الحسن حين قتل علي...، فذكر الحديث، وفيه: أنا ابن النبـي، وابن الوصي... إلخ.

قلت: ليس بصحيح.

---

٦١٣ ــ المستدرك (١٧٢/٣): حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون. وقد كان رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه. وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء: إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبـي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ:

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ﴾

(الآية (٢٣) من سورة الشورى)،

فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.

تخريجه:

الحديث له عن الحسن بن علي ــ رضي الله عنه ــ سبع طرق: =

. . . .

=	● **الأولى**: طريق الحسين بن زيد، واختلف عليه.

فرواه علي بن جعفر بن محمد، عنه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسن، به.

أخرجه الحاكم هنا.

والدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٤٣).

كلاهما من طريق إسماعيل بن محمد بن إسحاق، عن علي بن جعفر، به، ولفظ الدولابي نحو لفظ الحاكم.

ورواه علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن، قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي طالب، فذكر نحوه.

أخرجه الدولابي في الموضع السابق (ص ٤٤)، فقال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، فذكره.

● **الطريق الثانية**: طريق أبي إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي قام خطيباً، فخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يبعثه المبعث، فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٧٣ ـ ٧٤ رقم ١٢١٥٤).

وابن سعد في الطبقات (٣/٣٨ و٣٨ ـ ٣٩).

وأحمد في المسند (١/١٩٩). =

. . . .

= والبزار في مسنده (٣/٢٠٥ رقم ٢٥٧٤).

وابن حبان في صحيحه (ص ٥٤٥ رقم ٢٢١١).

والطبراني في الكبير (٣/٧٩ ـ ٨٢ رقم ٢٧١٧ و٢٧١٨ و ٢٧١٩ و ٢٧٢٢ و٢٧٢٣ و ٢٧٢٤ و ٢٧٢٥).

والدولابـي في الذرية الطاهرة (ص ٤٦ و٤٧).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٥).

جميعهم من طريق أبـي إسحاق، به، وهذا لفظ ابن أبـي شيبة، ولفظ الباقين نحوه.

● **الطريق الثالثة**: طريق سُكَيْن بن عبد العزيز، عن حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن الحسن.

أخرجه البخاري في تاريخه (٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣).

والبزار في مسنده (٣/٢٠٥ رقم ٢٥٧٣).

وأبو يعلى ـ كما في البداية لابن كثير (٧/٣٣٣).

وابن جرير في تاريخه (٥/١٥٧).

والدولابـي في الذرية الطاهرة (ص ٤٧).

جميعهم من طريق سكين، به نحو سابقه، عدا البخاري، فإنما أشار إليه إشارة بجزء من متنه.

قال البزار: «لا نعلم أحداً يروي هذا إلا الحسن بن علي بهذا الإسناد، وإسناده صالح، ولا نعلم حدث عن حفص إلا سكين».

وقال ابن كثير عقبه: «هذا غريب جداً، وفيه نكارة».

● **الطريق الرابعة**: طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن الحسن، به نحو سابقه. =

. . . .

= أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٩ ـ ٢٠٠).

● **الطريق الخامسة**: طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن الحسن، به نحو سابقه.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٦٨ ـ ٦٩ رقم ١٢١٤٣).

● **الطريق السادسة**: طريق أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، عن الحسن، به نحو سابقه.

أخرجه البزار في مسنده (٣/٢٠٥ ـ ٢٠٦ (رقم ٢٥٧٥).

● **الطريق السابعة**: طريق سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن، به بنحو لفظ الحاكم، وفيه زيادة.

أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين المكية (ص ٣٤٣).

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «ليس بصحيح»، ولم يذكر العلة.

والحديث يرويه عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ ابن أخيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتقدم في الحديث (٥٧٥) أنه لم يسمع من جده علي ـ رضي الله عنه ـ، وخطبة الحسن هذه عند وفاة علي ـ رضي الله عنه ـ، فهو لم يشهد الحادثة، وإنما سمعها بواسطة، ولم يذكر الواسطة، هذا على فرض صحة الإسناد إليه، مع أن في سند الحديث إليه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه ضعيف.

والراوي عن الحسين هذا هو علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، وهو مقبول ـ كما في التقريب (٢/٣٣ رقم ٣٠٤) ـ، وانظر التهذيب (٧/٢٩٣ رقم ٥٠٢).

والراوي عنه ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، لم أجد من ترجم له. =

. . . .

= والراوي عنه شيخ الحاكم أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين، وهو ابن أخي طاهر العلوي النسّابة.

والحسن هذا هو الراوي لحديث: «علي خير البشر، فمن امترى فقد كفر»، وهو المتهم به، وقد ترجم له الخطيب في تاريخه (٢/٤٢١ رقم ٣٩٨٤)، وذكر هذا الحديث في ترجمته، ثم قال: «هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت»، وكأن الذهبي لمس تقصير الخطيب في نقده لهذا الحديث، فذكر قوله هذا، ثم قال: «قلت: إنما يقول الحافظ: ليس بثابت في مثل خبر: القلّتين، وخبر: الخال وارث، لا في مثل هذا الباطل الجَلِيّ، نعوذ بالله من الخذلان»، وكان الذهبي قد قال في بداية ترجمة الحسن هذا: «روى بقلّة حياء، عن الدّبري، عن عبد الرزاق بإسناد كالشمس: علي خير البشر. . .»، ثم ذكر خبراً آخر، وقال: «فهذان دالّان على كذبه، وعلى رفضه ـ عفا الله عنه ـ»، ثم ختم ترجمته بقوله: «ولولا أنه متهم، لازدحم عليه المحدّثون، فإنه معمّر». اهـ. من الميزان (١/٥٢١ رقم ١٩٤٣).

وتقدم ذكر الاختلاف على الحسين بن زيد، فقد رواه عنه علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن الحسن بن علي.

وعلي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب هذا لم أجد من ترجم له. وابنه أبو عبد الله الحسين ترجم له الذهبي في الميزان (١/٥٤٤ رقم ٢٠٣٥) ونقل عن الدارقطني قوله: «ليس بذاك»، وفي سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ٢٠٣ رقم ٢٦٥)، قال الدارقطني عن الحسين هذا: «ليس به بأس»، والتشابه بين العبارتين مظنّة الخطأ، فلست أدري، هل الصواب ما في الميزان، أو السؤالات؟.

هذا بالنسبة للطريق الأولى. =

. . . .

=

● وأما **الطريق الثانية**، فمدارها على أبـي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث (٤٩٦) أنه مدلس من الثالثة، واختلط بأخرة، وقد عنعن هنا، وفي الرواة عنه شريك القاضي، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط كما في حاشية الكواكب النيرات (ص ٣٥٦ ــ ٣٥٧)، غير أن شريكاً يخطىء كثيراً كما في ترجمته في الحديث (٤٩٧)، ومع ذلك فعلة التدليس باقية.

● وأما **الطريق الثالثة** ففي سندها حفص بن خالد بن جابر، وأبوه، وهما مجهولان، ذكرهما البخاري في تاريخه وسكت عنهما، وبيض لهما ابن أبـي حاتم، وذكرهما ابن حبان في ثقاته، ولم يرو عن حفص سوى سُكين بن عبد العزيز، ولم يرو عن جابر سوى ابنه حفص. / التاريخ الكبير (٣٦٢/٢ ــ ٣٦٣ رقم ٢٧٦٠)، و(١٤٣/٣ رقم ٤٨٤)، والجرح والتعديل (٣٢٣/٣ ــ ٣٢٤ رقم ١٤٥٤)، و(١٧٢/٣ رقم ٧٣٨)، وثقات ابن حبان (٢٥٣/٦ و١٩٦)، وتعجيل المنفعة (ص ٦٨ رقم ٢١٥).

● وأما **الطريقة الرابعة**، ففي سندها عمرو بن حُبْشي ــ بضم المهملة، وسكون الموحدة، ثم معجمة ــ، الزُبَيْدي ــ بضم الزاي ــ، الكوفي، وهو مقبول، ذكره ابن حبان في ثقاته (١٧٣/٥)، وانظر التهذيب (١٦/٨ ــ ١٧ رقم ٢٤)، والتقريب (٦٧/٢ رقم ٥٥٧).

والراوي عنه أبو إسحاق السبيعي، وتقدم آنفاً أنه مدلس، واختلط، وقد عنعن، والراوي عنه ابن ابنه إسرائيل بن يونس، وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط كما في حاشية الكواكب النيرات (ص ٣٥٦ ــ ٣٥٧)، لكن تقدم في الحديث (٤٩٦) أنه من أتقن أصحاب أبـي إسحاق الذين رووا عنه، بل قد روى الشيخان عنه من طريقه.

● **الطريق الخامسة**، هي طريق شريك، عن أبـي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة.

وعاصم بن ضمرة تقدم في الحديث (٥٨٤) أنه: صدوق يخطىء.

وأبو إسحاق تقدم الكلام آنفاً عن اختلاطه وتدليسه.

=

وشريك أيضاً تقدم آنفاً أنه يخطىء كثيراً.

● **الطريق السادسة،** في سندها أبو الجارود الأعمى الكوفي زياد بن المنذر الهمداني، وهو كذاب يضع الحديث، رافضي، كذبه ابن معين، وأبو داود، وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: يضع الحديث، وقال الإمام أحمد: متروك الحديث، وضعفه جداً، وقال النسائي: متروك. / الكامل لابن عدي (٣/١٠٤٦ ــ ١٠٤٨)، والتهذيب (٣/٣٨٦ ــ ٣٨٧ رقم ٧٠٤).

● **الطريق السابعة،** في سندها معروف بن خَرَّبُوذ ــ بفتح المعجمة، وتشديد الراء، وبسكونها، ثم موحّدة مضمومة، وواو ساكنة، وذال معجمة ــ، المكي، وهو صدوق ربما وهم ــ كما في التقريب (٢/٢٦٤ رقم ١٢٦٦) ــ، وانظر الجرح والتعديل (٨/٣٢١ رقم ١٤٨١)، والتهذيب (١٠/٢٣٠ ــ ٢٣١ رقم ٤٢١).

والراوي عنه سلام بن أبي عمرة الخراساني، أبو علي، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٣/١١٥٥)، والتهذيب (٤/٢٨٦ رقم ٤٩٢)، والتقريب (١/٣٤٢ رقم ٦١٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف جداً لما تقدم في دراسة الإسناد.

والطريق الثانية والرابعة والخامسة مدارها على أبي إسحاق السبيعي، ولا يمكن تحسين الحديث بمجموعها؛ لاحتمال كون ذلك من اختلاط أبي إسحاق.

والطريق الثالثة ضعيفة لجهالة حفص بن خالد، وأبيه.

والسادسة موضوعة؛ لنسبة أبي الجارود إلى الكذب ووضع الحديث.

والسابعة ضعيفة، ومتنها مقارب لمتن لفظ الحاكم هنا، وفيه ركّة كما لا يخفى من سياقه، ومع ذلك فقوله: «وأنا ابن الوصي» مخالف لاعتقاد أهل السنة، =

= وفيه نصرة لعقيدة الشيعة الذين يقولون إن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أوصى لعلي بالخلافة، فهذا اللفظ منكر.

وعليه فأمثل طرق هذا الحديث هي الطريق الثانية، والثالثة، بالسياق المتقدم ذكره في الطريق الثانية، وقد يرتقي الحديث بمجموع هذين الطريقين لدرجة الحسن لغيره، لولا أن قوله: «لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون» ظاهره تفضيل علي ـ رضي الله عنه ـ على كل أحد، حتى الشيخين ـ رضي الله عنهما ـ، وتقدم في الحديث (٤٩٦) ذكر الدليل على أفضلية الشيخين على علي ـ رضي الله عنهم ـ، وباعتراف على نفسه، ولذا فإن الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ حينما قال عن هذا الحديث: «هذا غريب جداً، وفيه نكارة» ـ كما تقدم ذكره ـ، إنما قاله عن إدراك لما يتبادر للذهن من متن هذا الحديث، والله أعلم.

٦١٤ ـ حديث أم الفضل بنت الحارث:

أنها دخلت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فقالت: إني رأيت حلماً منكراً. . . الحديث.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: بل منقطع، ضعيف؛ فإن شدّاداً لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب (ضعيف)[1].

---

(١) في (أ): (لم يدرك).

٦١٤ ـ المستدرك (٣/١٧٦ ـ ١٧٧): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شدّاد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقالت: يا رسول الله، إني رأيت حلماً منكراً الليلة. قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد، قال: «وما هو؟» قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «رأيت خيراً؛ تلد فاطمة ـ إن شاء الله ـ غلاماً فيكون في حجرك»، فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فوضعه في حجره، ثم حانت مني الْتفاتة فإذا عينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، ما لك؟ قال: «أتاني جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا»، فقلت: هذا؟!! فقال: «نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٢٧ رقم ٤٢)، من طريق أحمد بن =

. . . .

= يزيد الحوطي، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أم الفضل، أنها أتت النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقالت: يا رسول الله، إني رأيت في المنام حلماً منكراً، فقال: «وما هو؟» قالت: أصلحك الله، إنه شديد، قال: «فما هو؟» قالت: رأيت كأن بضعة من جسدك قطعت، ثم وضعت في حجري، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «خيراً رأيت، تلد فاطمة ـ إن شاء الله ـ غلاماً يكون في حجرك»، فولدت فاطمة حسناً، فكان في حجرها، فدخلت به على النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فوضعته، فبال عليه، فذهبت أتناوله، فقال: «دعي ابني، فإن ابني ليس بنجس»، ثم دعا بماء فصبّه عليه.

هكذا رواه الطبراني، على أن الغلام هو الحسن، وليس الحسين، ولم يذكر الإخبار بمقتل الحسين، وفيه هذه الزيادة، وهذا السياق موافق للرواية الأخرى عن أم الفضل ـ رضي الله عنها ـ.

فالحديث أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٢٩٣ رقم ٢٩٢٣) في تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا. والطبراني في الكبير (٢٥/٢٥ ـ ٢٦ رقم ٣٩). والدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٤٢).

أما ابن ماجه، فمن طريق معاذ بن هشام، وأما الطبراني، والدولابي، فمن طريق معاوية بن هشام، كلاهما عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن المخارق، قال: قالت أم الفضل: يا رسول الله، رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضائك، قال: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً، فترضعيه»، فولدت حسيناً، أو حسناً، فأرضعته بلبن قُثَم، قالت: فجئت به إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فوضعته في حجره، فبال، فضربت كتفه، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أوجعت ابني رحمك الله!».

هذا سياق ابن ماجه، والطبراني، وسياق الدولابي نحوه، لكن فيه الجزم بأنه الحسن، ولم يذكر قوله: (قالت: فجئت به. . .) إلخ. =

= ورواه الطبراني في الكبير (٣/٩ رقم ٢٥٤١).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٦).

كلاهما من طريق يحيى الحماني، عن شريك، عن سماك بن حرب، به ولفظ الطبراني نحو، السياق السابق، وفيه الجزم بأن الغلام هو الحسن، وزاد قوله: فقلت: ـ يعني أم الفضل ـ: إدفع إلي إزارك، فأغسله، فقال: «لا، صبي عليه الماء، فإنه يصب على بول الغلام، ويغسل بول الجارية».

وأما لفظ أبي نعيم فهو نحو لفظ الدولابي.

هكذا رواه الحماني، عن شريك، فوافق رواية علي بن صالح من طريق معاوية، ومعاذ عنه.

ورواه عثمان بن سعيد المري، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن المخارق عن أبيه، عن أم الفضل، به هكذا بزيادة والد قابوس في الإسناد.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٥ رقم ٢٥٢٦) و(٢٥/٢٥ رقم ٣٨).

ومن طريقه أبو نعيم في الموضع السابق.

ولفظه نحو لفظ شريك السابق، لكن ليس فيه ذكر لاسم الغلام.

وبهذه الزيادة في الإسناد أخرجه الطبراني أيضاً (٢٥/٢٦ رقم ٤١) من طريق أبي مالك عبد الملك بن الحسين الأشجعي، عن سماك بن حرب، به نحو سابقه، وفيه: «فولدت حسناً».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: «بل منقطع ضعيف، فإن شداداً لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب ضعيف».

أما الانقطاع بين شداد، وأم الفضل، فبيانه كالتالي: =

. . . .

= أم الفضل ــ رضي الله عنها ــ توفيت في خلافة عثمان ــ رضي الله عنه ــ كما في التهذيب (١٢/٤٤٩ ــ ٤٥٠ رقم ٢٨٨٦).

وشدّاد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي هذا ثقة، وهو لم يسمع إلا ممن تأخرت وفاته من الصحابة ــ كما في ترجمته في التهذيب (٤/٣١٧ رقم ٥٤٣) ــ، بل نقل العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٣٦ رقم ٢٧٩) عن صالح جزرة أن شداداً لم يسمع من أبي هريرة، وعوف بن مالك، وأبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ أكثر ما قيل في تاريخ وفاته سنة تسع وخمسين للهجرة، وعوف سنة ثلاث وسبعين ــ كما في ترجمتها من التهذيب (١٢/٢٦٦)، و (٨/١٦٨) ــ، ولذا فمن باب أولى أن لا يكون شداد سمع من أم الفضل التي توفيت في وقت مبكر، قبل سنة خمس وثلاثين للهجرة، والذهبي ــ رحمه الله ــ ممن يعتمد قوله إذا لم يعلم له مخالف، وقد نص هنا على أن شداداً لم يسمع من أم الفضل، ويؤيده ما تقدم، والله أعلم.

أما محمد بن مصعب بن صدقة القُرْقساني ــ بقافين، ومهملة ــ، فإنه صدوق، لكنه كثير الغلط ــ كما في التقريب (٢/٢٠٨ رقم ٧٠٩) ــ، وانظر الجرح والتعديل (٨/١٠٢ ــ ١٠٣ رقم ٤٤١)، والكامل لابن عدي (٦/٢٢٦٩)، والتهذيب (٩/٤٥٨ ــ ٤٦٠ رقم ٧٤٠).

وقد روي الحديث من غير هذه الطريق كما تقدم، ومداره على سماك بن حرب، واختلف عليه في كون الحديث عن قابوس بن المخارق، عن أم الفضل، أو عنه، عن أبيه، عن أم الفضل.

وسِمَاك ــ بكسر أوله، وتخفيف الميم ــ ابن حرب الذهلي، البكري، أبو المغيرة الكوفي صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير هو بأخرة، فكان ربما يُلقّن، وسماع سفيان الثوري وشعبة منه قبل الاختلاط، وحديثهم عنه صحيح كما قال يعقوب بن شيبة. / انظر الكامل لابن عدي (٣/١٢٩٩ ــ ١٣٠٠)، والتهذيب (٤/٢٣٢ ــ ٢٣٤ رقم ٣٩٥)، والتقريب (١/٣٣٢ رقم ٥١٩)، والكواكب النيرات (ص ٢٣٧ ــ ٢٤١ رقم ٢٩). =

=

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم والطبراني، للانقطاع الذي في سنده، وضعف محمد بن مصعب من قبل حفظه.

والطريق الأخرى ضعيفة لاختلاط سماك بن حرب، واختلافه في الحديث.

والحديث بمجموع هذين الطريقين يكون حسناً لغيره، لكن بلفظ الطبراني، دون الزيادة التي عند الحاكم، وهي الإخبار بمقتل الحسين ــ رضي الله عنه ــ، فهذه صحيحة لغيرها بمجموع الشواهد الآتية، من حديث عائشة، وأم سلمة، وأنس، وعلي، ومعاذ بن جبل، وأنس بن الحارث، والحسين نفسه، وابن عباس، وأبي الطفيل، وزينب بنت جحش ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ.

أما حديث عائشة ــ رضي الله عنها ــ، فله طريقان:

● **الأولى**: طريق عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عنها ــ رضي الله عنها ــ، أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال لها: «لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٩٤) والفضائل (٢/ ٧٧٠ رقم ١٣٥٧)، واللفظ، من طريق وكيع، عن عبد الله، به، غير أن وكيعاً شك فقال: عن عائشة أو أم سلمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٣ ــ ١١٤ رقم ٢٨١٥) عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله، به عن عائشة من غير شك.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧) وعزاه لأحمد فقط وقال: «رجاله رجال الصحيح».

● **الثانية**: يرويها ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عنها ــ رضي الله عنها ــ به، بنحو سابقه وفيه قصة.

=

. . . .

= أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١١٣ رقم ٢٨١٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٨) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «وفي، إسناد الكبير ابن لهيعة، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه».

قلت: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري ضعيف، ومدلس من الخامسة، فقد تركه يحيى بن سعيد القطان، وكان لا يراه شيئاً، وقال ابن مهدي: لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً، وضعفه ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. / الجرح والتعديل (٥/ ١٤٥ ــ ١٤٨ رقم ٦٨٢)، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٦٢ ــ ١٤٧٢)، والتهذيب (٥/ ٣٧٣ ــ ٣٧٩ رقم ٦٤٨)، وطبقات المدلسين (ص ١٤٢ رقم ١٤٠).

وأما حديث أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ فله عنها خمس طرق:

● **الأولى**: طريق إبراهيم بن عبد الله، عن حجاج، عن حماد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عنها ــ رضي الله عنها ــ به نحو سابقه.

أخرجه القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٧٨٢ رقم ١٣٩١).

وسنده ضعيف.

شَهْر بن حَوْشب صدوق؛ إلا أنه كثير الإرسال والأوهام ــ كما في التقريب (١/ ٣٥٥ رقم ١١٢) ــ، وانظر الكامل لابن عدي (٤/ ١٣٥٤ ــ ١٣٥٨)، والتهذيب (٤/ ٣٦٩ ــ ٣٧٢ رقم ٦٢٥).

● **الثانية**: طريق عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عنها ــ رضي الله عنها ــ به نحو سابقه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١١٤ رقم ٢٨١٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٩)، وقال: «فيه عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك».

● **الثالثة**: طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن سليمان بن بلال، عن =

. . . .

= كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عنها ــ رضي الله عنها ــ به، نحو سابقه.

أخرجه الطبراني (٣/١١٥ رقم ٢٨١٩)، وسنده ضعيف جداً.

يحيى بن عبد الحميد الحماني تقدم في الحديث (٥٥١) أنه متهم بسرقة الحديث.

● **الرابعة:** طريق موسى بن صالح الجهني، عن صالح بن اربد، عنها ــ رضي الله عنها ــ به نحو سابقه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٥ ــ ١١٦ رقم ٢٨٢٠)، وسنده ضعيف.

صالح بن أربد النخعي ــ رواية موسى الجهني عنه فيها انقطاع كما قال البخاري في تاريخه (٤/٢٧٣ رقم ٢٧٧٩) بعد أن ذكر صالحاً هذا وسكت عنه.

وذكره في موضع آخر من تاريخه (٤/٢٨٨ رقم ٢٨٤٩) باسم صالح بن لبيد النخعي، وقال: «مرسل، روى عنه موسى الجهني، إنما هو ابن أربد، رأيت بخطه قد غيّره ومحا لبيداً وكتب أربد».

وذكره ابن أبي حاتم وبيض له (٤/٣٩٤ رقم ١٧٢٥).

وعده ابن حبان في الثقات (٤/٣٧٣) وقال: «روى عنه موسى الجهني إن كان سمع منه». وعليه فهو مجهول.

● **الخامسة:** طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عتبة بن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة، به نحو سابقه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٦ رقم ٢٨٢١).

وعتبة بن عبد الله بن زمعة لم أجد من ذكره، وأظن في الإسناد خطأً وأن الصواب: (عن عبد الله بن زمعة)، وهو ابن وهب فيكون نسب إلى جده، =

. . . .

= وأن «عتبة» زيادة؛ لأن هاشماً يروي عنه، وهو يروي عن أم سلمة كما في ترجمتهما في التهذيب (١١/ ٢٠ رقم ٤١) و(٦/ ٧٠ ـ ٧١ رقم ١٣٩).

وفي سند الحديث موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي، وتقدم في الحديث (٤٩٣) أنه صدوق سيىء الحفظ، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله.

وأما حديث أنس فيرويه عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس به، نحو سابقه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٤٢ و٢٦٥).

والطبراني في الكبير (٣/١١٢ رقم ٢٨١٣).

وأبو نعيم في الدلائل (٢/٧٠٩ رقم ٤٩٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧)، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني بأسانيد، وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح».

وأما حديث علي فله عنه ـ رضي الله عنه ـ خمس طرق:

● الأولى: طريق عبد الله بن نجي، عن أبيه، عنه ـ رضي الله عنه ـ، به نحو سابقه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٨٥).

والطبراني في الكبير (٣/ ١١١ رقم ٢٨١١).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني وقال: «ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا». اهـ.

● الثانية: طريق سعد بن وهب الواسطي، عن جعفر بن سليمان، عن شبيل بن عزرة، عن أبي حبرة قال: صحبت علياً . . .، فذكره موقوفاً على علي بمعناه، وله حكم المرفوع لأنه إخبار عن غيب. =

= أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٧ رقم ٢٨٢٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٩١) وقال: «فيه سعد بن وهب متأخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

● **الثالثة**: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي موقوفاً بمعناه، وحكمه كسابقه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٧ رقم ٢٨٢٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٩٠) وقال: «رجاله ثقات».

● **الرابعة**: طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة، به موقوفاً أيضاً على علي بمعناه، وحكمه كسابقه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٧ ـ ١١٨ رقم ٢٨٢٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٩١) وقال: «رجاله ثقات».

● **الخامسة**: طريق عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن شيبان بن مخرم ـ وكان عثمانياً ـ. . .، فذكر الحديث موقوفاً بمعناه، وفيه قصة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١١٨ رقم ٢٨٢٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٩١) وقال: «وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».

وأما حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٢٩ رقم ٢٨٦١) من طريق مجاشع بن عمرو، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل أخبره فذكره وهو جزء من حديث طويل ذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٩ ـ ١٩٠) وقال: «فيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب».

وأما حديث أنس بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ. =

. . . .

= فأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ل ٦٠ ب).

وفي الدلائل (٢/ ٧١٠ رقم ٤٩٣).

والبغوي في معجم الصحابة ــ كما في البداية والنهاية لابن كثير (٨/ ١٩٩) ــ.

جميعهم من طريق سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، ثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ــ يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس مع الحسين ــ عليهما السلام ــ.

وسعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ضعيف، قال عنه أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب.

وضعفه الدارقطني. ووثقه ابن حبان. / الجرح والتعديل (٤/ ٤٥ رقم ١٩٠)، والميزان (٢/ ١٥٠ رقم ٣٢٣٣)، واللسان (٣/ ٣٧ رقم ١٣٢).

وعطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد، صدوق، لكنه يخطىء كثيراً ــ كما في التقريب (٢/ ٢٢ رقم ١٩٨) ــ، وانظر الكامل لابن عدي (٥/ ٢٠٠٤ ــ ٢٠٠٥)، والتهذيب (٧/ ٢١١ ــ ٢١٢ رقم ٣٩٢).

وأما حديث الحسين نفسه ــ رضي الله عنه ــ.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١١٢ رقم ٢٨١٢) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: لما أحيط بالحسين بن علي قال: ما اسم هذه الأرض؟ قيل: كربلاء. فقال: صدق النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «إنها أرض كرب وبلاء».

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩٢): «فيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق». =

وأما حديث ابن عباس، فذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٩١ ـ ١٩٢) وعزاه للبزار وقال: «رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف».

وأما حديث أبي الطفيل، فذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٩٠) وعزاه للطبراني وقال: «إسناده حسن».

وأما حديث زينب بنت جحش ـ رضي الله عنها ـ.

فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٤ ـ ٥٥ رقم ١٤١)، وذكره (٢٤/٥٧ رقم ١٤٧) دون ذكر الشاهد منه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٨) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه».

قلت: فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، وقد يصل لدرجة التواتر.

وذكره الألباني في سلسلته الصحيحة (٢/٤٨٤ ـ ٤٨٦ رقم ٨٢١ و٨٢٢)، وصححه بمجموع هذه الطرق.

٦١٥ ـ حديث ابن عباس:

أوحى الله إلى محمد ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «إني قتلت بيحيى سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً».

قال: صحيح.

قلت: على شرط مسلم[1].

---

(١) الحديث بكامله ليس في (ب).

٦١٥ ـ المستدرك (١٧٨/٣): حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم.

وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب، ثنا جدّي، ثنا محمد بن يزيد الآدمي، ثنا أبو نعيم.

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، والقاسم بن دينار، قالا: ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني يوسف بن سهل التمار، ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي، ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار، ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً، وسبعين =

ألفاً». هذا لفظ حديث الشافعي، وفي حديث القاضي أبـي بكر بن كامل: «إني قتلت على دم يحيى بن زكريا، وإني قاتل على دم ابن ابنتك».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (١/١٤٢).

والشيعي أبو الحسين يحيى بن الحسين الشجري في «الأمـالي الخميسية» (١/١٦٠).

كلاهما من طريق أبـي بكر الشافعي، عن محمد بن شداد المسمعي، به مثل لفظ الحاكم.

وذكره الحافظ ابن كثير في البداية (٨/٢١٠)، وقال: «هذا حديث غريب جداً».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «على شرط مسلم».

والحديث في سنده حبيب بن أبـي ثابت وتقدم في الحديث رقم (٥٨٤) أنه ثقة، روى له الجماعة، لكنه كثير الإرسال والتدليس، وقد عدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة حبيب بن أبـي ثابت، وتدليسه.

٦١٦ ـ حديث ابن عباس:

ما كنا نَشُكّ وأهل البيت متوافرون، أن الحسين يقتل بالطَّفّ(١).

قلت: فيه حجّاج بن نُصَيّر تُرك.

---

(١) الطَّفّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، موضع بالعراق، من أرض الكوفة، وهو الذي قتل فيه الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ. قال ابن رمح الخزاعي يذكر مقتله:

وإن قتيل الطَّفّ من آل هاشم
أذلّ رقاب المسلمين فذلّت

وقد رجح البكري أنه على فرسخين من البصرة. / انظر معجم ما استعجم (٨٩١/٣)، ومعجم البلدان (٣٥/٤ ـ ٣٦).

٦١٦ ـ المستدرك (١٧٩/٣): حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، ثنا عامر بن عبد الواحد، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون، أن الحسين بن علي يقتل بالطّف.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «حجاج ترك».

وحجاج هذا هو ابن نُصَيْر ـ بضم النون ـ، الفَساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، وهو ضعيف، كان يقبل التلقين، ضعفه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، والدارقطني، والأزدي، وابن قانع، وقال العجلي: كان معروفاً بالحديث، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يُلقّن وأدخل في حديثه ما ليس منه، فتُرك. / الكامل لابن عدي (٦٤٨/٢ ـ ٦٥٠)، والتهذيب (٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩ رقم ٣٨٥)، والتقريب (١٥٤/١ رقم ١٦٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف حجاج.

٦١٧ ـ حديث عاصم بن (عبيد الله)[1]، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

رأيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أذن في أذن (الحسن)[2] حين ولد.

قال: صحيح.

قلت: عاصم ضعيف.

---

(١) في (أ): (عبد الله).

(٢) في (أ) و(ب)، والمستدرك، وتلخيصه: (الحسين)، وما أثبته من مصادر التخريج.

٦١٧ ـ المستدرك (٣/١٧٩): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ، قال: رأيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ أذّن في أذن (الحسن) حين ولدته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ.

تخريجه

الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٣٣٦ رقم ٧٩٨٦).

والإمام أحمد في مسنده (٦/٩ و٣٩١ و٣٩٢).

وأبو داود (٥/٣٣٣ رقم ٥١٠٥) كتاب الأدب، باب في الصبي يولد فيؤذّن في أذنه.

والترمذي (٥/١٠٧ رقم ١٥٥٣) في الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود، وقال: «هذا حديث صحيح، والعمل عليه».

والطبراني في الكبير (٣/١٨ رقم ٢٥٧٨). =

. . . .

= والبيهقي في سننه (٩/٣٠٥) في الضحايا، باب ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد. جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، به نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٩٢ رقم ٩٢٦) و(٣/١٨ ـ ١٩ رقم ٢٥٧٩) من طريق حماد بن شعيب، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أذّن في أذن الحسن والحسين حين ولدا، وأمر به.

قال الهيثمي في المجمع (٤/٦٠): «قلت: رواه أبو داود خلا الأذان في أذن الحسين، والأمر به، رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «عاصم ضعيف».

وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في التلخيص الحبير (٤/١٦٣)، وقال: «مداره على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف».

وعاصم هذا تقدم في الحديث (٥٧٥) أنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عاصم.

وله شاهد من حديث الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ يرفعه بلفظ: «من ولد له مولود فأذّن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أمّ الصبيان».

ذكره الهيثمي في المجمع (٤/٥٩)، وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك».

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٥٦). =

= وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٨ رقم ٦٢٣).

كلاهما من طريق شيخهما أبي يعلى، قال: حدثنا جبارة بن المغلّس، ثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله العقيلي، عنه ــ رضي الله عنه ــ به.

وفي سنده يحيى بن العلاء وتقدم في الحديث (٥٦٦) أنه كذاب يضع الحديث.

وشيخه مروان بن سالم الغفاري، أبو عبد الله الجزري، رماه بالوضع الساجي، وأبو عروبة الحراني، وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، والبغوي، وأبو نعيم: منكر الحديث. / الكامل لابن عدي (٦/ ٢٣٨٠ ــ ٢٣٨١)، والتهذيب (١٠/ ٩٣ ــ ٩٤ رقم ١٧).

وذكره الألباني في الضعيفة (١/ ٣٢٩ رقم ٣٢١) وقال عنه: موضوع.

وذكر ابن القيم ــ رحمه الله ــ في «تحفة المودود» (ص ٢٥) للحديث شاهداً آخر من حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أذّن في أذن الحسن بن علي يوم ولد، وأقام في أذنه اليسرى. وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، وذكر أنه قال: في إسناده ضعف.

قلت: فإن كان ضعفه يسيراً فيكون الحديث حسناً لغيره، وإلا بقي على ضعفه.

هذا وقد قال ابن القيم في الموضع السابق: «وسر التأذين، والله أعلم: أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا؛ كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها.

وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به؛ وإن لم يشعر به، مع ما في ذلك من فائدة أخرى وهي: هروب الشيطان من كلمات الأذان، =

. . . .

= وهو كان يرصده حتى يولد، فيقارنه للمحنة التي قدرها الله وشاءها، فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلقه به.

وفيه معنى آخر، وهو: أن تكون دعوته إلى الله، وإلى دينه الإسلام، وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان، كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها، ونقله عنها، ولغير ذلك من الحكم». اهـ.

٦١٨ ـ حديث حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أمر فاطمة، فقال[1]:

«زني شعر الحسين، وتصدّقي بوزنه فضّة، وأعطي القابِلة[2] رجل العقيقة».

قال: صحيح.

قلت: لا.

---

(١) في (أ): (فقال لها).

(٢) القابِلَةُ من النساء: هي التي تتلقى الولد عند ولادته من بطن أمه. / انظر اللسان (١١/٥٤٤).

٦١٨ ـ المستدرك (٣/١٧٩ ـ ١٨٠): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ـ رضي الله عنه ـ، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ أمر فاطمة ـ رضي الله عنها ـ، فقال...، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث مداره على محمد بن علي بن الحسين، أبي جعفر الباقر، ورواه عنه ثلاثة، هم: ابنه جعفر بن محمد، واختلف عليه، وربيعة الرأي، وعبد الله بن أبي بكر، ويرويه عن عبد الله محمد بن إسحاق، واختلف عليه أيضاً.

● **الطريقة الأولى للحديث،** عن محمد بن علي: هي طريق ابنه جعفر، واختلف عليه.

فرواه الحاكم هنا. =

. . . .

= والبيهقي في سننه (٩/٣٠٤) في الضحايا، باب ما جاء في التصدق بزنة شعره فضة، وما تعطى القابلة.

كلاهما من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، به مرفوعاً، ولفظ البيهقي مثل لفظ الحاكم.

وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٥٢ ــ ٥٣)، فقال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي، عن أبيه علي بن الحسن، قال: حدثني حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عقّ عن الحسن والحسين، وأمر بزنة شعورهما فضة، فتصدق به، وأعطيت القابلة رجل العقيقة.

هكذا رواه علي بن الحسن، عن حسين بن زيد، عن جعفر، عن أبيه مرسلاً.

ورواه الدولابي أيضاً في الموضع السابق من طريق الحسين بن علي، عن أبيه علي بن الحسن، عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، به مرسلاً أيضاً نحو سابقة، ولم يذكر القابلة، وذكره من فعل فاطمة ــ رضي الله عنها ــ، ولم يصرح برفعه.

وأخرجه أبو داود في مراسيله (ل ١٨ أ)، باب في العقيقة، من طريق محمد بن العلاء، عن حفص ــ وهو ابن غياث ــ، عن جعفر، عن أبيه، أرسله، أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال في العقيقة التي عقّتها فاطمة عن الحسن والحسين: «أن تبعثوا إلى بيت القابلة منها برجل، وكلوا، وأطعموا، ولا تكسروا منها عظماً».

وذكره البيهقي في الموضع السابق معلقاً.

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (٢/٥٠١ رقم ٢) عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله ــ صلَّى الله عليه =

. . . .

= وسلَّم ــ شعر حسن، وحسين، وزينب، وأم كلثوم، فتصدقت بزنة ذلك فضة.

ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الموضع السابق من مراسيله.

والبيهقي في الموضع السابق من سننه.

وأخرجه البيقي أيضاً من طريق سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن فاطمة بنت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ذبحت عن حسن وحسين حين ولدتهما شاة، وحلقت شعورهما، ثم تصدقت بوزنه فضة.

● **الطريق الثانية**: طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن علي بن الحسين، أنه قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ شعر حسن وحسين، فتصدقت بزنته فضة.

أخرجه مالك في الموضع السابق برقم (٣) عن شيخه ربيعة.

● **الطريق الثالثة**: طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن علي، واختلف على ابن إسحاق.

فأخرجه الترمذي في سننه (١١١/٥ رقم ١٥٥٦) في الأضاحي، باب منه، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، قال: عق رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن الحسن بشاة، وقال: «يا فاطمة احلقي رأسه، وتصدقي بزنة شعره فضة»، فَوَزَنْتُهُ، فكان وزنه درهماً، أو بعض درهم.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وإسناده ليس بمتّصل؛ أبو جعفر محمد بن علي لم يدرك علي بن أبي طالب».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٧/٤)، من طريق يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن علي بن الحسين، =

. . . .

= عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، به نحو رواية الترمذي، إلا أنه سمى المولود: (حسيناً)، وسكت الحاكم، والذهبي عن هذا الحديث.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وردّ الذهبي تصحيحه بقوله: «لا».

والحديث يرويه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ــ رضي الله عنه ــ.

وهذا الإسناد له علل ثلاث:

١ ــ الإرسال؛ فإن قوله: «عن جده» إما أن يكون المقصود به جد جعفر، أو جد أبيه.

فإن كان جد جعفر، فهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بـ: زين العابدين، وروايته عن جده علي ــ رضي الله عنه ــ مرسلة كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٣٩ رقم ٢٥١)، وجامع التحصيل (ص ٢٩٤ رقم ٥٣٩)، والتهذيب (٧/٣٠٤).

وإن كان المقصود جد محمد والد جعفر، فهو الحسين بن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنهما ــ، ورواية محمد بن علي والد جعفر عن جده الحسين مرسلة كما في جامع التحصيل (ص ٣٢٧ رقم ٧٠٠)، والتهذيب (٩/٣٥٠).

٢ ــ العلة الثانية: حسين بن زيد بن علي تقدم في الحديث (٥٧٧) أنه ضعيف.

٣ ــ العلة الثالثة: الاختلاف في الحديث على حسين بن زيد، وجعفر بن محمد، وأبيه محمد بن علي بن الحسين، والصواب خلاف ما في رواية الحاكم هنا؛ فإن رواية الإمام مالك، وحفص بن غياث، وأبي ضمرة أنس بن عياض، ثلاثتهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، مرسلاً، وهي =

. . . .

موافقة لرواية مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي، وكذا رواه الدولابي من طريق علي بن الحسن، عن حسين بن زيد، عن جعفر، فترجح هذه الرواية لاتفاق أكثر الرواة عليها، ولأن من رواتها من هم من كبار الأئمة كالإمام مالك ـ رحمه الله ـ.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للعلل المتقدم ذكرها، وصوابه أنه من رواية محمد بن علي بن الحسين، مرسلاً، فيكون ضعيفاً لإرساله، والله أعلم.

مناقب أفراد الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ

إياس بن معاذ، أخو سعد، توفي بمكة قبل الهجرة

٦١٩ ــ حديث محمود بن لبيد في قدوم إياس بن معاذ. . . الخ .

قلت: مرسل.

---

٦١٩ ــ المستدرك (٣/ ١٨٠ ــ ١٨١): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن عمرو بن معاذ، أخو أبي عبد الرحمن الأشهلي، عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد الله الأشهلي، قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، فسمع بهم رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فأتاهم، فجلس إليهم، فقال: «هل لكم إلى خير مما جئتم له؟» قالوا: وما ذاك؟ قال: «أنا رسول الله، بعثني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وأنزل عليّ الكتاب»، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ ــ وكان غلاماً حدثاً ــ أي قوم هذا والله خير مما جئتم له، قال فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء، فضرب بها وجه إياس بن معاذ، وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لغير هذا، فصمت إياس، فقام رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته: أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات، قال فما كانوا يشكّون: بأن قد مات =

مسلماً، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ما سمع.

تخـريجـه:

الحديث رواه الحاكم هنا من طريق ابن إسحاق الذي رواه في المغازي ـ كما في البداية والنهاية لابن كثير (٣/١٤٨)، والإصابة لابن حجر (١/١٦٧).

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير (١/٤٤٢).

والطبراني في الكبير (١/٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم ٨٠٥).

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٧٢).

وابن الأثير في أسد الغابة (١/١٨٦).

جميعهم من طريق ابن إسحاق، به مثله.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بقوله: «مرسل».

وإنما أعلّه بالإرسال، لأن محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي، الأشهلي اختلف في صحبته، فالبخاري أثبت صحبته، وذكر من طريقه حديثاً استدل به على إثبات صحبته، ونفى ذلك أبو حاتم حيث قال: «لا نعرف له صحبة»، وقال ابنه عنه: كان البخاري قد كتب أن له صحبة، فخطّ عليه أبي ـ رحمه الله ـ. وتوسّط ابن حبان فذكره في التابعين وقال: «يروي المراسيل»، ثم قال: «وذكرته في الصحابة لأن له رؤية»، وقال: «أكثر روايته عن الصحابة».

وهذا ما رجحه الحافظ ابن حجر حيث قال: صحابي صغير، وجُلّ روايته عن الصحابة.

التاريخ الكبير (٧/٤٠٢ رقم ١٧٦٢). المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٠ رقم ٣٦٥). =

. . . .

= الإصابة (٩/١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٧٨١٥). والتقريب (٢/٢٣٣ رقم ٩٦٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، لأن محمود بن لبيد لم يدرك الحادثة، وحيث إن جل روايته عن الصحابة، فالمتوقع أن يكون هذا الحديث منها، ولذا قال ابن حجر في الموضع السابق من الإصابة عقب ذكره للحديث، «رواه جماعة عن ابن إسحاق هكذا، وهو من صحيح حديثه، لكن رواه زياد البكّائي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمر، بدل الحصين، والأول أرجح، أشار إلى ذلك البخاري في تاريخه».

خديجة ـ رضي الله عنها ـ

٦٢٠ ـ حديث محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ صلَّى يوم الاثنين، وصلَّت معه خديجة. . . الحديث.

قال: صحيح.

قلت: محمد بن عبيد الله ضعيف.

---

٦٢٠ ـ المستدرك (٣/١٨٢ ـ ١٨٣): أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مخوِّل بن إبراهيم النهدي، ثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع، عن أبيه، عن جده أبـي رافع ـ رضي الله عنه ـ، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ صلى يوم الاثنين، وصلَّت معه خديجة ـ رضي الله عنها ـ، وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم وقال: دعني أو امر أبا طالب في الصلاة، قال فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «إنما هو أمانة» قال: فقال علي: فأصلي إذن، فصلى مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يوم الثلاثاء.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٩٩ رقم ٩٥٢) من طريق يحيى بن عبـد الحميد الحمـاني، عن علي بن هـاشم، عن محمد بن عبيـد الله بن =

. . . .

= أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال: صلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ غداة الاثنين، وصلت خديجة ـ رضي الله عنها ـ يوم الاثنين من آخر النهار، وصلى علي يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٠٣) وعزاه للطبراني وقال: فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

وأخرجه البزار (٣/١٨٢ رقم ٢٥١٩) من طريق عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، به، بلفظ: نُبِّيء النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

قال الهيثمي في الموضع السابق: «فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات».

دراسة الإسناد:
الحديث في سنده محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي، مولاهم وتقدم في الحديث (٦٠٤) أنه ضعيف.

وفي سنده أيضاً مُخَوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل بن راشد النهدي، الكوفي، وهو رافضي بغيض صدوق في نفسه كما قال الذهبي في الميزان (٤/٨٥ رقم ٨٣٩٨)، وذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال في روايته عن إسرائيل: «وأكثر رواياته عنه، وقد روى عنه أحاديث لا يرويها غيره، وهو في جملة متشيِّعي أهل الكوفة»، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض، وذكر بإسناده عن أبي نعيم ـ أي الفضل بن دكين ـ قال: كان إلى جنبي مُخَوَّل فوقف علينا بعض المسودة، فرأى مخول أنامله، وكان حائل اللون، وعليه سواد، كريه المنظر، فتنحَّيت عنه، فقال لي مخول: لم تنحيت عنه؟ هذا عندي أفضل وأخير من أبي بكر وعمر!!

وذكره ابن حبان في ثقاته. اهـ. من الكامل لابن عدي =

. . . .

= (٦/٢٤٣١ ـ ٢٤٣٢)، والضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٢)، واللسان (٦/١١ رقم ٣٤).

ولم ينفرد مخول بالحديث، فقد رواه الطبراني من طريق يحيى الحماني، والبزار، من طريق عباد بن يعقوب، كلاهما عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، به. لكن رواية الطبراني فيها زيادة قوله: «فمكث علي يصلي سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد»، وهذه الزيادة تفرد بها يحيى الحماني من هذه الطريق.

ويحيى تقدم في الحديث (٥٥١) أنه متهم بسرقة الحديث، وسبق في الحديثين (٥٣٥) و (٥٣٦) ذكر ما يقدح في صحة هذه الزيادة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وأما مخول، فإنه قد توبع على الحديث، والحديث بالزيادة التي رواها الطبراني ضعيف جداً، لاتهام يحيى الحماني بسرقة الحديث.

هذا ومتن الحديث عند الحاكم، صحيح لغيره لما له من شواهد تقدم الكلام عليها في الحديث رقم (٥٣٧)، وله شاهدان آخران أيضاً من حديث عفيف الكندي، وعلي نفسه ـ رضي الله عنهما ـ.

أما حديث عفيف بن عمرو الكندي ـ رضي الله عنه ـ، فهو في قصة قدومه في تجارة وفيه رؤيته للنبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وعلي، وخديجة ـ رضي الله عنها ـ وهم يصلون، وفيه قول العباس بن عبد المطلب لعفيف هذا: «ولم يتابعه ـ أي النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على أمره غير هذه المرأة وهذا الغلام».

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢١٨ ـ ٢٢٣ رقم ١٧٨٧ بتحقيق أحمد شاكر) وقال عقبه أحمد شاكر: إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في الكبير (٧/٧٤ ـ ٧٥). =

. . . .

= والطبراني في الكبير (٢٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ١١٠٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٢٢٢) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني وقال: «ورجال أحمد ثقات».

وأخرجه الحاكم (٣/١٨٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأما حديث علي ـ رضي الله عنه ـ، فلفظه: «بعث رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يوم الاثنين، وأسلمت يوم الثلاثاء».

أخرجه أبو يعلى ـ كما في مجمع الزوائد (٩/١٠٢) ـ ثم قال الهيثمي عقبه: «وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وقد اختلط».

فهذان الشاهدان مما يقويان متن الحديث، والله أعلم.

أسعد بن زرارة، من بني مالك بن النجار

٦٢١ ـ حديث زينب بنت نُبَيْط:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ (حلَّى)[١] أمها وخالتها، وكان أبوهما أسعد بن زرارة أوصى بهما إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ . . . الحديث.

قال: صحيح.

قلت: مرسل[٢].

قال جامعه[٣]: زينب هذه صحابية، لا أعلم في ذلك خلافاً، وقد ذكرها ابن منده، وأبو نعيم، وأبو موسى في الصحابة. فإن لم تسمعه[٤] من رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فهو مرسل صحابي لا يُقدح في صحَّته.

---

(١) في (أ) و(ب): (خلى) بالخاء المعجمة، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) قوله: (قلت: مرسل) ليس في التلخيص المطبوع، وفي المخطوط: (مرسل)، ولم يذكر قوله: (قلت).

(٣) أي ابن الملقن، وهذه من تعقباته.

(٤) في (ب): (تسمع).

٦٢١ ـ المستدرك (١٨٧/٣): أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المزكي، =

. . . .

= وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمارة، عن زينب بنت نبيط، قالت: إن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ حلَّى أمها وخالتها، وكان أبوهما ــ أبو أمامة أسعد بن زرارة ــ أوصى بهما إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فحلاَّهما رِعَاثاً من تبر ذهب فيه لؤلؤ. قالت زينب: وقد أدركت الحلي أو بعضه. اهـ.

والرِّعاث: هو القِرَطة، وهي من حُلِّي الأذن، واحدتها رَعْثَة ورَعَثَة، وجنسها الرَّعْث. / النهاية في غريب الحديث (٢/٢٣٤).

تخـــريجـــه:

الحديث يرويه محمد بن عمارة، عن زينب بنت نبيط، واختلف على محمد.

فرواه حاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن إدريس، عنه، عن زينب، مرسلاً.

ورواه محمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن جعفر، عنه، عن زينب، عن أمها أو خالتها، به، هكذا موصولاً.

أما رواية حاتم بن إسماعيل، فهي التي أخرجها الحاكم هنا.

وأما رواية عبد الله بن إدريس، فأخرجها:

ابن سعد في الطبقات (٨/٤٧٨ ــ ٤٧٩).

وبحشل في تاريخ واسط (ص ٢٠٨).

والطبراني في الكبير (٢٤/٢٨٨ ــ ٢٨٩ رقم ٧٣٥).

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل٣٥١أ، و٣٧٨ ب).

جميعهم من طريق ابن إدريس، عن محمد بن عمارة، به مرسلاً، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٥/١٥٠): «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح، خلا محمد بن عمارة الحزمي، وهو ثقة، إن كانت زينب صحابية». =

= وأما رواية محمد بن عمرو بن علقمة، فأخرجها:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ل ٣٧٤ ب).

والطبراني في الكبير (٢٥/١٨٥ رقم ٤٥٤).

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (٢/٣٩٢ ب ـ ٣٩٣ أ).

كلاهما من طريق محمد بن عمرو، عن محمد بن عمارة، عن زينب بنت نبيط، عن أمها، أو خالتها، بنات أبي أمامة، قالت: أوصى إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ببناته ـ يعني أبا أمامة أسعد بن زرارة ـ، فقلن: حلاَّنا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ رعاثاً من ذهب.

هذا لفظ الطبراني، ولفظ ابن أبي عاصم نحوه.

قال الهيثمي في الموضع السابق: «فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وأقل مراتب حديثه الحسن».

وأما رواية عبد الله بن جعفر، فأخرجها ابن منده في المعرفة ـ كما في الإصابة (٧/٦٨٦ ـ ٦٨٧) ـ، عن عبد الله هذا، عن محمد بن عمارة، عن زينب، عن أمها، قالت: كنت أنا وأختان لي في حجر رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فكان يحلِّينا من الذهب والفضة.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «مرسل»، وتعقب ابن الملقن الذهبي بقوله: «زينب هذه صحابية، لا أعلم في ذلك خلافاً، وقد ذكرها ابن منده، وأبو نعيم، وأبو موسى في الصحابة، فإن لم تسمعه من رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فهو مرسل صحابي لا يُقدح في صحته».

وزينب هذه هي بنت نُبَيْط بن جابر الأنصارية، زوجة أنس بن مالك، وقد =

. . . .

= اختلف في صحبتها، لا كما قال ابن الملقن، فابن منده، وأبو نعيم، وابن السكن ذكروها في الصحابة، ورجَّحه ابن عبد البر.

وذكرها ابن سعد في طبقة التابعيات اللواتي لم يروين عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ورَوَيْن عن أزواجه، وغيرهن، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، وصوَّبه ابن حجر، وأطال في ردِّ كلام من زعم أن لها صحبة. / انظر ثقات ابن حبان (٤/٢٧٢)، والمعرفة لأبي نعيم (٢/ ل ٣٥١ أ)، والاستيعاب لابن عبد البر (١٣/٣٣ رقم ٣٣٦٦)، والإصابة (٧/٦٨٥ ـ ٦٨٧ و٦٨٩ رقم ١١٢٦٤ و١١٢٦٧)، والتهذيب (١٢/٤٢٣ رقم ٢٨٠٦).

وعليه فالراجح أن زينب هذه تابعية، فتعقب ابن الملقن للذهبي في غير محله.

والراوي عن زينب هو محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، وهو صدوق يخطيء؛ وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي، ولم يذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق». / الجرح والتعديل (٨/٤٤ ـ ٤٥ رقم ٢٠٤)، وثقات ابن حبان (٧/٣٦٨)، والتهذيب (٩/٣٥٩ رقم ٥٩٦)، والتقريب (٢/١٩٣ رقم ٥٥٩).

وقد اختلف على محمد بن عمارة، فرواه ابن إدريس، وحاتم بن إسماعيل، عنه مرسلاً، ورواه محمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن جعفر، عنه موصولاً، ولعل الاختلاف من قبله.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لضعف محمد بن عمارة من قبل حفظه، واختلافه في الحديث، حيث رواه مرة مرسلاً كما عند الحاكم، ومرة موصولاً.

عمير بن أبي وقَّاص، أخو سعد، قتل يوم بدر

٦٢٢ ـ حديث عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

عُرِض (على)[١] رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ جيش بدر، فردَّ عمير بن أبي وقَّاص، فبكى عمير، فأجازه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وعقد عليه حمائل[٢] سيفه.

قال: صحيح.

قلت: فيه يعقوب بن محمد الزَّهري، وهو واهٍ، ضعفوه[٣].

---

(١) ما بين المعكوفين من المستدرك وتلخيصه، وليس في (أ) و(ب).

(٢) حَمَائل السَّيف: جمع حَميلة، وهي عِلاقة السَّيف، وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها مِحْمَل، وقال أبو حنيفة: الحمالة للقوس، بمنزلتها للسيف، يلقيها المُتَنَكِّب في منكبه الأيمن، ويخرج يده اليسرى منها، فيكون القوس في ظهره. / اللسان (١١/١٧٨).

(٣) في التلخيص: (قلت: يعقوب ضعفوه).

٦٢٢ ـ المستدرك (٣/١٨٨): أخبرني مخلد بن جعفر الباقَرْحيّ، ثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إسحاق بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن =

. . . .

= إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال. . .، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البغوي في مجمعه، والظاهر أنه من طريق يعقوب الزهري كما يظهر من صنيع ابن حجر في الإصابة (٤/٧٢٦).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٤٩ ــ ١٥٠) من طريق الواقدي، عن أبـي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيـه، قال: رأيت أخي عمير بن أبـي وقاص قبـل أن يعـرضنـا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ للخروج إلى بدر يتوارى، فقلت: ما لك يا أخي؟ فقال: إني أخاف أن يراني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فيستصغـرني، فيردُّني، وأنـا أحب الخروج لعـل الله يرزقني الشهـادة. قال: فعُـرض على رسـول الله ــ صـلَّى الله عليـه وسلَّم ــ، فاستصغره، فقال: «ارجع»، فبكي عمير، فأجازه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ. قال سعد: فكنت أعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل ببدر، وهو ابن ست عشرة سنة، قتله عمرو بن عبد ودٍّ.

وأخرجه البزار في مسنده (٢/٣١٥ ــ ٣١٦ رقم ١٧٧٠).

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٠٤ ب).

أما البزار، فمن طريق إسحاق بن محمد الفروي، وأما أبو نعيم، فمن طريق يحيى الحماني، كلاهما عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ نظر إلى عمير بن أبـي وقاص، فاستصغره حين خرج إلى بدر، ثم أجازه، قال سعد: ويقال: إنه خانه سيفه.

هذا لفظ البزار، ولفظ أبـي نعيم نحو لفظ الحاكم.

قال البزار: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد. =

. . . .

= وقال الهيثمي في المجمع (٦/٦٩): «رواه البزار، ورجاله ثقات».

دراسة الاسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «يعقوب ضعفوه».

ويعقوب هذا هو ابن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري، المدني، وهو صدوق، إلا أنه كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء ـ كما في التقريب (٢/٣٧٧ رقم ٣٩٤)، وانظر: الجرح والتعديل (٩/٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٨٩٦)، والتهذيب (١١/٣٩٦ ـ ٣٩٧ رقم ٧٦٤).

ورواية ابن سعد للحديث من طريق الواقدي، وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

ورواية أبي نعيم من طريق الحماني، وتقدم في الحديث (٥٥١) أنه متهم بسرقة الحديث.

ورواية البزار قال الهيثمي عن سندها: «رجاله ثقات»، وهي من طريق إسحاق بن محمد الفروي، وتقدم في الحديث (٥١٥) أنه صدوق، إلا أنه كُفَّ بصره، فساء حفظه.

ومدار جميع الطرق على إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني ثقة، روى له الجماعة. / طبقات ابن سعد (٥/١٦٧)، وثقات العجلي (ص ٢٤٣ رقم ٧٥٠)، وثقات ابن حبان (٥/١٨٦)، والتهذيب (٥/٦٣ ـ ٦٤ رقم ١٠٦)، والتقريب (١/٣٨٧ رقم ٤٢).

وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني ثقة حجَّة، روى له الشيخان في صحيحيهما. / الجرح والتعديل (٢/١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ٦٥٨)، والتهذيب (١/٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٥٩٢)، والتقريب (١/٧٣ رقم ٥٤٧). =

. . . .

= **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم؛ لضعف يعقوب الزهري، وهو حسن لغيره بالطريق الأخرى التي رواها البزار كما يتضح من دراسة الإسناد، وأما الطريق التي أخرجها ابن سعد فضعيفة جداً لأجل الواقدي، والطريق التي رواها أبو نعيم ضعيفة جداً لأجل يحيى الحماني، وعليه فلا تصلحان لتقوية الحديث، والله أعلم.

سعد بن خيثمة الأنصاري، أحد النقباء

٦٢٣ ـ حديث عمر بن زيد بن حارثة[١]، عن أبيه، قال:

اسْتَصْغَرَنا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، أنا، وسعد (بن خَيْثمة)[٢].

قال: صحيح.

قلت: منكر؛ كيف يُسْتَصْغَر من هو نقيب؟!!

---

(١) قوله: (حارثة) خطأ، صوابه: (جارية) كما سيأتي:

(٢) في (أ) و(ب): (ابن أبـي خيثمة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٦٢٣ ـ المستدرك (٣/١٨٩): حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عمر بن عبيد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري المديني، قال: حدثني عمي عمر بن زيد بن حارثة، حدثني أبـي زيد بن حارثة، قال. . .، فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق أحمد بن عبيد الله النرسي، عن منصور بن سلمة الخزاعي، عن عمر بن عبيد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري المديني، عن عمه عمر بن زيد بن حارثة، عن أبيه زيد بن حارثة، هكذا وقع في المستدرك وتلخيصه المخطوطين، والمطبوعين، وبعضه في نسخة ابن الملقن كما هو ظاهر، وهو خطأ صوابه هكذا: =

. . . .

= (. . . منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عثمان بن عبيد الله بن جارية، حدثني عمي عمر بن زيد بن جارية، حدثني أبي زيد بن جارية. . .).

فالخطأ في إسناد الحاكم في موضعين:

١ ــ قوله: (حارثة) خطأ، صوابه: (جارية).

٢ ــ قوله: (عمر بن عبيد الله بن زيد. . .) خطأ، صوابه: (عثمان بن عبيد الله بن زيد. . .).

والدليل على صحة التصويب ما يلي:

١ ــ زيد بن حارثة ليس أنصارياً، وإنما هو كلبي كما في الإصابة (٥٩٨/٢)، والتهذيب (٤٠١/٣).

٢ ــ زيد بن جارية ــ بالجيم ــ، هو الذي استصغره النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وهو أنصاري كما في الإصابة (٥٩٥/٢ ــ ٥٩٦).

٣ ــ الحديث من طريق منصور بن سلمة الخزاعي، وفي تهذيب الكمال للمزي (١٣٧٥/٣) ذكر من شيوخه: (عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية)، ولم يذكر عمر بن عبيد الله بن زيد بن حارثة بل لم أجد لعمر هذا ذكراً في غير المستدرك.

٤ ــ الحديث جاء سنده على الصواب في كتب التخريج الآتية:

فالحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٥ و٢٥٦ رقم ٤٩٦٢ و٥١٥٠).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ ل ٢٥٨ أ).

كلاهما من طريق منصور بن سلمة الخزاعي، عن عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية، عن عمر بن زيد بن جارية، عن أبيه زيد بن جارية، قال: استصغر النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ناساً يوم أحد، منهم زيد بن جارية ــ يعني نفسه ــ، والبراء بن عازب، وسعد بن خيثمة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله. =

. . . .

= هذا أحد لفظي الطبراني، ولفظ أبـي نعيم نحوه.

قال أبو نعيم عقبه: «رواه عباس الدوري، عن أبـي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، فقال: سعد بن حَبْتَة، وحَبْتَة أمه، بنت مالك، من بني عمرو بن عوف، من الأنصار».

قلت: ورواية عباس الدوري هذه التي أشار إليها أبو نعيم، فيما يظهر أنها التي أخرجها ابن منده في المعرفة كما في الإصابة (٢/٥٩٥ ــ ٥٩٦)، حيث قال ابن حجر: «روى ابن منده من طريق عثمان بن عبيد الله بن جارية، عن عمر بن زيد بن جارية، حدثني أبـي. . .، فذكره بمثل رواية الطبراني السابقة، إلا أنه قال: (سعد بن حَبْتَة).

وسعد بن حَبْتَة هذا له ترجمة في الإصابة (٣/٥١ رقم ٣١٤٠).

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «منكر؛ كيف يُسْتَصْغر من هو نقيب؟!!».

فالذهبـي ــ رحمه الله ــ إنما انتقد متن الحديث، ولم يتكلم عن سنده بشيء.

وتقدم أن الحديث من رواية عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية، عن عمه عمر بن زيد بن جارية، عن أبيه زيد.

وعثمان هذا تقدم أن المزِّي ذكره في شيوخ منصور بن سلمة الخزاعي، ولم أجد له ترجمة، ولا لعمه عمر بن زيد بن جارية، حتى ابن حبان الذي عني بذكر مثلهما، لم يذكرهما في ثقاته، وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث في المجمع (٦/١٠٨)، وقال: «فيه من لم أعرفه»، يعني عثمان، وعمه عمر.

وبالإضافة لجهالة هذين الراويين، فإن الحديث معلول المتن بما ذكره الذهبـي بقوله: «كيف يستصغر من هو نقيب؟!!».

فسعد بن خيثمة ــ رضي الله عنه ــ هو أحد النقباء الأثني عشر الذين اختارهم النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من الأنصار ليلة العقبة بمنى، قبل =

. . . .

= الهجرة كما في طبقات ابن سعد (٣/٦٠٧)، والإصابة (٣/٥٥)، بل أطبق أهل السِّيَر على أن سعداً استشهد ببدر كما قال ابن حجر في الموضع السابق، فكيف يستصغر بأحد؟!.

وقد يقال: إن رواية الدوري فيها: (سعد بن حَبْتَة)، فلا يتوجه الإعلال إلى المتن.

والجواب: أن الحديث مداره على منصور بن سلمة الخزاعي، ورواه عنه ثلاثة هم: أحمد بن عبيد الله النرسي عند الحاكم، ومحمد بن الجنيد عند الطبراني، ومحمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين عند الطبراني، وأبي نعيم، وثلاثتهم قالوا: (سعد بن خيثمة)، فخالفهم عباس الدوري، وقال: (سعد بن حَبْتَة)، فروايتهم أرجح من رواية عباس.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد لجهالة عمر بن زيد بن جارية، وعثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية، ومتنه منكر لمخالفته لما تقدم بيانه عن سعد بن خيثمة، والله أعلم.

٦٢٤ ـ حديث سليمان بن أبان:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في بدر أراد سعد (بن خيثمة)[1] وأبوه جميعاً الخروج معه... إلخ.

قلت: مرسل في إسناده ضعف[2].

---

(١) في (أ): (ابن أبي خيثمة).

(٢) في التلخيص: (قلت: مرسل، وإسناده ضعيف).

٦٢٤ ـ المستدرك (١٩٨/٣): أخبرني الحسن بن محمد الحكيمي بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا رجل، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن سليمان بن أبان حدثه، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه. فذُكر ذلك للنبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فأمر أن يخرج أحدهما، فاستهما، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم، فأقم مع نسائك. فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا. فاستهما، فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إلى بدر، فقتله عمرو بن عبد ودّ.

تخريجه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق عبد الله بن المبارك، عن رجل مبهم، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن سليمان بن أبان.

وابن المبارك رواه في كتاب الجهاد (ص ١٠٠ رقم ٧٩).

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (١/ ل ٢٧٣ أ).

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٣٢/٢ رقم ٢٥٥٨) من طريق شيخه عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث...، فذكره بنحوه.

وأخرجه الواقدي في مغازيه (٢٠/١) بدون إسناد، بنحوه.

ومن طريقه ابن سعد في الطبقات (٤٨٢/٣).

=

. . . .

= وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من طريق الواقدي، قال: ثنا موسى ـ وهو ابن عقبة ـ ، عن ابن شهاب. . . ، فذكره بنحوه مرسلاً.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «مرسل، وإسناده ضعيف».

أما الإرسال، فلأن الحديث من رواية سليمان بن أبان بن أبي حدير، وهو ليس بصحابي، فإن البخاري ذكره في تاريخه (٤/٣ رقم ١٧٥٩)، وأشار إلى رواية ابن وهب للحديث، وقال: «مرسل»، مشيراً إلى أن الرجل ليس له صحبة.

وأما الضعف الذي في سند الحديث، فلجهالة سليمان هذا، فإني لم أجد من ذكره سوى البخاري الذي سكت عنه، فلم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

والحاكم روى الحديث من طريق ابن المبارك، وشيخ ابن المبارك مبهم لم يفصح باسمه، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه عبد الله بن وهب عند سعيد بن منصور، فليس هو علة الحديث.

وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، الثقة، الحافظ، العابد من رجال الجماعة. / الجرح والتعديل (٥/١٨٩ ــ ١٩٠ رقم ٨٧٩)، والتهذيب (٦/٧١ رقم ١٤٠) والتقريب (١/٤٦٠ رقم ٧٢٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لإرساله، وجهالة سليمان بن أبان.

وأما رواية أبي نعيم؛ فضعيفة جداً، في سندها الواقدي، وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك، هذا بالإضافة للإرسال، فإنها من رواية الزهري، وهو من صغار التابعين كما يتضح من ترجمته في التهذيب (٩/٤٤٥ رقم ٧٣٢)، والله أعلم.

عثمان بن مظعون، أبو السائب الجمحي

٦٢٥ ـ حديث الواقدي، عن أبي بكر بن أبي شبرمة، عن عاصم بن عبيد الله، (عن عبيد الله بن أبي رافع)[١]، عن أبيه مرفوعاً:

في (إعلامه)[٢] قبر عثمان بن مظعون (بحجر)[٣] عند رأسه.

قلت: سنده واهٍ كما ترى.

---

(١) في (أ) و(ب): (عاصم بن عبيد الله بن رافع)، والذي يظهر أنه نظراً لمجاورة اسم والد عاصم لابن أبي رافع، والاسم واحد فقد التبس الأمر على الناسخ فحرف الاسم، والصواب ما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ): (أعلي).

(٣) في (أ): (حجر).

٦٢٥ ـ المستدرك (٣/١٨٩ ـ ١٩٠): حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ، قال: كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها، فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها ثم قال: «أمرت بهذا الموضع» ـ يعني البقيع ـ وكان يقال: بقيع (الخبجبة)، وكان أكثر نباته الغرقد، وكان أول =

. . . .

= من قبر هناك عثمان بن مظعون ــ رضي الله عنه ــ، فوضع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ حجراً عند رأسه، وقال: «هذا قبر فرطنا»، وكان إذا مات المهاجر بعده قيل: يا رسول الله أين ندفنه؟ فيقول: «عند فرطنا، عثمان بن مظعون». اهـ.

وبقيع الخَبْجَبَة: بخاء معجمة وجيم، وباءَيْن، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة: بالمدينة، بناحية بئر أبـي أيوب، والخبجبة: شجرة كانت تنبت هنالك.

معجم ما استعجم (١/٢٦٥)، ومعجم البلدان (١/٤٧٤).

وفي المستدرك ومصدر التخريج الآتي: (بقيع الخبخبة) بخائين، والمثبت من المعجمين المتقدمين.

تخـــريجـــه:
الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق ابن سعد عن شيخه الواقدي.

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات بمثله (٣/٣٩٧).

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبـي بقوله: «سنده واهٍ كما ترى».

وفي سنده محمد بن عمر الواقدي وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجل الواقدي.

وله شاهد من حديث المطلب بن أبـي وداعة، وأنس بن مالك.

أما حديث المطلب فيرويه كثير بن زيد المدني عن المطلب قال: لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن، فأمر النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ رجلاً أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حمله، فقام إليها رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وحَسَر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال =

. . . .

= الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حين حَسَر عنهما، ثم حملها، فوضعها عند رأسه وقال: «أتعلَّم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي».

أخرجه أبو داود في سُننه (٣/٥٤٣ رقم ٣٢٠٦) في الجنائز، باب في جمع الموتى في قبر، والقبر يعلَّم.

ومن طريقه البيهقي في سُننه (٣/٤١٢) في الجنائز، باب إعلام القبر بصخرة، أو علامة، ما كانت.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٩٩ ـ ٤٠٠).

وابن أبـي شبَّة في تاريخ المدينة (١/١٠٢).

ثلاثتهم من طريق كثير بن زيد المدني، عن المطلب، بـه، وهذا لفظ أبـي داود، ولفظ ابن سعد، وابن شبَّة نحوه، وسنده ضعيف.

كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافَنَّه ـ بفتح الفاء، وتشديد النون ـ صدوق، إلا أنه يخطيء، فقد وثقه ابن عمار الموصلي، وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: صالح، وفي أخرى: ليس بذاك، وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. / الجرح والتعديل (٧/١٥٠ ـ ١٥١ رقم ٨٤١)، والكامل لابن عدي (٦/٢٠٨٧ ـ ٢٠٨٩)، والتهذيب (٨/٤١٣ ـ ٤١٥ رقم ٧٤٣)، والتقريب (٢/١٣١ ـ ١٣٢ رقم ١١).

أما حديث أنس فيرويه أيضاً كثير بن زيد، عن زينب بنت نُبَيْط، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة. =

. . . .

= أخرجه ابن ماجه في سُننه (١/٤٩٨ رقم ١٥٦١) في الجنائز، باب ما جاء في العلامة في القبر.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم عن حال كثير بن زيد، ولا يصلح شاهداً للحديث السابق؛ لأن مدار الطريقين على راوٍ واحد، وصف بالخطأ في الحديث، فقد يكون أخطأ في الحديث، فرواه مرة كذا، ومرة كذا.

وعليه فيكون الحديث ضعيفاً فقط، والله أعلم.

٦٢٦ ـ حديث ابن عباس:

لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة... الخ.

قلت: سنده صالح.

---

٦٢٦ ـ المستدرك (٣/١٩٠): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا حبَّان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لما مات عثمان بن مظعون، قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة يا عثمان بن مظعون. فنظر إليها رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وقال: «وما يدريك؟» قالت: يا رسول الله، فارسك وصاحبك! فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي»، فأشفق الناس على عثمان، فلما ماتت زينب بنت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «ألحقوها بسلفنا الخيِّر عثمان بن مظعون»، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخذ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يده وقال: «مهلاً يا عمر».

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن شبَّة في تاريخ المدينة (١/١٠٢ ـ ١٠٣).

والإمام أحمد في المسند (١/٣٣٥).

وابن سعد في الطبقات (٣/٣٩٨).

والطبراني في الكبير (٩/٢٤ ـ ٢٥ رقم ٨٣١٧) و(١٢/٢١٧ رقم ١٢٩٣٦).

والسراج كما في الاستيعاب لابن عبد البر (٨/٦٥ ـ ٦٦). =

. . . .

= جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به نحوه، إلا أن لفظ ابن شبَّة مختصر، وعنده، وعند الإمـام أحمد، والطبراني، وإحدى روايتي ابن سعد: (رقيَّة) بدل: (زينب).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٧/٣) وعزاه لأحمد وقال: «فيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق».

وذكره أيضاً (٣١٢/٩) وعزاه للطبراني وقال: «رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشيته على المسند (٤/٤ رقم ٢١٢٧): »إسناده صحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، فقال الذهبي: «سنده صالح».

وفي سند الحديث علي بن زيد بن جدعان، وتقدم في الحديث (٤٩٢) أنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف علي بن زيد.

أما أصل الحديث ففي صحيح البخاري من حديث أم العلاء الأنصارية ــ رضي الله عنها ــ قالت: اقتُسم المهاجرون قُرعةً، فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما تُوفي وغُسِّل وكُفِّن في أثوابه دخل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «وما يدريك أن الله قد أكرمه؟» فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فمن يكرمه الله؟ فقال: «أما هو فقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير، والله ما أدري ــ وأنا رسول الله ــ ما يُفعل بي». قالت: فوالله لا أزكيَّ أحداً بعده أبداً. =

. . . .

= أخرجه البخاري (٣/ ١١٤ رقم ١٢٤٣) في الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت.

و (٥/٢٩٣ رقم ٢٦٨٧) في الشهادات، باب القرعة في المشكلات.

و (٧/٢٦٤ رقم ٣٩٢٩) في مناقب الأنصار، باب مقدم النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وأصحابه المدينة.

و (١٢/٣٩٢ رقم ٧٠٠٣ و ٧٠٠٤) في التعبير، باب رؤيا النساء.

و (١٢/٤١٠ رقم ٧٠١٨) في التعبير أيضاً، باب العين الجارية في المنام.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٩٨).

والطبراني في الكبير (٥/١٥٣ رقم ٤٨٧٩) و(٢٥/١٤٦ ــ ١٤٧ رقم ٣٥٢).

وله شاهد من حديث زيد بن أسلم مرسلاً بنحو رواية البخاري وقال: «عجوز»، ولم يذكر: «أم العلاء».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٩٩).

وله شاهد آخر من حديث الأسود بن سريع بلفظ: لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه.

فلما مات إبراهيم بن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون».

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٦٢ ــ ٢٦٣ رقم ٨٣٧، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٢) وقال: «رجاله ثقات».

وله شاهداً آخر أيضاً من حديث ابن عمر أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ كان إذا مات ميت قال: «قدموه على فرطنا، نعم الفرط لأمتي عثمان بن مظعون».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٩٥ رقم ١٣١٦٠) والأوسط ــ كما في =

. . . .

= المجمع (٣٠٢/٩) ـ وقال الهيثمي عقبه: «وإسناد الكبير ضعيف، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم».

وله شاهد آخر أيضاً من حديث أنس قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون».

ذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٩) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: «وفيه صالح المرّي وهو ضعيف».

فالحديث صحيح لغيره بمجموع هذه الطرق، عدا كون القائلة امرأته، وذكر ضرب عمر للنساء ومنع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ له، فلم أجد ما يشهد له، والله أعلم.

حمزة، أسد الله

٦٢٧ ـ حديث حارثة بن مضرّب، عن علي:

قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «ناد حمزة...» الحديث.

قال: صحيح على شرط البخاري (ومسلم)[١].

قلت: لم يخرجا لحارثة، وقد وهَّاه ابن المديني[٢].

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وفي المستدرك: (صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، وفي التلخيص: (خ م) يعني: (على شرط البخاري ومسلم).

(٢) في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٨٥ رقم ٧٣٤) قال: «قال ابن المديني: متروك الحديث»، وسيأتي بيان خطأ نسبة هذا القول لابن المديني.

٦٢٧ ـ المستدرك (٣/١٩٤): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «ناد حمزة»، فكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر، فقال لي حمزة: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، وهو يقول: يا قوم إني أرى قوماً لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم =

. . . .

= اعصبوها اليوم بي، وقولوا: جبُن عتبة بن ربيعة، ولقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع بذلك أبو جهل، فقال: أنت تقول هذا؟! لو غيرك قال؛ قد ملئت رعباً، فقال: إياي تعني يا مصفّر استه؟ قال: فبرز عتبة، وأخوه شيبة، وابنه الوليد، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب؟ فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «قم يا حمزة، قم يا عبيدة، قم يا علي»، فبرز حمزة لعتبة، وعبيدة لشيبة، وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رجل عبيدة، فقطعها، فاستنقذه حمزة، وعلي، حتى توفي بالصفراء.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٢/٣).

وابن أبـي شيبة في المصنف (٣٦٢/١٤ ـ ٣٦٤ رقم ١٨٥٢٦).

والإمام أحمد في المسند (١١٧/١).

والبزار في مسنده (٣١١/٢ ـ ٣١٢ رقم ١٧٦١).

وأبو داود في سُننه (١١٩/٣ ـ ١٢٠ رقم ٢٦٦٥) في الجهـاد، باب في المبارزة.

والبيهقي في سُننه (١٣١/٩) في السير، باب المبارزة.

جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن حارثة، عن علي به، ولفظ ابن أبـي شيبة، والإمام أحمد، والبزار نحوه، وفيه زيـادة، ولفظ ابن سعد، وأبـي داود، والبيهقي مختصر، وابن سعد أكثر اختصاراً.

قال ابن كثير في البداية (٢٧٧/٣ ـ ٢٧٨): «هذا سياق حسن. . .، وقد تفرد بطوله الإمام أحمد».

وعزاه الهيثمي في المجمع (٧٥/٦ ـ ٧٦) للإمام أحمد، والبزار، وقال: «رجال أحمد رجال الصحيح، غير حارثة بن مضرّب، وهو ثقة». =

. . . .

= وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشيته على المسند (٢/١٩٢): «إسناده صحيح».

وقال الشيخ الألباني في حاشيته على فقه السيرة للغزالي (ص ٢٤٢): «إسناده صحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «لم يخرجا لحارثة، وقد وهَّاه ابن المديني».

وحارثة هذا هو ابن مُضَرِّب ــ بتشديد الراء المكسورة، قبلها معجمة ــ، العبدي الكوفي روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة، أما الشيخان في صحيحهما فلم يخرجا له، وهو ثقة؛ قال عنه أحمد: حسن الحديث. ووثقه ابن معين وابن حبان والدارمي. أما النقل عن ابن المديني أنه قال عنه: متروك؛ فقد خطَّأ ابن حجر هذا النقل حيث قال عنه في التقريب (١/١٤٥ رقم ٨٤): «ثقة، من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني أنه ترك»، وقال في التهذيب (٢/١٦٦ ــ ١٦٧ رقم ٢٩٢): «ونقل ابن الجوزي في الضعفاء تبعاً للأزدي أن علي بن المديني قال: متروك، وينبغي أن يحرر هذا». والذهبي ــ رحمه الله ــ تبع ابن الجوزي في نقله حيث قال في الميزان (١/٤٤٦ رقم ١٦٦٢): «وقال ابن المديني: متروك، كذا نقل ابن الجوزي». اهـ. وانظر الجرح والتعديل (٣/٢٥٥ رقم ١١٣٧).

أما الراوي عن حارثة فهو أبو إسحاق السبيعي، ويروي عنه هنا ابن ابنه إسرائيل بن يونس، وتقدم في الحديث (٤٩٦) أنه ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، بل روى الشيخان عنه من طريقه، وعن إسرائيل رواه عبيد الله بن موسى العبسي، وتقدم في الحديث (٥٢٨) أنه ثقة.

والراوي عن عبيد الله هو أحمد بن مهران الأصبهاني، وتقدم في الحديث (٥٢٨) أيضاً أنه مجهول الحال، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، فرواه عن شيخه عبيد الله هذا، ورواه الإمام أحمد =

= عن شيخه حجاج، والبزار من طريق عثمان بن عمر، كلاهما عن إسرائيل، به.

وحجَّاج بن محمد المصِّيصي الأعور، أبو محمد الترمذي، ثقة ثبت روى له الجماعة، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ـ كما في التقريب (١/١٥٤ رقم ١٦١) ـ، وانظر الجرح والتعديل (٣/١٦٦ رقم ٧٠٨)، والتهذيب (٢/٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٣٧١).

وعثمان بن عمر بن فارس العبدي تقدم في الحديث (٥٩٢) أنه ثقة.

أما شيخ الحاكم فهو الإمام المحدِّث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني الزاهد، محدث عصره بخراسان، وكان مجاب الدعوة كما قال الحاكم. / انظر الأنساب للسمعاني (٨/٣١٥ ـ ٣١٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/٣٦٨ رقم ٦٠٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٢٤٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بأسناد الحاكم فيه أحمد بن مهران وهو مجهول الحال، ولكنه لم ينفرد به كما سبق، فهو صحيح من طريق ابن أبي شيبة وغيره، لكنه ليس على شرط أحد من الشيخين على مراد الذهبي، لأنهما لم يخرجا لحارثة في صحيحيهما، وتقدم ذكر من صحح الحديث من العلماء، منهم ابن كثير، والهيثمي، وأحمد شاكر، والألباني.

وله شاهد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٣) عن شيخه خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي، فذكر قصة المبارزة بنحوه.

وله شاهد آخر أخرجه البزار في مسنده (٢/٣١٣ رقم ١٧٦٢) من حديث ابن عباس بنحو سياق الحاكم.

قال الهيثمي في المجمع (٦/٧٦): «رواه البزار، ورجاله ثقات». =

وأصل القصة في الصحيحين باختصار.

فعن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم قسماً إن:

﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ (آية ١٩ من سورة الحج).

إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة، وعلي، وعُبيدة بن الحارث، وعُتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة.

أخرجه البخاري (٨/٤٤٣ رقم ٤٧٤٣) في التفسير، باب (هذان خصمان اختصموا في ربهم).

ومسلم (٤/٢٣٢٣ رقم ٣٤) واللفظ له، في التفسير، باب (هذان خصمان اختصموا في ربهم).

وبنحو الرواية السابقة أخرجه أيضاً البخاري في الموضع السابق رقم (٤٧٤٤) عن علي ــ رضي الله عنه ــ.

وعليه فالحديث صحيح كما تقدم، ويزداد قوة بهذه الشواهد، والله أعلم.

٦٢٨ ـ وساق[1] الحاكم إسلام حمزة من سيرة ابن إسحاق بإسناد معضل[2].

---

(١) في (ب): (ساق).

(٢) هذا من تصرف ابن الملقن، حيث أخَّر الحديث في هذا الموضع، وساقه هكذا، والحديث في التلخيص والمستدرك (٣/١٩٢ ـ ١٩٣) قبل الحديث السابق، وعبارة التلخيص هكذا: (وساق (يعني الحاكم) إسلامه (يعني حمزة) من السيرة لابن إسحاق، قال: حدثني رجل من أسلم...، فذكره معضلاً).

وفي التلخيص المطبوع: (فذكره مفصلاً)، وما أثبته من المخطوط.

٦٢٨ ـ المستدرك (٣/١٩٢ ـ ١٩٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني رجل من أسلم وكان واعية أن أبا جهل اعترض لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ عند الصفا فآذاه وشتمه وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له فلم يكلمه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشِّحاً قوسه، راجعاً من قنص له وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش إلا وقف، وسلَّم، وتحدَّث معهم، وكان أعزَّ قريش وأشدَّها شكيمة وكان يومئذ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاة وقد قام رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ليرجع إلى بيته فقالت له: يا أبا عمارة، لو رأيت ما لقى ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفاً وجده ها هنا فآذاه وشتمه وبلغ ما يكره ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يتكلم محمد فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته، فخرج سريعاً لا يقف على أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت معتمداً لأبي جهل أن يقع به فلما دخل المسجد نظر إليه جالساً في القوم، فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس، فضربه على رأسه ضربة =

. . . .

مملوءة، قامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقالوا ما نراك يا حمزة إلا صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه؟ أنا أشهد أنه رسول الله، وأن الذي يقول حق، فوالله لا أنزع، فامنعوني إن كنتم صادقين. فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً، ومر حمزة على إسلامه وتابع يخفف رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قد عز وامتنع، وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه وينالون منه، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل فذكر رجزاً غير مستقر، أوَّله:

ذق أبا جهل بما غشيت . . . .

قال ثم رجع حمزة إلى بيته، فأتاه الشيطان فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابيء وتركت دين آبائك، لَلْمَوْت خير لك مما صنعت، فأقبل على حمزة شبه فقال ما صنعت اللهم إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال ابن أخي إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه وإقامة مثلي على ما لا أدري ما هو أرشد هو أم غي شديد فحدثني حديثاً فقد اشتهيت يا ابن أخي أن تحدثني فأقبل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فذكره ووعظه وخوفه وبشره فألقى الله في نفسه الإيمان كما قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال: أشهد إنك لصادق شهادة المصدق والعارف فأظهر يا ابن أخي دينك فوالله ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس وإني على ديني الأول، قال فكان حمزة ممن أعز الله به الدين.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق ابن إسحاق.

وابن إسحاق أخرجه في مغازيه (ص ١٧١ ــ ١٧٢) بنحو سياق الحاكم.

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٤٨ أ).

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣/٣ ـ ١٥٤ رقم ٢٩٢٦) من طريق ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق حليف بني زهرة، فذكره بنحوه، إلا أن سياق الحاكم أتم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٧/٩) وقال: «رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وتقدم أن الذهبي أعله بالإعضال.

والحديث يرويه ابن إسحاق هنا عن رجل من أسلم لم يذكر اسمه، فهو مبهم، وابن إسحاق من تبع الأتباع، ويحتمل أن يكون الرجل المبهم من التابعين وسمعه من صحابي، ويحتمل غير ذلك.

والرجل المبهم هنا ليس هو يعقوب بن عتبة الذي صرح به ابن إسحاق في رواية الطبراني، لأن يعقوب زهري، والمبهم أسلمي، وفرق بين زهرة، وأسلم كما في الأنساب للسمعاني (٢٣٨/١) و(٣٥٠/٦)، ومع ذلك فيعقوب من أتباع التابعين، فروايته هذه معضلة أيضاً، وهو ثقة. / انظر الجرح والتعديل (٢١١/٩ ـ ٢١٢ رقم ٨٨٣)، وثقات ابن حبان (٦٣٩/٧)، والتهذيب (٣٩٢/١١ رقم ٧٥٥)، والتقريب (٣٧٦/٢ رقم ٣٨٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لإعضاله، وإبهام شيخ ابن إسحاق.

والطريق الأخرى التي رواها الطبراني ضعيفة لانقطاعها.

وللحديث شاهد مرسل من حديث محمد بن كعب القرظي.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٩/٣) من طريق الواقدي، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب. =

=

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٢٩٢٥) من طريق أسامة بن زيد الليثي.

كلاهما عن محمد بن كعب القرظي، به مرسلاً، وسياق الطبراني نحوه، وسياق ابن سعد مختصر.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٢٦٧) وقال: «رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح».

ومحمد بن كعب تابعي كما في ترجمته في التهذيب (٩/٤٢٠ رقم ٦٨٩).

وعليه فالحديث بهذه الطريق، والأخرى التي يرويها يعقوب بن عتبة يكون حسناً لغيره، والله أعلم.

٦٢٩ ـ حديث جابر مرفوعاً[1]:

«سيّد الشّهداء حمزة».

قال: صحيح.

قلت: فيه حفيد الصفّار، لا يُدرى من هو؟.

---

(١) قوله: (مرفوعاً) ليس في (ب).

٦٢٩ ـ المستدرك (٣/١٩٥): حدثني أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي، ثنا أحمد بن سيار، ومحمد بن الليث، قالا: ثنا رافع بن أشرس المروزي، ثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر، فأمره، ونهاه، فقتله».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق حفيد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، بن جابر، به.

وتابع حفيداً عليه حكيم بن زيد، ويرويه عنه عمار بن نصر، إلا أنه اختلف على عمار.

فرواه الخطيب في تاريخه (٦/٣٧٧) من طريق أبـي العباس إسحاق بن يعقوب العطار، عن عمار بن نصر، عن حكيم بن زيد، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أفضل الشهداء...» الحديث بمثله.

ورواه الطبراني في الأوسط (١/٥٠١ ـ ٥٠٢ رقم ٩٢٢) من طريق شيخه أحمد بن يحيى الحلواني، عن عمار بن نصر، عن حكيم بن زيد، عن إبراهيم الصائغ، عن عكرمة، عن جابر، به مثل لفظ الخطيب، إلا أنه لم يذكر قوله: «ورجل قام...» الحديث. =

قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٦٨): «فيه حكيم بن زيد، قال الأزدي: فيه نظر، وبقية رجاله وثّقوا».

والحديث أخرجه الحاكم (٢/١١٩ ــ ١٢٠) من طريق أبـي حماد الحنفي، عن ابن عقيل، قال: سمعت جابراً...، فذكر حديثاً في مقتـل حمزة ــ رضي الله عنه ــ، وفيه أنه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «سيـد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة».

وصحح الحاكم الحديث، فتعقبه الذهبـي بقوله: «أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك».

ثم أعاد الحاكم الحديث من هذه الطريق (٣/١٩٩)، وصححه، ووافقه الذهبـي، مع أنه من طريق أبـي حماد نفسه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، فتعقبه الذهبـي بقوله: «الصفار لا يدري من هو؟».

والصفار هذا هو حفيد الواقع في الإسناد، ولم أجد له ترجمة.

والراوي عنه رافع بن أشرس المـروزي ذكره ابن أبـي حـاتم في الجرح والتعديل (٣/٤٨٢ رقم ٢١٧٦)، وبيّض له، فهو مجهول الحال.

لكن جاء الحديث من طريق آخر كما سبق.

فإن الطبراني والخطيب أخرجاه من طريق عمار بن نصر عن حكيم بن زيد، عن إبراهيم الصائغ.

وحكيم بن زيد تقدم قول الهيثمي عنه: «قال الأزدي: فيه نظر»، وكذا نقل الذهبـي عن الأزدي في الميزان (١/٥٨٦ رقم ٢٢٢٠)، ولم يذكر كلام أبـي حاتم عن حكيم هذا، فإنه قال عنه: «صالح، هو شيخ» ــ كما في الجرح والتعديل (٣/٢٠٤ رقم ٨٨٩) ــ. =

. . . .

= وعمار بن نصر السعدي، أبو ياسر المروزي صدوق كما قال أبو حاتم، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال صالح بن محمد: كتبت عنه، لا بأس به عندي. / الجرح والتعديل (٦/٣٩٤ رقم ٢١٩٧)، والتهذيب (٧/٤٠٧ رقم ٦٦٢)، والتقريب (٢/٤٨ رقم ٤٥٢).

والخطيب أخرجه عن شيخه محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار، حدثنا عمار بن نصر، فذكره.

وشيخ الخطيب محمد بن الحسين القطان ثقة كما في تاريخ بغداد (٢/٢٤٩ رقم ٧١٨).

وشيخه عثمان بن أحمد الدقّاق ثقة ثبت كما في تاريخ بغداد (١١/٣٠٢ رقم ٦٠٩٢).

وشيخه أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار ثقة كما في تاريخ بغداد (٦/٣٧٦ رقم ٣٤٠٩).

وتقدم أنه اختلف على عمار بن نصر، فرواية الخطيب للحديث عنه من طريق إسحاق بن يعقوب العطار، بنحو سياق الحاكم، ورواية الطبراني من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عنه، به، وفيه قال: (عكرمة) بدل: (عطاء).

والراجح رواية الخطيب، بدليل أن مدار الحديث على إبراهيم الصائغ، ورواية الحاكم للحديث عنه من طريق حفيد الصفار، وفيها: (عطاء عن جابر)، فهي مرجح قوي لرواية الخطيب على رواية الطبراني، ويفصل النزاع في ذلك، أن الخطيب روى الحديث أيضاً من طريق أحمد بن شجاع، عن حكيم بن زيد الأشعري، عن إبراهيم الصائغ، به، فوافق رواية حفيد الصفار، ورواية عمار بن نصر من طريق إسحاق العطار عنه.

ورواية الخطيب هذه ذكرها الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/١٠٥) =

= في تخريج الحديث رقم (٣٧٤)، وعزاها للخطيب في تاريخه (٣٠٢/١١)، ولم أجدها في هذا الموضع، فلعل الإحالة حصل فيها تصحيف، والله أعلم.

أما بقية رجال الإسناد، فبيان حالهم كتالي:
عطاء هو ابن أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي، وهو ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، وروى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٣٣٠/٦ ــ ٣٣١ رقم ١٨٣٩)، والتهذيب (١٩٩/٧ ــ ٢٠٣ رقم ٣٨٤)، والتقريب (٢٢/٢ رقم ١٩٠).

وإبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي صدوق. / الجرح والتعديل (١٣٤/٢ ــ ١٣٥ رقم ٤٢٥)، والتهذيب (١٧٢/١ ــ ١٧٣ رقم ٣١٤)، والتقريب (٤٤/١ رقم ٢٩١).

أما الطريق الأخرى أخرجها الحاكم، فتقدم أن الذهبي أعلها بقوله: «أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك».

والمفضل بن صدقة، أبو حماد الحنفي، الكوفي هذا ضعيف، قال النسائي: متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، يكتب حديثه، وقال البغوي: كوفي صالح الحديث، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وكان أحمد بن محمد بن سعيد يثني عليه ثناءً تاماً، وقال الأهوازي: كان عطاء بن مسلم يوثقه. اهـ. من الكامل لابن عدي (٢٤٠٤/٦)، واللسان (٨٠/٦ ــ ٨١ رقم ٢٩١).

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لجهالة حفيد الصفار، وجهالة حال رافع بن أشرس، لكنه حسن لغيره بمتابعة حكيم بن زيد لحفيد، ويزداد قوة بالطريق الأخرى التي رواها الحاكم من طريق أبي حماد الحنفي، وهي وإن كانت ضعيفة لضعف أبي حماد هذا، لكن لا بأس بمثلها في الشواهد والمتابعات.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، وعلي بن أبي طالب ــ رضي الله عنهما ــ. =

. . . .

= أما حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، فأخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين المكّيّة (ص ٣٤٥) ـ من طريق أبي الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، عن سعيد بن ربيعة، عن الحسن بن راشد، عن أبي حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مثل لفظ الحاكم.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٦٨): «فيه ضعف».

وأما حديث علي ـ رضي الله عنه ـ، فأخرجه الحاكم (٣/١٩٢).

والطبراني في الكبير (٣/١٦٥ رقم ٢٩٥٧).

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيّات (ص ٣٩٧ رقم ٢٤٩).

ثلاثتهم من طريق علي بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي ـ رضي الله عنه ـ، رفعه، ولفظ الحاكم، وأبي بكر الشافعي: «أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب»، وعندهما زيادة غير موضع الشاهد، ولفظ الطبراني: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب».

أخرج الحاكم هذا الحديث، وسكت عنه، ولم يورده الذهبي في تلخيصه.

وقال الهيثمي في الموضع السابق من المجمع: «فيه علي بن الحزوّر، وهو متروك».

قلت: تقدم في الحديث (٥٦٥) إنه متروك وشديد التشيع، وشيخه الأصبغ بن نباتة تقدم، في الحديث (٥٥٢) أنه متروك، ورمي بالوضع.

وعليه فالحديث موضوع بهذا الإسناد، ولا يصلح للاستشهاد، وأما حديث ابن عباس فيزداد الحديث به قوة، والله أعلم.

٦٣٠ ـ حديث ابن عباس:

قتل حمزة جُنُباً، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «غسّلته الملائكة».

قال: صحيح.

قلت: فيه معلى بن عبد الرحمن، هالك.

---

٦٣٠ ـ المستدرك (٣/١٩٥): أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ جُنُباً، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «غسلته الملائكة».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق معلى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس.

وله طريق أخرى يرويها الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس.

وله عن الحكم طريقان:

● **الأولى**: طريق حجاج بن أرطأة، عن الحكم.

أخرجه بحشل في تاريخ واسط (ص ١٥٣) من طريق عبد الرحمن بن حكيم.

والطبراني في الكبير (١١/٣٩١ رقم ١٢٠٩٤) من طريق شريك.

كلاهما عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: خرج، حنظلة بن الراهب، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد =

. . . .

= وهما جُنُبان، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «فرأيت الملائكة تغسلهما».

هذا لفظ بحشل، ولفظ الطبراني نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٣): «إسناده حسن».

● **الطريق الثانية**: طريق أبـي شيبة عن الحكم.

أخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم (١٢١٠٨).

والبيهقي في سننه (٤/١٥) في الجنائز، باب الجنب يستشهد في المعركة.

كلاهما من طريق أبـي شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: أبصر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ حنظلة بن الراهب، وحمزة تغسلهما الملائكة.

هذا لفظ الطبراني، ولفظ البيهقي نحوه.

قال البيهقي عقبه: «أبو شيبة ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «معلى هالك».

ومعلى هذا هو ابن عبد الرحمن الواسطي، وتقدم في الحديث (٥٦٩) أنه متهم بالوضع، ورمي بالرفض.

وأما الطريق الأخرى، فمدارها على الحكم بن عتيبة، عن مقسم.

ومقسم تقدم في الحديث (٥٣٤) أنه صدوق.

والحكم بن عتيبة تقدم في الحديث (٥٣٤) أيضاً أنه ثقة ثبت فقيه.

وللحديث عن الحكم طريقان، إحداها في سندها أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك الحديث ــ كما في التقريب (١/٣٩ رقم =

= ٢٤١) ـ، وانظر الكامل (١/٢٣٩ ـ ٢٤١)، والتهذيب (١/١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ٢٥٧).

والطريق الأخرى يرويها عن الحكم: الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، وهو صدوق، لكنه كثير الخطأ. ومدلس من الطبقة الرابعة، وقد عنعن في روايته لهذا الحديث. / انظر الكامل لابن عدي (٢/٦٤١ ـ ٦٤٦)، والتهذيب (٢/١٩٦ ـ ١٩٨ رقم ٣٦٥)، والتقريب (١/١٥٢ رقم ١٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بإسناد الحاكم؛ لاتهام معلى بوضع الحديث.

والطريق الأخرى التي رواها الحاكم ضعيفة جداً من طريق أبي شيبة عنه؛ لشدة ضعف أبي شيبة، وضعيفة فقط من طريق حجاج، لضعفه من قبل حفظه، وتدليسه.

وله شاهد مرسل من حديث الحسن البصري ـ رحمه الله ـ، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٦) من طريق شيخه محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أشعث، قال: سئل الحسن: أيغسّل الشهداء؟ قال: نعم؛ قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لقد رأيت الملائكة تغسّل حمزة».

قال الشيخ الألباني في أحكام الجنائز (ص ٥٦): «سنده صحيح»، رجاله كلهم ثقات»، يعني أنه صحيح إلى مرسله الحسن البصري، وهو كذلك.

فشيخ ابن سعد محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري تقدم في الحديث (٤٩٨) أنه ثقة فقيه فاضل مشهور.

وشيخ محمد هو أشعث غير منسوب، ومن شيوخه اثنان كلاهما أشعث، وكلاهما يروي عن الحسن البصري.

أحدهما أشعث بن عبد الملك الحمراني أبو هانىء، وتقدم في الحديث (٤٩٨) =

. . . .

= أيضاً أنه ثقة فيه. والآخر أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدّاني، أبو عبد الله الأعمى، البصري، وهو صدوق. / الجرح والتعديل (٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٩٨٤)، والتهذيب (١/٣٥٥ رقم ٦٤٨)، والتقريب (١/٧٩ ـ ٨٠ رقم ٦٠٣).

وعليه فأقل أحوال هذا المرسل أن سنده حسن إلى مرسله، فيكون الحديث من الطريق الضعيفة السابقة، مع هذا المرسل حسناً لغيره، والله أعلم.

٦٣١ ـ حديث أسامة:

(تبعت)[١] رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى بيت[٢] حمزة... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: (أين الصحة)[٣] وحرام بن عثمان فيه؟

---

(١) في (أ) و(ب): (بعث).

(٢) في المستدرك وتلخيصه المطبوعين: (بنت)، وهي في المخطوطين كما هنا.

(٣) في (أ): (أنّى له الصحة؟).

٦٣١ ـ المستدرك (٣/١٩٥ ـ ١٩٦): أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن اللهبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال: خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يريد بيت حمزة، فتبعته، حتى وقف على الباب، فقال: «السلام عليكم، أثَمّ أبو عمارة؟» قال: فقالت: لا والله، بأبي أنت وأمي؛ خرج عامداً نحوك فأظنه أخطأك في بعض أزقّة بني النجار؛ أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «فهل عندك شيء؟» قالت: نعم، فدخل، فقربت إليه حيساً، فقالت: كل بأبي أنت وأمي يا رسول الله؛ هنيئاً لك ومريئاً؛ فقد جئتَ وأنا أريد أن آتيك وأهنئك وأمرّئك؛ أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر؟ فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «وآنيته أكثر من عدد نجوم السماء، وأحب وارده علي قومك».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٥).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٤٩ أ). =

. . . .

= كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده، فسأل امرأته عنه، وكانت من بني النجار، فقالت: خرج بأبي أنت آنفاً عامداً نحوك، فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار، أولا تدخل يا رسول الله؟ فدخل، فقدمت إليه حيساً، فأكل منه، فقالت: يا رسول الله هنيئاً لك ومريئاً، لقد جئتَ وإني لأريد أن آتيك، فأهنئك، وأمرّيك؛ أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يُدعى: الكوثر، فقال: «أجل، وعرصته ــ يعني أرضه ــ ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ. زاد أبو نعيم: قالت (يعني امرأة حمزة): أحببت أن تصف لي حوضك بصفة أسمعها منك، فقال: «هو ما بين أيلة وصنعاء، فيه أباريق مثل عدد النجوم، وأحب واردها علي قومك يا بنت فهد» ــ يعني الأنصار ــ. اهـ.

وذكره الحافظ ابن كثير، في تفسيره (٥٥٨/٤) وقال: «حرام بن عثمان ضعيف، ولكن هذا سياق حسن، وقد صح أصل هذا، بل قد تواتر من طرق تفيد القطع عن كثير من أئمة الحديث».

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيّات (ص ٣٩٩ رقم ٢٥١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن أسامة بن زيد، عن امرأة حمزة بن عبد المطلب، عن حمزة بن عبد المطلب، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «أعطيت نهراً في الجنة: الكوثر، أرضه الياقوت، والمرجان، ولؤلؤ، وزبرجد»، ووصف حوضاً.

قال الراوي عن الحماني، وهو كعب أبو عبد الله الزارع: حدثناه الحماني مرة أخرى، فقال: عن امرأة حمزة، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «أين الصحة وحرام فيه؟». =

. . . .

= وحرام هذا هو ابن عثمان الأنصاري المدني، وهو متروك؛ قال مالك ويحيى بن معين: ليس بثقة، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن حبان: كان غالياً في التشيع يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وقال الشافعي وابن معين والجوزجاني: الرواية عن حرامٍ حرامٌ. اهـ. من الكامل لابن عدي (٢/٨٥٠ ـ ٨٥٣)، والميزان (١/٤٦٨ رقم ١٧٦٦).

ومع ما تقدم عن حال حرام، ففي سند الحديث اختلاف عليه، وعلى بعض الرواة عنه كما يتضح من التخريج.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لشدة ضعف حرام، والاختلاف الذي في سند الحديث. وأصل الحديث ـ كما قال ابن كثير ـ صحيح، لكن بدون ذكر قصة دخوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على امرأة حمزة.

فقد أخرج البخاري (٨/٧٣١ رقم ٤٩٦٤) في تفسير سورة الكوثر من كتاب التفسير.

ومسلم (١/٣٠٠ رقم ٥٣) في الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة.

كلاهما من حديث أنس واللفظ لمسلم، قال أنس: بينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءةً، ثم رفع رأسه متبسِّماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «أنزلت علي آنفاً سورة»، فقرأ:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ (سورة الكوثر).

ثم قال: «أتدرون ما الكوثر؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيُخْتَلج العبد منهم، فأقول: ربِّ إنه من أمتي. فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك».

٦٣٢ ــ حديث جابر قال:

ولد لرجل منا غلام[1]، فقالوا: ما نُسَمّيه يا رسول الله؟ قال: «سموه بأحب الأسماء إليّ: حمزة».

قال: صحيح.

قلت: فيه يعقوب بن كاسب، وهو ضعيف، وصوابه مرسل[2].

---

(١) في (ب) (غلاماً).

(٢) قوله: (ضعيف، وصوابه مرسل) لم تتضح في (ب) بسبب امتداد الكتابة في الهامش.

وقوله: (صوابه مرسل) ليس في التلخيص المطبوع، ولا في المخطوط لدي.

٦٣٢ ــ المستدرك (٣/١٩٦): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ قال: ولد لرجل منا غلام، قالوا: ما نسمّيه؟ فقال النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «سمّوه بأحب الأسماء إلي: حمزة بن عبد المطلب».

تخـريجـه:

الحديث مداره على عمرو بن دينار، وله عنه طريقان:

● الأولى: طريق سفيان بن عيينة، واختلف عليه.

فرواه يعقوب بن حميد بن كاسب، عنه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، وهي طريق الحاكم هذه.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٤٩ أ).

ورواه يوسف بن سلمان المازني، عنه، عن عمرو بن دينار، سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، =

. . . .

= فقال: هذا ولدي، فما أسمّيه؟ قال: «سمه بأحب الناس إليّ: حمزة بن عبد المطلب».

أخرجه الحاكم عقب هذا الحديث، ثم قال: «قد قصّر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يناظرني: أن البخاري قد روى عنه في الجامع الصحيح، وكنت آبـي عليه».

● **الطريق الثانية**: طريق شعبة.

أخرج الحديث من طريقه أبو نعيم في الموضع السابق.

والخطيب في تاريخه (٢/٧٣ ــ ٧٤).

كلاهما من طريق عبد العزيز بن الخطاب، عن قيس بن الربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، فذكره بنحو سابقه.

قال الخطيب عقبه: «هذا غريب من حديث شعبة، تفرد بروايته عبد العزيز بن الخطاب، عن قيس بن الربيع، عنه».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «يعقوب ضعيف»، وفي نسخة ابن الملقن زيادة قوله: «وصوابه مرسل».

ويعقوب هذا هو ابن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، وهو صدوق، إلا أنه ربما وهم، قال البخاري: لم يزل خيّراً، هو في الأصل صدوق، ووثقه مسلمة، وقال الحاكم: لم يتكلم فيه أحد بحجة، وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي: قلت لأبـي مصعب الزهري حين أردت فراقه: بمن توصيني بمكة، وعمن أكتب بها؟ قال: عليك بشيخنا أبـي يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب، وقال ابن عدي: «لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث، كثير الغرائب، وكتبت مسنده عن القاسم بن مهدي، لأنه لزمه بوصية أبـي مصعب إياه أن يكتب عنه بمكة، فكتب عنه =

. . . .

= المسند، وفيه من الغرائب، والنسخ، والأحاديث العزيزة، وشيوخ من أهل المدينة يروي عنهم ابن كاسب، ولا يروي غيره عنهم، ومسند ابن كاسب صنّفه على الأبواب، وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جمّاع للحديث، صاحب حديث».

وقد وثقه ابن معين في رواية، وفي رواية قال: ليس بشيء، وفي أخرى: ليس بثقة. وقال ابن أبي خيثمة: قلت لمصعب الزبيري: إن ابن معين يقول في ابن كاسب: إن حديثه لا يجوز؛ لأنه محدود، فقال: بئس ما قال، إنما حسده الطالبيون في التحامل، وابن كاسب ثقة مأمون، صاحب حديث.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: ثقة؟ فحرك رأسه، قلت: كان صدوقاً في الحديث؟ قال: لهذا شروط، وقال أيضاً: قلبي لا يسكن على ابن كاسب، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بشيء، وفي موضع آخر: ليس بثقة، وقال صالح جزرة: تكلم فيه بعض الناس، وقال عباس العنبري: يوصّل الحديث، وقال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني صاحب أحمد بن حنبل قد ظاهر بحديث ابن كاسب، وجعله وقايات على ظهور ركبته، فسألته عنه، فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافعها، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيّرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها، وزاد فيها. اهـ. من الجرح والتعديل (٩/٢٠٦ رقم ٨٦١)، وتاريخ ابن معين (٢/٦٨١ رقم ٧٧٢)، والضعفاء للعقيلي (٤/٤٤٦ ـ ٤٤٨)، والكامل لابن عدي (٧/٢٦٠٨ ـ ٢٦٠٩)، والتهذيب (١١/٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٧٤٥)، والتقريب (٢/٣٧٥ رقم ٣٧٥).

قلت: وقول عباس العنبري: «يوصّل الحديث»، والحكاية السابقة عن أبي داود جرحان مفسّران، وهما علة هذا الحديث، فإن يعقوب وصل الحديث بجابر بن عبد الله، ولم يتابعه عليه أحد، بل خالفه من هو أوثق منه، وهو يوسف بن سلمان الباهلي، ويقال: المازني، أبو عمر البصري، =

وقول الحاكم عنه آنفاً: «مجهول» لا يضره؛ فإنه إن جهله الحاكم، فقد عرفه غيره، وهو صدوق، قال أبوحاتم: شيخ، وقال النسائي: مشهور لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة: بصري ثقة. اهـ. من الجرح والتعديل (٩/٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٩٣٦)، والتهذيب (١١/٤١٥ رقم ٨٠٨)، والتقريب (٢/٣٨١ رقم ٤٣٦).

ومما يؤيد رواية يوسف: رواية قيس للحديث عن شعبة.

وقيس هذا هو ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، وهو صدوق، إلا أنه تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به. / انظر الجرح والتعديل (٧/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٥٥٣)، والتهذيب (٨/٣٩١ ـ ٣٩٥ رقم ٦٩٦)، والتقريب (٢/١٢٨ رقم ١٣٩).

ورواية قيس هذه متابعة فقط، ولا اعتماد عليها فيما ذكر.

وحيث إن الصواب رواية يوسف بن سلمان، فشيخ عمرو بن دينار مبهم، لم يصرح باسمه.

أما ما جاء في نسخة ابن الملقن من قوله عن الحديث: «صوابه مرسل»، فلعله لما يظهر من قول الراوي: «جاء جدي بأبي»، والراوي لم يشهد الحادثة قطعاً، لكن قد يقال: إن الرجل سمع الحديث من أبيه كما في رواية قيس، وعلى كل حال فالحديث لا يثبت كما سيأتي.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من طريق يعقوب، لضعفه من قبل حفظه ومخالفته لمن هو أوثق منه كما سبق.

وهو من الطريق الأخرى ضعيف أيضاً لإبهام شيخ عمرو بن دينار، والله أعلم.

٦٣٣ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً:

«دخلت الجنة، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكىء على سرير».

قال: صحيح.

قلت: فيه سلمة بن وهرام ضعفوه[1].

---

(١) في التلخيص: (سلمة ضعفه أبو داود).

٦٣٣ ـ المستدرك (٣/١٩٦): أخبرني أحمد بن كامل القاضي، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا ربيعة بن كلثوم، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «دخلت الجنة البارحة، فنظرت، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكىء على سرير».

تخـريجـه:

الحديث أعاده الحاكم (٣/٢٠٩)، فقال: حدثنا أبو محمد المزني، ثنا هيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ...، الحديث بمثله سواء.

هكذا رواه الحاكم في الموضع الآخر، بذكر: (زمعة بن صالح)، بدلاً من: (ربيعة بن كلثوم)، وهو الصواب كما سيأتي في دراسة الإسناد).

والحديث أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيّات (ص ٣٩٦ رقم ٢٤٨).

والطبراني في الكبير (٢/١٠٦ رقم ١٤٦٦) و(٣/١٦٠ رقم ٢٩٤٤).

وابن عدي في الكامل (٣/١٠٨٥) و(ل ٤١٥ أ).

جميعهم من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن زمعة بن صالح، =

. . . .

= عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مثله، إلا أن الطبراني ذكر شطره الأول في الموضع الأول، والثاني في الثاني.

إيضاح: إنما حصل العزو في الموضع الآخر من الكامل إلى المخطوط، لأن ابن عدي أخرج الحديث في ترجمة سلمة بن وهرام، وقد سقطت من المطبوع مع جملة تراجم أخرى.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «سلمة ضعفه أبو داود».

وسلمة هذا هو ابن وهرام اليماني، وهو صدوق، ورواية زمعة بن صالح عنه ضعيفة، فقد وثقه أبو زرعة وابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس برواية الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة»، وقال الإمام أحمد، «روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه حديثاً ضعيفاً»، وقال أبو داود: ضعيف... اهـ. من الجرح والتعديل (٤/١٧٥ رقم ٧٦٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/١٤٦ ـ ١٤٧)، والكامل (ل ٤١٥ أ)، والتهذيب (٤/١٦١ رقم ٢٧٦)، والتقريب (١/٣١٩ رقم ٣٨٨).

قلت: الإمام أحمد إنما أعل رواية سلمة من طريق زمعة بن صالح عنه، وعليها يحمل تضعيف أبي داود له، وزمعة بن صالح تقدم في الحديث (٦٠٩) أنه ضعيف، وهذا الحديث من روايته عن سلمة.

أما ما وقع عند الحاكم هنا من جعل ربيعة بن كلثوم مكان زمعة بن صالح، فهو خطأ، لأن مدار الحديث على عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وجميع الرواة الذين رووا الحديث عنه قالوا: (زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام) كما هو عند أبي بكر الشافعي، والطبراني، وابن عدي، بل إن رواية الحاكم للحديث هنا من طريق الهيثم بن خلف الدوري، عن محمد بن المثنى، عن عبيد الله بن عبد المجيد، ومن هذه الطريق أخرجه في الموضع الآخر على الصواب، فالظاهر أن الخطأ من شيخه في هذه الرواية =

. . . .

= وهو أحمد بن كامل القاضي، فإن الدارقطني ليّنة كما تقـدم في الحديث (٥٢٦).

وربيعة بن كلثوم هذا لم يذكر المـزي أنه روى عن سلمة بن وهرام، ولا عنه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، كما في تهذيب الكمال (١/٤٠٩ ـ ٤١٠)، و (٢/٨٨٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لأن الراجح أنه من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وزمعة ضعيف، أما سلمة فصدوق ولا يُعَلّ الحديث لأجله، والله أعلم.

٦٣٤ ـ حديث أبـي هريرة:

أن النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ نظر إلى حمزة وقد مُثّل به. . . الحديث.

قلت: فيه صالح المُرِّي وهو واه.

---

٦٣٤ ـ المستدرك (١٩٧/٣): حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا خالد بن خداش، ثنا صالح المرّي، عن سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النّهدي، عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ نظر يوم أحد إلى حمزة وقد قتل ومثل به، فرأى منظراً لم ير منظراً قطّ أوجع لقلبه منه، ولا أوجل، فقال: «رحمة الله عليك، قد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرّني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتىً، ثم حلف وهو واقف مكانه «والله لأمثّلن بسبعين منهم مكانك»، فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح:

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾

ـ (آية ١٢٦ من سورة النحل) ـ.

حتى ختم السورة، وكفّر رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ عن يمينه، وأمسك عما أراد.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣/٣ ـ ١٤).

والبزار في مسنده (٣٢٦/٢ ـ ٣٢٧ رقم ١٧٩٥).

والطبراني في الكبير (١٥٦/٣ ـ ١٥٧ رقم ٢٩٣٦).

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيّات (ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣٩٥ رقم ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ٢٤٧).

وابن عدي في الكامل (١٣٨١/٤). =

. . . .

= والمخلّص في فوائده (ل ٢٠٣ ب).

والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٩١).

والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٨).

جميعهم من طريق صالح بن بشير المرّي، به نحوه، إلا أن لفظ ابن عدي والواحدي مختصر.

قال الهيثمي في المجمع (٦/١١٩): «فيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف».

وقال ابن كثير في التفسير (٢/٥٩٢): «هذا إسناد فيه ضعف، لأن صالحاً هو ابن بشير المري، ضعيف عند الأئمة، وقال البخاري: هو منكر الحديث».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «صالح واه».

وصالح هذا هو ابن بشير بن وادع المُرّي ـ بضم الميم وتشديد الراء ـ أبو بشر البصري، القاضي الزاهد، وهو ضعيف ـ كما في التقريب (١/٣٥٨ رقم ٤) ـ، وانظر الكامل (٤/١٣٧٨ ـ ١٣٨١)، والتهذيب (٤/٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ٦٤١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف صالح المري.

وله شاهد من حديث محمد بن جعفر بن الزبير مرسلاً، ولفظه: أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال حين رأى ما رأى: «لولا أن تحزن صفية، ويكون سنّة من بعدي، لتركته حتى يكون في بطون السباع، وحواصل الطير، ولئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم» فلما رأى المسلمون حزن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ =

. . . .

= وغيظه على من فعل بعمّه ما فعل قالوا: والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لنمثلن بهم مُثلة لم يمثلها أحد من العرب.

أخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١٠١/٣)، فقال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، . . . ، فذكره.

ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام هذا تابعي ثقة، روى له الجماعة. / التهذيب (٩٣/٩ رقم ١٢٤، والتقريب (١٥٠/٢ رقم ١٠٣).

وله شاهد من حديث ابن عباس.

أخرجه ابن إسحاق في الموضع السابق أيضاً (ص ١٠٢)، فقال: حدثني من لا أتهم عن ابن عباس أن الله عز وجل أنزل في ذلك (أي الحادثة السابقة) من قول رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وقول أصحابه: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون). فعفا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وصبر، ونهى عن المثلة.

وهذا إسناد ضعيف في حكم المنقطع لإبهام شيخ ابن إسحاق.

وأخرج هذه الرواية ابن إسحاق في الموضع السابق أيضاً من طريق شيخه بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي به مرسلاً.

وهذا لا يصلح للاستشهاد، سنده ضعيف جداً، بريدة بن سفيان تقدم في الحديث (٥٦٣) أنه متروك.

وله شاهد آخر أخرجه ابن إسحاق أيضاً ـ كما في تفسير ابن كثير (٥٩٢/٢) ـ عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار، وذكر فيه هم النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وأصحابه بالمثلة، ونزول الآيات آنفة الذكر في ذلك.

ثم قال ابن كثير عقبه: «وهذا مرسل، وفيه رجل مبهم لم يسمّ». اهـ.

قلت: مثله لا يصلح للاستشهاد، لأنه لم يصح إلى مرسله. =

. . . .

= وأصل الحديث أخرجه الترمذي (٨/٥٥٩ ــ ٥٦٠ رقم ٥١٣٦) في تفسير سورة النحل من كتاب التفسير.

وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٣٥).

والطبراني في الكبير (٣/١٥٧ رقم ٢٩٣٧).

وابن حبان في صحيحه (ص ٤١١ رقم ١٦٩٥) في المغازي، باب في غزوة أحد.

والحاكم في المستدرك (٢/٣٥٨ ــ ٣٥٩).

جميعهم من حديث أبي بن كعب ولفظه بسياق الترمذي: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة منهم: حمزة، فمثّلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لَنُربينّ عليهم.

قال: فلما كان يوم فتح مكة، فأنزل الله تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾. فقال رجل: لا قريش بعد اليوم. فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «كفوا عن القوم إلا أربعة».

قال الترمذي: عقبه: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأقرهما الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/٢٨ ــ ٢٩).

وأما قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «رحمة الله عليك قد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات» فلم أجد ما يشهد له، ومثله ليس بكثير في حق حمزة ــ رضي الله عنه ــ.

وأما قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ولولا حزن من بعدك عليك لسرّني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى». =

فله شاهد من حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ.

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مر على حمزة بعد أحد وقد مُثّل به فقال: «لولا أن تجد صفية في نفسها، لتركته حتى تأكله العافية حتى يحشر من بطونها»... الحديث.

وهو حديث حسن كما سيأتي في الحديث بعد هذا برقم (٦٣٥).

وبالجملة فالحديث صحيح لغيره بمجموع هذه الشواهد عدا اللفظ المستثنى، والله أعلم.

٦٣٥ ــ حديث ابن عباس:

لما قتل حمزة، أقبلت صفيّة تطلبه، لا تدري ما صنع. . . الخ.

قلت: فيه يزيد بن أبـي زياد، وليس بمعتمد[١].

(١) في التلخيص نقل عن الحاكم قوله: (سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد)، فتعقبه بقوله: (ليسا بمعتمدين)، وهذا الذي نقله الذهبـي عن الحاكم ليس في المستدرك المطبوع، ولا في المخطوط لدي.

٦٣٥ ــ المستدرك (٣/١٩٧ ــ ١٩٨): حدثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا يزيد بن أبـي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: لما قتل حمزة، أقبلت صفية تطلبه، لا تدري ما صنع، فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأمك، وقال الزبير لعلي: لا، أذكر أنت لعمتك. قالت: ما فعل حمزة؟ فأرياها أنهما لا يدريان، فجاءت النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال: «إني أخاف على عقلها»، فوضع يده على صدرها، ودعا، فاسترجعت، وبكت، ثم جاء، فقام عليه، وقد مُثِّل به، فقال: «لولا جزع النساء، لتركته حتى يحشر من حواصل الطير، وبطون السباع»، ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم، فيضع تسعة، وحمزة ــ رضي الله عنهم ــ، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون، ويترك حمزة، ثم يؤتوا بتسعة، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون، ويترك حمزة، ثم يؤتوا بتسعة، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، حتى فرغ منهم.

تخـــريجـــه:

الحديث له عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ طريقان:

● **الأولى:** طريق مقسم، عنه.

وله عن مقسم ثلاث طرق:

١ ــ طريق يزيد بن أبـي زياد، وهي طريق الحاكم هذه. =

. . . .

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٤).

وابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/٤٠٤ ــ ٤٠٥ رقم ١٨٦٣٣).

وابن ماجه في سننه (١/٤٨٥ رقم ١٥١٣) في الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم.

والبزار في مسنده (٢/٣٢٧ رقم ١٧٩٦).

والطبراني في الكبير (٣/١٥٥ ــ ١٥٦ رقم ٢٩٣٤ و٢٩٣٥).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٥٠٣).

والبيهقي في سننه (٤/١٢) في الجنائز، باب من زعم أن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ صلى على شهداء أحد.

وفي الدلائل (٣/٢٨٧).

جميعهم من طريق أبـي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبـي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، به نحوه، عدا لفظ ابن ماجه، والطحاوي، وأحد لفظي الطبراني، فمختصر.

قال البيهقي عقبه: «لا أحفظه إلا من حديث أبـي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبـي زياد، وكانا غير حافظين».

وقال الهيثمي في المجمع (٦/١١٨): «في إسناده يزيد بن أبـي زياد، وهو ضعيف».

وأشار الحافظ ابن حجر إلى الحديث في التلخيص (٢/١٢٤)، وقال: «يزيد فيه ضعف يسير».

٢ ــ طريق الحكم بن عتيبة، عن مقسم.

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١/٢٣ ــ ٢٤) من طريق أبـي داود الطيالسي، قال: قال لي شعبة: إيتِ جرير بن حازم، فقل له: لا يحل لك =

. . . .

= أن تروي عن الحسن بن عمارة، فإنه يكذب. قال أبو داود: قلت لشعبة: وكيف ذاك؟ فقال: حدثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلاً. قال: قلت له: بأي شيء؟ قال: قلت للحكم: أصلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على قتلى أحد؟ فقال: لم يصل عليهم، فقال الحسن بن عمارة: عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: إن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ صلى عليهم، ودفنهم.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/٥٢٩) من طريق محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: إن الله عز وجل أنزل في، ذلك من قول رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وقول أصحابه: (وإن عاقبتم، فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) إلى آخر السورة، فعفا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وصبر، ونهى عن المثلة. اهـ.

قلت: وقوله: «أنزل في ذلك. . . الخ) عطف على حديث محمد بن جعفر بن الزبير الذي سبق ذكره في شواهد الحديث السابق، بنحو القصة المذكورة في هذا الحديث، مع الخلاف في بعض اللفظ.

وقد رواه ابن إسحاق عن الحكم من غير واسطة، وصرح بالتحديث.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٦٢ ـ ٦٣ رقم ١١٠٥١) من طريق أحمد بن أيوب بن راشد، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة، عن مقسم، ومجاهد، عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على حمزة فنظر إلى ما به قال: «لولا أن تحزن النساء ما غيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطيور حتى يبعثه الله مما هنالك». قال: وأحزنه ما رأى به فقال: «لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم» فأنزل الله عز وجل في ذلك: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى قوله: ﴿يمكرون﴾ ثم أمر به فهيء إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعاً، ثم جمع عليه =

. . . .

الشهداء كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة فصلى عليه وعلى الشهداء معه، حتى صلى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة، ثم قام على أصحابه حتى واراهم. ولما نزل القرآن عفا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وتجاوز وترك المثل.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٠) وقال: «فيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف».

وقد رواه ابن إسحاق في المغازي ــ كما في سيرة ابن هشام (٢/ ١٠٢) ــ، فقال: حدثني من لا أتّهم، عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بحمزة، فسُجّي ببردة، ثم صلى عليه، فكبّر سبع تكبيرات، ثم أتى بالقتلى، فيوضعون إلى حمزة، فصلى عليهم، وعليه معهم، حتى صلى عليه اثنتين وسبعين صلاة.

وشيخ ابن إسحاق المبهم هنا يحتمل أن يكون محمد بن كعب، أو الحكم بن عتيبة.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٩١).

والبيهقي في الدلائل (٣/ ٢٨٨).

كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، به مختصراً.

٣ ــ طريق محمد بن كعب القرظي، وهي التي أخرجها الطبراني آنفاً مقرونة بطريق الحكم، من طريق أحمد بن أيوب بن راشد.

● **الطريق الثانية**: طريق مجاهد، عن ابن عباس.

ويرويها عن مجاهد: محمد بن كعب القرظي، والحكم بن عتيبة، وهي التي أخرجها الطبراني آنفاً من طريق أحمد بن أيوب بن راشد.

وأخرجه المخلّص في فوائده (ل ٢٠٣ أ). =

. . . .

= والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠).

كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن أبـي غَنيّة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، به نحوه، وليس فيه ذكر لصفية، وفيه زيادة بنحو سياق الحديث السابق برقم (٥٣٤).

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبـي بقوله عن أبـي بكر بن عياش، ويزيد بن أبـي زياد: «ليسا بمعتمدين».

أما يزيد بن أبـي زياد الهاشمي، مولاهم، فهو ضعيف؛ كبر فتغيّر، فصار يتلقّن، وكان شيعياً ـ كما في التقريب (٣٦٥/٢ رقم ٢٥٤) ـ، وانظر الكامل لابن عدي (٢٧٢٩/٧ ـ ٢٧٣٠)، والتهذيب (٣٢٩/١١ ـ ٣٣١ رقم ٦٣٠).

وأما أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، فإنه ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وأما كتابه فصحيح. / ثقات العجلي (ص ٤٩٢ رقم ١٩١٣)، وثقات ابن حبان (٦٦٨/٧ ـ ٦٧٠)، والتهذيب (٣٤/١٢ ـ ٣٧ رقم ١٥١)، والتقريب (٣٩٩/٢ رقم ٦٥).

أقول: ولم أجد ما يدل على أن أبا بكر بن عياش روى هذا الحديث من كتابه.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف يزيد بن أبـي زياد، وأبـي بكر بن عياش في غير كتابه.

وهو حسن لغيره بالمتابعات التي مضى ذكرها، إلا التي من طريق يحيى الحماني، فضعيفة جداً لاتهامه بسرقة الحديث كما مضى في الحديث (٥٥١).

وسبق في الحديث قبله ما يشهد لبعضه، وله شاهد من حديث عبد الله بن =

=

الزبير، وابن مسعود، ومرسل من حديث أبـي مالك الغفاري، وعبد الله بن الحارث.

أما حديث عبد الله بن الزبير فقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٥٠٣) في الصلاة على الشهداء من كتاب الجنائز من طريق ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ــ يعني عن عبد الله بن الزبير ــ ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أمر يوم أحد بحمزة فسُجّي ببردة، ثم صلى عليه، فكبر تسع تكبيرات، ثم أُتي بالقتلى يُصفّون ويصلي عليهم وعليه معهم.

قال الألباني في أحكام الجنائز (ص ٨٢): «إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات معروفون، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث».

وأما حديث ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ فلفظه: وضع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ حمزة فصلى عليه. وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرفع الأنصاري وتُرك حمزة. ثم جيء بآخر فوضع إلى جنب حمزة، فصلى عليه. فرفع الأنصاري وترك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة.

أخرجه ابن سعد (٣/١٦) واللفظ له.

وأحمد في مسنده (١/٤٦٣) بلفظ أطول من هذا.

كلاهما من طريق عفان بن مسلم، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا عطاء بن السائب، عن الشعبي عن ابن مسعود به، فذكره.

هكذا رواه حماد بن سلمة، عن عطاء موصولاً، وخالفه أبو الأحوص، وهمام بن يحيى، فروياه عن عطاء، عن الشعبي مرسلاً ليس فيه ذكر لابن مسعود.

أخرجه أبو داود في المراسيل (ل ٢٠ أ) من طريق هناد بن السّريّ، عن أبـي الأحوص.

=

. . . .

= وذكره البيهقي في الموضع السابق من سننه عن أبـي داود.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/١٦) من طريق شيخه عمرو بن عاصم الكلابـي، عن همام.

وهذا الاختلاف يظهر أنه من عطاء نفسه، حيث تقدم في الحديث (٥٢٦) أنه اختلط، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله.

وأما مرسل أبـي مالك الغفاري فلفظه: كان قتلى أحد يؤتى بتسعة وعاشرهم حمزة، فيصلي عليهم رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، ثم يحملون، ثم يؤتى بتسعة، فيصلي عليهم وحمزة مكانه، حتى صلى عليهم رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣ ــ ٥) واللفظ له.

وأبو داود في المراسيل (ل ٢٠ أ).

وابن سعد في الطبقات (٢/٤٨) و (٣/١٦).

والبيهقي (٤/١٢)، وقال: «هذا أصح ما في هذا الباب وهو مرسل». اهـ.

جميعهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبـي مالك الغفاري، واسمه غزوان.

وأما حديث عبد الله بن الحارث فلفظه: صلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ على حمزة فكبر عليه تسعاً، ثم جيء بأخري فكبر عليها سبعاً، ثم جيء بأخرى فكبر عليها خمساً حتى فرغ من جميعهم، غير أنه وتر.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٦) واللفظ له.

والبيهقي في الموضع السابق.

كلاهما من طريق يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الله بن الحارث، به.

قال البيهقي: «هذا أولى أن يكون محفوظاً، وهو منقطع». =

. . . .

قلت: هذا المرسل لا يصلح للاستشهاد به، لأنه لم يصح عن مرسله، فيزيد بن أبـي زياد، تقدم آنفاً أنه ضعيف.

وبكل حال فالحديث بما عدا هذا المرسل من شواهد يكون صحيحاً لغيره.

فإن قيل: يعارضه ما رواه البخاري في صحيحه (٣/٢٠٩ رقم ١٣٤٣) في الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، عن جابر ــ رضي الله عنه ــ قال: كان النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدّمه في اللحد، وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يغسّلوا، ولم يصلّ عليهم.

فقد أجاب الشوكاني في نيل الأوطار (٤/٧٨ ــ ٨٢) عن هذا الإشكال، ومن ضمن ما قال: «أحاديث الصلاة قد شد من عضدها كونها مثبتة، والإثبات مقدم على النفي، وهذا مرجح معتبر...»الخ، وانظر معه تحفة الأحوذي (٤/١٢٦ ــ ١٣٠).

٦٣٦ ـ حديث حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبـي لبيبة عن جده:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة: حمزة أسد الله، وأسد رسوله».

قلت: (يحيى)[1] واهٍ.

---

(١) في (أ) و(ب): (حاتم)، وما أثبته من التلخيص.

٦٣٦ ـ المستدرك (٣/١٩٨): أخبرني إسماعيل بن الفضل، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبـي لبيبة، عن جده، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «والذي نفسي بيده، إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة: حمزة بن عبد المطلب: أسد الله، وأسد رسوله.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٦٣ رقم ٢٩٥١).

والمخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (ل ٢٠١).

كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل، به مثله.

وأخرجه البغوي، والباوردي ـ كما في كنز العمال (١١/٦٧٦ رقم ٣٣٢٧١) ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبـي لبيبة المدني، ويقال: ابن أبـي كبشة، وقد ينسب إلى جده الأعلى تارة وهو أبو لبيبة، وإلى الجد الأدنى تارة وهو عبد الرحمن، ويحيى هذا ضعيف، قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ. من الكامل =

= لابن عدي (٧/٢٦٨٩)، والميزان (٤/٣٩٣ و٤٠٣ رقم ٩٥٧١ و٩٦١١)، واللسان (٦/٢٦٦ و٢٧٤ و٢٧٥ رقم ٩٣٥ و٩٦٢ و٩٦٦).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى بن أبي لبيبة.

وله شاهد من قول حمزة نفسه ــ رضي الله عنه ــ في حديث جابر المتقدم في تخريج الحديث رقم (٦٢٩) الذي أخرجه الحاكم (٢/١١٩ ــ ١٢٠) و(٣/١٩٩) ولفظه: فقد رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوم أحد حمزة حين فاء الناس من القتال، قال: فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرة وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله... الحديث.

وفي سنده المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي، وتقدم هناك أنه ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث عمير بن إسحاق قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بسيفين ويقول: أنا أسد الله وأسد رسوله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٦٣ ــ ١٦٤ رقم ٢٩٥٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٢٦٨) وقال: «رجاله إلى قائله رجال الصحيح».

قلت: وقائله عمير بن إسحاق، أبو محمد مولى بني هاشم وهو تابعي قال عنه ابن حجر: مقبول ــ كما في التقريب (٢/٨٦ رقم ٧٥٤) ــ، وانظر التهذيب (٨/١٤٣ رقم ٢٥٥)، فحديثه مرسل.

وعليه فالحديث حسن لغيره بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

٦٣٧ ــ حديث علي ــ كرم الله وجهه ــ مرفوعاً:

«أعطي كل نبـي سبعة رفقاء، وأعطيت بضعة عشر»، فقيل لعلي: من هم؟ فقال: أنا، وحمزة، وابناي . . .، وذكرهم.

قال: صحيح.

قلت: بل فيه كثير النَّوَّاء، وهو واه، وإبراهيم بن بشَّار، وهو صاحب عجائب عن ابن عيينة.

---

٦٣٧ ــ المستدرك (١٩٩/٣): أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الله المصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا كثير النواء، عن المسيب بن نجبة، عن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، أن النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال: «كل نبـي أعطي سبعة رفقاء، وأعطيت بضعة عشر»، فقيل لعلي: من هم؟ فقال: أنا، وحمزة، وابناي . . .، ثم ذكرهم. اهـ. لفظ الحاكم، وسيأتي ذكر بقيتهم في التخريج.

تخـريجـه:

الحديث مداره على كثير النواء، وله عنه سبع طرق.

● **الأولى**: طريق سفيان بن عيينة، واختلف عليه.

فرواه إبراهيم بن بشار الرمادي، عنه، عن كثير، عن المسيب بن نجبة، عن علي ــ رضي الله عنه ــ، مرفوعاً.

وهذه طريق الحاكم التي أخرجها عن شيخه أحمد بن جعفر القطيعي.

والقطيعي رواه في زوائده على الفضائل لأحمد (٦٣٦/٢ ــ ٦٣٧ رقم ١٠٨٢)، ولفظه: «أعطي كل نبـي سبعة رفقاء، وأعطيت أنا أربعة عشر»، قيل لعلي: من هم؟ قال: أنا، وابناي الحسن والحسين، وحمزة، وجعفر، وعقيل، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، والمقداد، وسلمان، وعمار، وطلحة، والزبير ــ رضي الله عنهم ــ. =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٦٠٤٨) من طريق الرمادي، بمثل لفظ القطيعي، إلا أنه لم يذكر عقيلاً وعماراً.

ورواه محمد بن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي، به.

أخرجه الترمذي في سننه (١٠/٢٩١ رقم ٣٨٧٧) في مناقب أهل البيت من كتاب المناقب، فقال: حدثنا ابن أبي عمر. . .، فذكره مرفوعاً نحو لفظ القطيعي، إلا أنه ذكر مصعب بن عمير، وبلالاً، وحذيفة، وعبد الله بن مسعود مكان عقيل، وعثمان، وطلحة، والزبير.

وأخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم (٦٠٤٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن ابن أبي عمر به، ولم يذكر حذيفة والمقداد بن الأسود.

قال الطبراني عقبه: «لم يتم عدد الأربعة عشر في هذا الحديث».

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفاً.

وتابع ابن أبي عمر على هذه الرواية كثير بن يحيى، عن ابن عيينة.

أخرجه الطبراني مقروناً بالرواية السابقة عنده.

ورواه عبد الرزاق، والأشجعي، والمأمون، ثلاثتهم عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مُلَيْل، عن علي.

أما طريق عبد الرزاق فأخرجها الإمام أحمد في المسند (١/١٤٢).

وفي الفضائل (١/٢٢٨ رقم ٢٧٥).

وأما طريق الأشجعي فأخرجها الطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٨).

كلاهما عن سفيان، عن سالم، عن عبد الله بن مليل، قال: سمعت علياً يقول: أعطي كل نبي سبعة نجباء من أمته، وأعطي النبي ـ صلّى الله =

. . . .

= عليه وسلَّم ــ أربعة عشر نجيباً من أمته، منهم أبو بكر وعمر ــ رضي الله عنهما ــ .

هكذا رواه عبد الرزاق، والأشجعي، موقوفاً على علي ــ رضي الله عنه ــ ، وهذا لفظ الإمام أحمد، وأما لفظ الطحاوي فنحوه، إلا أن عنده: (تسعة) بدل: (سبعة).

وأما طريق المأمون فأخرجها ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٨٠ ــ ٢٨١ رقم ٤٥٣)، من طريق الحسن بن عبيد الله الأبزاري، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن سفيان، عن سالم، عن عبد الله بن مليل، عن علي، به مرفوعاً نحو لفظ الترمذي، إلا أنه ذكر فاطمة، وأبا ذر مكان حذيفة، ومصعب بن عمير.

ورواه الفريابي، ومعاوية بن هشام، كلاهما عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، قال: بلغني عن عبد الله بن مليل هذا الحديث، فأتيته، فسألت عنه، فوجدتهم في جنازته، فحدثني رجل عنه، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أعطي كل نبي سبعة نجباء، وأعطي النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أربعة عشر نجيباً، منهم أبو بكر وعمر.

أخرجه الطحاوي في الموضع السابق من طريق الفريابي.

والإمام أحمد في المسند (١/ ١٤٩).

وفي الفضائل (١/ ٢٢٨ رقم ٢٧٦) من طريق معاوية بن هشام.

كلاهما عن سفيان، به وهذا لفظ الطحاوي، ولفظ الإمام أحمد نحوه، وزاد: وابن مسعود، وعمار بن ياسر.

● **الطريق الثانية**: طريق سعد أبي غيلان الشيباني، عن كثير النواء، عن يحيى بن أم الطويل، عن عبد الله بن مليل، عن علي مرفوعاً نحو لفظ الترمذي، إلا أنه ذكر أباذر مكان مصعب بن عمير.

أخرجه الطحاوي في الموضع السابق (ص ١٨ ــ ١٩)، واللفظ له. =

. . . .

= والبخاري في تاريخه الكبير (٤/٦٣) مختصراً.

● **الطريق الثالثة**: طريق فطر بن خليفة، عن كثير، عن عبد الله بن مليل، عن علي، مرفوعاً نحو لفظ الترمذي، إلا أنه ذكر أباذر مكان مصعب.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٨).

وفي الفضائل (١/٢٢٨ رقم ٢٧٧).

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/٢٨١ رقم ٤٥٤).

وأخرجه البزار (٣/٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ٢٦١٠).

وابن أبـي عاصم في السنة (٢/٦١٧ رقم ١٤٢١).

والطحاوي في الموضع السابق (ص ١٨).

والطبراني في الكبير (٦/٢٦٥ رقم ٦٠٤٩).

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٢٨).

جميعهم من طريق أبـي نعيم الفضل بن دكـين، عن فطر بـه، إلا أن أبـي عـاصم لم يـذكـر سـوى أبـي بكـر وعمـر وحمـزة وعـلي ـ رضي الله عنهم ـ.

وتابع أبا نعيم عليه خالد بن عبد الرحمن الخراساني، عن فطر، به مثله.

أخرجه الطحاوي في الموضع السابق.

● **الطريق الرابعة**: طريق إسماعيل بن زكريا، عن كثير، عن ابن مليل، عن علي، مرفوعاً: «ليس من نبـي كان قبلي إلا قد أعطي سبعة نقباء، وزراء، نجباء، وإني قد أعطيت أربعة عشر وزيراً، نقيبـاً، نجيباً، سبعة من قريش، وسبعة من المهاجرين».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٨٨).

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/٢٨٢ رقم ٤٥٦). =

. . . .

= ● **الطريق الخامسة**: طريق منصور بن أبي الأسود، عن كثير، عن ابن مليل، عن علي، مرفوعاً نحو لفظ فطر بن خليفة في الطريق الثالثة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٨٧/٦).

● **الطريق السادسة**: طريق علي بن هاشم بن البريد، عن ابن مليل، عن علي موقوفاً نحو لفظ سابقه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (٢٢٧/١ رقم ٢٧٤).

وابن الجوزي في الموضع السابق برقم (٤٥٥).

● **الطريق السابعة**: طريق علي بن عابس، عن كثير، به موقوفاً نحو سابقه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في الموضع السابق (١٣٦/١ ـ ١٣٧ رقم ١٠٩).

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل كثير واه، وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة».

أما كثير فهو إبن إسماعيل، أو ابن نافع، النَّوَّاء ـ بالتشديد ـ، أبو إسماعيل التيمي، الكوفي، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٢٠٨٦/٦ ـ ٢٠٨٧)، والتهذيب (٤١١/٨ رقم ٧٣٥)، والتقريب (١٣١/٢ رقم ٣).

وأما إبراهيم بن بشار الرمادي، فتقدم في الحديث (٥٧١) أنه ثقة ربما وهم.

ولم ينفرد إبراهيم بالحديث عن ابن عيينة كما يتضح من التخريج.

والحديث قد اختلف فيه على سفيان، وعلى كثير النواء كما سبق.

وقد تعرض لهذا الاختلاف الطحاوي، والدارقطني.

أما الطحاوي فإنه ذهب إلى ترجيح رواية فطر بن خليفة، عن كثير، عن =

. . . .

= عبد الله بن مليل، عن علي، مرفوعاً، فقال عن رواية سفيان للحديث عن سالم بن أبـي حفصة، على الاختلاف المتقدم: «ففي هذا الحديث عن سالم بن أبـي حفصة أنه أخذه عن رجل لم يسمه، عن عبد الله بن مليل (في الأصل: منين)، ويحتمل أن يكون ذلك الرجل الذي أخذه عنه هو كثير النواء، فإن كان كذلك، فقد عاد حديث سالم بعد هذا إلى مثل حديث فطر في الإسناد سواء».

وذكر الطحاوي الحديث من الطريق الثانية، طريق سعد أبـي غيلان، عن كثير، عن يحيى، عن ابن مليل، عن علي مرفوعاً، وقال: «ففي هذا الحديث إدخال يحيى بن أم طويل بين كثير النواء، وبين عبد الله بن مليل (في الأصل: منين)، ويحيى بن أم طويل هذا غير معروف.

فذكر بعض الناس أن هذا الحديث قد فسد إسناده بذلك، ولم يكن ذلك عندنا كما ذكر؛ لأن فطر بن خليفة عند أهل العلم بالحديث حجة، وسعد أبو غيلان ليس بمعروف، ولا يصلح أن يُعارَض فطرٌ في روايته بمثله، وإذا كان كذلك سقط ما روى سعد هذا، هذا الحديث به، وثبت ما رواه فطر». اهـ.

وأما الدارقطني ـ رحمه الله ـ، فإنه سئل في العلل (٢٦٢/٣ ـ ٢٦٤ رقم ٣٩٥) عن هذا الحديث، فقال: «هو حديث يرويه سالم بن أبـي حفصة، وكثير النَّواء، عن عبد الله بن مليل، واختلف عن كثير.

فرواه فطر بن خليفة، وقيس بن الربيع، وأبو عبد الرحمن المسعودي ـ واسمه عبد الله بن عبد الملك بن أبـي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ـ، وابن عيينة، وجعفر الأحمر، وحمزة الزيات، ونصير بن أبـي الأشعث، عن كثير النَّواء، عن عبد الله بن مليل.

وخالفهم أبو غيلان سعد بن طالب، فروواه عن كثير النواء، عن يحيى بن أم الطويل الثمالي، عن عبد الله بن مليل، عن علي، ورفعه إلى النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ. =

. . . .

= وتابعه على رفعه فطر بن خليفة، عن كثير النواء.

ورواه ابن عيينة، عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي.

والمحفوظ حديث عبد الله بن مليل». اهـ.

قلت: وعبد الله بن مليل هذا مجهول، ذكره البخاري في تاريخه (١٩٢/٥ رقم ٦٠٨)، وسكت عنه، وبيَّض له ابن أبي حاتم (١٦٨/٥ رقم ٧٧٤)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٤٣/٥)، وإنما روى عنه كثير النواء فقط، وأما سالم بن أبي حفصة، فقال: بلغني عن ابن مليل، وأما الأعمش، فقال البخاري في الموضع السابق: «لا يعرف، سمع منه الأعمش، أم لا؟».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف كثير، وجهالة عبد الله بن مليل، أما إبراهيم الرمادي فحديثه حسن، فلا يعل الحديث به، ومع ذلك فلم ينفرد به كما تقدم.

وأما الاضطراب، فتقدم ترجيح الطحاوي والدارقطني لرواية فطر ومن وافقه، والله أعلم.

سعد بن الربيع الخزرجي، أحد النقباء البدريين

٦٣٨ ــ حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه مرفوعاً:

«من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟...» الحديث.

قلت: مرسل.

---

٦٣٨ ــ المستدرك (٢٠١/٣): (أخبرنا) الحسن بن حكيم المروزي، أنا أبو الموجَّه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا محمد بن إسحاق، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، حدثه عن أبيه، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال: «من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟» فذكر الحديث بنحو منه، وقال سعد: أخبر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أني في الأموات، وأقرئه السلام، وقل له: يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً. اهـ.

وقوله: «فذكر الحديث بنحو منه»، أي: بنحو الحديث قبله، وهو حديث زيد بن ثابت قال: بعثني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع وقال لي: «إن رأيته فاقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله: كيف تجدك؟ قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح، وضربة بسيف، ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد إن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: «خبرني كيف تجدك؟» قال: =

. . . .

= على رسول الله السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وفيكم عين تطرف، قال: وفاضت نفسه ـ رحمه الله ـ. اهـ.

قال الحاكم عقبه: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق ابن المبارك، عن ابن إسحاق.

وابن المبارك أخرجه في الجهاد (ص ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٩٤) عن ابن إسحاق، أخبرني محمد بن سعد، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟». . . الحديث بنحوه.

ومن طريق ابن المبارك بمثل هذا السياق أخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ ل ٢٧٢).

وقد أخرج ابن إسحاق الحديث في المغازي ـ كما في سيرة ابن هشام (١٠٠/٣ ـ ١٠١) ـ، لكنه قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، أخو بني النجار، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من رجل ينظر. . .» الحديث.

ومن طريق ابن إسحاق بمثل هذا السياق أخرجه ابن جرير في تاريخه (٥٢٨/٢).

والبيهقي في الدلائل (٢٨٥/٣).

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (٤٦٥/٢ ـ ٤٦٦ رقم ٤١) عن شيخه يحيى بن سعيد، أنه قال: لما كان يوم أحد، قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟». . . الحديث بنحوه.

ومن طريق مالك أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٢٣/٣ ـ ٥٢٤). =

= وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٢٨٤٢) من طريق شيخه ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن رجل من بني مازن، فذكره.

وابن أبي صعصعة المازني فلعله هذا الرجل المبهم.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم وسكت عنه، وأعله الذهبي بقوله: «مرسل».

والحديث هنا عند الحاكم من طريق عبد الله بن المبارك، يرويه عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة، عن أبيه، به.

وابن المبارك روى الحديث في كتابه الجهاد عن ابن إسحاق، عن محمد بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، به، ولم يذكر: (عن أبيه)، وزاد في الإسناد (محمد بن سعد).

ويؤيد هذا السياق: أن أبا نعيم روى الحديث في المعرفة من طريق ابن المبارك، بمثل ما جاء في كتاب الجهاد سواء.

والحديث رواه ابن هشام في السيرة، وابن جرير في التاريخ من طريق سلمة، والبيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير، ثلاثتهم عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، فذكره معضلاً، وهذا مخالف لكلتا الروايتين السابقتين.

أما رواية الحاكم فلا شك بأنها خطأ، لأن ما جاء في كتاب المؤلف ـ أعني ابن المبارك ـ هو المعتمد، ويؤيده ما في المعرفة لأبي نعيم.

ويبقى النظر بين رواية ابن المبارك للحديث عن ابن إسحاق، ورواية الثلاثة المذكورين، وقد يكون الاختلاف من ابن إسحاق، فإن ابن المبارك امام جبل في الحفظ والإتقان، والثلاثة الآخرين لا يتصور اتفاقهم على الخطأ، والصواب: أن شيخ ابن إسحاق هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة؛ لأن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث، وعبد الله بن =

. . . .

= عبد الرحمن من شيوخ شيوخه، وليس لابن إسحاق عنه رواية، وأما محمد فهو من شيوخ ابن إسحاق، ومن الرواة عن أبيه عبد الله، ولم أجد في شيوخ ابن إسحاق أحد باسم: (محمد بن سعد). / انظر تهذيب الكمال (٢/٧٠٣) و(٣/١١٦٧ و١٢٢١).

وعليه فالاحتمال قائم بين أن يكون الصواب في الإسناد هكذا: (محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة)، مرسلاً، لأن عبد الله تابعي كما في ترجمته في الموضع السابق من تهذيب الكمال.

وقد يكون ابن إسحاق أخطأ في روايته للحديث لابن المبارك، وأن الصواب ما في رواية الثلاثة الآخرين هكذا: (محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة)، معضلاً، لأن محمداً من أتباع التابعين كما في ترجمته في الموضع السابق أيضاً من تهذيب الكمال.

ورواية الإمام مالك للحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلة؛ لأن يحيى من التابعين كما في التهذيب (١١/٢٢١ رقم ٣٦٠).

ورواية سعيد بن منصور للحديث من طريق سعيد بن أبي هلال، عن رجل من بني مازن، وهذا المازني يحتمل أن يكون هو ابن أبي صعصعة، لأنه مازني.

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٤٥ ـ ١٤٦) الحديث من طريق مالك، ثم قال: «هكذا ذكر مالك هذا الخبر، ولم يسمِّ الرجل الذي ذهب ليأتي بخبر سعد بن الربيع، وهو أُبَيّ بن كعب، ذكر ذلك رُبَيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده في هذا الخبر أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال يوم أحد: «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟». . . الحديث بنحوه، ولم يعزه ابن عبد البر لأحد، ولم يسنده، وهو يخالف ما ذهب إليه في التمهيد، حيث قال عن مرسل يحيى بن سعيد: «لا أعرفه مسنداً، وهو محفوظ عند أهل السير» نقله عنه ابن حجر في الإصابة (٣/٥٩). =

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث تقدم أنه محتمل لأن يكون مرسلاً، فيكون ضعيفاً، ومحتمل لأن يكون معضلاً، فيكون ضعيفاً جداً.

ورواية الإمام مالك ضعيفة لإرسالها. ورواية سعيد بن منصور يحتمل أن تكون من طريق ابن أبي صعصعة، فحكمها كحكم حديث ابن إسحاق. بيد أن الحديث يشهد له حديث زيد بن ثابت المتقدم الذي رواه الحاكم (٢٠١/٣) من طريق أبي صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل، ثنا معن بن عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وفي سنده أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل، لم أجد من ترجم له، وتقدم ذكر ابن عبد البر لرواية أبي سعيد الخدري، فإن كانت صالحة للاستشهاد، فالحديث يكون بمجموع هذه الطرق حسناً لغيره، والله أعلم.

عبد الله بن عمرو بن حرام
الأنصاري، النقيب، أبو جابر

٦٣٩ ـ حديث عائشة:

قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لجابر: «ألا أبشّرك؟» قال: بلى، قال: «أشعرت)[١] أن الله أحيا أباك؟...» الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه فيض[٢] بن وثيق كذاب.

---

(١) في (أ) و(ب): (شعرت)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (ب): (عيص).

٦٣٩ ـ المستدرك (٣/٢٠٣): حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا فيض بن وثيق، ثنا (أبو عبادة) الأنصاري، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لجابر: «يا جابر، ألا أبشرك؟» قال: بلى بشرني بشرك الله بالخير. قال: «أشعرت أن الله عز وجل أحيا أباك، فأقعده بين يديه فقال: تمنّ علي عبدي ما شئت أعطيكه، فقال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ مرة أخرى. فقال: سبق مني أنك إليها لا ترجع؟». =

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البزار في مسنده (٣/٢٥٩ رقم ٢٧٠٦).

والطبراني في الكبير ــ كما في مجمع الزوائد (٩/٣١٧) ــ.

والبيهقي في الدلائل (٣/٢٩٨).

ثلاثتهم من طريق الفيض بن وثيق، به نحوه.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، والبزار من طريق الفيض بن وثيق، عن أبـي عبادة الزرقي، وكلاهما ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «فيض كذاب».

وفيض هــذا هــو ابن الــوثيق بن يوسف بن عبــد الله بن عثمــان بن أبـي العاص.

قال عنه ابن معين: كذاب خبيث، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبـي حاتم وبيّض له، وذكر أن أباه وأبا زرعة رويا عنه. وذكر الذهبـي هنا أنه: كذاب، بينما ذكره في الميزان وقال: «قال ابن معين: كذاب خبيث. قلت: قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم؛ وهو مقارب الحال ــ إن شاء الله ــ». اهـ. فلعله رجع عن قوله هذا؛ لأن الذي يظهر من حال الرجل أنه: ضعيف؛ وليس بكذاب. / انظر الجرح والتعديل (٧/٨٨ رقم ٥٠١) والميزان (٣/٣٦٦ رقم ٦٧٨٧)، واللسان (٤/٤٥٥ ــ ٤٥٦ رقم ١٤٠٩).

وشيخ فيض هذا جاء في المستدرك أن اسمـه: أبو عمـارة الأنصاري، والصواب: أبو عبادة كما في مصادر التخريج، ومجمع الزوائد (٩/٣١٧) وتفسير ابن كثير (١/٤٢٧)، واسمـه عيسى بن عبد الـرحمن بن فروة، الأنصاري، أبو عبادة الزّرَقي، وتقدم في الحديث (٥٢١) أنه متروك.

. . . .

=

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لضعف فيض، وشدة ضعف شيخه أبـي عبادة.

وله شاهد من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ وروي عنه من أربع طرق:

● **الطريق الأولى**: طريق سفيان بن عيينة، ثنا محمد بن علي بن رُبَيِّعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «يا جابر، أما علمت أن الله عز وجل أحيا أباك فقال له: تمنّ علي، فقال: أردّ إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى، فقال: إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون؟».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦١)، واللفظ له.

والحميدي في مسنده (٢/٥٣٢ رقم ١٢٦٥).

وأبو يعلى في مسنده (٤/٦ رقم ٢٠٠٢).

كلاهما بنحوه.

وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبـي طالب الهاشمي، أبو محمد صدوق، في حديثه لين. / الجرح والتعديل (٥/١٥٣ ـ ١٥٤ رقم ٧٠٦)، والكامل (٤/١٤٤٦ ـ ١٤٤٨)، والتهذيب (٦/١٣ رقم ١٩)، والتقريب (١/٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٦٠٧).

ومحمد بن علي بن رُبَيِّعة ـ بالتصغير والتثقيل ـ، السلمي، أبو عتّاب ثقة فيه تشيع، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيعي صدوق، لا بأس به، صالح الحديث، وذكره ابن حبان في ثقاته. اهـ. من الجرح والتعديل (٨/٢٦ ـ ٢٧ رقم ١٢٠)، وتعجيل المنفعة (ص ٢٤٦ رقم ٩٦٢).

وأما سفيان بن عيينة فتقدم في الحديث (٥١٠) أنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

=

. . . .

= وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل من قبل حفظه.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٧٢/٤) من طريق ابن إسحاق حدثني بعض أصحابي عن عبد الله بن محمد بن عقيل فذكره بنحوه.

● **الطريق الثانية**: طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، سمعت طلحة بن خراش، سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فقال لي: «يا جابر، ما لي أراك منكسراً؟ قلت: يا رسول الله، استشهد أبي وترك عيالاً ودَيْناً، قال: ألا أبشرك بما لقي الله به أباك؟»» قال: بلى يا رسول الله، قال: «ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجابه، وأحيا أباك فكلّمه كفاحاً، فقال: تمنّ علي أعطيك، قال: يا رب تُحييني فأقتل فيك ثانية، قال الرب تبارك وتعالى: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يَرْجعون. قال: وأنزلت هذه الآية:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (الآية ١٦٩ من سورة آل عمران).

أخرجه الترمذي واللفظ له (٣٦٠/٨ ــ ٣٦١ رقم ٤٠٩٧)، في تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير.

وابن ماجه (٦٨/١ رقم ١٩٠) في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهيمة.

و (٩٣٦/٢ رقم ٢٨٠٠) في الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله.

وابن أبي عاصم في السنة (٢٦٧/١ رقم ٦٠٢).

والبيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣ ــ ٢٩٩).

وابن مردويه ــ كما في تفسير ابن كثير (٤٢٧/١) ــ.

جميعهم من طريق موسى، به، واللفظ للترمذي، ولفظ الآخرين نحوه.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم». =

. . . .

= وقال الشيخ الألباني في تعليقه على الموضع السابق من السنة لابن أبي عاصم: «إسناده حسن، ورجاله صدوقون على ضعف في موسى بن إبراهيم بن كثير». اهـ.

وطلحة بن خراش بن عبد الرحمن الأنصاري صدوق. / ثقات ابن حبان (٣٩٤/٤)، والتهذيب (١٥/٥ رقم ٢٧)، والتقريب (٣٧٨/١ رقم ٢٦).

وموسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان ممن يخطيء»، وقال الذهبي: مدني صالح، ولخص القول فيه ابن حجر بقوله: «صدوق يخطيء». اهـ. من ثقات ابن حبان (٤٤٩/٧)، والميزان (١٩٩/٤ رقم ٨٨٤٣)، والتهذيب (٣٣٣/١٠ رقم ٥٨٣)، والتقريب (٢٨٠/٢ رقم ١٤٣٠).

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف موسى من قبل حفظه.

● **الطريق الثالثة**: طريق عياض بن عبد الله، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «ألا أخبرك؟» قلت: بلى، فقال: «إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر، فقال: سل تعطه».

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٦٨/١ رقم ٦٠٣): حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة أبي معاوية، عن عياض بن عبد الله، به.

وسنده ضعيف جداً.

عياض بن عبد الله هو ابن عبد الرحمن الفهري، وهو لم يسمع من جابر، فالإسناد فيه انقطاع، ومع هذا فهو ضعيف، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الساجي: روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر، وقال أبو صالح: ثبت له بالمدينة شأن كبير، في حديثه شيء. وذكره ابن حبان في الثقات. / الجرح والتعديل =

=

(٦/٤٠٩ رقم ٢٢٨٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/٣٥٠ ـ ٣٥١)، والتهذيب (٨/٢٠١ رقم ٣٧٠).

وصدقة هو ابن عبد الله السمين، أبو معاوية، أو أبو محمد، وهو ضعيف ـ كما في التقريب (١/٣٦٦ رقم ٨٣) ـ، وانظر الكامل لابن عدي (٤/١٣٩٢ ـ ١٣٩٣)، والتهذيب (٤/٤١٥ رقم ٧١٧).

والوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية وقد عدّه ابن حجر في الطبقة الرابعة. / الجرح والتعديل (٩/١٦ ـ ١٧ رقم ٧٠)، والتقريب (٢/٣٣٦ رقم ٨٩)، والتهذيب (١١/١٥١ رقم ٢٥٤)، وطبقات المدلسين (ص ١٣٤ رقم ١٢٧).

قلت: وقد عنعن الوليد هنا، وهناك عنعنة بين شيخه ومن فوقه.

● **الطريق الرابعة**: طريق محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري، عن أبيه، عن جابر، به نحو حديث موسى بن إبراهيم.

أخرجه ابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٤٢٧) ـ.

ومحمد وأبوه لم أجد من ذكرهما.

وعليه فالحديث بالطريق الأولى والثانية لحديث جابر حسن لغيره، والله أعلم.

حنظلة بن عبد الله غسيل الملائكة

٦٤٠ ـ قلت: (و)[١]روى الحاكم بإسناد مظلم قال:

تزوج حنظلة بن أبي (عامر)[٢]، ودخل بأهله... الحديث.

---

(١) الواو ليست في (أ).

(٢) في (أ): (عماد).

٦٤٠ ـ المستدرك (٣/٢٠٤): حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن حنظلة بن أبي عامر تزوج، فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلى الصبح، لزمته جميلة، فعاد، فكان معها، فأجنب منها، ثم إنه لحق برسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله في أول الحديث: «وروى (أي الحاكم) بإسناد مظلم...» إلخ.

وحكم الذهبي على سند الحديث بأنه مظلم؛ لأنه من رواية أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، عن أبيه، عن جده. =

. . . .

= وأبوه إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة لم أجد من ذكره.

وكذا أبوه إبراهيم بن عيسى بن مسلمة.

وكذا جده مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة.

وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق هذا الذي روى الحديث عن آبائه ضعيف؛ ذكره ابن حبان في المجروحين (١/١١٩ ــ ١٢٠)، واتّهمه، فقال: «كان يقلب الأخبار، ويسرق الحديث»، ثم ذكر بعض الأحاديث التي انتقدت عليه، وبيّن عللها، ثم قال: «فالاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار، وترك ما انفرد من الآثار».

وذكر الحاكم في تاريخ نيسابور: أن ابن الأخرم حدث عن أبي إسحاق هذا في صحيحه المستخرج، ثم قال الحاكم: «أنا أتعجب من شيخنا كيف حدث عن هذا الشيخ في الصحيح، وليس في كتابه من أشباهه من المجهولين أحد، وكتابه الصحيح نظيف بمرّة!!. / الميزان (١/١٨ ــ ١٩ رقم ٣٢)، واللسان (١/٣٠ ــ ٣١ رقم ٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، لضعف أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، وجهالة آبائه الذين روي الحديث عنهم.

وأما غسل الملائكة لحنظلة ــ رضي الله عنه ــ فصحيح.

فقد أخرج أبو يعلى في مسنده (٥/٣٢٩ ــ ٣٣٠ رقم ٢٩٥٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: افتخر الحيّان من الأنصار: الأوس، والخزرج. فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتزّ له عرش الرحمن: سعد بن معاذ... الحديث.

وأخرجه البزار في مسنده (٣/٣٠٣ رقم ٢٨٠٢). =

. . . .

= والطبراني ـ كما في المجمع (١٠/ ٤١) ـ.

ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥ رقم ٤٢٠).

كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء، به نحوه.

قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح».

وذكره ابن حجر في المطالب (٤/ ٨١ رقم ٤٠٢٣)، وعزاه لأبي يعلى، وذكر المحقق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في الحاشية أن البوصيري قال: «رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بإسناد حسن».

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: خرج حنظلة بن الراهب، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهما جنبان، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «رأيت الملائكة تغسلهما»، وهو حديث ضعيف بهذا السياق، وتقدم تخريجه برقم (٦٣٠)، وتقدم هناك أن ذكر حمزة فيه حسن لغيره.

ويشهد له أيضاً ما أخرجه الحاكم بعد هذا الحديث في المستدرك (٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ رقم ٤١٨).

كلاهما من طريق ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر، بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث، حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «إن صاحبكم تغسله الملائكة»، فسألوا صاحبته، فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «لذلك غسلته الملائكة».

قال الحاكم عقبه: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وسكت عنه =

. . . .

=الذهبي، وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٣٦ رقم ٣٢٦): «إنما هو حسن فقط، لأن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات».

وله شاهد مرسل يرويه عاصم بن عمر بن قتادة بنحو الحديث السابق.

أخرجه البيهقي في سننه (٤/١٥) في الجنائز، باب الجنب يستشهد في المعركة، من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة. . .، فذكره.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٢٣ ـ ٤٢٤) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة في قصة موت سعد بن معاذ، واستعجال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في الذهاب إليه وقوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة».

وعاصم بن عمر بن قتادة ثقة عالم بالمغازي، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٦/٣٤٦ رقم ١٩١٣)، والتهذيب (٥/٥٣ رقم ٨٥)، والتقريب (١/٣٨٥ رقم ٢١).

وعليه فالحديث بمجموع هذه الشواهد صحيح لغيره، والله أعلم.

سعد بن معاذ، أبو عمرو

٦٤١ ــ حديث جابر، قال:

قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرّك له العرش، وفتحت له أبواب السماء»[١].

قلت: صحيح.

---

(١) جاء في (أ) بعد انتهاء اللفظ قوله: (الحديث) مع أن الحديث ليس له بقية.

٦٤١ ــ المستدرك (٣/٢٠٦): حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة. وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيي بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ . . .، فذكره بلفظه.

تخريجه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر ــ رضي الله عنه ــ به.

=

. . . .

= وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٧).

وفي الفضائل (٢/٨٢٣ رقم ١٤٩٦ و١٤٩٧).

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ١٢٠).

والطبراني في الكبير (٦/١٣ رقم ٥٣٤٠).

والبيهقي في الدلائل (٤/٢٩).

جميعهم من طريق معاذ، به نحوه.

وأخرجه البخاري (٧/١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ٣٨٠٣) في مناقب سعد بن معاذ من كتاب مناقب الأنصار.

ومسلم (٤/١٩١٥ رقم ١٢٤) في فضائل سعد بن معاذ من كتاب فضائل الصحابة.

وأحمد في المسند (٣/٣١٦).

وفي الفضائل (٢/٨١٨ رقم ١٤٨٥).

وابن ماجه (١/٥٦ رقم ١٥٨) في فضل سعد بن معاذ من المقدمة.

وابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤).

وسعيد بن منصور في سننه (٢/٣٧١ رقم ٢٩٦٣).

ومحمد بن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٧٣ رقم ٤٨).

والطبراني في الكبير (٦/١٢ رقم ٥٣٣٥).

جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به بلفظ: «لقد اهتزّ عرش الله عز وجل لموت سعد بن معاذ».

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥٨٦ رقم ٦٧٤٧) في الجنائز، باب فتنة القبر، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: . . .، فذكره بنحو سابقه. =

. . . .

= ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٩٥ ــ ٢٩٦).

ومسلم في صحيحه في الموضع السابق رقم (١٢٣).

والترمذي (١٠/٣٤٧ رقم ٣٩٣٧) في مناقب سعد من كتاب المناقب وقال: «حديث صحيح».

والطبراني في الكبير (٦/١٢ رقم ٥٣٣٦).

ثم أخرجه أحمد (٣/٣٤٩).

والطبراني (٦/١٢ رقم ٥٣٣٧).

كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن أبـي الزبير، به بلفظ سابقه.

وأخرجه الطبراني (٦/١٣ رقم ٥٣٣٨) من طريق رشدين بن سعد، وابن لهيعة، وأبـي عمرو التجيبـي، عن أبـي الزبير، به بلفظ سابقه.

وأخرجه أيضاً في الموضع السابق رقم (٥٣٣٩) من طريق يحيى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن جابر به، بلفظ سابقه.

وأخرجه الحاكم (٣/٢٠٧) من طريق الأعمش، ثنا أبو صالح، ثنا جابر بن عبد الله، فذكره بمثل رواية البخاري.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبـي: «صحيح».

ومدار الحديث على محمد بن عمرو بن علقمة، يرويه عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله، كلاهما عن معاذ بن رفاعة، عن جابر.

ومعاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزّرقي صدوق، روى له البخاري، وذكره ابن حبان في ثقاته. / ثقات ابن حبان (٥/٤٢١)، والكاشف (٣/١٥٣ رقم ٥٥٩٤)، والتهذيب (١٠/١٩٠ رقم ٣٥٣)، والتقريب (٢/٢٥٦ رقم ١١٩٧). =

= ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ثقة مكثر، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩/٢٧٥ رقم ١١٥٦)، والتهذيب (١١/٣٣٩ رقم ٦٥١)، والتقريب (٢/٣٦٧ رقم ٢٧٧)، مع ملاحظة أن اسمه تصحّف في التقريب إلى: يزيد بن عبد الملك.

ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ثقة ثبت، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩/١٤٧ ــ ١٤٩ رقم ٦٢٠)، والتهذيب (١١/٢٢١ رقم ٣٦٠)، والتقريب (ص ٥٩١ رقم ٧٥٥٩ بتحقيق محمد عوّامة).

وأما محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي المدني، فإنه صدوق روى له الجماعة، أما البخاري، فمقروناً بغيره، وأما مسلم ففي المتابعات، وهو ممن اختلفت فيه عبارات أئمة الجرح والتعديل، واختار الذهبي أنه صدوق حسن الحديث، وهو الذي اختاره الشيخ عبد العزيز التخيفي في رسالته عن المتكلم فيهم من رجال التقريب (٢/٢١٥)، حيث قال: «الراجح لدي قول من وثقه، وأقرب الأقوال لدي قول عبد الله بن المبارك: (لم يكن به بأس)، فهو عندي صدوق، وحديثه من قبيل الحسن». اهـ. وانظر الجرح والتعديل (٨/٣٠ ــ ٣١ رقم ١٣٨)، والكامل لابن عدي (٦/٢٢٢٩ ــ ٢٢٣٠)، والميزان (٣/٦٧٣ ــ ٦٧٤ رقم ٨٠١٥)، و«من تكلم فيه وهو موثق» (ص ١٦٥ ــ ١٦٦ رقم ٣٠٧)، والتهذيب (٩/٣٧٥ ــ ٣٧٧ رقم ٦١٧).

ورواه عن محمد بن عمرو اثنان، هما: يزيد بن هارون، والفضل بن موسى.

أما يزيد بن هارون فتقدم في الحديث (٥٨٥) أنه ثقة متقن عابد.

وأما الفضل بن موسى السّيناني ــ بمهملة مكسورة، ونونين ــ، أبو عبد الله المروزي، فإنه ثقة ثبت روى له الجماعة، وربما أغرب. / الجرح والتعديل (٧/٦٨ ــ ٦٩ رقم ٣٩٠)، والتهذيب (٨/٢٨٦ ــ ٢٨٧ رقم ٥٢٥)، والتقريب (٢/١١١ ــ ١١٢ رقم ٥٤). =

. . . .

= ورواه عن يزيد: إبراهيم بن عبد الله السعدي، وعن الفضل: أبو عمار.

أما إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السّعدي، فهو الإمام الحافظ الثقة كما في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٤ رقم ٢٨).

وأما أبو عمار فاسمه الحسين بن حُريث الخزاعي، مولاهم المروزي، وهو ثقة روى له الشيخان. / ثقات ابن حبان (١٨٧/٨)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٤٠٨٨)، والتهذيب (٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ٥٩٢)، والتقريب (١/ ١٧٥ رقم ٣٥٣).

ورواه عن السعدي: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وعن أبي عمار: محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وابن الأخرم تقدم في الحديث (٥٢٣) أنه إمام حافظ متقن حجة، وهو شيخ الحاكم.

وابن خزيمة تقدم في الحديث (٥١٠) أنه إمام حافظ حجة فقيه.

وعن ابن خزيمة رواه شيخ الحاكم عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل ولم أهتد إليه، ولم ينفرد بالحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الحاكم بإسنادين أحدهما حسن لذاته كما يتضح من دراسة الإسناد، وهو، صحيح لغيره من الطرق الأخرى التي أخرج بعضها الشيخان في صحيحيهما.

وله شاهد من حديث أنس، وأبي سعيد، وابن عمر، وأسيد بن حضير، وحذيفة، وأسماء بنت يزيد بن السكن، ورميثة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، وله شاهدان مرسلان، الأول من حديث يزيد بن الأصم، والثاني من حديث الحسن البصري ـ رحمها الله ـ.

أما حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ فله عنه طريقان: =

. . . .

= • **الطريق الأولى**: يرويها عنه قتادة بلفظ: «اهتز له عرش الرحمن».

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٣٤).

ومسلم في صحيحه في الموضع السابق رقم (١٢٥).

والطبراني في الكبير في الموضع السابق رقم (٥٣٤٢).

• **الطريق الثانية**: يرويها الحسن البصري عنه ـ رضي الله عنه ـ بنحو اللفظ السابق.

أخرجه الطبراني في الموضع السابق أيضاً برقم (٥٣٤٣).

وأما حديث أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ فلفظه: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٣ ـ ٢٤).

وفي الفضائل (٢/٨١٨ رقم ١٤٨٦).

وابن سعد في الطبقات (٣/٢٣٤).

وعبد بن حميد ـ كما في منتخب مسنده (ص ١٦٧ رقم ٨٦٩) ـ.

والطبراني في الكبير (٦/١٢ رقم ٥٣٣٤).

والحاكم في المستدرك (٣/٢٠٦) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

جميعهم من طريق أبي نضرة عنه ـ رضي الله عنه ـ.

وأما حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فقد روي عنه موقوفاً ومرفوعاً، والموقوف له حكم المرفوع لأنه لا يمكن أن يقال بالرأي.

أما المرفوع فيرويه ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عنه ـ رضي الله عنه ـ.

أخرجه النسائي في سننه (٤/١٠٠ ـ ١٠١) في ضمة القبر وضغطته من كتاب الجنائز. =

= ولفظ: «هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمّ ضمّة ثم فرج عنه».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/١١ ـ ١٢ رقم ٥٣٣٣).

وأما الموقوف فيرويه عطاء، عن مجاهد، عنه ـ رضي الله عنه ـ قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً. قال: إنما يعني السرير، قال: إنما تفسّخت أعواده. قال: ودخل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قبره فاحتُبس، فلما خرج قيل له: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: ضُمّ سعد في القبر ضمّة فدعوت الله أن يكشف عنه».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٣) واللفظ له.

ومحمد بن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٧٣ ـ ٧٤ رقم ٤٩).

والحاكم في المستدرك (٣/٢٠٦).

وأما حديث أسيد بن حضير ـ رضي الله عنه ـ فترويه عنه عائشة ـ رضي الله عنها ـ ولفظه: قالت عائشة: قدمنا من حج أو عمرة فتُلُقّينا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهليهم، فلقوا أسيد بن الحضير، فنعوا له امرأته، فتقنّع وجعل يبكي، فقلت: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ولك من السابقة والقِدَم، ما لك، وأنت تبكي على امرأة؟ قالت: فكشف رأسه وقال: صدقت، لعمري ليحقنّ أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ما قال. قالت: قلت: وما قال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ؟ قال: «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ». قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٤) واللفظ له.

والإمام أحمد في مسنده (٤/٣٥٢).

والطبراني في الكبير (٦/١١ رقم ٥٣٣٢). =

. . . .

= والحاكم في المستدرك (٣/٢٠٧) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأما حديث حذيفة ــ رضي الله عنه ــ يرفعه فلفظه: «اهتز العرش لروح سعد بن معاذ».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٤ ــ ٤٣٥) عن شيخه عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن حذيفة به.

وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن حذيفة.

وأما حديث أسماء بنت يزيد بن السكن ــ رضي الله عنها ــ فلفظه: إن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال لأم سعد بن معاذ: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له العرش؟».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٤) واللفظ له.

وأحمد في مسنده (٦/٤٥٦).

وفي الفضائل (٢/٨٢٤ رقم ١٥٠٠).

والطبراني في الكبير (٦/١٤ رقم ٥٣٤٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٩) وقال: «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٧).

وابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٧٤ رقم ٥٠).

والحاكم في مستدركه (٣/٢٠٦) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأما حديث رُمَيثة ــ رضي الله عنها ــ ترفعه فلفظه: «اهتز له عرش الرحمن» ــ يريد سعد بن معاذ لما توفي ــ. =

. . . .

= أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٣٢٩) وفي الفضائل (٢/٨٢٥ رقم ١٥٠٥).

وابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٥).

والترمذي في الشمائل (ص ٣٤ رقم ١٧).

والطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٦ رقم ٧٠٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٨) وقال: «رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة».

وأما حديثا يزيد بن الأصم، والحسن البصري ــ رحمهما الله ــ فقد أخرجهما ابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٤ و٤٣٥) ولفظ حديث يزيد: «لقد اهتز العرش لجنازة سعد بن معاذ» ولفظ حديث الحسن مثله وزاد: «فرحاً به» وذكر ابن سعد أن الزيادة تفسير من الحسن.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٦٥) عن الحديث: «وهو حديث روي من وجوه عدة كثيرة متواترة، رواها جماعة من الصحابة».

وقال الذهبي في كتاب «العلو» (ص ٧١) عقب سرده لطرق الحديث: «فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قاله».

جعفر بن أبـي طالب، استشهد بمؤتة

٦٤٢ ــ حديث عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه[1]، قال:

ضرب جعفرَ بن أبـي طالب رجلٌ من الروم قطعه نصفين، فوقع أحد نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون جرحاً.

قلت: مع انقطاعه، فيه الواقدي.

(١) في المستدرك وتلخيصه المطبوعين: (عن أبيه، عن جده)، والصواب ما أثبته من (أ) و(ب)، والمستدرك تلخيصه المخطوطين، ومصدر التخريج، وهو الذي يقتضيه تعقب الذهبـي للحاكم.

٦٤٢ ــ المستدرك (٣/٢٠٨): حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال: ضرب جعفر بن أبـي طالب رجل من الروم قطعه بنصفين، فوقع أحد نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون، أو بضع وثلاثون جرحاً. وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «لا أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟»، قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد الله.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٣٨) من طريق شيخه الواقدي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال: «ضربه =

. . . .

= (يعني جعفراً) رجل من الروم فقطعه بنصفين، فوقع أحد نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون، أو بضعة وثلاثون جرحاً».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «مع انقطاعه فيه الواقدي» أما الانقطاع، فلأن محمد بن عمر بن علي يخبر عن واقعة لم يشهدها، لأنه ليس بصحابي كما في التهذيب (٩/٣٦١ رقم ٥٩٩).

وأما الواقدي، فتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف الواقدي.

وما جاء في متنه من عدد الطعنات التي وجدت في نصف جسد جعفر؛ قد يتعارض في ظاهره مع ما أخرجه البخاري في صحيحه (٧/٥١٠ رقم ٤٢٦٠) عن نافع أن ابن عمر أخبره، أنه «وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل، فعددتُ به خمسين بين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره ــ يعني في ظهره ــ».

وما أخرجه أيضاً في الموضع السابق رقم (٤٢٦١) عن ابن عمر أيضاً: قال: أمر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة»، قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية».

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٥١٢) عن اختلاف العدد بين روايتي البخاري هاتين: «ظاهرهما التخالف، ويجمع بأن العدد قد لا يكون له مفهوم، أو بأن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام، فإن ذلك لم يذكر في الرواية الأولى، أو الخمسين مقيدة بكونها ليس فيها شيء في دبره ــ أي ظهره ــ، فقد يكون الباقي في بقية جسده، ولا يستلزم ذلك أنه ولى دبره، =

. . . .

= وهو محمول على أن الرمي إنما جاء من جهة قفاه أو جانبيه». اهـ. ويمكن الجمع أيضاً بين هاتين الروايتين؛ والرواية التي معنا بأن الثلاثين المذكورة هنا مقيدة بكونها في نصف الجسد فقط، وما زاد في الروايتين فهو باعتبار الجسد كله.

وأما ذكر قطعه نصفين فظاهر روايتي البخاري أنه لم يكن كذلك.

وأما شق الحديث الثاني وهو؛ ذكر هجرة جعفر ـ رضي الله عنه ـ، وزوجته ورجوعهما إلى المدينة والرسول ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بخيبر، فهو ثابت في الصحيحين من حديث أبـي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: بلغَنا مخرج النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه وأنا وأخوان لي أنا أصغرهما: أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رُهْم، إما قال: بضعاً، وإما قال: ثلاثة وخمسين، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، قال: فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبـي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بعثنا ها هنا وأمرنا بالإقامة؛ فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً. قال: فوافقنا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها. وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً؛ إلا لمن شهد معه ـ إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم... الحديث بطوله.

أخرجه البخاري (٦/٢٣٧ رقم ٣١٣٦) في فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، و(٧/١٨٨ رقم ٣٨٧٦) في مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة، و(٧/٤٨٤ ـ ٤٨٥ و٤٨٧ رقم ٤٢٣٠ و٤٢٣٣) في المغازي، باب غزوة خيبر.

وأخرجه مسلم واللفظ له (٤/١٩٤٦ رقم ١٦٩) في فضائل جعفر وأسماء وأهل سفينتهم من كتاب فضائل الصحابة.

وأما شقه الثالث وهو: قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لا أدري بأيهما أنا أفرح...» الخ.

فهو حسن لغيره يأتي في الحديث رقم (٦٤٦).

٦٤٣ ـ حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

«رأيت جعفـر بن أبـي طـالب ملكـاً يـطير مـع المـلائكـة بجناحين».

قال: صحيح.

قلت: فيه المديني[1] وهو واهٍ.

---

(١) في (ب): (المدايني).

٦٤٣ ـ المستدرك (٣/٢٠٩): حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثني أبـي، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ . . .، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي (١٠/٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٣٨٥٢) في مناقب جعفر من كتاب المناقب.

والمخلِّص في فوائده (ل ٢٠٨ أ).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ١١٩ أ).

والخطيب في الموضح (٢/١٩٩).

جميعهم من طريق عبد الله بن جعفر، به نحوه، عدا المخلِّص فلفظه مثل لفظ الحاكم.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبـي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعف يحيـى بن معين وغيره عبد الله بن جعفر، وهو والد علي بن المديني، وفي الباب عن ابن عباس».

وأخرجه الحاكم (٣/٢١٢) من طريق حماد بن سلمة، عن عبـد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: =

. . . .

قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «مرَّ بـي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم، أبيض الفؤاد»، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي.

وقوله: «أبيض الفؤاد» كذا جاء في المستدرك، ورواه ابن سعد (٤/ ٣٩) من طريق عبد الله بن المختار، رفعه، دون ذكر ابن سيرين وأبـي هريرة، وفيه: «أبيض القوادم»، ومثله ما سيأتي في بعض شواهد الحديث.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «المديني واه».

والمديني هذا هو عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وتقدم في الحديث (٥٥٠) أنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن جعفر، وهو صحيح لغيره بالرواية الأخرى المذكورة آنفاً التي صححها الحاكم، ووافقه الذهبـي، وأقرهما الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٢٨).

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر، وابن عباس، وعلي بن أبـي طالب، وأبـي عامر، والبراء بن عازب، وأبـي القاسم الأنصاري، وعبد الله بن جعفر ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ.

وشاهد مرسل من حديث سالم بن أبـي الجعد، ومن حديث رجل مبهم يرويه عنه إسماعيل بن أبـي خالد، وشاهد مرسل من حديث عبد الله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

أما حديث ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ فيرويه عنه عامر الشعبـي، أن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ كان إذا سلم على ابن جعفر قال: «السلام عليك يا ابن ذي الجناحين».

أخرجه البخاري واللفظ له (٧/ ٧٥ رقم ٣٧٠٩) في مناقب جعفر من فضائل الصحابة.

. . . .

= و (٥١٥/٧ رقم ٤٢٦٤) في غزوة مؤتة من كتاب المغازي.

والإمام أحمد في الفضائل (٨٨٨/٢ رقم ١٦٨٤).

والطبراني في الكبير (١٠٨/٢ رقم ١٤٧٤).

وهذا وإن كان موقوفاً؛ إلا أن له حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي.

وأما حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ فله أربع طرق:

● **الطريق الأولى**: طريق عكرمة، عنه ــ رضي الله عنه ــ، وله عن عكرمة طريقان:

١ ــ طريق سلمة بن وهرام بلفظ «دخلت الجنة البارحة، فنظرت، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكيء على سرير»، وهو حديث ضعيف تقدم برقم (٦٣٣).

٢ ــ طريق عمر بن هارون، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عنه ــ رضي الله عنه ــ قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ على أسماء بنت عميس، فوضع عبد الله ومحمداً ابني جعفر على فخذه، ثم قال: «إن جبريل أخبرني أن الله عز وجل استشهد جعفراً وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة»، ثم قال: «اللهم اخلف جعفراً في ولده».

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/١١ رقم ١٢٠٢٠) واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ، دمشق (ص ٢٧ جزء عبد الله بن جابر ــ عبد الله بن زيد).

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٩) وقال: «فيه عمر بن هارون وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

قلت: عمر بن هارون هو ابن يزيد، الثقفي مولاهم، البَلْخي، وهو متروك، وكان حافظاً ــ كما في التقريب (٦٤/٢ رقم ٥٢١) ــ، وانظر الكامل (١٦٨٨/٥ ــ ١٦٩٠) والتهذيب (٥٠١/٧ ــ ٥٠٥ رقم ٨٣٩). =

● **الطريق الثانية**: طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، يرفعه بنحو حديث أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٠٦ رقم ١٤٦٧) وأبو شيبة تقدم في الحديث (٦٣٠) أنه: متروك.

● **الطريق الثالثة**: طريق سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: بينما رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه؛ إذ ردَّ السلام، ثم قال: «يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل وإسرافيل سلموا علينا، فرُدِّي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا ـ قبل ممره على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بثلاث أو أربع ـ فقال: لقيت المشركين، فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين رمية وطعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى، فقطعت، ثم أخذت بيدي اليسرى، فقطعت، فعوضني الله من يديَّ جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل، أنزل من الجنة حيث شئت، وآكل من ثمارها ما شئت»، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، ولكن أخاف أن لا يصدق الناس، فاصعد المنبر، فأخبر به، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، إن جعفر مرَّ مع جبريل وميكائيل له جناحان، عوضه الله من يديه، سلَّم علي»، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين، فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن جعفر لقيهم، فلذلك سمي الطيار في الجنة.

أخرجه الحاكم (٣/٢٠٩ ـ ٢١٠ و٢١٢) وسكت عنه هو والذهبي.

ورواه الطبراني في الأوسط مختصراً ـ كما في مجمع الزوائد (٩/٢٧٢) ـ؛ ثم قال الهيثمي عنه: «فيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

● الطريق الرابعة: طريق عصمة بن محمد الأنصاري، ثنا موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، به نحو لفظ حديث أبي هريرة. =

. . . .

= أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٠٩/٥) وقال عن عصمة هذا: «كل حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث».

قلت: الحديث موضوع من جهته، فقد تقدم في الحديث (٥٧٥) أنه كذاب يضع الحديث.

وأما حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فيرويه حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي ـ رضي الله عنه ـ، به نحو لفظ حديث أبي هريرة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩/٤) عن شيخه إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، عن حسين به.

وحسين هذا هو ابن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري، وهو كذاب، كذَّبه مالك، وأبو حاتم، وابن الجارود، وقال أحمد: متروك الحديث، لا يساوي شيئاً، وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بشيء، يضرب على حديثه. / الكامل لابن عدي (٧٦٦/٢ ـ ٧٦٩)، والميزان (٥٣٨/١ رقم ٢٠١٣)، واللسان (٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠ رقم ١٢١٤).

فالحديث موضوع بهذا الإسناد لأجل حسين هذا.

وأما حديث أبي عامر ـ رضي الله عنه ـ فهو حديث طويل ذكر فيه أبو عامر ما جرى في غزوة مؤتة وفي آخره قال ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن قتلى تلك الغزوة: «رأيتهم في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، ورأيت في بعضهم إعراضاً كأنه كره السيف، ورأيت جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرَّجاً بالدماء مصبوغ القوادم».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٢٩/٢ ـ ١٣٠) قال: أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة، أخبرنا عيسى بن المختار، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي اليَسَر، عن أبي عامر فذكره. =

. . . .

= ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق، إلا أنه سيء الحفظ جداً ـ كما في التقريب (٢/١٨٤ رقم ٤٦٠)، وانظر الكامل (٦/٢١٩١ ـ ٢١٩٥)، والتهذيب (٩/٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٥٠١).

وعليه فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجله.

وأما حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ فيرويه عمرو بن عبد الغفار، ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء، فذكره نحو حديث أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي (٥/١٧٩٦).

والحاكم (٣/٤٠) وقال: «هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي بقوله: «كلها ضعيفة عن البراء».

قلت: عمرو هذا هو ابن عبد الغفار الفُقيمي وهو متروك، قال ابن المديني: رافضي تركته لأجل الرفض. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم. وقال العقيلي: منكر الحديث. / الكامل (٥/١٧٩٦ ـ ١٧٩٧)، والميزان (٣/٢٧٢ رقم ٦٤٠٣)، واللسان (٤/٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ١٠٨٦).

وعليه فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجله.

أما حديث أبي القاسم الأنصاري فلفظه نحو لفظ حديث أبي هريرة أيضاً.

أخرجه الدولابي في الكنى (١/١٥٨) قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا أبو أسامة قال سالم بن أبي الجعد قال: حدثنا أبو القاسم الأنصاري فذكره.

وسند الحديث صحيح إلى أبي القاسم هذا.

الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد ثقة، وثقه الدارقطني =

. . . .

= ومسلمة بن القاسم، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. / الجرح والتعديل (٢٢/٣ رقم ٩٠)، والتهذيب (٣٠١/٢ ـ ٣٠٢ رقم ٥٢٩).

وسالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، ثقة روى له الجماعة، وكان يرسل كثيراً. / الجرح والتعديل (١٨١/٤ رقم ٧٨٥)، والتهذيب (٤٣٢/٣ ـ ٤٣٣ رقم ٧٩٩)، والتقريب (٢٧٩/١ رقم ٣).

وأبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم ثقة ثبت روى له الجماعة، قال عنه الإمام أحمد: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، وقال أيضاً: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، كيِّساً، صدوقاً، وقال أيضاً: كان ثبتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطيء.

ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وغيرهم. / الجرح والتعديل (١٣٢/٣ ـ ١٣٣ رقم ٦٠٠)، والتهذيب (٢/٣ ـ ٣ رقم ١).

وأما حديث عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنهما ـ فلفظه: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر، أبوك يطير مع الملائكة في السماء».

ذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٩) وعزاه للطبراني وقال: «إسناده حسن».

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من تاريخه (ص ٣١) من طريق قدامة بن محمد، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، به نحوه.

وأما مرسل سالم بن أبي الجعد ـ رحمه الله ـ فلفظه نحو لفظ حديث أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢ ـ ١٠٧ و١٠٨ رقم ١٤٦٨ و١٤٧٣). =

. . . .

=وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٩) وقال: «رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح».

وأما حديث الرجل المبهم الذي يرويه عنه إسماعيل بن أبي خالد فلفظه نحو لفظ حديث أبي هريرة أيضاً.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٨/٤ ـ ٣٩).

والإمام أحمد في الفضائل (٨٩٠/٢ رقم ١٦٩١) كلاهما عن يزيد بن هارون عن إسماعيل به.

وأما مرسل عبد الله بن أبي بكر ـ رحمه الله ـ فلفظه: «استغفروا لأخيكم جعفر، فإنه شهيد، وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧/٤ ـ ٣٨) من طريق شيخه الواقدي، وتقدم أنه: متروك.

وأما مرسل عمر بن علي فيأتي في تخريج الحديث القادم رقم (٦٤٤) وفيه الواقدي أيضاً.

وبالجملة فالحديث صحيح لغيره بما تقدم من متابعات وشواهد، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٦/٣ ـ ٢٢٨ رقم ١٢٢٦).

٦٤٤ ــ حديث ابن عباس مرفوعاً:
«رأيت كأني دخلت الجنة، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة. . .» الحديث.

قال: صحيح.

قلت: منكر، وإسناده مظلم.

---

٦٤٤ ــ المستدرك (٣/٢١٠): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، ثنا معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد، فقلت: ما كنت أظن أن زيداً يدون أحداً، فقيل لي: يا محمد، تدري بم رفعت درجة جعفر؟ قال: قلت: لا، قيل: لقرابة ما بينك وبينه».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «منكر وإسناده مظلم».

والحديث هنا من رواية إسحاق بن إبراهيم بن سنين، عن المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، عن معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش، عن الأعمش.

أما معن، والمنذر، فلم أجد من ترجم لهما.

وأما إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتَّلي، فإنه ضعيف، ضعفه الدارقطني، وقال مرة: ليس بالقوي. اهـ. من سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٠٤ رقم ٥٨)، وتاريخ بغداد (٦/٣٨١ رقم ٣٤١٤)، والميزان (١/١٨٠ رقم ٨٢٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لضعف إسحاق، وجهالة المنذر، ومعن، ومتنه منكر كما قال الذهبي لتفرد إسحاق به من هذه الطريق. =

. . . .

وله شاهد مرسل من حديث عمر بن علي ـ رحمه الله ـ بلفظ: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «رأيت جعفراً ملكاً يطير في الجنة تدمي قادمتاه. ورأيت زيداً دون ذلك، فقلت: ما كنت أظن أن زيداً دون جعفر، فأتاه جبريل، فقال: إن زيداً ليس بدون جعفر، ولكنا فضلنا جعفراً لقرابته منك».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٣٨) وهو بالإضافة لإرساله فيه الواقدي وهو متروك، فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجله.

٦٤٥ ـ حديث أنس مرفوعاً:

«بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة. أنا، وعلي، وجعفر، وحمزة، والحسن، والحسين، والمهدي».

قال: على شرط مسلم.

قلت: ذا موضوع.

---

٦٤٥ ـ المستدرك (٣/٢١١): أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا، وعلي، وجعفر، وحمزة، والحسن، والحسين، والمهدي».

الحديث أخرجه ابن ماجه (٢/١٣٦٨ رقم ٤٠٨٧) في باب خروج المهدي من كتاب الفتن.

قال البوصيري في الزوائد (٤/٢٠٤ ـ ٢٠٥): «هذا إسناد فيه مقال؛ علي بن زياد لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي الرجال ثقات».

والحديث ذكره ابن كثير في النهاية (١/٣١) من رواية ابن ماجه وقال: «هذا الحديث منكر».

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٣٠) من طريق علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة ورَّاق عبدان، عن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، حدثنا عبد الملك بن قريب ـ يعني الأصمعي ـ، قال سمعت كدام بن معسر بن كدام يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، فذكره بنحوه.

ومن طريق أبي نعيم رواه الخطيب في تاريخه (٩/٤٣٤) ثم قال: «هذا الحديث منكر جداً، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحد من المجهولين». اهـ.

=

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عبد الله بن زياد السُّحيمي اليمامي، أبو العلاء، وقيل اسمه: علي بن زياد ــ كما في الموضع السابق من سنن ابن ماجه ــ وصوَّب المزِّي، وابن حجر الأول، وعدَّا الثاني تحريفاً، وهو ضعيف، قال البخاري عنه: منكر الحديث، وذكره ابن أبـي حاتم وبيض له، وذكره العقيلي في الضعفاء، وابن حبان في الثقات. / التاريخ الكبير (٥/٩٥ رقم ٢٦٩)، والجرح والتعديل (٥/٦٢ رقم ٢٨٠)، والضعفاء للعقيلي (٢/٢٥٧ رقم ٨٠٨)، والتهذيب (٧/٣٢١ ــ ٣٢٢ رقم ٥٤٣)، والتقريب (٢/٣٧ رقم ٣٤١).

وفي سنده سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، أبو معاذ، وهو صدوق له أغاليط ــ كما في التقريب (١/٢٨٨ رقم ٩٤) ــ، وانظر المجروحين لابن حبان (١/٣٥٧)، والتهذيب (٣/٤٧٧ رقم ٨٨٧).

وأما الطريق التي رواها أبو نعيم، فتقدم قول الخطيب: «في أسناده غير واحد من المجهولين»، ويقصد بهم: كدام بن مسعر بن كدام، وعبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، وعلي بن محمد بن جعفر بن عنبسة.

وأما كدام بن مسعر بن كدام، فذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٧/١٧٤ رقم ٩٨٩)، وبيّض له، ولم أجد من ذكره سواه.

وأما عبد الله بن إبراهيم الأنباري، فذكره الخطيب في الموضع السابق، وساق هذا الحديث في ترجمته، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ذكره الذهبـي في الميزان (٢/٤٠٦ رقم ٤٢٦٤) وقال: «عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي»، ويعني به هذا الحديث، وذكر الحافظ ابن حجر في اللسان (٣/٢٧٠ ــ ٢٧١ رقم ١١٥٢) كلام الخطيب السابق.

وأما علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة وراق عبدان، فذكره ابن حجر في اللسان (٤/٢٥٨ رقم ٨٠٩) بناء على كلام الخطيب أيضاً. =

. . . .

=

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لضعف السُّحيمي، وسعد بن عبد الحميد من قبل حفظه.

والطريق الأخرى ضعيفة جداً لجهالة من تقدم ذكرهم.

ومتن الحديث منكر كما قال ابن كثير، والخطيب.

وأما الحكم على الحديث بالوضع فإن حال الإسناد لا يؤيده؛ وقد يكون الذهبي راعى نكارة المتن، وقد وافق الذهبي على الحكم بالوضع الألباني في ضعيف الجامع (١٣/٦ رقم ٥٩٦٧) وعزا تخريجه للسلسلة الضعيفة رقم (٤٦٨٨) ولما يطبع.

٦٤٦ ـ حديث جابر:

لما قدم جعفر، تلقّاه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقبّل وجهه.

قلت: إرساله هو الصواب.

---

٦٤٦ ـ المستدرك (٢١١/٣): أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي، ثنا الحسين بن الحاكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: لما قدم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، من خيبر، قدم جعفر ـ رضي الله عنه ـ من الحبشة، تلقاه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقبل جبهته، ثم قال: والله ما أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟».

قال الحاكم: «أرسله إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، فيما حدثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، وزكريا، عن الشعبي، قال: قدم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من خيبر. . .، فذكر الحديث. هذا حديث صحيح، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً، وقد وصله أجلح بن عبد الله». اهـ.

تخـــريجـــه:

الحديث مداره على عامر الشعبي، وروي عنه من أربع طرق:

● **الطريق الأولى**: طريق الأجلح بن عبد الله الكندي، واختلف عليه.

فرواه الحسن بن الحسين العرني، عنه، عن الشعبي، عن جابر.

ورواه يحيى بن هانيء، عنه، عن الشعبي، عن جعفر.

ورواه الباقون سفيان الثوري، وابن نمير، وعلي بن مسهر، وأبو عوانة، وخالد بن عبد الملك، جميعهم عن أجلح، عن الشعبي مرسلاً. =

. . . .

= أما رواية الحسن بن الحسين العرني، فهي التي أخرجها الحاكم هنا.
ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٤/٢٤٦).

وأما رواية يحيى بن هانيء، فأخرجها البزار في مسنده (٣/٢٨٥ رقم ٢٧٥٦)، بنحوه، وفيه قصة.
وأما الرواية المرسلة، فأخرجها:
ابن سعد في الطبقات (٤/٣٥).

والبيهقي في سننه (٧/١٠١) في النكاح، باب ما جاء في قبلة ما بين العينين.
كلاهما من طريق سفيان، به نحوه.

وأخرجه ابن سعد (٤/٣٤ ـ ٣٥) من طريق ابن نمير، به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٦٢١ رقم ٥٧٨٠) و(١٢/١٠٦ رقم ١٢٢٥٤) و(١٤/٣٤٩ رقم ١٨٤٩٠)، من طريق علي بن مسهر، به، ولفظه في الموضع الأول مختصر، وفي الموضعين الآخرين نحوه.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه:

أبو داود في سننه (٥/٣٩٢ رقم ٥٢٢٠) في الأدب، باب في قبلة ما بين العينين، مختصراً.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ل ٣٧ ب) بنحوه.

والطبراني في الكبير (٢/١٠٧ رقم ١٤٦٩) بنحوه أيضاً.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٧٢): «رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه المخلّص في فوائده (ل ٢٠٧ ب) من طريق أبي عوانة، بنحوه.

وأخرجه البزار مقروناً بالرواية السابقة.

جميعهم من طريق الأجلح، عن الشعبي، مرسلاً. =

. . . .

=

● **الطريق الثانية، والثالثة:** طريق إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن الشعبي، مرسلاً.

وهي التي أخرجها الحاكم آنفاً، ورجح الذهبي أنها الصواب.

● **الطريق الرابعة:** طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، به.

أخرجه البزار في الموضع السابق.

والطبراني في الكبير (٢/١٠٩ ـ ١١١ رقم ١٤٧٨).

والمخلّص في فوائده (ل ٢٠٤ ب ـ ٢٠٥ أ).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ١١٩ ب).

والبيهقي في الموضع السابق من سننه.

جميعهم من طريق أسد بن عمرو، إلا البيهقي، فمن طريق زياد بن عبد الله، عن مجالد، به، ولفظهم نحوه، إلا أن عند البزار والطبراني والمخلّص قصة.

قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه عن جعفر متصلاً، إلا بهذا الإسناد».

وقال البيهقي: «المحفوظ هو الأول، مرسل».

وقال الهيثمي في المجمع (٦/٣٠): «رواه الطبراني من طريق أسد بن عمرو، عن مجالد، وكلاهما ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، ورجح الذهبي إرساله.

وتقدم أن مداره على عامر الشعبي، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل، من التابعين كما في ترجمته في الحديث المتقدم برقم (٥٩٨).

ورواه عنه من الطريق الأولى أجلح بن عبد الله الكندي، وتقدم في الحديث (٥٣٦) أنه صدوق شيعي.

=

. . . .

= وتقدم ذكر الاختلاف عليه، فمنهم من رواه عنه، عن الشعبي، عن جابر، وهو الحسن بن الحسين العرني، وتقدم في الحديث (٥٦٠) أنه شيعي ضعيف جداً، ومع ذلك فقد خالف الجمع الذين رووه من الثقات، منهم الثوري، وابن نمير، وعلي بن مسهر، وأبو عوانة، جميعهم رووه عن أجلح، عن الشعبي مرسلاً، ويؤيد هذه الرواية رواية إسماعيل، وزكريا التي أخرجها الحاكم.

وأما رواية يحيى بن هانيء للحديث عن أجلح، عن الشعبي، عن جعفر، فلا وزن لها، فيحيى هذا هو ابن محمد بن عباد بن هانيء المدني، الشَّجَري، وهو ضعيف كان ضريراً يتلقّن. / الجرح والتعديل (١٨٥/٩ رقم ٧٦٦)، والتهذيب (٢٧٣/١١ رقم ٥٤٥)، والتقريب (٣٥٧/٢ رقم ١٦٥).

ورواية مجالد ضعيفة كما تقدم، والبيهقي انفا رجح الرواية المرسلة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد: لشدة ضعف الحسن العرني، ومخالفته للثقات الذين رووا الحديث مرسلاً، وهو الصواب كما قال الذهبي والبيهقي، فيكون الحديث ضعيفاً من بقية الطرق لإرساله فقط.

وله شاهد من طريق الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا مسعر، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ. . .، الحديث بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٢ رقم ١٤٧٠) و(١٠٠/٢٢ رقم ٢٤٤).

وفي الصغير (١٩/١).

وفي الأوسط كما في المجمع (٢٧١/٩ ـ ٢٧٢)، ثم قال الهيثمي: «في رجال الكبير أنس بن مسلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه ابن عساكر ـ كما في كنز العمال (٦٦٦/١١) رقم ٣٣٢١٨) ـ.

وأما قول الهيثمي: «في رجال الكبير أنس بن مسلم ولم أعرفه»، فإن أنساً هذا لم ينفرد به، بل تابعه عليه أحمد بن خالد، وكلاهما شيخ للطبراني. =

. . . .

أما أنس بن مسلم هذا فهو أبو عقيل، الخولاني، الأمطرطوسي، له ترجمة في تهذيب تاريخ دمشق (٣/١٣٨)، ولم يذكر عنه ابن عساكر جرحاً ولا تعديلاً، وذكر أنه روى عنه الطبراني، وابن عدي، وابن الأعرابي، وجماعة، فهو مجهول الحال فقط.

وأما أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرّح، أبو بكر الحراني، فإنه ضعيف، قال الدارقطني: «ضعيف، ليس بشيء، ما رأيت أحداً أثنى عليه». اهـ. من سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ١٤٨ رقم ١٤٨)، وانظر الميزان (١/٩٥ رقم ٣٦٤)، وبقية رجال الإسناد بيان رجالهم كالتالي: عون بن أبي جُحَيْفة السُّوائي ــ بضم المهملة ــ الكوفي ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٦/٣٨٥ رقم ٢١٣٩)، والتهذيب (٨/١٧٠ رقم ٣٠٦)، والتقريب (ص ٤٣٣ رقم ٥١٩ بتحقيق محمد عوامة).

ومسعر بن كدام تقدم في الحديث (٥٣٤) أنه ثقة ثبت فاضل.

ومخلد بن يزيد القرشي الحرّاني، أبو يحيى صدوق، وثقه ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن سعد: كان فاضلاً خيّراً، كبير السن، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال علي بن ميمون: كان قرشياً نعم الشيخ.

وحكى الأثرم عن الإمام أنه قال عنه: لا بأس به، وكان يهم، وقال الساجي: كان يهم. اهـ. من الجرح والتعديل (٨/٣٤٧ رقم ١٥٩١)، والتهذيب (١٠/٧٧ رقم ١٣٣).

والوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرّح الحراني، أبو وهب، فهو صدوق، روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وقال عنه: صدوق. / الجرح والتعديل (٩/١٠ رقم ٤١).

وعن الوليد هذا رواه أحمد بن خالد، وأنس بن مسلم.

وعليه فالحديث حسن لغيره بمجموع هذين الطريقين، ويزيده قوة مرسل الشعبي هذا، والله أعلم.

٦٤٧ ـ حديث أبـي موسى قال:

لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: أنتم (نعم)[١] القوم، لو لا أنكم سُبقتم بالهجرة.

قلت: صحيح[٢].

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وإنما من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في المستدرك قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبـي، وانظرْ دراسة الإسناد.

٦٤٧ ـ المستدرك (٣/٢١٢): أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب بهمذان، ثنا هلال بن العلاء الرّقي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا المسعودي، عن عدي بن ثابت، عن أبي بردة، عن أبـي موسى، قال: لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: أنتم نعم القوم لو لا أنكم سُبقتم بالهجرة، فنحن أفضل منكم. كنا مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ. قالت: كنتم مع رسول الله، يحمل راجلكم، ويعلم جاهلكم، ففررنا بديننا، فقالت: لست براجعة حتى أدخل على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، إني لقيت عمر فقال: كذا وكذا، فقال: «بل لكم هجرتان، هجرتكم إلى الحبشة، وهجرتكم إلى المدينة».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق عدي بن ثابت، عن أبـي بردة عن أبـي موسى.

وأخرجه البخاري (٧/٤٨٤ ـ ٤٨٥ رقم ٤٢٣٠ و٤٢٣١) في غزوة خيبر من كتاب المغازي ومسلم (٤/١٩٤٦ ـ ١٩٤٧) رقم ١٦٩) في فضائل جعفر، وأسماء، وأهل سفينتهم ـ رضي الله عنهم ـ من كتاب الفضائل.

كلاهما من طريق أبـي أسامة حماد بن أسامة، عن أبـي بردة، به، وهو جزء من حديث تقدم ذكره في تخريج الحديث رقم (٦٤٢) في ذكر أبـي موسى =

. . . .

= ــ رضي الله عنه ــ لقدومه مع جعفر وأصحابه من الحبشة حين افتتح النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ خيبر.

وتمام الحديث الذي هو موضع الشاهد هنا، قال أبو موسى: فدخلت أسماء بنت عميس ــ وهي ممن قدم معنا ــ على حفصة زوج النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه. فدخل عمر على حفصة ــ وأسماء عندها ــ فقال عمر حين رأى أسماء: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه؟ ــ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ منكم، فغضبت، وقالت كلمة: كذبت يا عمر، كلا والله: كنتم مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار ــ أو في أرض ــ البُعداء، البُغضاء: في الحبشة، وذلك في الله، وفي رسوله، وايْم الله، لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شراباً؛ حتى أذكر ما قلت لرسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ. ونحن كنا نُؤذى، ونُخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وأسأله. ووالله لا أكذب، ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك. قال: فلما جاء النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال: كذا وكذا، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان». قالت: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ. قال أبو بردة: فقالت: أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني. اهـ. واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري نحوه.

وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة (ص ٢١٥ ــ ٢١٦ رقم ٢٨٣) من طريق أبي أسامة، به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٩٥ و٤١٢) من طريق المسعودي، عن عدي، عن أبي بردة، به، نحو سياق الحاكم. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث قال عنه الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال ابن الملقن: «صحيح» على خلاف عادته، والظاهر أن في نسخته تصحيفاً، أو أن النظر أخطأ، فظن نقل الذهبي لتصحيح الحاكم تعقيباً من الذهبي، والله أعلم.

وفاتهم جميعهم أن الشيخين قد أخرجا الحديث كما سبق من طريق أبي أسامة، عن أبي بردة، والحاكم أخرجه من طريق عدي بن ثابت، عن أبي بردة، وبيان حال إسناد الحاكم إلى أبي بردة كالتالي:

عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي ثقة رمي بالتشيع، وقد روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢/٧ رقم ٥)، والتهذيب (١٦٥/٧ رقم ٣٢٩)، والتقريب (١٦/٢ رقم ١٣٥).

والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي، وتقدم في الحديث (٥٧٤) أنه صدوق اختلط قبل موته، ومن سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط، لكن الراوي عنه عند الحاكم عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني ـ بضم الغين المعجمة، والتخفيف ـ، البصري، وهو ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات (ص ٢٩٤)، وهو ثقة ممن روى له البخاري في الصحيح، ووثقه يعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: ثقة رَضِيٌّ، وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء، وسئل عنه أبو زرعة، فجعل يثني عليه، وقال: «حسن الحديث، عن إسرائيل»، وقال النسائي: عبد الله بن رجاء المكي، والبصري، ليس بهما بأس، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن معين في رواية: كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به، وفي أخرى قال: كثير التصحيف، وليس به بأس، وفي رواية الدوري عنه قال: ليس من الحديث.

وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط، والتصحيف، ليس بحجة. اهـ. من الجرح والتعديل (٥٥/٥ رقم ٢٥٥)، والتهذيب (٢٠٩/٥ ـ ٢١٠ رقم ٣٦٣). =

. . . .

=

قلت: أما ما رواه الدوري عن ابن معين من قوله عن عبد الله هذا: «ليس من أصحاب الحديث»، فلا يسلم لابن معين به، فهذا البخاري فقط روى عنه في صحيحه خمسة عشر حديثاً، ومن تأمل مصادر ترجمته علم ما في هذا القول من البعد.

وأما ما ذكره هو والفلاس عنه من كثرة التصحيف، فالظاهر أنها كثرة نسبيّة لم تبلغ الحدّ الذي يقدح في ضبطه، وهذا شعبة وهو أمير المؤمنين في الحديث يقول عنه أبو داود: يخطىء فيما لا يضره، ولا يعاب عليه ـ يعني في الأسماء ـ، وقال العجلي: كان يخطيء في أسماء الرجال قليلاً، وقال الدارقطني: كان شعبة يخطيء في أسماء الرجال كثيراً لتشاغله بحفظ المتون ـ كما في ترجمته في التهذيب (٤/٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ، وها هو الذهبي ـ رحمه الله ـ يذكر عبد الله هذا في الميزان (٢/٤٢١ رقم ٤٣٠٩) ويقول عنه: «من ثقات البصريين ومسنديهم»، وذكره في الكاشف (٢/٨٥ رقم ٢٧٤١)، واختار قول أبي حاتم: «ثقة رضيّ»، وذكره في «من تكلم فيه وهو موثق» (ص ١٠٨ رقم ١٧٩) وقال عنه: «ثقة»، والقول بتوثيقه هو الذي اختاره الشيخ عبد العزيز التخيفي في رسالته عن المتكلم فيهم من رجال التقريب (٢/٢٦ ـ ٢٩ رقم ١٠٦).

والراوي عن عبد الله بن رجاء هو الهلال بن العلاء الرّقي، وتقدم في الحديث (٤٨٦) أنه صدوق.

وشيخ الحاكم هو الإمام المحّدث القدوة، أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، الهمذاني، الجلاّب، أحد أركان السنة بهمذان. / السير (١٥/٤٧٧ رقم ٢٦٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم حسن لذاته كما يتضح من دراسة الإسناد، وهو صحيح لغيره حيث أخرجه البخاري ومسلم كما سبق، والله أعلم.

زيد بن حارثة مولى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ

٦٤٨ ـ حديث عائشة:

ما بعث رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمّره، ولو بقي بعده لاستخلفه.

قال: صحيح.

قلت: فيه سَهْل بن عمّار العَتكي، قال الحاكم في تاريخه: إنه كذاب[1]، وهنا يصحح له، فأين الدين؟.

---

(١) قوله: (إنه كذاب) ليس في (ب).

٦٤٨ ـ المستدرك (٢١٥/٣): أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا وائل بن داود، سمعت البهيّ يحدث أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت تقول...، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث له عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ طريقان:

● **الطريق الأولى**: طريق وائل بن داود، عن عبد الله البهيّ، عن عائشة، وهي طريق الحاكم هذه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٠/١٢ رقم ١٢٣٥٧) في الفضائل، باب ما جاء في أسامة وأبيه ـ رضي الله عنهما ـ. =

= وأيضاً (١٤/٥١٩ رقم ١٨٨٢٤) في غزوة مؤتة من كتاب المغازي.

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢٥١ أ).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٦).

والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٢٦ ــ ٢٢٧ و ٢٥٤).

والنسائي في الفضائل (ص ٩٨ رقم ٧٩).

جميعهم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، عن وائل، به نحوه.

قال ابن كثير في البداية (٤/٢٥٤ ــ ٢٥٥): «هذا إسناد جيّد قوي على شرط الصحيح، وهو غريب جداً، والله أعلم».

وأخرجه الإمام أحمد (٦/٢٨١) ثنا سعيد بن محمد الوراق، قال ثنا وائل، فذكره بنحوه.

● **الطريق الثانية**: طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عائشة قالت: ما بعث رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ سرية قط فيهم زيد بن حارثة إلا أمّره عليهم.

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٣٠ رقم ٢٦٧) ثنا سفيان عن إسماعيل فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من غزوة مؤتة برقم (١٨٨٢٥) من طريق محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن مجالد بن سعيد عن عامر (أي الشعبي) أن عائشة كانت تقول: لو أن زيداً حي لاستخلفه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

فتبين بهذه الرواية أن إسماعيل بن أبي خالد أسقط مجالداً في رواية الحميدي، وهو مدلس عده ابن حجر في الطبقة الثانية (ص ٥١ رقم ٣٦) وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وقد عنعن في رواية الحميدي. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «سهل قال الحاكم في تاريخه: كذاب وهنا يصحح له، فأين الدين؟».

وسهل هذا هو ابن عمار العَتَكي قاضي هراة، وقد كذبه إبراهيم السّعدي، وأبو إسحاق الفقيه، والحاكم في تاريخه. وقال محمد بن صالح بن هانيء: كانوا يمنعون من السماع منه، وقال محمد بن يعقوب الحافظ: كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السعدي، وسهل مطروح في سكّته، فلا نقربه.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «والحاكم أعلم بأهل بلده». اهـ. من ثقات ابن حبان (٨/٢٩٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٢٩ رقم ١٥٧٠)، والميزان (٢/٢٤٠ رقم ٣٥٨٩)، واللسان (٣/١٢٠ و١٢١ رقم ٤١٤ و٤١٩).

قلت: وسهل لم ينفرد بالحديث كما سبق، فقد تابعه ابن أبي شيبة وابن سعد والإمام أحمد، وغيرهم، جميعهم عن محمد بن عبيد به.

وتابع محمداً عليه سعيد الوراق كما سبق عند الإمام أحمد، غير أن مدار هذه الطريق على عبد الله البهيّ، الذي قيل إن اسم أبيه: يسار، وهو صدوق يخطىء ـ كما في التقريب (١/٤٦٣ رقم ٧٦٤)، وانظر التهذيب (٦/٨٩ رقم ١٨١) ـ، غير أنه لم ينفرد به، بل تابعه عامر الشعبي كما سبق، لكن الراوي عنه على الراجح هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، وهو ليس بالقوي، تغير في آخر عمره ـ كما في التقريب (٢/٢٢٩ رقم ٩١٩) ـ، وانظر الكامل لابن عدي (٦/٢٤١٤ ـ ٢٤١٧)، والتهذيب (١٠/٣٩ رقم ٦٥).

ومع ذلك فرواية الشعبي عن عائشة مرسلة، نص على ذلك ابن معين، وأبو حاتم، وكذا قال الحاكم في علوم الحديث. اهـ. من المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ٣٠٠)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٨ رقم ٣٢٢)، والتهذيب (٥/٦٨). =

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم فيه سهل بن عمار العتكي، وقد رماه بالكذب غير واحد، منهم الحاكم، لكنه لم ينفرد بالحديث كما سبق، فيكون الحديث ضعيفاً بهذا الإسناد لضعف عبد الله البهي من قبل حفظه.

وأما مرسل الشعبي فلا يصلح للاستشهاد به؛ لأنه لم يصح إلى مرسله، والله أعلم.

٦٤٩ ـ (عن جبير بن مطعم مرفوعاً:

«خير أمراء السرايا زيد بن حارثة: أقسمهم بالسويّة، وأعدلهم في الرعيّة»)[1].

قلت: في إسناده الواقدي.

---

(١) في (أ) و(ب): (حديث قيس بن أبـي حازم مرفوعاً: «لا تلومونا على حب زيد...» الحديث.
قلت: في إسناده الواقدي).
والواقدي الذي أعل من أجله الحديث ليس في سند الحديث المذكور، وإنما هو في سند حديث جبير هذا في المستدرك، وما أثبته من التلخيص (٣/٢١٥ ـ ٢١٦).
أما حديث قيس بن أبـي حازم فإن الحاكم أخرجه وسكت عنه هو والذهبـي.

٦٤٩ ـ المستدرك (٣/٢١٥): حدثنا محمد بن أحمد بن بطّة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني عائذ بن يحيى، عن أبـي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ... الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحـــديث ذكـره في كنــز العمـال (١١/٦٨٣ رقم ٣٣٢٩٨)، وعــزاه للحاكم فقط.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبـي بقوله، «في إسناده الواقدي».
والواقدي تقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف الواقدي.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٣/١٣٦ رقم ٢٨٩٩) وقال: «موضوع».

سالم، مولى أبـي حذيفة

٦٥٠ ــ حديث عروة، قال:

جعلت أم سالم الأنصارية سالماً مولى أبـي حذيفة سائبة لله.

قلت: لم يصح ذا.

---

٦٥٠ ــ المستدرك (٣/٢٢٦): حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم، ثنا حفص بن غياث، حدثني أبـي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أبـي العميس، عن أبـي بكر بن عبد الله بن أبـي الجهم، عن عروة بن الزبير، أنه قال: جعلت أم سالم الأنصارية سالماً مولى أبـي حذيفة سائبة لله. وإنه قتل يوم اليمامة، وورثت سلاحاً وفرساً، فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن: خذيه فأنت أحق الناس به، فقالت: لا حاجة لي فيه، إني كنت جعلته لله تعالى حين أعتقته، فأخذه عمر ــ رضي الله عنه ــ فجعله في سبيل الله عز وجل.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبـي بقوله: «لم يصح ذا»، وفيه علتان:

١ ــ الإرسال. فإن عروة بن الزبير لم يدرك حروب الردة. فقد جاء في التهذيب (٧/١٨٣): أنه ولد سنة (٢٣) في آخر خلافة عمر. وقيل: ولد لستّ خلون من خلافة عثمان، وحروب الردة كما هو مشهور وقعت في أول خلافة أبـي بكر ــ رضي الله عنه ــ سنة (١١) للهجرة. =

. . . .

= ٢ ــ العلة الثانية: جهالة والد حفص بن غياث، إلا أن يكون قصد جده، فإنه قد روى عنه، غير أني لم أجدهم نصوا على أن جده طلق بن معاوية النخعي روى عن إبراهيم بن طهمان، كما في تهذيب الكمال (٢/٦٣٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله وجهالة والد حفص بن غياث.

وللحديث شاهد مرسل من حديث محمد بن سيرين، أن سالماً مولى أبـي حذيفة أعتقته امرأة من الأنصار سائبة، وقالت: وال من شئت، فوالى أبا حذيفة.

أخرجه ابن سعد (٣/٨٦) من طريق عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، فذكره.

وعارم هذا لم أجد من ذكره.

وله شاهدان آخران أخرجهما ابن سعد في الموضع السابق، أحدهما مرسل من حديث سعيد بن المسيب قال: كان سالم سائبة، فأوصى بثلث ماله في سبيل الله، وثلثه في الرقاب، وثلثه لمواليه.

والآخر مرسل من حديث أبـي سفيان قال: كان سالم لثُبيتة بنت يعار الأنصارية، وكانت تحت أبـي حذيفة فأعتقته سائبة، فتولى أبا حذيفة، وتبنّاه أبو حذيفة، فكان يقال: سالم بن أبـي حذيفة. قالت امرأة أبـي حذيفة، سهلة بنت سهيل بن عمرو: جئتُ رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بعد أن نزلت هذه الآية:

﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ (الآية ٥ من سورة الأحزاب).

فقلت: يا رسول الله، إنما كان سالم عندنا ولداً، قال: فأرضعيه خمس رضعات يدخلْ عليك، قالت: فأرضعته وهو كبير، وزوّجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، فلما قتل يوم اليمامة أرسل =

. . . .

= أبو بكر بميراثه إلى مولاته، فأبتْ أن تقبله، ثم إن عمر أرسل به، فأبت؛ وقالت: سيّبته لله، فجعله عمر في بيت المال. اهـ.

وكلا هذين الحديثين من طريق الواقدي، وتقدم مراراً أنه: متروك.

وعليه فالحديث باق على ضعفه، ولا يستقيم ضعفه بشيء من هذه الشواهد، والله أعلم.

٦٥١ ــ حديث زيد بن ثابت، قال:

لما قتل سالم مولى أبـي حذيفة قالوا: ذهب ربع القرآن.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: على تقدير مضاف حذف[١].

---

(١) قوله: (على تقدير مضاف حذف) قصد الذهبـي بذلك أن قوله: «ذهب ربع القرآن» ليس على ظاهره وإنما يجب معه تقدير مضاف لقوله: «ربع»، فيقال مثلاً: «ذهب ربع حفظة القرآن»، لأن القرآن محفوظ بحفظ الله تعالى له كما قال تعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الآية ٩ من سورة الحجر).

٦٥١ ــ المستدرك (٣/٢٢٦): أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبـي، ثنا ابن أبـي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ، قال... فذكره بلفظه.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده شيخ الحاكم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهـران، أبو الحسن، ولم أجد من ترجم له، وله ذكر في ترجمة والده الإمام الحافظ الرحال الثقة أبو بكر محمد بن إسماعيل المعروف بالإسماعيلي المترجم له في سير أعلام النبلاء (١٤/١١٧ رقم ٦٠).

والزهري، وابن عيينة إمامان مشهوران، تقدمت ترجمة الأول في الحديث (٥٠٩)، والآخر في الحديث (٥١٠).

ومحمد بن يحيى بن أبـي عمر العدني، صدوق، صنّف المسند، ولازم ابن عيينة، وروى له مسلم فأكثر. سئل الإمام أحمد عمّن نكتب، فقال: أما بمكة فابن أبـي عمر، وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال مسلمة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً =

. . . .

=موضوعاً حدث به ابن عيينة، وكان صدوقاً. اهـ. من الجرح والتعديل (١٢٤/٨ ـ ١٢٥ رقم ٥٦٠)، والتهذيب (٥١٨/٩ ـ ٥٢٠ رقم ٨٤٧)، والتقريب (٢١٨/٢ رقم ٨١٤).

قلت: وكأن الذهبي لم يعبأ بما قاله أبو حاتم عن ابن أبي عمر، فلم يورده في الميزان، وذكره في الكاشف (١٠٧/٣ رقم ٥٢٩٨)، فقال: «الحافظ»، لم يزد عليه، وذكره في سير أعلام النبلاء (٩٦/١٢ رقم ٢٨)، فقال: «الإمام المحدّث الحافظ، شيخ الحرم»، وذكره في تذكرة الحفاظ (٥٠١/٢ رقم ٥١٦)، فقال: «الحافظ المسند».

وعبيد بن السبّاق الثقفي المدني ثقة، روى له الجماعة، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. / ثقات العجلي (ص ٣٢١ رقم ١٠٧٧) والتهذيب (٦٦/٧ رقم ١٣٥)، والتقريب (٥٤٣/١ رقم ١٥٤٧).

الحكم على الحديث:

الحديث يتوقف الحكم عليه على معرفة حال شيخ الحاكم، فإن كان ثقة فالحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، وإلا فبحسبه، والله أعلم.

٦٥٢ ـ حديث (عمر)[1] أنه قال:

تمنَّوا. فقال بعضهم: أتمنى لو[2] أن هذه الدار مملوءة ذهباً... الخ.

قلت: على شرط البخاري ومسلم.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٢) قوله: (لو) ليس في أصل (ب)، وإنما معلق بالهامش.

٦٥٢ ـ المستدرك (٣/٢٢٦ ـ ٢٢٧): حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه، عن عمر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لأصحابه: تمنّوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله؛ وأتصدق. وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجداً وجوهراً فأنفقه في سبيل الله، وأتصدق. ثم قال عمر: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان.

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٧٤٠ رقم ١٢٨٠).

وأبو نعيم في الحلية (١/١٠٢).

كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقري، به نحوه، إلا أن أبا نعيم إنما ذكر أبا عبيدة فقط.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤١٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن عمر نحوه، بذكر أبي عبيدة فقط.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ـ كما في تهذيبه (٧/١٦٤) ـ، بذكر أبي عبيدة وسالم.

=

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي على شرط البخاري ومسلم، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، ثقة مخضرم، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢/٣٠٦ رقم ١١٤٢)، والتهذيب (١/٢٦٦ رقم ٥٠١)، والتقريب (١/٦٤ رقم ٤٦٥).

وابنه زيد ثقة عالم روى له الجماعة، وكان يرسل. / الجرح والتعديل (٣/٥٥٥ رقم ٢٥١١)، والتهذيب (٣/٣٩٥ رقم ٧٢٨)، والتقريب (١/٢٧٢ رقم ١٥٧).

وأبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق، تقدم في الحديث (٦٠٨) أنه لا بأس به، لكن لم يرو له البخاري في صحيحه.

وحيوة بن شريح التجيبي، وعبد الله بن يزيد المقرىء تقدمت ترجمتهما في الحديث (٦٠٨) أيضاً، وكلاهما ثقة روى له الجماعة، والمقرىء من كبار شيوخ البخاري.

وبشر بن موسى تقدم في الحديث (٥١٠) أنه إمام ثبت ثقة نبيل.

وشيخ الحاكم أبو بكر بن إسحاق اسمه أحمد بن إسحاق الشافعي المعروف بالصِّبْغي، وهو إمام علامة محدّث ـ كما في الحديث المتقدم برقم (٥١٠).

وعلى هذا فالحديث إنما هو على شرط مسلم فقط، أما البخاري فإنه لم يرو لأبي صخر في صحيحه، وإنما روى له في الأدب المفرد.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن بهذا الإسناد، لكنه ليس على شرط الشيخين على مراد الذهبي، وإنما على شرط مسلم فقط، والله أعلم.

ثعلبة بن عَنَمة الأنصاري

٦٥٣ ــ حديث جابر:

أن ثعلبة بن (عَنَمة)[١] وفد على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ[٢] (فسلم و) في أصبعه خاتم من ذهب، فلم يرد عليه... الحديث.

قلت: فيه حرام بن عثمان وهو هالك، فليت شعري، أما سمع المؤلف قول الشافعي: الرواية عن حرام حرام[٣]؟! ثم إن الحديث باطل بقوله: «وفد»، وإنما هو من أهل المدينة، وأيضاً فإنما حُرّم الذهب (في)[٢] أواخر الأمر.

---

(١) في (أ) و(ب): (غنيمة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) كما في الكامل لابن عدي (٢/ ٨٥٠).

٦٥٣ ــ المستدرك (٣/٢٣١): أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، وابن جابر، عن جابر، أن ثعلبة بن عنمة وفد على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ وهو جالس فسلم ــ وفي أصبعه خاتم من ذهب ــ فلم يرد عليه، ثم سلم، فلم يرد عليه، فقيل: يا رسول الله، يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم ترد عليه؟! فقال =

النبـي ــ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أو لا تراه ينضح وجهي بجمرة من نار في يده؟» فرمى ثعلبة بالخاتم.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «حرام هالك، فليت شعري، أما سمع المؤلف قول الشافعي ــ رحمه الله تعالى ــ: الرواية عن حرام حرام؟! ثم إن الحديث باطل لقوله: وفد، وإنما هو من أهل المدينة، وأيضاً فإنما حرم الذهب في أواخر الأمر».

وحرام هذا تقدم في الحديث (٦٣١) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف حرام، ومتنه باطل كما قال الذهبي، لأمرين:

١ ــ ثعلبة بن عنمة أنصاري من أهل المدينة، فلا يصلح أن يقال عنه: «وفد» ــ كما في ترجمته في الإصابة (١/٤٠٦).

٢ ــ ظاهر الحديث أن الذهب كان محرماً عند قدوم ثعلبة على النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، بمعنى أنه كان قبل غزوة بدر، بل قبل الهجرة، لأن ثعلبة ممن شهد بدراً، والعقبة كما في ترجمته في الموضع، وقتل يوم الخندق، ومن تأمل الأحاديث المحرّمة للذهب يجد أنه كان مباحاً أول الأمر، ثم حُرّم بعد ذلك، وهذا لا يتفق مع ما جاء في هذا الحديث.

ففي صحيح البخاري (١٠/٣١٨ رقم ٥٨٦٦) في اللباس، باب خاتم الفضة، من حديث ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ اتخذ خاتماً من ذهب، وجعل فصّه مما يلي كفّه، ونقش فيه: محمد رسول الله، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به، وقال: «لا ألبسه أبداً»، ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة...» الحديث.

. . . .

= وفيه أيضاً (١٠/٣١٤ رقم ٥٨٦٢) في باب المزرّر بالذهب، من حديث المسور بن مخرمة ــ رضي الله عنه ــ، أن أباه مخرمة قال له: يا بنيّ، إنه بلغني أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قدمت عليه أقبية، فهو يقسمها، فاذهب بنا إليه، فذهبنا، فوجدنا النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في منزله، فقال له: يا بنيّ ادع لي النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ؟! فقال: يا بنيّ، إنه ليس بجبّار، فدعوته، فخرج، وعليه قَباء من ديباج مزرّر بالذهب، فقال: «يا مخرمة، هذا خبّأناه لك»، فأعطاه إياه.

قلت: ومخرمة هذا ممن أسلم في فتح مكة، ــ كما في الإصابة (٦/٥٠) ــ، فقصّته هذه بعد الفتح، وفيه دلالة على أن تحريم الذهب كان بعد ذلك، وهو الذي قصده الذهبي بقوله: «إنما حُرّم الذهب في أواخر الأمر»، والله أعلم.

ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي
ـ رضي الله عنه ـ[1]

٦٥٤ ـ حديث معاذ بن رفاعة، عن أبيه[2]، قال:

لما كان يوم بدر، تجمّع الناس على أمية بن خلف... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه عبد العزيز بن عمران ضعّفوه.

---

(١) العنوان من المستدرك، وقد أورد الحاكم هذا الحديث تحت هذا العنوان، وحقه أن يكون في العنوان الذي بعده في المستدرك، في مناقب رفاعة بن رافع.

(٢) في التلخيص المطبوع: (معاذ بن رفاعة، عن أبيه، عن جده)، وفي المستدرك المطبوع: (معاذ بن رفاعة بن رافع، عن رفاعة بن رافع بن مالك، عن أبيه)، وما أثبته من (أ)، و (ب)، والتلخيص المخطوط، ونحوه ما في المستدرك المخطوط، وسيأتي سياقه، وهو الصواب؛ لأن رفاعة هو الذي شهد بدراً، أما والده، فإنما شهد العقبة، ولم يشهد بدراً كما في الإصابة (٢/٤٤٤).

٦٥٤ ـ المستدرك (٣/٢٣٢): حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا عبد العزيز بن عمران، حدثني رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن رفاعة بن =

. . . .

= رافع بن مالك، قال: لما كان يوم بدر، تجمع الناس على أمية بن خلف، فأقبلت إليه، فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، قال: فأطعنه بالسيف فيها طعنة، فقطعته، ورميت بسهم يوم بدر، ففقأت عيني، فبصق فيها رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ودعا لي، فما آذاني منها شيء.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/١٠٠) من طريق الحاكم.

وأخرجه البزار (٢/٣١٦ رقم ١٧٧١).

والطبراني في الكبير (٥/٣٤ رقم ٤٥٣٥).

والأوسط ـ كما في مجمع الزوائد (٦/٨٢).

ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٢/٧٨٥ ـ ٧٨٦ رقم ٥٥٧).

جميعهم من طريق عبد العزيز بن عمران، به نحوه.

قال الهيثمي عقبه: «فيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد العزيز ضعفوه».

وعبد العزيز هذا هو ابن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، الأعرج، المعروف بابن أبي ثابت، وهو متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتدّ غلطه ـ كما في التقريب (١/٥١١ رقم ١٢٤٢)، وانظر الكامل (٥/١٩٢٤)، والتهذيب (٦/٣٥٠ رقم ٦٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لشدة ضعف عبد العزيز بن عمران.

ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر

٦٥٥ ـ حديث ابن عباس:

إن ضرار بن الأزور لما أسلم أتى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فأنشأ يقول:

تركت القداح وعزف القيان والخمر (تصلية)[1] وابتهالا

. . . الخ.

قلت: صحيح.

---

(١) في (أ): (بصلبة)، ولم تتضح نقطها في (ب)، وما أثبته من المستدرك، وتلخيصه.

٦٥٥ ـ المستدرك (٣/٢٣٧ ـ ٢٣٨) ذكر الحاكم حديثاً لضرار، ثم قال: لا يحفظ لضرار عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ غير هذا، فأما فضيلته، فدعا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ له لما أنشده في قصيدته التي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن ضرار بن الأزور ـ رضي الله عنه ـ لما أسلم أتى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فأنشأ يقول:

تركت القداح وعزف القيان والخمر تصلية وابتهالا =

= وكـرى المـحـبـر في غـمـرة وجهدي على المسلمين القتالا
وقـالـت جمـيـلة بـدّدتـنـا وطـرحت أهلك شتّى شمـالا
فيـا رب لا أغبـنـن صـفـقـتي فقـد بعت أهـلي ومـالي بـدالا

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «ما غبنت صفقتك يا ضرار».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي وفي سنده داود بن الحصين، يروي الحديث عن عكرمة عن ابن عباس، وهذه الرواية قدح فيها العلماء.

فداود ثقة إلا في روايته عن عكرمة، فقد قال عنه ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أيضاً: مرسل الشعبي أحب إلي من داود، عن عكرمة عن ابن عباس، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير، وقد وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن شاهين وابن إسحاق، وقال ابن عيينة: كنا نتّقي حديث داود، وقال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولولا أن مالكاً روى عنه لتُرك حديثه، ولخص القول فيه ابن حجر بقوله: «ثقة، إلا في عكرمة». اهـ. من الجرح والتعديل (٣/٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ١٨٧٤)، والكامل (٣/٩٥٩ ـ ٩٦٠)، والتهذيب (٣/١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٣٤٥)، والتقريب (١/٢٣١ رقم ٥).

وفي سنده محمد بن إسحاق صاحب السيرة وتقدم في الحديث (٥٧٥) أنه صدوق، إلا أنه مدلس من الطبقة الرابعة وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لما قيل في رواية داود عن عكرمة، ولعنعنة ابن إسحاق وتدليسه.

وله شاهد من حديث ضرار نفسه ـ رضي الله عنه ـ وله عنه طريقان: =

....

● **الأولى**: يرويها محمد بن سعيد الأثرم ثنا أبو المنذر سلامة بن سليمان القاري، ثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ضرار به نحوه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/٧٦).

والطبراني في الكبير (٨/٣٥٥ رقم ٨١٣٢).

والحاكم في المستدرك (٣/٦٢٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٢٦ ــ ١٢٧) وعزاه لعبد الله بن أحمد وقال: «فيه محمد بن سعيد الأثرم، وهو متروك»، وذكره أيضاً (٩/٣٩٠ ــ ٣٩١) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم، وهو ضعيف، وفي ثقات ابن حبان: محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأثرم، فإن كان هو فقد وثق، وإلا فهو الضعيف».

قلت: محمد بن سعيد بن زياد الكُرَيْزي الأثرم البصري هذا متروك، تركه أبو حاتم، وقال: «منكر الحديث، مضطرب الحديث، ضعيف»، وقال ابن أبي حاتم، «سألت أبا زرعة عن محمد بن سعيد بن زياد البصري، فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه بالبصرة، وكتب عنه أبو حاتم ببغداد، وليس بشيء، وترك حديثه، ولم يقرأ علينا»، وقال موسى بن هارون: «محمد بن سعيد الأثرم مات بالبصرة، أراه يكذب»، وقال ابن عدي: «لا أعرف له رواية». اهـ. من الجرح والتعديل (٧/٢٦٤ ــ ٢٦٥ رقم ١٤٤٤)، والكامل (٦/٢٢٩٣)، والميزان (٣/٥٦٤ رقم ٧٦٠٢)، واللسان (٥/١٧٦ رقم ٦١٦)، وتعجيل المنفعة (ص ٢٤٠ رقم ٩٣٨).

وعليه فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجله.

● **الطريقة الثانية**: يرويها يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا ماجد بن مروان ثنا أبي عن أبيه، عن ضرار، فذكره.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٥٦ رقم ٨١٣٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٩٠ ــ ٣٩١)، وتقدم نقل بعض كلامه عن الحديث السابق، وقال: «وفي الآخر من لم أعرفه ــ يعني هذه الطريق». =

. . . .

= وقوله: «فيه من لم أعرفه» يقصد به ماجد بن مروان الذي في سنده فإني لم أجد من ترجم له.

وفي سنده أيضاً عبد العزيز بن عمران وتقدم في الحديث السابق برقم (٦٥٤) أنه: متروك.

ويعقوب بن محمد الزهري تقدم في الحديث (٦٢٢) أنه كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء.

وعليه فالحديث ضعيف جداً من هذه الطريق، ولا يستقيم ضعفه بهذين الشاهدين، والله أعلم.

هشام بن العاص بن وائل السهمي

٦٥٦ ــ حديث ابن عمر:

كنا نقول: ما لأحد توبة إذا ارتدَّ، فأنزل الله:

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ . . .﴾ الآية[١] . . . إلخ.

قلت: فيه عبد الرحمن بن (بشير)[٢] وهو منكر الحديث، قاله أبو حاتم[٣].

---

(١) الآية (٥٣) من سورة الزمر.

(٢) في (أ): (سينين)، وكأنها في (ب) بياض، وما أثبته من إسناد المستدرك وتلخيصه ومصادر الترجمة.

(٣) قوله: (قاله أبو حاتم) ليس في التلخيص، وقول أبي حاتم هذا في الجرح والتعديل (٥/٢١٥).

٦٥٦ ــ المستدرك (٣/٢٤٠ ــ ٢٤١): حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني نافع، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: كنا نقول: ما لأحد توبة إن ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم:

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾، =

= فكتبتها بيدي، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل، فصاح بها، فجلس على بعيره، ثم لحق بالمدينة ـ رضي الله عنه ـ .

تخـــريجــــه:

الحديث رواه الحاكم هنا من طريق ابن إسحاق.

وابن إسحاق رواه في المغازي ـ كما في سيرة ابن هشام (٢/١١٩) ـ ، غير أن ابن عمر ذكره من قول أبيه عمر، لا من قوله هو.

وكذا رواه ابن جرير في التفسير (٢٤/١٥) من طريق سلمة بن الفضل، ويحيى بن سعيد الأموي.

والبيهقي في سننه (٩/١٣ ـ ١٤) في السير، باب ما جاء في عذر المستضعفين، من طريق يونس بن بكير.

والبزار (٢/٣٠٢ ـ ٣٠٤ رقم ١٧٤٦).

جميعهم عن ابن إسحاق، به عن عمر نحوه، إلا أن القصة عند ابن هشام، والبزار فيها زيادة.

وأخرجه ابن مردويه ـ كما في الدر المنثور (٧/٢٣٦) ـ عن عمر أيضاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٦١) وعزاه للبزار وقال: «رجاله ثقات».

ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ـ كما في الدر المنثور (٧/٢٣٥) ـ .

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «عبد الرحمن منكر الحديث».

وعبد الرحمن هذا هو ابن بشير الشيباني الدمشقي، وثقه ابن حبان، وقال علي بن الحسن الكرخي، حدثنا الباغندي، حدثنا دحيم، حدثنا =

عبد الرحمن بن بشير وكان ثقة. وذكره محمد بن عائذ بخير. وقال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر.

قلت: وخلاصة حال الرجل أنه ثقة بناءً على أكثر الأقوال فيه، وما انفرد به أبو حاتم من وصفه له بقوله: «منكر الحديث» فهو جرح مجمل مع تشدد أبـي حاتم في الجرح، فلا يدفع توثيق الآخرين، والله أعلم.

انظر الجرح والتعديل (٥/٢١٥ رقم ١٠١٣). والثقات لابن حبان (٨/٣٧٣). ولسان الميزان (٣/٤٠٧ رقم ١٦٠٦).

ولم ينفرد عبد الرحمن بن بشير بالحديث، بل تابعه غير واحد كما تقدم.

أما ابن إسحاق فتقدم في الحديث (٥٧٥) أنه صدوق مدلس من الرابعة، وقد صرح بالتحديث عن نافع فزال الإشكال.

أما نافع مولى ابن عمر فإنه ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٨/٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٢٠٧٠)، والتهذيب (١٠/٤١٢ رقم ٧٤٢)، والتقريب (٢/٢٩٦ رقم ٣٠).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن بهذا الإسناد.

عكرمة بن أبـي جهل

٦٥٧ ــ حديث عكرمة:

قال لي النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوم جئت: «مرحباً بالراكب. . .» إلخ.

قال: صحيح.

قلت: لكنه منقطع[1].

---

(١) جاء التعقيب على الحديث في (ب) هكذا: (لا؛ فيه ضعيفان)، وهو خلط بين هذا الحديث والذي بعده؛ بدليل أن الحديث بعده لم يرد إطلاقاً في (ب).

٦٥٧ ــ المستدرك (٣/٢٤٢): أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا سفيان، عن أبـي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبـي جهل، قال: قال لي النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يوم جئت مهاجراً: «مرحباً بالراكب المهاجر، مرحباً بالراكب المهاجر، مرحباً بالراكب المهاجر»، فقلت: والله يا رسول الله، لا أدع نفقة أنفقتها، إلا أنفقت مثلها في سبيل الله عز وجل.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي (٨/٣ ــ ٥ رقم ٢٨٧٩) في الاستئذان، بـاب ما جاء في مرحباً.

والطبراني في الكبير (١٧/٣٧٣ ــ ٣٧٤ رقم ١٠٢٢). =

. . . .

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ل ١٢٢ ب ـ ١٢٣ أ).

ثلاثتهم من طريق موسى بن مسعود أبي حذيفة النهدي، عن سفيان، به نحوه، عدا الترمذي، فلفظه مختصر.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث ليس إسناده بصحيح، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث موسى بن مسعود، عن سفيان، وموسى بن مسعود، ضعيف في الحديث. وروى عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، مرسلاً، ولم يذكر فيه مصعب بن سعد، وهذا أصح».

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٥): «رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح».

وتابع أبا حذيفة بشر بن سلم، فرواه عن سفيان، به نحوه مختصراً.

رواه أبو نعيم في الموضع السابق.

ورواه أيضاً من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن عكرمة...، الحديث بنحوه، وفيه زيادة.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لكنه منقطع».

ويعني بالانقطاع بين مصعب بن سعد، وعكرمة بن أبي جهل ـ رضي الله عنه ـ ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ثقة، روى له الجماعة، لكن روايته عن عكرمة مرسلة، فقد نص البخاري في تاريخه الصغير على أنه لم يسمع من عكرمة، وسأل ابن أبي حاتم أباه هل سمع مصعب من عكرمة؟ فقال: «لا أظنه». / الجرح والتعديل (٧/٦ ـ ٧)، والتهذيب (٧/٢٥٨)، و(١٠/١٦٠).

وفي ترجمة عكرمة ـ رضي الله عنه ـ من الإصابة (٤/٥٣٨) ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث، ثم قال: «هو منقطع؛ لأن مصعباً لم يدركه». =

. . . .

= وقد أعل الترمذي ـ رحمه الله ـ الحديث بعلتين أخريين:

١ ـ ضعف موسى بن مسعود.

٢ ـ الاختلاف على سفيان، ورجح رواية ابن مهدي عن سفيان، عن أبي إسحاق، مرسلاً، ليس فيه ذكر لمصعب.

أما موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي، البصري، فإنه صدوق، إلا أنه سيء الحفظ. / انظر الجرح والتعديل (١٦٣/٨ ـ ١٦٤ رقم ٧٢٣)، والتهذيب (٣٧٠/١٠ ـ ٣٧١ ـ رقم ٦٥٧)، والتقريب (٢٨٨/٢ رقم ١٥٠٥).

وقد تابع أبا حذيفة بشر بن سَلْم الهمداني البجلي، أبو الحسن، وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم. / الجرح والتعديل (٣٥٨/٢ رقم ١٣٦٥)، واللسان (٢٣/٢ ـ ٢٤ رقم ٧٩).

وأما الاختلاف على سفيان في هذا الحديث، فعلى ضربين:

(أ) رواية أبي حذيفة، وبشر بن سلم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة.

(ب) رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، مرسلاً، ليس فيه ذكر لمصعب بن سعد.

وقد رجح الترمذي رواية ابن مهدي للحديث عن سفيان، لأن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، ممن روى له الجماعة. / انظر الجرح والتعديل (٢٨٨/٥ ـ ٢٩٠ رقم ١٣٨٢)، والتهذيب (٢٧٩/٦ ـ ٢٨١ رقم ٥٤٩)، والتقريب (٤٩٩/١ رقم ١١٢٦).

وهذه الرواية أرجح من رواية إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن عكرمة، لأن سفيان الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ممن روى له الجماعة. / انظر الجرح =

= والتعديل (٤/٢٢٢ ـ ٢٢٥ رقم ٩٧٢)، والتهذيب (٤/١١١ ـ ١١٥ رقم ١٩٩)، والتقريب (١/٣١١ رقم ٣١٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لضعف أبـي حذيفة النهدي من قبل حفظه، وغلطه في الحديث، والصواب فيه ما رواه ابن مهدي، عن الثوري، عن أبـي إسحاق، عن عكرمة، وهو ضعيف بهذا الإسناد لإرساله، والله أعلم.

٦٥٨ ـ حديث أم سلمة مرفوعاً:

«رأيت لأبي جهل عَذْقاً في الجنة...» إلخ.

قال: صحيح.

قلت: لا؛ فيه ضعيفان[1].

---

(١) الحديث بكامله ليس في (ب).

٦٥٨ ـ المستدرك (٣/٢٤٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا المطلب بن كثير، ثنا الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة»، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: «يا أم سلمة هذا هو»، قالت أم سلمة: وقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: شكا إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل، فقام رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ خطيباً، فقال: «إن الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا تؤذوا مسلماً بكافر».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٣/٤١٢)، من طريق يعقوب الزهري، به مختصراً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠٠ رقم ٦٧٣) من طريق يعقوب أيضاً، ولفظه: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «رأيت لأبي جهل عتقاء في الجنة»، فلما أسلم عكرمة قال: «هو هذا».

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٥) وقال: «فيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات».

وبنحو لفظ الطبراني أخرجه الجصاص في فوائده ـ كما في الإصابة (٤/٥٣٩) ـ .

=

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا؛ فيه ضعيفان».

والحديث في سنده الزبير بن موسى بن ميناء المكي ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقد روى عنه ابن جريج والثوري، وابن نجيح وغيرهم، فهو مجهول الحال، وإليه أشار الحافظ ابن حجر في التقريب (١/٢٥٩ رقم ٣٠) بقوله: «مقبول»، وانظر التاريخ الكبير (٣/٤١٢ رقم ١٣٦٧)، وثقات ابن حبان (٦/٣٣٢)، والتهذيب (٣/٣٢٠ رقم ٥٩٤).

والراوي عنه المطلب بن كثير مجهول، ذكره ابن حبان في ثقاته (٩/١٩٣)، ولم يذكر أنه روى عنه سوى يعقوب بن محمد الزهري، ويعقوب هذا تقدم في ترجمته في الحديث (٦٢٢) أنه صدوق؛ إلا أنه كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

وفي سنده أيضاً محمد بن سنان القزاز، وتقدم في الحديث (٥٣١) أنه ضعيف، غير أنه لم ينفرد به، فقد تابعه محمد بن عبادة عند الطبراني.

الحكم على الحديث:

ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد تبين أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٣/١٧٨ رقم ٣٠٨٢) وقال: ضعيف.

أما قوله ـــ صلَّى الله عليه وسلَّم ـــ: «إن الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

فيشهد له ما رواه مسلم (٤/٢٠٣١ رقم ١٦٠) في البر والصلة والآداب، باب الأرواح جنود مجندة من حديث أبـي هريرة ـــ رضي الله عنه ـــ يرفعه: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

وأما قوله ـــ صلَّى الله عليه وسلَّم ـــ: «لا تؤذوا مسلماً بكافر».

فيشهد له ما رواه الحاكم (١/٣٨٥).

. . . .

= ومن طريقه البيهقي (٤/٧٥) عن سعيد بن زيد ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لا تؤذوا مسلماً بشتم كافر».

قال الحاكم عقبه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦/١٢٥ رقم ٧٠٦٨).

وأما بقية الحديث، فلم أجد ما يشهد له، فهو باق على ضعفه.

٦٥٩ ــ حديث ابن أبي مليكة، قال:

كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه ويبكي ويقول: كلام ربي، كلام ربي[1].

قلت: هو مرسل.

---

(١) كذا في (أ) و(ب)، والتلخيص، وعبارة المستدرك تأتي.

٦٥٩ ــ المستدرك (٣/٢٤٣): أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي ملكية، قال: كان عكرمة ابن أبي جهل يأخذ المصحف، فيضعه على وجهه، ويبكي، ويقول: «كلام ربي، كتاب ربي».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧١ ــ ٣٧٢ رقم ١٠١٨) من طريق خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، به مثل لفظ التلخيص، وفيه زيادة.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٥): «رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «مرسل»، ويقصد به الانقطاع بين عبد الله بن عبيد الله بن أبي ملكية، وعكرمة ــ رضي الله عنه ــ، فإنه لم يسمع منه.

فعكرمة اختلف في وفاته، فقيل توفي في خلافة أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ سنة ثلاث عشرة، بأجنادين، وقيل في خلافة عمر ــ رضي الله عنه ــ سنة خمس عشرة، باليرموك.

أما ابن أبي مليكة، فوفاته كانت سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان =

. . . .

=

عشرة ومائة، فالفرق بين وفاتيهما يربو على مائة عام، ومثل هذا الفرق يستحيل معه إمكان السماع، خاصة إذا ما أضيف لذلك سنّ التحمُّل، إلا أن يكون ابن أبي مليكة من المعمرين، ولم أجدهم نصوا عليه في ترجمته، بل فيه النص على أن روايته عن عمر، وعثمان، وطلحة بن عبيد الله ـ رضي الله عنهم ـ مرسلة. / انظر التهذيب (٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، و(٧/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وجامع التحصيل (ص ٢٦٠ ـ ٢٦١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله، والله أعلم.

أبو قحافة عثمان بن عامر . . .

٦٦٠ ـ حديث القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر، قال:

جئت بأبي قحافة إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال:

«هلاَّ تركت الشيخ (حتى)[1] آتيه؟» . . . إلخ.

قال: صحيح.

قلت: فيه عبد الله بن عبد الملك الفِهْري، وهو منكر الحديث، والقاسم بن محمد لم يدرك أباه، ولا أبوه أبا بكر.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

٦٦٠ ـ المستدرك (٣/٢٤٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا عبد الله بن عبد الملك الفهري، ثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي بكر ـ رضي الله عنهم ـ قال: جئت بأبي قحافة إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقال: «هلاّ تركت الشيخ حتى آتيه؟» فقلت: بل هو أحق أن يأتيك، قال: «إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه البزار في مسنده (٣/١٦٤ رقم ٢٤٨٧) من طريق حسين بن محمد، عن عبد الله بن عبد الملك الفهري، به مثله.

. . . .

قال البزار عقبه: «لا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً، ولكن هكذا وجدته مكتوباً عندي».

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): «فيه عبد الله بن عبد الملك الفهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الله منكر الحديث، والقاسم لم يدرك أباه، ولا أبوه أبا بكر».

أما عبد الله فهو ابن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي، الفهري، وهو قاضي الموصل، الذي يقال له: عبد الله بن كرز، أبو كرز القرشي، وهو ضعيف جداً، قال أبو زرعة: هو ضعيف، وضرب على حديثه، وقال ابن حبان: «يروي عن يزيد بن رومان، وأهل المدينة العجائب، لا يشبه حديثه حديث الثقات»، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال البرقاني: سألت أبا الحسن (الدارقطني) عنه، قلت: ثقة؟ قال: لا، ولا كرامة. اهـ. من المجروحين لابن حبان (٢/ ١٧)، والميزان (٢/ ٤٥٧ و ٤٧٤ رقم ٤٤٣٣ و ٤٥٢٢)، واللسان (٣/ ٣١٢ ـ ٣١٢ رقم ١٢٨٩).

وأما القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فإنه ثقة، رفيع، عالم، فقيه، إمام، ورع، أحد الفقهاء السبعة، ممن روى له الجماعة، ذكر الغلابي أنه لم يدرك أباه، وقال الذهبي: «روايته عن أبيه، عن جده انقطاع على انقطاع؛ فكل منهما لم يُحقّ أباه». / الجرح والتعديل (٧/ ١١٨ رقم ٦٧٥)، وجامع التحصيل للعلائي (ص ٣١٠ رقم ٦٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٥٤)، والتهذيب (٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ رقم ٦٠١).

وأما أبوه، فإنه لم يسمع من أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، نص على ذلك أبو زرعة ـ كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨٢ رقم ٣٣١) ـ، ونص عليه الذهبي آنفاً، وأوضح أبو زرعة

. . . .

= ذلك بأن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ توفي ولمحمد أقل من ثلاث سنين، وانظر معه التهذيب (٩/ ٨٠ ـ ٨١ رقم ١٠١).

وهناك علة أخرى للحديث ذكرها البزار آنفاً، فقال: «لا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عبد الله بن عبد الملك، والانقطاع في المواضع المتقدم ذكرها.

وله شواهد صحيحة من حديث أنس، وأسماء، وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ وسيأتي ذكرها في الحديث الآتي، والله أعلم.

٦٦١ ــ حديث أبـي الزبير، عن جابر:

أن عمر أخذ بيد أبـي قُحافة، فأتى به النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فلما (وقف به)[١] عليه.

قال: «غيّروه ــ يعني الشّيب ــ ولا تُقرّبوه سواداً».

قلت: على شرط مسلم.

---

(١) في (أ): (أوقف عليه)، وفي (ب): (وقف عليه)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٦٦١ ــ المستدرك (٣/٢٤٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبـي الزبير، عن جابر، أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبـي قحافة، فأتى به النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فلما وقف به على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «غيروه، ولا تقربوه سواداً».

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبـي الزبير، عن جابر به.

ومن طريق ابن وهب أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٦٦٣ رقم ٧٩) في كتاب اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة، أو حمرة، وتحريمه بالسواد، ولفظه: أتي بأبـي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثّغامة بياضاً، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «غيّروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد».

وأخرجه أبو داود (٤/٤١٥ رقم ٤٢٠) في الترجل، باب في الخضاب.

والنسائي (٨/١٣٨) في الزينة، باب النهي عن الخضاب بالسواد. =

. . . .

= والبيهقي في سننه (٧/٣١٠) في كتاب القسم والنشور، باب ما يصبغ به، جميعهم من طريق ابن وهب، به بمثل لفظ مسلم.

وهذا الحديث مما فات الذهبي وابن الملقن استدراكه على الحاكم لرواية مسلم له.

والحديث رواه عن أبي الزبير جمع سوى ابن جريج، منهم:

أيوب السختياني، وليث بن أبي سليم، وعزرة بن ثابت، وأجلح، ومطر الوراق، وأبو خيثمة زهير بن معاوية.

أما رواية أيوب السختياني فأخرجها الطبراني في الكبير (٩/٢٩ ــ ٣٠ رقم ٨٣٢٦) بنحوه.

وأما رواية ليث بن أبي سليم فلها عنه ثلاث طرق:

١ ــ طريق إسماعيل بن عُلّية، بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/٤٥١ ــ ٤٥٢).

وأحمد في مسنده (٣/٣١٦).

وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٤٣٢ رقم ٥٠٥٢) في العقيقة، باب الخضاب بالحناء.

وابن ماجه في سننه (٢/١١٩٧ رقم ٣٦٢٤) في اللباس، باب الخضاب بالسواد.

٢ ــ طريق معمر بن راشد، بنحوه أيضاً.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/١٥٤ رقم ٢٠١٧٩).

ومن طريقه أحمد في المسند (٣/٣٢٢).

والطبراني في الكبير (٩/٢٩ رقم ٨٣٢٤).

والبغوي في شرح السنة (١٢/٩١ ــ ٩٢ رقم ٣١٧٩). =

. . . .

= ٣ـ يرويها داود بن الزبرقان عنه، وصرح باسمه فقال: ليث بن أبي سليم.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٩ رقم ٨٣٢٥).

وداود بن الزبرقان متروك ـ كما في التقريب (١/٢٣١ رقم ١١) ـ، وانظر الكامل لابن عدي (٣/٩٦١ ـ ٩٦٥)، والتهذيب (٣/١٨٥ رقم ٣٥١).

وليث بن أبي سليم تقدم في الحديث (٤٩٢) أنه صدوق اختلط فلم يتميز حديثه، فترك. وقد وهم الشيخ ناصر الدين الألباني، فظن أنه الليث بن سعد، فقال في «غاية المرام» (ص٨٣): «وممن رواه عن أبي الزبير الليث بن سعد عند أحمد، والليث لا يروي عن أبي الزبير إلا ما سمع من جابر، كما هو مذكور في التهذيب وغيره».

قلت: الليث ابن سعد وابن أبي سليم كلاهما يرويان عن أبي الزبير، غير أن إسماعيل بن علية، ومعمر بن راشد إنما يرويان عن ابن أبي سليم، لا عن ابن سعد كما في تهذيب الكمال (٣/١١٥٥).

وأما رواية أجلح بن عبد الله، فأخرجها:

أبو يعلى في مسنده (٣/٣٥٢ رقم ١٨١٩).

والطبراني في الصغير (١/١٧٤).

ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٩/١٣٦).

كلاهما من طريق شريك، عن أجلح، عن أبي الزبير، به نحوه.

وأما رواية مطر الوراق، فيرويها عنه داود بن الزبرقان وجاءت مقرونة برواية الليث السابقة عند الطبراني في الكبير.

فهؤلاء جميعهم جاءت رواياتهم موافقة لرواية ابن جريج للحديث هنا بما فيه قوله: «وجنبوه السواد».

ورواه عن أبي الزبير أبو خيثمة زهير بن معاوية عند مسلم في الموضع =

= السابق برقم (٧٨) بنحو رواية ابن جريج إلا أنه لم يذكر قوله: «وجنبوه السواد».

ورواه أحمد في المسند (٣/٣٣٨) عن حسن وأحمد بن عبد الملك قالا ثنا زهير، عن أبـي الزبير، عن جابر به، ثم قال الإمام أحمد: قال حسن: قال زهير: قلت لأبـي الزبير: أقال: «جنبوه السواد»؟ قال: لا.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/٣٠ رقم ٨٣٢٧) بنحو رواية مسلم.

وممن رواه عن أبـي الزبير ولم يذكر السواد: عزرة بن ثابت عند الحاكم (٣/٢٤٥).

ورواية الإمام أحمد للحديث من طريق حسن بن موسى الأشيب وفيها سؤال زهير لأبـي الزبير عن قوله: «وجنبوه السواد» أوضحت بأن هذه اللفظة مدرجة من أبـي الزبير، إما لفهم فهمه من نصوص أخرى سيأتي ذكرها، أو لغير ذلك، فالله أعلم.

وقد تابع أبا الزبير على الحديث عن جابر أبو سفيان طلحة بن نافع، وروايته أخرجها ابن جميع في معجم الشيوخ (ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩) من طريق حفص بن سليمان، عن أبـي إسحاق الشيباني، عن أبـي سفيان، عن جابر، به نحو رواية مسلم، وفيه: «وجنبوه السواد».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبـي: «على شرط مسلم»، وفاتهما أن مسلماً قد أخرج الحديث كما سبق من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن جريج، عن أبـي الزبير، عن جابر، وبيان حال رجال الحاكم إلى ابن وهب كالتالي:

بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولاهم المصري ثقة. / الجرح والتعديل (٢/٤١٩ رقم ١٦٦٠)، والتهذيب (١/٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٧٧٥)، والتقريب (١/٩٣ رقم ٧). =

. . . .

= وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام.

وتقدم أن قوله: «وجنبوه السواد» إدراج من أبي الزبير، وقد تابعه على الحديث بهذه الزيادة أبوسفيان طلحة بن نافع، لكن في الإسناد إليه حفص بن سليمان الأسدي، أبوعمرو البزّار، الكوفي، وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة. / الجرح والتعديل (١٧٣/٣ ــ ١٧٤ رقم ٧٤٤)، والتهذيب (٤٠٠/٢ ــ ٤٠٢ رقم ٧٠٠)، والتقريب (١٨٦/١ رقم ٤٤٢).

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الحاكم ومسلم، كلاهما من طريق ابن وهب، وسند الحاكم إلى ابن وهب صحيح كما تقدم، لكن الحديث من رواية جابر ليس فيه قوله: «وجنبوه السواد»، وإنما هو إدراج من أبي الزبير، وقد صحّت هذه الزيادة من طرق أخرى.

فالحديث روي أيضاً من طريق أنس بن مالك، وأسماء بنت أبي بكر، وأبي هريرة ــ رضي الله عنهم ــ.

أما حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ فله عنه ثلاث طرق:

● **الطريق الأولى**: طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فقال: إن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لم يكن شاب إلا يسيراً، ولكنّ أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم، قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لأبي بكر: «لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه مكرمة لأبي بكر»، فأسلم، ولحيته، ورأسه كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «غيروهما وجنبوه السواد». =

. . . .

= أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٦٠) من طريق شيخه محمد بن سلمة الحراني، عن هشام، به واللفظ له.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٢٨٣١).

وابن حبان في صحيحه (ص ٣٥٦ رقم ١٤٧٦).

كلاهما من طريق محمد بن سلمة الحراني، به نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٥/١٥٩ ـ ١٦٠): «رجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: سنده صحيح، كالتالي:

محمد بن سلمة الحرّاني ثقة. / ثقات العجلي (ص ٤٠٤ رقم ١٤٦٠)، والتقريب (٢/١٦٦ رقم ٢٦٥)، والتهذيب (٩/١٩٣ رقم ٢٩٦).

وهشام بن حسان الأزدي ثقة روى له الجماعة، من أثبت الناس في ابن سيرين. / الجرح والتعديل (٩/٥٤ ـ ٥٦ رقم ٢٢٩)، والتهذيب (١١/٣٤ رقم ٧٥)، والتقريب (٢/٣١٨ رقم ٧٦).

ومحمد بن سيرين الأنصاري البصري ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ١٥١٨)، والتهذيب (٩/٢١٤ رقم ٣٣٦)، والتقريب (٢/١٦٩ رقم ٢٩٥).

● **الطريق الثانية**: أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٤٧) ثنا قتيبة، قال أنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «غيروا الشيب ولا تقربوه السواد».

وابن لهيعة ضعيف كما تقدم.

● **الطريق الثالثة**: يرويها أبو حنيفة، عن يزيد بن أبي خالد، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كأني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ضرام عرفج من شدة حمرته، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لأبي بكر: «لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر». =

. . . .

= أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٥٢/٥) باختصار.

والحاكم في المستدرك (٢٤٥/٣) واللفظ له.

وأما حديث أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ فيرويه ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما دخل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مكة، واطمأن، وجلس في المسجد؛ أتاه أبو بكر بأبي قحافة، فلما رآه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «يا أبا بكر، ألا تركت الشيخ حتى أكون أنا الذي أمشي إليه؟» قال: يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه. فأجلسه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بين يديه، ووضع يده على قلبه، ثم قال: «يا أبا قحافة، أسلم تسلم» قال: فأسلم وشهد شهادة الحق، قال: وأدخل عليه ورأسه ولحيته كأنهما ثغامة، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «غيروا هذا الشيب، وجنبوه السواد».

أخرجه ابن إسحاق في مغازيه ـ كما في سيرة ابن هشام (٤٨/٤) ـ.

وابن سعد في الطبقات (٤٥١/٥) واللفظ له.

وأحمد في مسنده (٣٤٩/٦).

والطبراني في الكبير (٨٨/٢٤ ـ ٨٩ رقم ٢٣٦ و ٢٣٧).

وابن حبان في صحيحه (ص ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ١٧٠٠).

جميعهم لم يذكر قوله: «وجنبوه السواد» عدا ابن سعد في روايته التي من طريق شيخه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وهو من رجال الصحيحين غير أنه مدلّس من الطبقة الثالثة، وقد عنعن هنا، فالزيادة ضعيفة لعنعنته. انظر التهذيب (٢٦٥/٦ رقم ٥٢٤)، وطبقات المدلسين (ص ٩٣ رقم ٨٠).

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٧٤/٦) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: «رجالهما ثقات»، وقال عن رواية الطبراني الأخرى: «رجاله ثقات».

وأما حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ فلفظه: لما فتح رسول الله =

ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مكة وأبو بكر قائم على رأسه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله هو أحق أن يأتيك، فجيء بأبي قحافة كأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «غيروه وجنبوه السواد».

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٦١) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن قراهيج وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وفيه من لم أعرفهم».

وأما النهي عن تغيير الشيب بالسواد ففيه عدة أحاديث منها: ما رواه عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «يكون قوم آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥٦ رقم ٢٤٧٠) بتحقيق أحمد شاكر، ثم قال ـ أي الشيخ أحمد شاكر ـ عقبه: «إسناده صحيح».

وأخرجه أبو داود في سننه (٤/٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٤٢١٢) في كتاب الترجل، باب ما جاء في خضاب السواد، وفيه التصريح باسم عبد الكريم أنه: (الجزري).

والنسائي (٨/١٣٨) في الزينة، باب النهي عن الخضاب بالسواد.

وابن سعد في الطبقات (١/٤٤١).

والطبراني في الكبير (١١/٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ١٢٢٥٤).

والأوسط كما في المجمع (٥/١٦١) وقال الهيثمي: «إسناده جيد».

والبيهقي في سننه (٧/٣١١) في القسم والنشوز، باب ما يصبغ به.

والبغوي في شرح السنة (١٢/٩٢ رقم ٣١٨٠) من طريق ابن عدي، وفيه التصريح باسم عبد الكريم أنه: (الجزري).

وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥٥) ظناً منه أن عبد الكريم هو ابن =

. . . .

= أبي المخارق حيث قال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية البصري. قال أيوب السختياني: والله إنه لغير ثقة. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء يشبه المتروك. وقال الدارقطني: متروك».

قلت: قد التبس الأمر على ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ فإن عبد الكريم هذا هو ابن مالك الجزَري، أبو سعيد مولى بني أمية وهو ثقة، روى له الجماعة ـ كما في الجرح والتعديل (٥٨/٦ ـ ٥٩ رقم ٣١٠)، والتهذيب (٣٧٣/٦ ـ ٣٧٥ رقم ٧١٤)، والتقريب (٥١٦/١ رقم ١٢٨٣) ـ، وإنما ترجح كونه الجزري وليس ابن أبي المخارق لأمرين:

١ ـ التصريح بنسبته في روايتي أبي داود والبغوي السابقتين؛ وكذلك في رواية البيهقي في كتاب الأدب له ـ كما في تنزيه الشريعة (٢٧٥/٢) نقلاً عن الحافظ العلائي ـ رحمه الله ـ.

٢ ـ أن الراوي عن عبد الكريم هذا هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي، وهو ثقة روى له الجماعة، يروي عن عبد الكريم الجزري، ولم يذكروا أنه روى عن ابن أبي المخارق. / انظر الجرح والتعديل (٣٢٨/٥ رقم ١٥٥١)، وتهذيب الكمال (٨٤٨/٢ و ٨٨٧)، والتهذيب (٤٢/٧ ـ ٤٣ رقم ٧٤).

قال الذهبي في تلخيص الموضوعات: «عبد الكريم ما هو ابن أبي المخارق، والحديث صحيح». وخطّأ ابنَ الجوزي كذلك الحافظُ العلائي، وابنُ حجر، انظر ذلك في الموضع السابق من تنزيه الشريعة، والقول المسدّد (ص ٤٨ ـ ٤٩)، وعلى هذا فالحديث صحيح لا مرية فيه وصححه الألباني في غاية المرام (ص ٨٤).

وأخرج البيهقي في سننه (٣١١/٧) من طريق الحسن بن هارون، ثنا مكي بن إبراهيم، أنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ذكر النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود، واجتنبوا السواد». =

. . . .

= والحسن بن هارون الذي يروي عن مكي بن إبراهيم لم أجد من ذكره سوى ابن حبان في ثقاته (١٧٨/٨) وذكر أنه من أهل نيسابور.

وقاعدة ابن حبان في توثيق من لا يعرف بجرح معروفة، فالحديث ضعيف بهذا السند لجهالة حال الحسن هذا.

وأخرج الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع الزوائد (١٦٠/٥) ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا يوماً عند النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فدخلت عليه اليهود فرآهم بيض اللحى، فقال: «ما لكم لا تغيّرون؟» فقيل: إنهم يكرهون، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لكنكم غيّروا، وإياي والسواد».

قال الهيثمي عقبه: «فيه ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات، وهو حديث حسن».

قلت: ابن لهيعة ضعيف كما تقدم، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله.

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٩/٨ رقم ٥٠٨٤) من طريق موسى بن نجدة، عن جده يزيد بن عبد الرحمن قال: سألت أبا هريرة: ما ترى في الخضاب بالوسمة؟ فقال: لا يجد المختضب بها ريح الجنة.

قلت: وهذا وإن كان موقوفاً على أبي هريرة، فإنه لا يمكن أن يقال بالرأي، غير أن موسى بن نجدة اليمامي مجهول ـ كما في التهذيب (٣٧٥/١٠ رقم ٦٦٧)، والتقريب (٢٨٩/٢ رقم ١٥١٥).

وأما جده فاسمه يزيد بن عبد الرحمن، وقيل ابن عبدالله، أبو كثير السّحيمي، وهو ثقة. / الجرح والتعديل (٢٧٦/٩ رقم ١١٦٤)، والتهذيب (٢١١/١٢ رقم ٩٧٦)، والتقريب (٤٦٥/٢ رقم ١٠).

وسيأتي حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ برقم (٧٦٢) في الترهيب من التغيير بالسواد، لكنه ضعيف جداً، وفيما تقدم من الأحاديث ما يغني عنه، وهي تدل بمجموعها على أن النهي عن التغيير بالسواد ثابت لا مرية فيه، والله أعلم.

٦٦٢ ــ حديث أبي هريرة:

لما قبض النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، ثم بلغ أهل مكة الخبر، فسمع أبو قحافة (الهائعة)[1]. . . الحديث.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه عمارة بن عبد الله (بن صيّاد)[2] لم يخرجا له.

---

(١) في (أ): (المايعه)، وفي (ب) بياض بقدر كلمة، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

والهائعة: الصّياح والضجّة. / النهاية (٢٨٨/٥).

(٢) في (أ) و(ب): (مبادر)، وما أثبته من إسناد الحديث في المستدرك وتلخيصه، ومصادر الترجمة الآتية.

٦٦٩ ــ المستدرك (٢٤٥/٣): أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن النصراباذي، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: لما قبض النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ بلغ أهل مكة الخبر، قال: فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، قال: أمر جليل، فمن قام بالأمر من بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بنو مخزوم، وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم لا واضع لما رفعت، ولا رافع لما وضعت. فلما كان عند رأس الحول توفى أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ، قال: فبلغ أهل مكة الخبر، فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: أمر جليل، والذي كان قبله أجل منه، قال: فمن قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ، قال: هو صاحبه.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عمارة بن عبد الله بن صياد، أبو أيوب المدني، وهو ثقة =

= فاضل، إلا أن البخاري ومسلماً لم يخرجا له، وإنما أخرج له الترمذي وابن ماجه ـ كما يتضح من ترجمته في الكاشف (٢/٣٠٣ رقم ٤٠٧١)، والتهذيب (٧/٤١٨ رقم ٦٨١)، والتقريب (٢/٥٠ رقم ٣٧٢).

وفي سند الحديث شيخ الحاكم أبو الحسن محمد بن الحسن النصراباذي، ولم أجد من ترجم له.

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة شيخ الحاكم أبي الحسن النصراباذي.

خالد بن سعيد بن العاص. . .

٦٦٣ ــ حديث محمد بن عبد الله بن أبـي بكر، عن أبيه:

أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ اليمن قدم بعد وفاته. . . الحديث.

قال: على شرط مسلم.

قلت: ذا منقطع.

---

٦٦٣ ــ المستدرك (٣/٢٤٩ ــ ٢٥٠): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبـي بكر، عن أبيه، أن خالد بن سعيد حين ولّاه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ اليمن، قدم بعد وفاة رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، وتربّص ببيعته شهرين يقول: قد أمّرني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، ثم لم يعزلني حتى قبضه الله عز وجل، وقد لقي علي بن أبـي طالب، وعثمان بن عبد مناف، فقال: يا بني عبد مناف، طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم؟ فنقلها عمر إلى أبـي بكر. فأما أبو بكر فلم يحملها عليه، وأما عمر فحملها عليه، ثم بعث أبو بكر الجنود إلى الشام، فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد، فأخذ عمر يقول: أتؤمّره وقد صنع ما صنع، وقال ما قال؟ فلم يزل بأبـي بكر ــ رضي الله عنه ــ حتى عزله، وأمّر يزيد بن أبـي سفيان. =

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ذا منقطع».

ويعني بالانقطاع بين عبد الله بن أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص، فخالد ـ رضي الله عنه ـ توفي سنة ثلاث عشرة للهجرة كما في البداية والنهاية (٧/٣٢).

أما عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو بكر، المعروف بابن أبي عتيق، فروايته إنما هي عمّن تأخرت وفاته قليلاً من الصحابة، كعائشة، وابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، ولا يمكن أن يكون أدرك خالد بن سعيد؛ لأن جده عبد الرحمن بن أبي بكر لم يهاجر مع أبيه لصغره، فحتى يكون بلغ سن الرشد، ثم تزوج، ثم أنجب محمداً، ثم كبر محمد، فتزوج، فأنجب عبد الله، ثم بلغ عبد الله السن التي يستطيع فيها تحمل الرواية، هذا لا يتصور أن يتم خلال ثلاث عشرة سنة، وبذا يتضح مقصود الذهبي بقوله: «منقطع». / انظر التهذيب (٦/١١ و١٤٦ ـ ١٤٧)، و(٩/٢٧٧).

ومع هذا الانقطاع، فالحديث من طريق ابن إسحاق، وتقدم في الحديث (٥٧٥) أنه مدلس من الطبقة الرابعة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع المتقدم بيانه، وتدليس ابن إسحاق، والله أعلم.

٦٦٤ ـ حديث خالد بن سعيد بن العاص[١]:

أنه أتى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وفي يده خاتم فقال: «ما هذا؟» قال: خاتم اتخذته[٢]... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه يحيى الحِمّاني وهو ضعيف.

---

(١) قوله: (العاص) ليس في (ب).

(٢) قوله: (اتخذته) ليس في (ب)، وفي مكانه بياض بقدر كلمة.

٦٦٤ ـ المستدرك (٣/٢٥٠): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيد بن عمرو، عن خالد بن سعيد بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وفي يده خاتم، فقال له النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «ما هذا الخاتم؟» فقال: خاتم اتخذته، قال: «فاطرحه»، فطرحته إليه، فإذا هو خاتم من حديد، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «ما نقشته؟» قلت: محمد رسول الله، فأخذه النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فتختم به حتى مات، فهو الخاتم الذي كان في يده.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٣١ رقم ٤١١٨) من طريق الحماني، بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٥٢): «فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف».

وأخرجه ابن جرير الطبري في «أسماء من روى عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ من القبائل» ـ كما في «أحكام الخواتيم» لابن رجب (ص ٣٠) ـ.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢٠٧ أ) من طريق الحماني أيضاً بنحوه. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «يحيى ضعيف».

ويحيى هذا هو ابن عبد الحميد الحِمّاني، وتقدم في الحديث (٥٥١) أنه متهم بسرقة الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لاتهام الحماني بسرقة الحديث.

٦٦٥ ــ حديث خالد بن سعيد بن عمرو، عن أبيه، عن عمه خالد بن سعيد الأكبر، أنه قدم على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من الحبشة معه ابنته أم خالد، فجاء بها إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وعليها قميص أصفر. . . الحديث.

قال: صحيح.

قلت: لكنه منقطع؛ سعيد ما أدرك خالداً.

---

٦٦٥ ــ المستدرك (٣/٢٥٠ ــ ٢٥١): حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، سمعت أبي يذكر عن عمه خالد بن سعيد الأكبر، أنه قدم على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ حين قدم من أرض الحبشة، ومعه ابنته أم خالد، فجاء بها إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ وعليها قميص أصفر وقد أعجب الجارية قميصها، وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة، فراطنها رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ بكلام الحبشة: «سَنَهْ سَنَهْ»، وهي بالحبشية: حسن حسن، ثم قال لها رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أبلي وأخلقي، أبلي وأخلقي» قال: فأبلت والله، ثم أخلقت، ثم مالت إلى ظهر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة، فأخذها أبوها، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «دعها».

تخريجه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن عمه خالد بن سعيد.

ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٣٠ ــ ٢٣١ رقم ٤١١٧) بنحوه.

=

. . . .

= هكذا روى عبد الله بن عمر بن أبان الحديث، والظاهر أنه قصّر في روايته، فإن البخاري أخرج الحديث في صحيحه (١٨٣/٦ رقم ٣٠٧١) في الجهاد، باب من تكلم بالفارسية والرطانة، و(٤٢٥/١٠ رقم ٥٩٩٣) في الأدب، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به، من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: أتيت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مع أبي وعليّ قميص أصفر، قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «سَنَهْ سَنَهْ» قال عبد الله (أي ابن المبارك): حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «دعها»، ثم قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أبْلي وأخْلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي» قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر. . .، يعني من بقائها.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٨٨/٧ رقم ٣٨٧٤) في مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة، و(٢٧٩/١٠ و٣٠٣ رقم ٥٨٢٣ و٥٨٤٥) في اللباس، باب الخميصة السوداء، وباب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً.

والإمام أحمد في المسند (٣٦٤/٦ ــ ٣٦٥).

وأبو داود في سننه (٣١١/٤ رقم ٤٠٢٤) في اللباس، باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً. ثلاثتهم من طريق إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أم خالد، به نحوه، واللفظ السابق أتم.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لكنه منقطع؛ سعيد ما أدرك خالداً».

وسعيد هذا هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، وقد نص المزي على أن روايته عن خالد بن سعيد مرسلة، وأقره ابن حجر. / انظر التهذيب (٦٨/٤). =

. . . .

= لكن الصواب في الحديث أنه من رواية سعيد هذا، عن أم خالد بن سعيد، فإن عبد الله بن عمر بن أبان قد قصّر في رواية الحديث، ووصله ابن المبارك، وتؤيده رواية إسحاق بن سعيد للحديث عن أبيه كذلك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لأن عبد الله بن عمر رواه منقطعاً، والصواب أنه من رواية أم خالد كما هو الصحيح عند البخاري وغيره، والله أعلم.

سعد بن عبادة النقيب سيِّد الخزرج

٦٦٦ ــ حديث (سعد)[1] بن عبادة:

أن أمه تُوفِّيَت وعليها صوم، فسألتُ النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فأمرني أن أقضيه عنها.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: محمد بن عيسى المدائني ضعيف.

---

(١) في (أ): (سعيد).

٦٦٦ ــ المستدرك (٣/٢٥٤): حدثنا مكرم بن أحمد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة ــ رضي الله عنه ــ، أن أمه توفيت وعليها صوم، قال: فسألت النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فأمرني أن أقضيه عنها.

قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث: أن أم سعد بن عبادة توفيت، ولم يَصِلاه عنه، وهذا صحيح على شرطهما».

تخريجه:

الحديث ذكر الحاكم أن الشيخين قد أخرجاه.

وقد أخرجه هو من طريق محمد بن عيسى المدائني، عن ابن عيينة، عن =

. . . .

= الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة من قوله.

وذكر الحاكم أن روايته هذه موصولة عن سعد، أما الشيخان، فإنما أخرجاه عن ابن عباس من قوله إخباراً عن ما وقع لسعد، فأخرجه هو لهذه الزيادة.

والحديث أخرجه البخاري (٥/٣٨٩ رقم ٢٧٦١) في الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه.

و (١١/٥٨٣ رقم ٦٦٩٨) في الأيمان والنذور، باب من مات وعليه ونذر.

و (١٢/٣٣٠ رقم ٦٩٥٩) في الحيل، باب في الزكاة...

ومسلم (٣/١٢٦٠ رقم ١) في النذر، باب الأمر بقضاء النذر.

كلاهما من طريق الإمام مالك، والليث بن سعد.

والبخاري من طريق شعيب.

ومسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن ابن عيينة.

ومسلم أيضاً من طريق يونس، ومعمر، وبكر بن وائل.

كل هؤلاء عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: استفتى سعد بن عبادة الأنصاري رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في نذر كان على أمه توفِّيت قبل أن تقضيه، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «اقضه عنها».

وقد رواه الشيخان من طريق الإمام مالك.

والإمام مالك أخرجه في الموطأ (٢/٤٧٢ رقم ١) في النذور والأيمان، باب ما يجب من النذور في المشي.

ومن طريقه أخرجه أبو داود (٣/٦٠٣ ــ ٦٠٤ رقم ٣٣٠٧) في الأيمان والنذور، باب في قضاء النذر عن الميت. =

. . . .

= والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠ رقم ٥٣٦٥).

ورواه مسلم من طريق عبد الرزاق، عن معمر.

وعبد الرزاق رواه في المصنف (٨/ ٤٥٨ رقم ١٥٨٩٩).

ومن طريقه الطبراني في الموضع السابق رقم (٥٣٦٤).

ورواه الشيخان أيضاً من طريق الليث بن سعد.

ومن طريقه أيضاً أخرجه النسائي (٦/ ٢٥٤) في الوصايا، باب ذكر الاختلاف على سفيان.

و (٧/ ٢١) في الأيمان والنذور، باب من مات وعليه نذر.

والترمذي (٥/ ١٥٠ رقم ١٥٨٦) في النذور والأيمان، باب قضاء النذر عن الميت.

وابن ماجه (١/ ٦٨٩ رقم ٢١٣٢) في الكفارات، باب من مات وعليه نذر.

والطبراني في الكبير (٦/ ٢١ رقم ٥٣٦٦).

ورواه مسلم من طريق بكر بن وائل.

ومن طريقه أيضاً أخرجه النسائي في الموضعين السابقين.

والطبراني (٦/ ٢٢ رقم ٥٣٧١).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٧).

والنسائي (٦/ ٢٥٣) و (٧/ ٢٠ ـ ٢١).

والطبراني (٦/ ٢١ رقم ٥٣٦٨).

ثلاثتهم من طريق سليمان بن كثير، عن الزهري، به نحو سياق الشيخين المتقدم.

وأخرجه النسائي (٦/ ٢٥٣).

والطبراني (٦/ ٢٣ رقم ٥٣٧٥). =

. . . .

= كلاهما من طريق الأوزاعي، عن الزهري، به نحو سابقه.

وأخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم (٥٣٦٧ و٥٣٦٩ و٥٣٧٢ و٥٣٧٣ و٥٣٧٤) من طريق حجاج بن أبي منيع، عن جده، ومن طريق صالح بن أبي الأخضر، وعبد الرحمن بن إسحاق، ويعقوب بن عطاء، جميعهم عن الزهري، به نحو سابقه.

قلت: هكذا رواه مالك، والليث، وشعيب، ويونس، ومعمر، وبكر بن وائل، وسليمان بن كثير، والأوزاعي، وجدّ حجاج بن أبي منيع، وصالح بن أبي الأخضر، وعبد الرحمن بن إسحاق، ويعقوب بن عطاء، جميعهم عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس من قوله.

ورواية هؤلاء موافقة لرواية أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، عن سفيان، عن الزهري.

وأما الحاكم فرواه من طريق محمد بن عيسى المدائني، عن سفيان، عن الزهري، فزاد فيه ذكر سعد في الإسناد.

ولم ينفرد به المدائني، بل تابعه عليه محمد بن عبد الله بن يزيد.

قال النسائي: (٦/٢٥٤): أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد، أنه قال: ماتت أمي وعليها نذر، فسألت النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فأمرني أن أقضيه عنها.

قلت: وقد أخرج النسائي هذا الحديث، وبعض الطرق السابقة تحت عنوان: «ذكر الاختلاف على سفيان».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «المدائني ضعيف».

والمدائني هذا هو محمد بن عيسى بن حيَّان المدائني، قال عنه الدارقطني: =

. . . .

ضعيف متروك، وقال الحاكم: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه، وسمعت من يحكي أنه كان مغفلاً، لم يكن يدري ما الحديث، وقال اللالكائي: ضعيف، وقال مرة: صالح ليس يدفع عن السماع، لكن قال: الغالب عليه إقراء القرآن، ووثقه البرقاني، وذكره ابن حبان في ثقاته، واختار الذهبي القول بتضعيفه، وهو الأقرب. / الثقات لابن حبان (٩/١٤٣)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ٤٨٤)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٣٦ رقم ١٧١)، والميزان (٣/٦٧٨ رقم ٨٠٣٤)، وديوان الضعفاء (ص ٢٨٥ رقم ٣٩٢١)، واللسان (٥/٣٣٣ رقم ١١٠٤).

ولم ينفرد المدائني بالحديث هكذا عن سفيان، بل تابعه شيخ النسائي محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، أبو يحيى المكي، وهو ثقة. / الجرح والتعديل (٧/٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ١٦٦٨)، والتهذيب (٩/٢٨٤ رقم ٤٦٥)، والتقريب (٢/١٨١ رقم ٤٢١).

وعليه فهذا الاختلاف على سفيان، إما أن يكون ناشئاً منه، أو ممن هو دونه، والراجح رواية ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، عن سفيان على الصواب كما في رواية الآخرين للحديث عن الزهري، مع أن هذا الاختلاف غير مؤثر في أصل الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف لضعف محمد بن عيسى المدائني، وهو صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

٦٦٧ ـ حديث أبـي سفيان بن الحارث، قال:

كان لرجل على النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ تمر، فأتاه يتقاضاه. . . الحديث.

قلت[١]: لم (يقم)[٢]إسناده سوى غُنْدر، وغيره يقول: (عن سماك)[٣]، حدثني شيخ، عن أبـي سفيان.

---

(١) الصواب أن كلام الحاكم، وقوله: (قلت) ليس في التلخيص، وسيأتي له مزيد بيان.

(٢) في (أ): (يصح).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من التلخيص، ويؤيده ما في المستدرك.

٦٦٧ ـ المستدرك (٣/٢٥٦): حدثنا أبو زكريا العنبري، وأبو الحسن بن موسى الفقيه، قالا: ثنا إبراهيم بن أبـي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن أبـي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ، قال: كان لرجل على النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ تمر، فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من خولة بنت حكيم تمراً، فأعطاه إياه، وقال: «أما إنَّه كان عندي تمر، ولكنه كان =

. . . .

=

عثريّاً، ثم قال: «كذلك يفعل عباد الله المؤمنون، وإن الله لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه من القوي غير متعتع».

قال الحاكم: «لم يسند أبو سفيان عن النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ غير هذا الحديث الواحد، ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر.

فقد أخبرناه أبو العباس السياري، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن سماك، قال: كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان، فسمعت شيخاً يحدث عن أبي سفيان بن الحارث، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ . . . ، فذكره، ولم يسمع عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، . اهـ. من المستدرك المطبوع، وأما في المخطوط، فقال الحاكم: أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيَّار، ثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة، حدثني أبي، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان في سرادقة، فسمعت شيخاً يحدث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الضعيف حقه من القوي، وهو غير متعتع».

(قال الحاكم) فإذا الشيخ الذي لم يُسمِّه عثمان بن جبلة، عن شعبة، عن سماك، قد سمَّاه غندر، غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإسناد.

أخبرناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو موسى، وبُنْدار، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال: كان لرجل على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ تمر، فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من خولة بنت حكيم تمراً، فأعطاه إياه، وقال: «أما إنه قد كان عندي تمر، لكنه قد كان عثرياً، ثم قال: «كذلك يفعل عباد الله المؤمنون، إن الله لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه غير متعتع». اهـ. من المخطوط، وأظنه الصواب؛ لموافقته لما في سنن البيهقي من طريق الحاكم كما سيأتي.

=

. . . .

=

تخـريجـه:

الحديث أخرجه البيهقي في سُننه (١٠/٩٣ ـ ٩٤) في آداب القاضي، باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر من فروض الكفايات، من طريقي الحاكم السابقين، كما جاء في المخطوط سواء، إلا أنه قال: (غبراً) بدلاً من قوله: (عثرياً)، والكلمة في المخطوط لم تنقط هكذا: (عربا).

ورجح البيهقي رواية غندر حيث قال عقبه: «هذا مرسل، وهو الصحيح».

وهكذا مرسلاً ذكره ابن أبي حاتم معلقاً في الجرح والتعديل (٥/١٥١) في ترجمة عبد الله بن أبي سفيان، حيث قال عنه: «روى عن النبي ــ صلى الله عليه وسلّم ــ أنه قال: ما قُدست أمة لا يؤخذ لضعيفها حقه من قويّها غير متعتع».

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧/١٨٠) فقال: «أخرجه الدارقطني في كتاب الإخوة، وابن قانع، من طريق سماك بن حرب، سمعت شيخاً في عسكر مدرك بن المهلب بسجستان يحدث عن أبي سفيان بن الحارث...»، الحديث بنحوه، ثم قال ابن حجر عقبه: «وسنده صحيح لولا هذا الشيخ الذي لم يسمَّ».

دراسة الإسناد:

الحديث تقدم ذكر كلام الحاكم عنه من المستدرك المطبوع، وهو الذي نقله الذهبي في التلخيص، فظنه ابن الملقن تعقبياً من الذهبي، فصدَّره بقوله: (قلت)، وإنما هو كلام الحاكم، لا الذهبي.

والحديث فيه اختلاف بين ما في المطبوع والمخطوط، والصواب ما في المخطوط، لأن البيهقي أخرجه من طريق الحاكم موافقاً لسياق المخطوط، ويؤيده ما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

والحديث يرويه شعبة، عن سماك بن حرب، واختلف فيه على شعبة. =

. . . .

= فرواه محمد بن جعفر: غُنْدر، عنه، عن سماك، عن عبد الله بن أبـي سفيان، مرسلاً.

ورواه عثمان بن جبلة، عنه، عن سماك، سمعت شيخاً يحدث عن أبـي سفيان، عن النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

وعثمان بن جَبَلَة ـ بفتح الجيم والموحَّدة ـ ابن أبـي روَّاد العَتَكي، مولاهم، المروزي ثقة، روى له الشيخان. / الجرح والتعديل (٦/١٤٦ رقم ٧٩٥)، والتهذيب (٧/١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٣٣٠)، والتقريب (٢/٦ رقم ٣٨).

لكن رواية غندر عن شعبة أوثق من رواية عثمان وغيره، فغندر تقدم في الحديث (٥٣٢) أنه ثقة صحيح الكتاب، من أوثق الناس في شعبة، قال ابن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمن بن مهدي في شعبة، بل قال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وقال: غندر أثبت في حديث شعبة مني، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم. / انظر التهذيب (٩/٩٦ ـ ٩٨).

وعليه فالصواب أن الحديث عن عبد الله بن أبـي سفيان بن الحارث، مرسلاً، كما قال البيهقي.

وعبد الله هذا مجهول، لم أجد من ذكره سوى ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٥/١٥١ رقم ٦٩٢)، وبيّض له، ولم يذكر أنه روى عنه سوى سماك بن حرب.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله، وجهالة عبد الله بن أبـي سفيان، والله أعلم.

محمد بن عياض الزهري

٦٦٨ ــ حديث محمد بن عياض الزهري:

رُفعت إلى النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في صغري، وعلي خرقة، فقال: «غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير، ولا ينظر الله (إلى)[1] كاشف عورة».

قلت: إسناده مظلم، ومتنه منكر.

---

(١) في (أ) كلمة لم تتضح تشبه أن تكون: (لكل).

٦٦٨ ــ المستدرك (٣/٢٥٧): حدثني أبو عبد الله بن أبي ذهل، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا محمد بن حبيب السمَّاك، ثنا عبد الله بن زياد الثوباني ــ من ولد ثوبان ــ، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري، عن محمد بن عياض، قال: رفعت إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ في صغري، وعلي خرقة، وقد كشف عورتي، فقال: «غطوا حرمة عورته؛ فإن حرمة عورة الصغير، كحرمة عورة الكبير، ولا ينظر الله إلى كاشف عورة».

تخـريجـه:

الحديث ذكره في الكنز (٧/٣٣٠ رقم ١٩١١)، وعزاه للحاكم فقط.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦/٣٠)، وعزاه للحاكم فقط، وقال: «وفي السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء». =

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «إسناده مظلم، ومتنه منكر».

وقوله: «سنده مظلم» يطلقه على الإسناد الذي فيه مجاهيل، وهذا كذلك.

فليث مولى محمد بن عياض الزهري، وعبد الله بن زياد الثوباني، ومحمد بن حبيب السماك، وجميعهم لم أجد من ذكرهم.

والراوي عن محمد بن حبيب السماك هو أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الهروي، صاحب تاريخ هراة، وقد كذَّبه الدارقطني، وقال الإدريسي: كان يحفظ، سمعت أهل بلده يطعنون فيه، ولا يرضونه. وقال الخليلي: ليس بالقوي؛ روى نسخة لا يتابع عليها. اهـ. الميزان (١/ ١٤٩ رقم ٥٨٣)، واللسان (١/ ٢٩١ رقم ٨٦١).

وفي سنده ابن لهيعة، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه ضعيف، مدلس من الخامسة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد للعلل المتقدم ذكرها في دراسة الإسناد، ومنها نسبة أحمد بن محمد بن ياسين إلى الكذب.

ومتن الحديث منكر كما قال الذهبي، تفرد به ابن ياسين هذا، ولم أجد من تابعه عليه، وفيه جعل حرمة عورة الصغير الذي لم يكلف كحرمة المكلف، وهذا ما لم يرد به نص، والله أعلم.

عتبة بن مسعود

٦٦٩ ــ حديث عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال:

لما مات أبي؛ بكى عبد الله بن مسعود، فقيل له: أتبكي؟! فقال: أخي، وصاحبي مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

قلت: إسناده صحيح.

---

٦٦٩ ــ المستدرك (٣/٢٥٧): أخبرني أبو الحسين الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو العميس، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، قال: بكى عبد الله بن مسعود ــ رضي الله عنهما ــ، فقيل له: أتبكي؟! فقال: أخي، وصاحبي مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، والثالث، وأحب الناس إلي، إلا ما كان من عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ((١٧/١٣٧ رقم ٣٣٩) من طريق عبد الله بن أحمد، عن محمد بن ربيعة، به نحوه.

ومن طريق الطبراني هنا أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١١٤ ب).

وأخرجه أيضاً من طريق السراج عن داود بن رشيد، ومن طريق عبد العزيز بن محمد بن ربيعة، كلاهما عن محمد بن ربيعة، به مثله.

قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٠) عن إسناد الطبراني: «رجاله ثقات». =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «إسناده صحيح».

وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبد الله بن مسعود، ثقة روى له الشيخان، وولد في عهد النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ. / ثقات العجلي (ص ٢٦٨ رقم ٨٤٩)، وثقات ابن حبان (١٧/٥)، والتقريب (٤٣٢/١ رقم ٤٦٠)، والتهذيب (٣١١/٥ رقم ٥٣١).

وابنه عون، أبو عبد الله ثقة عابد. / الجرح والتعديل (٣٨٤/٦ ـ ٣٨٥ رقم ٢١٣٨)، والتقريب (٩٠/٢ رقم ٨٠١)، والتهذيب (١٧١/٨ رقم ٣١٠).

وأبو العميس اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، وهو ثقة. / الجرح والتعديل (٣٧٢/٦ رقم ٢٠٥٤)، والتقريب (٤/٢ رقم ١٧)، والتهذيب (٩٧/٧ رقم ٢٠٧).

ومحمد بن ربيعة الكلابي، الكوفي، ابن عم وكيع صدوق. / الجرح والتعديل (٢٥٢/٧ رقم ١٣٨٣)، والتهذيب (١٦٢/٩ رقم ٢٣٥)، والتقريب (١٦٠/٢ رقم ٢١٠).

وداود بن رُشَيْد ـ بالتصغير ـ الهاشمي، مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي ثقة روى له الشيخان. / الجرح والتعديل (٤١٢/٣ رقم ١٨٨٤)، والتقريب (٢٣١/١ رقم ١٠)، والتهذيب (١٨٤/٣ رقم ٣٥٠).

ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، إمام حافظ ثقة. / الجرح والتعديل (١٩٦/٧ رقم ١١٠٥)، والسير (٣٨٨/١٤ رقم ٢١٦).

أما شيخ الحاكم أبو الحسين الحافظ، فلم أهتد إليه، وشيوخ الحاكم ممن كنيته أبو الحسين كثير، لكن لم أجده وصف أحداً منهم بالحافظ سوى الحسين بن علي، أبو الحسين الحافظ، وأظنه هذا الذي في هذا الإسناد، =

. . . .

= ولم أجد من ترجمه، وقد وصفه الحاكم بالحفظ، وهو من شيوخه، فمعرفته له عن كثَب، ولم ينفرد بالحديث، بل تابعه أبو حامد شيخ أبـي نعيم، عن السراج، به، ورواه الطبراني عن شيخه عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن ربيعة، وعبد الله تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن بهذا الإسناد، والله أعلم.

عتبة بن غزوان

٦٧٠ ـ حديث إبراهيم بن عتبة، عن أبيه:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال يوماً لقريش: «هل (فيكم)[(١)] أحد من (غيركم)[(٢)]؟»، «(قالوا)[(٣)]: ابن أختنا عتبة بن غزوان، فقال: «ابن أخت القوم منهم».

قال: غريب جداً.

قلت[(٤)]: إسناده مظلم.

---

(١) في (أ) و(ب): (منكم)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٣) في (أ) و(ب): (قال)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٤) قوله: (قلت) ليس في أصل (ب)، ومصوبة بالهامش.

٦٧٠ ـ المستدرك (٣/٢٦٢): حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، وأنا سألته، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الملك بن بشير (السّامي)، ثنا أبو حفص عمر بن الفضل السلمي، ثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن جده عتبة بن غزوان...، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١١٨ رقم ٢٩١)، من طريق الحسن بن علي المعمري، به مثله، فيه زيادة: «وحليف القوم منهم». =

. . . .

= قال الهيثمي في المجمع (١/١٩٦): «هومن رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة، ولا إبراهيم».

وأخرجه أبونعيم في المعرفة (٢/ل ١١٤ أ) بمثل لفظ الطبراني.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جداً»، وتعقبه الذهبي بقوله: «إسناده مظلم»، وهذه العبارة يطلقها دائماً على الإسناد الذي فيه مجاهيل، وهذا كذلك.

فالحديث في سنده إبراهيم بن عتبة بن غزوان، ولم أجد من ذكره.

وابنه عتبة ذكره البخاري في تاريخه (٦/٥٢٧ رقم ٣٢٠٨) وسكت عنه، وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٣٦٩ رقم ٢٠٣٨) وبيّض له، ولم ينصَّا على أنه روى عنه غير عمر بن يحيـى.

وفي سنده عبد الملك بن بشير السَّامي ذكره ابن أبـي حاتم (٥/٣٤٣ رقم ١٦٢) وبيّض له، ولم أجد من ذكره سواه، وذكر أن أبا زرعة روى عنه، وروى عنه عند الطبراني والحاكم الحسن بن علي بن شبيب المعمري، وعند أبـي نعيم ابن أبـي عاصم، وعليه فهو مجهول الحال فقط.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لجهالة عتبة بن إبراهيم، وأبيه، وجهالة حال عبد الملك السامي.

والحاكم ــ رحمه الله ــ ذكر الحديث وقــال: «ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جداً، وفضائله كثيرة، وهذا من أجل فضائله».

وإنما خص ذكر عتبة بن غزوان بالغرابة لأن الحديث جاء من طريق أنس ــ رضي الله عنه ــ قال: دعا النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ الأنصار فقــال: «هل فيكم أحد من غيركم؟» قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا. فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ابن أخت القوم منهم». =

= الحديث أخرجه البخاري (٦/٥٥٢ رقم ٣٥٢٨) في المناقب، باب ابن أخت القوم منهم، ومولى القوم منهم. واللفظ له.

وأخرجه أيضاً (١٢/٤٨ رقم ٦٧٦٢) في الفرائض، باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم.

وأخرجه مسلم (٢/٧٣٥ رقم ١٣٣) في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام.

٦٧١ ــ وبعده حديث آخر فيه محمد الغلاَّبـي، وليس بثقة.

---

٦٧١ ــ المستدرك (٣/٢٦٢) قال الحاكم: «ومسانيد عتبة بن غزوان عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ عزيزة، وقد كتبنا من ذلك حديثاً استغربناه جداً: أنا ذاكره وإن لم يكن الغلاَّبـي من شرط هذا الكتاب»، ثم قال: حدثناه أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن زكريا الغلابـي، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، ثنا عمر بن الفضل السلمي، ثنا غزوان بن عتبة بن غزوان، عن أبيه ــ رضي الله عنه ــ قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجـه الطبـراني في الكبير (١٧/١١٧ رقم ٢٨٨) من طـريق الغلابـي، به مثله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٤٧) وقال: «فيه محمد بن زكريا الغلابـي وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٤٣٩) وقال: «في سنده عبد الرحمن بن عمرو بن نضله (كذا، والصواب: جبلة ــ كما سيأتي ــ) وهو متروك».

دراسة الإسناد:

الحديث تقدم كلام الحاكم عنه، وأما الذهبـي فقال عقب تعقبه للحديث السابق: «وبعده حديث آخر فيه محمد الغلابـي، وليس بثقة».

ومحمد بن زكريا الغلابـي تقدم في الحديث (٥٦٣) أنه يضع الحديث.

وفي سند الحديث أيضاً عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة. قال أبو حاتم: كان يكذب، فضربت على حديثه. وقال الدارقطني: متروك، يضع الحديث. / الجرح والتعديل (٥/٢٦٧ رقم ١٢٦٠)، والميزان (٢/٥٨٠ رقم ٤٩٢٨). =

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لنسبة الغلابي وابن جبلة لوضع الحديث.

أما متنه فمتواتر، ومخرج في الصحيحين وغيرهما.

فقد أخرجه البخاري (١/١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ رقم ١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠)، بلفظه، وبمعناه من طرق في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

وأخرجه مسلم (١/٩ و١٠ رقم ١ و٢ و٣ و٤) في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ من طرق أيضاً.

أبو عبيدة بن الجراح

٦٧٢ ــ حديث طارق:

أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام، فكتب إلى[1] أبي عبيدة: إني قد عرضت لي إليك حاجة... إلخ.

قال: رواته ثقات، وهو عجيب بمرّة.

قلت: على شرط البخاري ومسلم.

---

(١) قوله: (إلى) ليس في (ب).

٦٧٢ ــ المستدرك (٢٦٣/٣): حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام، فكتب عمر إلى أبي عبيدة: إني قد عرضت لي إليك حاجة لا غنى لي بك عنها، فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين، يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم. فلما قرأ الكتاب استرجع، فقال الناس: مات أبو عبيدة؟ قال: لا، وكان كتب إليه بالعزيمة: فأظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبيّة، إلى أرض الجابية فإنها نزهة نديّة، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه فأذّن في الناس بالرحيل، فلما قدم إليه ليركبه، وضع رجله في الغرز، ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني، قال: ومات أبو عبيدة، ورجع الوباء عن الناس. =

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب ــ رضي الله عنه ــ.

وطارق يرويه عن أبي موسى الأشعري ــ رضي الله عنه ــ، فالحديث رواه ابن إسحاق في مغازيه، عن شعبة، عن المختار بن عبد الله البجلي، عن طارق، عن أبي موسى، به نحوه ــ كما في البداية والنهاية لابن كثير (٧/٧٨).

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، ثم قال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وهو عجيب بمرة»، فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط البخاري ومسلم».

وإسناد هذا الحديث هو نفس إسناد الحديث رقم (٥١٠)، عدا شيخ الحاكم فهو هناك أبو بكر الصبغي، وهنا علي بن حمشاذ، وتقدم في الحديث (٥٠٩) أنه ثقة حافظ إمام.

أما باقي رجال الإسناد، فطارق بن شهاب ــ رضي الله عنه ــ صحابي رأى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، ولم يسمع منه، وهو وقيس بن مسلم ثقتان روى لهما الجماعة، وأيوب بن عائذ الطائي ثقة روى له الشيخان، وسفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجّة، روى له الجماعة، والحميدي ثقة حافظ فقيه روى له البخاري في صحيحه، ومسلم في المقدمة، وهو من شيوخهما.

أما بشر بن موسى فهو إمام ثبت فقيه نبيل.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث صحيح بهذا الإسناد، ورجاله رجال الشيخين إلى طبقة شيوخهما، إلا أن الحميدي إنما أخرج له مسلم في المقدمة، والله أعلم.

٦٧٣ ـ حديث سهل بن سعد:

قال أبو بكر لأبـي عبيدة: ما على وجه الأرض رجل أعدله بك، ولا هذا ـ يعني عمر ـ.

قلت: سنده مظلم.

---

٦٧٣ ـ المستدرك (٢٦٦/٣): حدثني علي بن المؤمل، ثنا أبـي، ثنا عمرو بن محمد العثماني، ثنا عمرو بن خالد، حدثني محمد بن يوسف بن ثابت، عن سهل بن سعد، قال: قال أبو بكر الصديق لأبـي عبيدة لما وجّهه إلى الشام: إني أحب أن تعلم كرامتك علي، ومنزلتك مني؛ والذي نفسي بيده ما على وجه الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك، ولا هذا ـ يعني عمر ـ وله من المنزلة عندي إلا دون مالك.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبـي بقوله: «سنده مظلم».

وفي سنده محمد بن يوسف بن ثابت، ولم أجد بهذه التسمية سوى يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس؛ الذي ذكر ابن حجر في التهـذيب (٤٢٢/١١ رقم ٨٢٢) أنه يقال له: محمد بن يوسف بن ثابت، وهذا إنما يروي عن أبيه عن جده، وعنه عمرو بن يحيـى بن عمارة المزني فقط، ولذا قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٨٢/٢ رقم ٤٥٠): «مقبول»، وعدّه في الطبقة السابعة، والذي معنا يروي عن سهل بن سعد، وعنه عمرو بن خالد، ولم يرد لهذين ذكر في شيوخه وتلاميذه؛ وليس هو من نفس طبقته، والذي يترجح أنه ليس الذي في هذا الإسناد.

وعمرو بن خالد الذي يروي عن محمد بن يوسف وعنه عمرو بن محمد العثماني لم أجده.

وعمرو بن محمد بن يحيى بن عثمان القاضي العثماني المكي له ترجمة في العقد الثمين (٤١٧/٦ رقم ٣١٤٣)، وذكر ابن حجر في اللسان (٣٧٦/٤ رقم ١١١١) أن مسلمة بن قاسم قال عنه: ضعيف، وذكره ابن حزم في =

. . . .

= جمهرة أنساب العرب (ص ٨٤)، وقال: «محدّث ولي قضاء مكة أيام المعتمد».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لجهالة محمد بن يوسف، وعمرو بن خالد، وضعف عمرو بن محمد، ولذا قال عنه الذهبي: «سنده مظلم» على عادته في الحكم على الإسناد الذي فيه مجاهيل.

٦٧٤ ــ حديث أبـي البختري:

قال أبو بكر لأبـي عبيدة: أبايعك؟ فإني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «إنك أمين هذه الأمة». . . الحديث.

قال: صحيح.

قلت: منقطع.

---

٦٧٤ ــ المستدرك (٣/٢٦٧ ــ ٢٦٨): أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن أبـي البختري، قال: قال أبو بكر الصدّيق لأبـي عبيدة ــ رضي الله عنهما ــ: هل أبايعك؟ فإني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: إنك أمين هذه الأمة».

فقال أبو عبيدة: كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أن يؤمّنا حين قبض؟!

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق زياد بن أيوب، عن محمد بن فضيل، بهذا السياق.

وخالف زياداً الإمام أحمد، فرواه في المسند (١/٣٥)، وفي الفضائل (٢/٧٤١ رقم ١٢٨٤) عن محمد بن فضيل. . .، به نحوه، إلا أن القائل لأبـي عبيدة عمر بن الخطاب، لا أبو بكر ــ رضي الله عنهم ــ.

قال الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ في حاشيته على المسند (١/٢٥٩): «إسناده ضعيف لانقطاعه؛ أبو البختري هو سعيد بن فيروز، وهو تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك عمر، فروايته عنه مرسلة».

والحديث هنا من رواية محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن سميع. =

. . . .

=وقد رواه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ١٢٨) من طريق مروان ابن معاوية، قال: حدثنا إسماعيل بن سميع، عن علي بن أبي كثير، أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: لأبي عبيدة بن الجراح: هلمّ فلأبايعك، فإني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «إنك أمين هذه الأمة». قال أبو عبيدة: لم أكن لأفعل، أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فأمّنا حتى قبض؟!

قال محقق الكتاب الشيخ شعيب الأرناؤوط: «رجاله كلهم ثقات، إلا أنه مرسل؛ علي بن أبي كثير لم يسمع من أبي بكر».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «منقطع»، ويعني بالانقطاع بين أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي، وبين أبي بكر، وهو كذلك، فإن رواية أبي البختري عمّن تأخر عن أبي بكر مرسلة، فقد نص أبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهما على أن روايته مرسلة عن عمر، وعلي، وأبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن ثابت، ورافع بن خديج، وعائشة ـ رضي الله عنهم ـ، قال أبو حاتم: «لم يسمع من علي، ولم يدركه». اهـ. من المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٤ و ٧٦ ـ ٧٧)، والتهذيب (٤/٧٢ ـ ٧٣).

وأبو البختري هذا ثقة ثبت على تشيع قليل فيه، روى له الجماعة. / انظر الجرح والتعديل (٤/٥٤ ـ ٥٥ رقم ٢٤١)، والموضع السابق من التهذيب، والتقريب (١/٣٠٣ رقم ٢٤٢).

وقد اختلف على محمد بن فضيل في متن الحديث كما سبق، ورواية الإمام أحمد عنه أرجح لثقته وشهرته وإمامته.

وللحديث طريق أخرى مرسلة، لكن أخشى أن تكون هي هذه الطريق، وأنه اختلف على إسماعيل بن سميع، فإن كلا الطريقين عنه. =

= **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع المتقدم ذكره، وقد يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالطريق الأخرى التي رواها المروزي، لكن أخشى أن تكون هي هذه الطريق كما تقدم.

وأما قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لأبي عبيدة: «إنك أمين هذه الأمة»، فمروي في الصحيحين. فقد أخرج البخاري في صحيحه (٧/٩٢ ـ ٩٣ رقم ٣٧٤٤) في مناقب أبي عبيدة، من كتاب فضائل الصحابة.

ومسلم (٤/١٨٨١ رقم ٥٣) في مناقبه أيضاً، من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أيتها الأمة: أبو عبيدة بن الجراح».

٦٧٥ ــ حديث أنس:

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ آخى بين (أبي)[1] طلحة وأبي عبيدة.

قال: على شرط مسلم.

قلت: فيه فهد بن (عوف)[2] تركوه.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ) و(ب) وإسناد المستدرك: (عون)، وما أثبته من سند الحديث في التلخيص، ومصادر الترجمة الآتية.

٦٧٥ ــ المستدرك (٢٦٨/٣): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو ربيعة فهد بن (عوف)، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ــ رضي الله عنه ــ، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ آخى بين أبي طلحة، وبين أبي عبيدة.

تخريجه:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وفاته هو والذهبي وابن الملقن أن مسلماً قد أخرجه (١٩٦٠/٤ رقم ٢٠٣) في فضائل الصحابة، باب مؤاخاة النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بين أصحابه. من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بقوله: «فهد تركوه».

وفهد هذا هو أبو ربيعة زيد بن عوف العامري، ولقبه فهد، وهو متروك؛ قال عنه ابن المديني: كذاب، وقال مسلم: متروك الحديث، وكذا قال =

. . . .

= الفلاس، وقال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين، وذكره العقيلي في الضعفاء، وكان ابن معين سيىء الرأي فيه، ويقول: اتقوا فهدين، فهد بن عوف، وفهد بن حيان. وقال ابن حبان: كان ممن اختلط بآخره، فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم، وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار. وذكره العجلي في ثقاته وقال: «لا بأس به، كان من أروى الناس عند فضيل»، وقال ابن عدي: «لم أر في حديثه منكراً لا يشبه حديث أهل الصدق». / اهـ. من الكنى لمسلم (١/٣٢١ رقم ١١٤٣)، والثقات للعجلي (ص ٣٨٥ رقم ١٣٦٣)، والمجروحين لابن حبان (١/٣١١)، والضعفاء للعقيلي (٣/٤٦٣ رقم ١٥٢٠)، والكامل لابن عدي (٣/١٠٦٦)، والميزان (٢/١٠٥ رقم ٣٠٢٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق الحاكم ضعيف جداً لشدة ضعف فهد بن عوف. وهو صحيح لغيره بالطريق الأخرى التي أخرجها مسلم في صحيحه، والله أعلم.

معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن، بدريّ إمام

٦٧٦ ـ قال مالك:

هلك معاذ وهو ابن ثمان وعشرين سنة.

قلت: هذا غلط؛ فإنه شهد بدراً، وعاش بعدها ستة عشر سنة[١]، والصواب قول موسى بن عقبة: إنه مات في طاعون عمواس، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

---

(١) كذا في (أ) و(ب)، والتلخيص.

٦٧٦ ـ المستدرك (٣/٢٦٨): أخبرني عبد الله بن يعقوب الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بكير، سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وهو أمام العلماء برتوة.

وقوله: (بِرَتْوة)، أي: برمية سهم، وقيل: بميل، وقيل: مدى البصر. اهـ. من النهاية (٢/١٩٥).

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩ رقم ٤٠) من طريق ابن بكير، به، ولفظه: مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وقائل يقول: اثنتين وثلاثين، وقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة يوم القيامة»، قال ابن بكير: والرتوة: المنزلة. اهـ. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله السابق، وهو من طريق يونس بن بكير يرويه عن الإمام مالك.

ويونس بن بكير تقدم في الحديث (٥٣٧) أنه صدوق يخطىء.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده ضعيف لضعف يونس من قبل حفظه، ولو صح عن مالك فإنما يعبّر عن رأيه الذي اختاره في سن وفاة معاذ، لا عن نقل متصل منه، لأن معاذاً توفي سنة ثمان عشرة، ومالك ولد سنة ثلاث وتسعين كما في التهذيب (١٠/٨).

وقد ردّ الذهبي قول مالك هذا، واختار قول موسى بن عقبة، على أن معاذاً مات في طاعون عمواس، وهو ابن ثمان وثلاثين، واستدل على ذلك بأنه شهد بدراً، وعاش بعدها ست عشرة سنة.

وقد أخرج الطبراني في الكبير (٢٠/٢٨ رقم ٣٥) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، ذكر أن معاذاً شهد العقبة، وبدراً.

وأخرج أيضاً برقم (٣٦ و٣٧) عن الزهري، وابن إسحاق، ذكر أن معاذاً ممن شهد بدراً، وهذا الذي اختاره أيضاً الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦/١٣٧)، حيث قال: «شهد بدراً وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وأمّره النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على اليمن، والحديث بذلك في الصحيح من رواية ابن عباس عنه». اهـ.

قلت: وبناءً على هذا القول المروي عن مالك يكون سن معاذ حين بعثه النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أميراً على اليمن أقل من عشر سنين، وهذا لا يتصور، والذهبي وابن حجر ـ رحمهما الله ـ من المؤرخين المشهود لهما بطول الباع في معرفة تواريخ الرواة ووفياتهم، وقد اختارا قول من قال إنه شهد بدراً، وتوفي بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين. =

. . . .

= أما ما روى ابن بكير عن الإمام مالك من قوله عن معاذ ــ رضي الله عنه ــ: إنه «أمام العلماء برتوة»، فقد جاء مرفوعاً إليه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من حديث عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ، ومرسلاً من حديث محمد بن كعب، وأبي عون، والحسن البصري.

أما حديث عمر ــ رضي الله عنه ــ فلفظه قال: لو استخلفت معاذ بن جبل ــ رضي الله تعالى عنه ــ فسألني عنه ربي عز وجل: ما حملك على ذلك؟ لقلت: سمعت نبيك ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل؛ كان معاذ بين أيديهم رتوة بحجر».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٩٠) و (٢/ ٣٤٨).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٨) واللفظ له.

كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب قال: قال عمر فذكره.

وشهر بن حوشب صدوق، إلا أنه كثير الإرسال والأوهام ــ كما في الحديث المتقدم برقم (٦١٤) ــ.

ثم إنه لم يدرك عمر ــ كما يتضح من ترجمته في التهذيب (٤/ ٣٦٩ ــ ٣٧٢)، فهو منقطع.

ثم أخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً (١/ ٢٢٩) فقال: حدثنا أبو حامد ثابت بن عبد الله الناقد، ثنا علي بن إبراهيم بن مطر، ثنا عبدة بن عبد الرحيم، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي العجفاء ــ أو أبي العجما، الشك من عبدة ــ قال: قيل لعمر بن الخطاب ــ رضي الله تعالى عنه ــ: لو عهدت إلينا؟ فذكره بمعناه.

وشيخ أبي نعيم ثابت الناقد لم أجد من ترجمه.

أما بقية رجال الإسناد فهم كالتالي:

أبو العجفاء اسمه هرم بن نسيب، وقيل: نسيب بن هرم، وقيل: هرم بن =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله السابق، وهو من طريق يونس بن بكير يرويه عن الإمام مالك.

ويونس بن بكير تقدم في الحديث (٥٣٧) أنه صدوق يخطىء.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده ضعيف لضعف يونس من قبل حفظه، ولو صح عن مالك فإنما يعبّر عن رأيه الذي اختاره في سن وفاة معاذ، لا عن نقل متصل منه، لأن معاذاً توفي سنة ثمان عشرة، ومالك ولد سنة ثلاث وتسعين كما في التهذيب (١٠/٨).

وقد ردّ الذهبي قول مالك هذا، واختار قول موسى بن عقبة، على أن معاذاً مات في طاعون عمواس، وهو ابن ثمان وثلاثين، واستدل على ذلك بأنه شهد بدراً، وعاش بعدها ست عشرة سنة.

وقد أخرج الطبراني في الكبير (٢٠/٢٨ رقم ٣٥) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، ذكر أن معاذاً شهد العقبة، وبدراً.

وأخرج أيضاً برقم (٣٦ و٣٧) عن الزهري، وابن إسحاق، ذكر أن معاذاً ممن شهد بدراً، وهذا الذي اختاره أيضاً الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦/١٣٧)، حيث قال: «شهد بدراً وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وأمّره النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ على اليمن، والحديث بذلك في الصحيح من رواية ابن عباس عنه». اهـ.

قلت: وبناءً على هذا القول المروي عن مالك يكون سن معاذ حين بعثه النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أميراً على اليمن أقل من عشر سنين، وهذا لا يتصور، والذهبي وابن حجر ــ رحمهما الله ــ من المؤرخين المشهود لهما بطول الباع في معرفة تواريخ الرواة ووفياتهم، وقد اختارا قول من قال إنه شهد بدراً، وتوفي بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين. =

. . . .

= أما ما روى ابن بكير عن الإمام مالك من قوله عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ: إنه «أمام العلماء برتوة»، فقد جاء مرفوعاً إليه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ من حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، ومرسلاً من حديث محمد بن كعب، وأبي عون، والحسن البصري.

أما حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ فلفظه قال: لو استخلفت معاذ بن جبل ـ رضي الله تعالى عنه ـ فسألني عنه ربي عز وجل: ما حملك على ذلك؟ لقلت: سمعت نبيك ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل؛ كان معاذ بين أيديهم رتوة بحجر».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٩٠) و (٢/ ٣٤٨).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٨) واللفظ له.

كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب قال: قال عمر فذكره.

وشهر بن حوشب صدوق، إلا أنه كثير الإرسال والأوهام ـ كما في الحديث المتقدم برقم (٦١٤) ـ.

ثم إنه لم يدرك عمر ـ كما يتضح من ترجمته في التهذيب (٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٢)، فهو منقطع.

ثم أخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً (١/ ٢٢٩) فقال: حدثنا أبو حامد ثابت بن عبد الله الناقد، ثنا علي بن إبراهيم بن مطر، ثنا عبدة بن عبد الرحيم، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي العجفاء ـ أو أبي العجما، الشك من عبدة ـ قال: قيل لعمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ: لو عهدت إلينا؟ فذكره بمعناه.

وشيخ أبي نعيم ثابت الناقد لم أجد من ترجمه.

أما بقية رجال الإسناد فهم كالتالي:

أبو العجفاء اسمه هرم بن نسيب، وقيل: نسيب بن هرم، وقيل: هرم بن =

. . . .

= نصيب، السلمي البصري. وثقه ابن معين، وابن حبان، والدارقطني. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

وعليه فالراجح من حاله أنه: ثقة؛ لأن قول البخاري: «في حديثه نظر» لا يلزم منه القدح في نفس الراوي، فقد يكون البلاء ممن دونه، وجرح أبي أحمد الحاكم له غير مفسّر، وهو معارض بتوثيق الآخرين. / انظر ثقات ابن حبان (٥/٥١٤)، والتهذيب (١٢/١٦٥ رقم ٧٩٠).

ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني ــ بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ــ ثقة. / الجرح والتعديل (٩/١٧٧ رقم ٧٣٥)، والتهذيب (١١/٢٦٠ رقم ٥٢٤)، والتقريب (٢/٣٥٥ رقم ١٤٢).

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، ثقة؛ وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، وابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح. وقال الساجي: صدوق يهم، عنده مناكير. اهـ. من الجرح والتعديل (٤/٤٦٧ رقم ٢٠٥٢)، والتهذيب (٤/٤٦٠ رقم ٧٩٤).

قلت: وقول الساجي هذا لا يلتفت إليه في جانب توثيق الأئمة المتقدم ذكرهم، ولذا فإن الذهبي ــ رحمه الله ــ ترجمه في الميزان (٢/٣٣٠ رقم ٣٩٥٩) وقال: «مشهور ما فيه مغمز»، وذكر توثيق من وثقه، ولم يذكر قول الساجي هذا.

وعبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي، صدوق. / الجرح والتعديل (٦/٩٠ رقم ٤٦١)، والتهذيب (٦/٤٦١ رقم ٩٥٠)، والتقريب (١/٥٣٠ رقم ١٤٢١).

وعلي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن السكري ثقة ــ كما في تاريخ بغداد (١١/٣٣٧ رقم ٦١٧٠).

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة شيخ أبي نعيم فقط.

وأما حديث محمد بن كعب القرظي فله عنه طريقان: =

. . . .

=

● **الطريق الأولى**: أخرجها ابن سعد في الطبقات (٣٤٧/٢) فقال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبـي أويس المدني، حدثني سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبـي عمرو، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «إن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة».

ومحمد بن كعب القرظي تابعي ثقة عالم، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٦٧/٨ رقم ٣٠٣)، والتهذيب (٤٢٠/٩ ـ ٤٢٢ رقم ٦٨٩)، والتقريب (٢٠٣/٢ رقم ٦٥٩). وسند الحديث إليه حسن لذاته.

وأبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبـي أويس ثقة روى له الشيخان. / الجرح والتعديل (١٥/٦ رقم ٧٢)، والتقريب (٤٦٨/١ رقم ٨٢٠)، والتهذيب (١١٨/٦ رقم ٢٣٧).

وسليمان بن بلال التيمي، مولاهم ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٠٣/٤ رقم ٤٦٠)، والتهذيب (١٧٥/٤ ـ ١٧٦ رقم ٣٠٤)، والتقريب (٣٢٢/١ رقم ٤١٦).

وعمرو بن أبـي عمرو مولى المطّلب، أبو عثمان المدني ثقة ربما وهم، حسن الحديث، روى له الجماعة، والشيخان في الأصول، وقد تُكُلّم فيه، وانتقدت عليه بعض الروايات، والراجح من حاله أنه حسن الحديث، قال الذهبـي: «صدوق، حديثه مُخرّج في الصحيحين في الأصول. . .، حديثه صالح حسن منحطّ عن الدرجة العليا من الصحيح»، وقال ابن القطان: «الرجل مستضعف، وأحاديثه تدلّ على حاله»، فرد عليه الذهبـي بقوله: «ما هو بمستضعف، ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه». / انظر الجرح والتعديل (٢٥٢/٦ ـ ٢٥٣ رقم ١٣٩٨)، والكامل لابن عدي (١٧٦٨/٥ ـ ١٧٦٩)، والميزان (٢٨١/٣ ـ ٢٨٢ رقم ٦٤١٤)، والتهذيب (٨٢/٨ ـ ٨٤ رقم ١٢٢)، والتقريب (٧٥/٢ رقم ٦٤٢).

● **الطريق الثانية**: يرويها عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، عن محمد بن كعب، به.

=

. . . .

= أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩ ـ ٣٠ رقم ٤١).

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١١) وقال: «رواه الطبراني مرسلاً، وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: ابن أزهر هذا جاء في رواية يحيى بن أيوب للحديث عن عمارة، وإلا فإنه قد رواه عنه عبد العزيز بن محمد ولم يذكر ابن أزهر هذا، أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق.

وأما حديث أبي عون فأخرجه ابن سعد (٢/ ٣٤٧) فقال: أخبرنا أبو معاوية الضرير، عن أبي إسحاق ـ يعني الشيباني ـ، عن أبي عون قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «معاذ بين يدي العلماء يوم القيامة برتوة».

وأبو عون اسمه محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الثقفي الأعور، وهو تابعي ثقة روى له الشيخان. / الجرح والتعديل (٨/ ١ رقم ٢)، والتهذيب (٩/ ٣٢٢ رقم ٥٣٢)، والتقريب (٢/ ١٨٧ رقم ٤٩٢).

والسند إليه حسن لذاته.

أبو معاوية الضرير اسمه محمد بن خازم، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وروى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ رقم ١٣٦٠)، والتهذيب (٩/ ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٩١)، والتقريب (٢/ ١٥٧ رقم ١٦٧).

وأبو إسحاق الشيباني اسمه سليمان بن أبي سليمان وهو ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٤/ ١٣٥ رقم ٥٩٢)، والتهذيب (٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٣٣٤)، والتقريب (١/ ٣٢٥ رقم ٤٤٦).

وأما مرسل الحسن البصري فأخرجه ابن سعد أيضاً (٢/ ٣٤٧) من طريق =

=

هشام بن حسان وثابت عنه ــ رحمه الله ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «معاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة».

وسنده إلى الحسن صحيح.

هشام بن حسان تقدم في الحديث (٦٦١) أنه: ثقة.

وثابت بن أسلم البُناني ــ بضم الموحدة ونونين مخففتين ــ ثقة عابد روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٤٤٩/٢ رقم ١٨٠٥)، والتهذيب (٢/٢ رقم ٢)، والتقريب (١١٥/١ رقم ١).

وعليه فالحديث بمجموع هذه الطرق أقل أحواله أنه حسن لغيره، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨١/٣ ــ ٨٤ رقم ١٠٩١).

٦٧٧ ــ حديث معاذ مرفوعاً:

«إن أدنى الرياء شرك». . . إلخ.

قال: صحيح.

قلت: فيه أبو قحذم البصري، قال أبو حاتم (يكتب حديثه)[١]. وقال النسائي: ليس بثقة[٢].

---

(١) في (أ)، والتلخيص المطبوع: (لا يكتب حديثه)، وما أثبته من (ب)، والتلخيص المخطوط، ومصادر الترجمة، وقول أبي حاتم هذا في الجرح والتعديل (٨/٤٧٤).

(٢) الكامل لابن عدي (٧/٢٤٩٠).

٦٧٧ ــ المستدرك (٣/٢٧٠): أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا أبو قحذم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: مر عمر بمعاذ بن جبل ــ رضي الله عنهما ــ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى، ومصابيح العلم».

تخــريجــه:

الحديث له عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ طريقان:

● **الطريق الأولى**: وهي طريق الحاكم:

يرويها شاذ بن فياض ثنا أبو قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ، به.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦ ــ ٣٧ رقم ٥٣).

وابن عدي في الكامل (٧/٢٤٩٠). =

. . . .

= وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٧٢ ب).

والبيهقي في الزهد الكبير (ص ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ١٩٧).

جميعهم من طريق شاذ، به نحوه.

● **الطريق الثانية**: أخرجها الطبراني في الصغير (٢/ ٤٥) فقال: حدثنا محمد بن نوح بن حرب العسكري، حدثنا يعقوب بن إسحاق القطان، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أخيه طلحة بن سليمان، عن الفياض بن غزوان، عن زبيد اليامي، عن مجاهد، عن ابن عمر، فذكره بنحوه ولم يذكر قصة بكاء معاذ.

قال الطبراني عقبه: لم يروه عن زبيد إلا الفياض، ولا عنه إلا طلحة، تفرد به إسحاق بن سليمان.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو قحذم قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة».

وأبو قحذم هذا اسمه النضر بن معبد، وهو ضعيف.

قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليّن الحديث، يكتب حديثه. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه.

وذكره ابن حبان في الثقات. / اهـ. من الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤ رقم ٢١٧٨)، والميزان (٤/ ٢٦٣ رقم ٩٠٨٧)، واللسان (٦/ ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ٥٧٩).

والطريق الأخرى التي رواها الطبراني، في سندها شيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري، وشيخه يعقوب بن إسحاق القطان، ولم أجد من ذكرهما.

وفي الإسناد أيضاً طلحة بن سليمان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح =

. . . .

= والتعديل (٤/٤٨٣ ـ ٤٨٤ رقم ٢١٢١) وبيّض له، وذكر أنه روى عنه اثنان، ولم أجد من ذكره سواه، فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لضعف أبي قحذم، وهو ضعيف جداً من الطريق الأخرى التي رواها الطبراني لجهالة العسكري، والقطان، وجهالة حال طلحة بن سليمان.

وللحديث طريق أخرى ستأتي برقم (١٠٢٥)، وهي ضعيفة جداً، فلا يستقيم ضعف الحديث بها، والله أعلم.

٦٧٨ ــ حديث معاذ مرفوعاً:

«عبد الله بن سلام عاشر عشرة في الجنة».

قلت: صحيح.

---

٦٧٨ ــ المستدرك (٣/٢٧٠): أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن بن نصر الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، قال: لما حضر معاذ بن جبل ــ رضي الله عنه ــ الموت، قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمن. قال: أجلسوني، فإن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما ــ يقول ذلك ثلاث مرات ــ فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام؛ الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة».

تخـــريجـــه:

الحديث له عن معاذ ــ رضي الله عنه ــ طريقان:

● **الطريق الأولى**: طريق يزيد بن عميرة، وللحديث عنه أربع طرق:

١ ــ طريق أبي إدريس الخولاني، وهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن يزيد بن عميرة، به.

وأعاده الحاكم (٣/٤٦٣).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤٢ ــ ٢٤٣).

والنسائي في الفضائل (ص ١٤٤ رقم ١٤٩).

والترمذي (١٠/٣٠٦ رقم ٣٨٩٢) في مناقب عبد الله بن سلام من كتاب المناقب، وقال: «هذا حديث حسن غريب». =

. . . .

= وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٠٩ ب).

جميعهم من طريق قتيبة، به نحوه، عدا أبي نعيم، فلفظه مختصر.

وأخرجه الحاكم أيضاً (١/٩٨).

والبخاري في تاريخه الصغير (١/٧٣).

والفسوي في تاريخه (١/٤٦٧ ــ ٤٦٨).

ومن طريقه البيهقي في المدخل (ص ١٤١ ــ ١٤٢ رقم ١٠٢).

وأخرجه الطبراني (٩/٩٦ رقم ٨٥١٤)، و(٢٠/١١٦ رقم ٢٢٩).

جميعهم من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، به نحوه.

وأخرجه الحاكم أيضاً (١/٩٨).

وابن حبان في صحيحه (ص ٥٥٧ رقم ٢٢٥٢).

كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، به نحوه.

٢ ــ طريق مكحول، عن يزيد.

أخرجه الحاكم (١/٩٨) من طريق شيخه أبي العباس الأصم، عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول، قال: وجع معاذ بن جبل يوماً، وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي، فبكى عليه يزيد...، الحديث بنحوه، وسكت عنه الحاكم والذهبي.

٣ ــ طريق معبد الجهني، عن يزيد.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٣٥٢ ــ ٣٥٣) من طريق شيخه حماد بن عمرو النصيبي، أخبرنا زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، قال كان رجل يقال له: يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذاً لمعاذ بن جبل، فحدّث أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة...، الحديث بنحوه. =

. . . .

=
٤ ــ طريق أبـي قلابة، عن يزيد.

أخرجه الفسوي في تاريخه (٢/٥٥٠ ــ ٥٥١) من طريق شيخه سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبـي قلابة، عن رجل كان يخدم معاذ، قال: لما مرض معاذ مرضه الذي مات فيه...، الحديث بنحوه هكذا لم يفصح فيه أبو قلابة باسم يزيد بن عميرة، ولم يذكر قوله عن عبد الله بن سلام: «عاشر عشرة في الجنة».

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٥ رقم ٢٢٨) من طريق أنس بن سوار، عن أيوب السختياني، عن أبـي قلابة، عن يزيد بن عميرة.

وكذا رواه الحاكم (٤/٤٦٦) من طريق سعيد بن هبيرة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبـي.

● **الطريق الثانية**: طريق شرحبيل بن معشر العبسي، عن معاذ، عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، قال: «عبد الله بن سلام عاشر عشرة في الجنة».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٩ رقم ٢٣٨).

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبـي، وحسنه الترمذي.

وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

يزيد بن عميرة، بفتح العين، الحمصي، الزبيدي، ثقة. / ثقات العجلي (ص ٤٨٠ رقم ١٨٢٥)، والتهذيب (١١/٣٥١ ــ ٣٥٢ رقم ٦٧٦)، والتقريب (٢/٣٦٩ رقم ٣٠٣).

أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله، ولد في حياة النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وكان عالم الشام بعد أبـي الدرداء، ثقة فقيه مشهور، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/٣٧ رقم ٢٠٠)، وثقات العجلي =

. . . .

= (ص ٢٤٦)، والتهذيب (٨٥/٥ رقم ١٤١)، والتقريب (٣٩٠/١ رقم ٧٥).

ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي تقدم في الحديث (٥٢٤) أنه ثقة عابد.

ومعاوية بن صالح بن حُدَيْر ـ بالمهملة مصغّراً ـ، الحضرمي، أبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق إمام ـ كما في الكاشف (١٥٧/٣ رقم ٥٦٢١) ـ، وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، والبزار، وابن حبان، وغيرهم.

وتكلم فيه بعضهم، فقال ابن المديني: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً.

وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، ويزبر عبد الرحمن بن مهدي إذا حدث بحديثه، ويقول: أيش هذه الأحاديث. وقال أبو إسحاق الفزاري: ليس بأهل أن يروى عنه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. اهـ. من الكامل (٢٤٠٠/٦ ـ ٢٤٠٢)، والتهذيب (٢٠٩/١٠ ـ ٢١٢ رقم ٣٨٩).

والليث بن سعد تقدم في الحديث (٤٨٩) أنه إمام مشهور ثقة ثبت فقيه.

وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، الثقفي، أبو رجاء البغْلاني ثقة ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٤٠/٧ رقم ٧٨٤)، والتهذيب (٣٥٢/٨ ـ ٣٦١ رقم ٦٣٩)، والتقريب (١٢٣/٢ رقم ٨٥).

ورواه عن قتيبة الإمام أحمد والترمذي والنسائي، وغيرهم.

أما الطريق الثالثة للحديث عن يزيد بن عميرة، فهي من طريق شيخ =

. . . .

= ابن سعد حماد بن عمرو النصيبي، وهو كذاب يضع الحديث، كذبه ابن معين، ورماه بوضع الحديث، وكذبه أيضاً الجوزجاني، وقال ابن حبان: «يضع الحديث وضعاً على الثقات». /. اهـ. من المجروحين (١/٢٥٢)، واللسان (٢/٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ١٤٢٠).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، وهو بمجموع الطرق الأخرى يكون صحيحاً لغيره، عدا الطريق الثالثة للحديث عن يزيد، فإنها موضوعة لنسبة النصيبي للكذب، ووضع الحديث، والله أعلم.

٦٧٩ ـ حديث أبي عبيدة، وعبادة بن الصامت مرفوعاً:

«معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين، بعد النبيين والمرسلين، وإن الله يباهي به الملائكة».

قلت: أحسبه موضوعاً، وفيه عبيد بن تميم ولا أعرفه.

---

٦٧٩ ـ المستدرك (٢٧١/٣): حدثنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا يوسف بن سعيد المصّيصي، حدثني عبيد بن تميم، ثنا الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم، سمعت أبا عبيدة، وعبادة بن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ . . .، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث ذكره السيوطي في جمع الجوامع (٧٤٣/١)، وعزاه للحاكم فقط.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عبيداً هذا». وعبيد هذا هو ابن تميم الراوي للحديث عن الأوزاعي، وهو مجهول، ذكره الذهبي في الميزان (١٩/٣ رقم ٥٤١٥)، وقال: «خرّج له الحاكم في مستدركه حديثاً باطلاً هو المتّهم به في فضل معاذ بن جبل، رواه عنه يوسف بن سعيد بن مسلم، ولا يُدرى من هو عبيد»، وأقره ابن حجر في اللسان (١١٨/٤ رقم ٢٤٤)، وذكر هذا الحديث، وتعقب الذهبي للحاكم هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لاتهام الذهبي لعبيد بن تميم به.

٦٨٠ ـ حديث محمود بن لبيد عن معاذ:

أنه مات له ابن، فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزّيه: «السلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فأعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر...» الحديث.

قال: غريب حسن.

قلت: ذا من وضع مجاشع.

---

٦٨٠ ـ المستدرك (٣/٢٧٣): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، ثنا عمرو بن بكر السكسكي، ثنا مجاشع بن عمرو الأسدي، ثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل أنه مات له ابن، فكتب إليه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يعزيه عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل. سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فأعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا، وأموالنا، وأهلينا، وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة، وعواريه المستودعة، متّعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير: الصلاة والرحمة والهدى، إن احتسبته، فاصبر، ولا يحبط جزعك أجرك، فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئاً، ولا يدفع حزناً، وما هو نازل فكأن قدٍ، والسلام».

قال الحاكم عقبه: «غريب حسن، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ٣٢٤)، وفي الأوسط (١/٩٢ رقم ٨٣)، من طريق عمرو بن بكر، عن مجاشع، به نحوه.

=

. . . .

= وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٣) وقال: فيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٢/١ ـ ٢٤٣ و٢٤٣) من هذه الطريق، وطريق أخرى قال عقب ذكره لهما: «وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت؛ فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بسنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع، ويغلبه الجزع عن الاستسلام، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة، وأبو منيب الجرشي من استسلامه، واصطباره عند وفاة ابنه، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، إلا إلى اليمن، فقدم بعد وفاة النبي ـ عليه السلام ـ، وليس محمد بن سعيد، ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومغاريدهما». اهـ.

قلت: محمد بن سعيد هذا هو الذي أخرج أبو نعيم الرواية الأخرى من طريقه.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم ثم قال: «غريب حسن، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ذا من وضع مجاشع».

ومجاشع بن عمرو هذا كذاب، قال عنه ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين»، وقال البخاري: منكر مجهول، وقال العقيلي: «حديثه منكر»، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وذكر له الذهبي بعض الأحاديث وحكم عليها بالوضع، وقال ابن حجر: «ومن موضوعاته...»، وذكر له هذا الحديث. اهـ. من الضعفاء للعقيلي (٢٦٤/٤)، والكامل لابن عدي (٢٤٤٩/٦ ـ ٢٤٥٠)، والميزان (٤٣٦/٣ ـ ٤٣٧ رقم ٧٠٦٦)، واللسان (١٥/٥ ـ ١٦ رقم ٥٥).

وأما الرواية الأخرى التي أخرجها أبو نعيم، فهي من طريق محمد بن =

. . . .

= سعيد بن حسّان بن قيس الأسدي، المصلوب، الذي قتله المنصور وصلبه على الزندقة، وهو كذاب، قال عنه أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقد قيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، فيقال له: ابن سعيد، وابن أبي عتبة، وابن أبي قيس، وابن أبي حسان، وابن الطبري، وأبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس، وقد ينسب لجده. . . ، وهكذا. / انظر الكامل لابن عدي (٦/٢١٥٠ ــ ٢١٥٣)، والتهذيب (٩/١٨٤ رقم ٢٧٧)، والتقريب (٢/١٦٤ رقم ٢٤٨).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع من كلا الطريقين، أما الأولى فلنسبة مجاشع إلى الكذب ووضع الحديث، والثانية لنسبة المصلوب إلى الكذب ووضع الحديث أيضاً، والله أعلم.

بـلال بن ربـاح

٦٨١ ــ حديث عاصم، عن (زِرّ، عن عبد الله)[1]، قال:

إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسـول الله، وأبو بكـر، وعمار، (وأمه)[2] سُميّة، وصهيب، والمقداد... الحديث.

قلت: صحيح[3].

---

(١) في (أ): (زيد عن عبيد الله).

(٢) في (أ): (ابنه).

(٣) في المستدرك وتلخيصه التصحيح للحاكم، والذهبـي وافقه، ولم يتعقبه بشيء.

٦٨١ ــ المستدرك (٣/٢٨٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فمنعه الله بعمه أبـي طالب، وأما أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ، فمنعه الله تعالى بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد، وأوقفوهم في الشمس، فما من أحد إلا قد آتاهم كل ما أرادوا غير بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله عز وجل، وهان على قومه فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وجعل يقول: أحد أحد.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبـي. =

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحـديث أخرجه الإمـام أحمـد في المسنـد (١/٤٠٤)، وفي الفضـائـل (١/١٨٢ ـ ١٨٣ رقم ١٩١).

وابن مـاجـه (١/٥٣ رقم ١٥٠) في فضـل سلمـان وأبـي ذر والمقـداد من المقدمة.

وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٩).

والبيهقي في الدلائل (٢/١٧٠ و ٢٨١ ـ ٢٨٢).

وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٢٧).

جميعهم من طريق زائدة، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، ووافقه الـذهبـي، وعند ابن الملقن: «قلت: صحيح»، والظاهر أن في نسخته تصحيفاً، أو أن النظر أخطأ، فظن موافقة الذهبـي للحاكم تعقّباً منه.

وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

زِرّ بن حبيش تقدم في الحديث (٥٠٨) أنه ثقة جليل مخضرم.

وعاصم بن بَهْدلة بن أبـي النّجود تقدم في الحديث (٥٠٨) أيضـاً أنه: صدوق.

وزائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت، ثقة ثبت صاحب سنّة، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٣/٦١٣ رقم ٣٧٧٧)، والتهذيب (٣/٣٠٦ رقم ٥٧١)، والتقريب (١/٢٥٦ رقم ٧).

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقريء، ثقة عابد روى له الجمـاعة. / الجـرح والتعديـل (٣/٥٥ ـ ٥٦ رقم ٢٥٢)، والتهذيب (٢/٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٦١٦)، والتقريب (١/١٧٧ رقم ٣٧٦). =

. . . .

= وأبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري، البغدادي ثقة، قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الدارقطني: «ثقة صدوق». / الجرح والتعديل (١٦٢/٥ رقم ٧٤٨)، وتاريخ بغداد (٨٢/١٠ ــ ٨٣ رقم ٥١٩٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٣/١٣ ــ ٣٤ رقم ١٩).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة محدّث.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد.

وله شاهد مرسل عن مجاهد بنحوه، إلا أنه ذكر خبّاب بن الأرتّ بدل المقداد الذي ذكرته جميع الروايات التي فصّلت في ذكر السبعة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣٣/٣) فقال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، فذكره، وسنده صحيح إلى مرسله.

وجرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبّي ثقة روى له الجماعة، وثقه أحمد، وقتيبة، والنسائي، والعجلي، وأبو أحمد الحاكم، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه. /. اهـ. من الجرح والتعديل (٥٠٥/٢ ــ ٥٠٧ رقم ٢٠٨٠)، والتهذيب (٧٥/٢ ــ ٧٧ رقم ١١٦).

ومنصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتّاب ــ بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ــ ثقة ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٧٧/٨ ــ ١٧٩ رقم ٧٧٨)، والتقريب (٢٧٦/٢ ــ ٢٧٧ رقم ١٣٩٢)، والتهذيب (٣١٢/١٠ رقم ٥٤٦).

٦٨٢ ـ حديث واثلة مرفوعاً:

«خير السودان ثلاثة: لقمان، وبلال، ومِهْجَع مولى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ».

قال: صحيح.

قلت: كذا قال: مولى رسول الله، ولا أعرف ذا.

---

٦٨٢ ـ المستدرك (٣/٢٨٤): أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا الحكم، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ...، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:
الحديث أخرجه ابن عساكر ـ كما في كنز العمال (١١/٦٥٢ رقم ٣٣١٥٦) ـ، معضلاً عن الأوزاعي بلفظ: «خير السودان أربعة: لقمان، وبلال، والنجاشي، ومهجع».

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٣/١٣٤ رقم ٢٨٩٠) وقال: ضعيف.

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، واستنكر الذهبي بعض متن الحديث، فقال: «كذا قال: مولى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ولا أعرف ذا».

وفي سند الحديث شيخ الحاكم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، النيسابوري، ولم أجد من تكلم عنه سوى الحاكم على تردد منه في أمره، حيث قال: «كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح، فوقعت الحيرة على ذلك، والكلام فيه يطول»، وقال أيضاً: «ارتبت في لُقِيِّه بعض الشيوخ»، وذكر حديثاً من طريقه، وقال: «غريب فرد». اهـ. من الأنساب للسمعاني (٨/١١٠)، واللسان (١/٤٣٤ رقم ١٣٤٥). =

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال شيخ الحاكم.

أما ما استنكره الذهبي ـ رحمه الله ـ من كون مهجع مولى لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فإنما هو لأن المعروف أن مهجعاً هذا هو مولى عمر بن الخطاب، وقد ذكره ابن حجر في الإصابة (٦/٢٣١) بناء على رواية الحاكم هذه، وقال: «أخشى أن يكون الذي بعده» ـ يعني مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

عياض بن غَنْم الفهري

٦٨٣ ـ حديث عياض بن غَنْم مرفوعاً:

«إن أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة: أشدَّهم عذاباً للناس في الدنيا».

قال: صحيح.

قلت: فيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وهو واه.

---

٦٨٣ ـ المستدرك (٣/ ٢٩٠): أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي فيما اتفقا عليه ثنا أبو علي الحافظ، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، ثنا الفضل بن فضالة، يرُدّه إلى عائذ، يرُدّه عائذ إلى جبير بن نفير، أن عياض بن غنم الأشعري وقع على صاحب دارا حين فتحت، فأتاه هشام بن حكيم، فأغلظ له القول: ومكث هشام لياليًا، فأتاه هشام معتذراً، فقال لعياض: «ألم تعلم أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة: أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا»؟ فقال له عياض: يا هشام، إنا قد سمعنا الذي قد سمعت، ورأينا الذي قد رأيت، وصحبنا من صحبت، ألم تسمع يا هشام رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «من كانت عنده نصيحة لذي سلطان، فلا يكلِّمه بها علانية، وليأخذ بيده، ولَيَخْلُ به، فإن قبلها قبلها، وإلا كان قد أدَّى الذي عليه، والذي له»؟ وإنك يا هشام لأنت =

=

المجترىء على سلطان الله، فهلاً خشيت أن يقتلك سلطان الله، فتكون قتيل سلطان الله؟.

تخـــريجـــه:

الحديث له عن عياض وهشام طريقان:

● **الأولى:** طريق جبير بن نفير، وهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق ابن زبريق، عن عمرو بن الحارث، عن الفضل بن فضالة، عن عائذ، عن جبير، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٧ رقم ١٠٠٧) من طريق ابن زبريق، به نحوه.

وأخرجه ابن منده ــ كما في الإصابة (٤/٧٥٨) ــ.

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٠): «رجاله ثقات، وإسناده متَّصل».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٠٣ ــ ٤٠٤)، فقال: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، حدثني شريح بن عبيد الحضرمي، وغيره، وقال: جلد عياض بن غنم صاحب دارا... الحديث بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٩): «رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً، وإن كان تابعياً».

قلت: شريح سمعه من جبير بن نفير.

فقد أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ل ١٢١ أ) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: قال جبير بن نفير... الحديث بنحوه.

قال أبو نعيم: «رواه بقيَّة، عن صفوان، عن شريح، عن جبير».

● **الطريق الثانية:** طريق عروة بن الزبير، عن هشام.

وله عن عروة طريقان:

=

. . . .

= ١ ــ طريق ابنه هشام، عنه، قال: مرَّ هشام بن حكيم بن حزام على أناس من الأنباط بالشام، قد أقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قالوا: حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «إن الله يعذِّب الذين يعذبون الناس في الدنيا»، قال: وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين، فدخل عليه، فحدَّثه، فأمر بهم، فخُلّوا.

أخرجه مسلم (٢٠١٧/٤ ــ ٢٠١٨ رقم ١١٧ و١١٨) في البر والصلة والآداب، باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق، واللفظ له.

والإمام في المسند (٤٠٣/٣).

وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص ٣٥٥).

كلاهما بنحوه.

٢ ــ طريق الزهري، عنه، بنحو سابقه، ولم يذكر عمير بن سعد.

أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١١٩).

والإمام أحمد (٤٠٤/٣).

وأبو داود في سننه (٤٣٣/٣ ــ ٤٣٤ رقم ٣٠٤٥) في الخراج والإمارة والفيء، باب في التشديد في جباية الجزية.

والنسائي في السير من الكبرى ــ كما في تحفة الأشراف (٧١/٩ رقم ١١٧٣٠) ــ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن زبريق واه».

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق هذا تقدم في الحديث (٥١٦) أنه صدوق يهم كثيراً.

وشيخه عمرو بن الحارث الزبيدي تقدم في نفس الحديث أنه مقبول. =

. . . .

= ولم ينفرد إسحاق، ولا شيخه بالحديث كما سبق، فقد رواه شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، به نحوه، ورواه عن شريح اثنان هما: صفوان بن عمرو، وضمضم بن زرعة، ورواه عن صفوان بقية بن الوليد، وأبو المغيرة، غير أن أبا المغيرة قصَّر في رواية الحديث، فلم يذكر جبير بن نفير، وهذا الذي دعا الهيثمي لقوله: «لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً، وإن كان تابعياً».

أما جبير بن نُفَيْر ـ بنون وفاء مصغَّراً ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، فهو ثقة جليل مخضرم، روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٥١٢/٢ ـ ٥١٣ رقم ٢١١٦)، والتهذيب (٦٤/٢ ـ ٦٥ رقم ١٠٣)، والتقريب (١٢٦/١ رقم ٤٤).

وأما شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، فإنه ثقة. / ثقات العجلي (ص ٢١٧ رقم ٦٦١)، وثقات ابن حبان (٣٥٣/٤)، والتهذيب (٣٢٨/٤ ـ ٣٢٩ رقم ٥٦٥)، والتقريب (٣٤٩/١ رقم ٥٢).

وصفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكي، أبو عمرو الحمصي، فهو ثقة روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٤٢٢/٤ ـ ٤٢٣ رقم ١٨٥٢)، والتهذيب (٤٢٨/٤ ـ ٤٢٩ رقم ٧٤١)، والتقريب (٣٦٨/١ رقم ١٠٩).

وضمضم بن زرعة بن ثُوَب ـ بضم المثلثة، وفتح الواو، ثم موحَّدة ـ، الحضرمي، الحمصي، لا بأس به كما قال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيِّين، وقد وثقه ابن نمير، وابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال أبو حاتم: ضعيف، وجرحه هذا غير مفسَّر، وهو معارض بتوثيق من سبق. / انظر الجرح والتعديل (٤٦٨/٤ رقم ٢٠٥٥)، والتهذيب (٤٦٢/٤ رقم ٧٩٨)، ورسالة الشيخ عبد العزيز التخفيفي عن المتكلم فيهم من رجال التقريب (٥٢٩/١ ـ ٥٣١).

ورواه عن ضمضم إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيْم العَنْسي، أبو عتبة الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، ومخلِّط في غيرهم، وضمضم من أهل بلده. / انظر الجرح والتعديل =

(٢/١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٦٥٠)، و«من تكلم فيه وهو موثَّق» (ص ٤٧ رقم ٣٨)، والتهذيب (١/٣٢١ ـ ٣٢٦ رقم ٥٨٤)، والتقريب (١/٧٣ رقم ٥٤١).

ورواه عن صفوان شيخ الإمام أحمد أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، وهو ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٦/٥٦ رقم ٢٩٩)، والتهذيب (٦/٣٦٩ رقم ٧٠٥)، والتقريب (١/٥١٥ رقم ١٢٧٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف لضعف ابن زبريق من قبل حفظه، وجهالة حال شيخه عمرو بن الحارث، وهو صحيح لغيره بالطريق الأخرى، وبرواية مسلم لبعضه، والله أعلم.

٦٨٤ ـ حديث عياض بن غَنْم:

قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ذات يوم: «يا عياض، لا تزوج عجوزاً، (ولا)[1] عاقراً؛ فإني مكاثر بكم».

قال: صحيح.

قلت: فيه معاوية بن يحيى (الصَّدفي)[2] وهو ضعيف.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في أصل (أ)، وفي (ب): (الصيرفي)، وبهامش (أ) ما نصه: (صوابه الصدفي ص)، وهو الصواب كما في إسناد الحديث في المستدرك وتلخيصه، وكما في مصادر الترجمة.

٦٨٤ ـ المستدرك (٣/٢٩٠ ـ ٢٩١): حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا داهر بن نوح، ثنا عمرو بن الوليد، قال: سمعت معاوية بن يحيى الصدفي يقول: ثنا يحيى بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض بن غَنْم قال: قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ذات يوم: «يا عياض، لا تزوجن عجوزاً، ولا عاقراً؛ فإني مكاثر بكم».

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٨ رقم ١٠٠٨).

وابن قانع ـ كما في الإصابة (٤/٧٥٨) ـ.

وابن عدي في الكامل (٥/١٧٩٥).

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٢١ أ).

والخطيب في تاريخه (٤/٤٤).

أما الطبراني فمن طريق داهر بن نوح، وأما الباقون فمن طريق عبيد الله بن عمر القواريري، كلاهما عن عمرو بن الوليد الأغضف، به مثله، إلا أن =

. . . .

= القواريري قال في روايته: «يزيد بن جابر»، بدلاً من «يحيى بن جابر».

قال الهيثمي في المجمع (٢٥٨/٤): «فيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف».

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «سنده ضعيف من أجل عمرو».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «معاوية ضعيف».

ومعاوية هذا هو ابن يحيى الصَّدفي، أبو روح، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٢٣٩٥/٦ ـ ٢٣٩٧)، والتقريب (٢٦١/٢ رقم ١٢٤٥)، والتهذيب (٢١٩/١٠ رقم ٤٠٢).

وفي سنده عمرو بن الوليد الأغضف، قال عبدان: «هو حمل أهل الأهواز على السُّنة، ولما قدم عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني أمرهم عمرو بن الوليد بالكتابة عنه»، وقال ابن معين للقواريري: «تحدّث عن عمرو بن الوليد الأغضف، وأنت أجلُّ منه؟!» وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان غرائب، وأرجو أنه لا بأس به»، وتقدم تضعيف ابن حجر له، والأليق بحاله قول الذهبي: «ليِّن الحديث». اهـ. من الكامل (١٧٩٤/٥ ـ ١٧٩٥)، والميزان (٢٩٢/٣ رقم ٦٤٦٩)، والمغني (٤٩١/٢ رقم ٤٧٢٥)، واللسان (٣٧٨/٤ رقم ١١٢٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف معاوية الصدفي، وعمرو الأغضف.

أما متن الحديث، فقد جاء في معناه عدة أحاديث.

فقوله: «لا تزوجن عجوزاً» يشهد له ما جاء في قصة زواج جابر ـ رضي الله عنه ـ، وقوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أفلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك؟».

أخرجه البخاري (١٢١/٩ رقم ٥٠٧٩ و٥٠٨٠) في النكاح، باب تزويج الثِّيبات. =

. . . .

= ومسلم واللفظ له (٣/١٢٢١ ـ ١٢٢٢ رقم ١١٠) في المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه.

وأما نهيه عن تزوج العاقر، وقوله: «إني مكاثر بكم».

فيشهد له قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم».

أخرجه أبو داود واللفظ له (٢/٥٤٢ رقم ٢٠٥٠) في النكاح، باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء.

والنسائي (٦/٦٥ ـ ٦٦) في النكاح، باب كراهية تزويج العقيم.

وابن حبان في صحيحه (ص ٣٠٢ رقم ١٢٢٩ و ١٢٣٠).

والحاكم في المستدرك (٢/١٦٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في سننه (٧/٨١) في النكاح، باب استحباب التزوج بالودود الولود.

جميعهم من حديث معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٥٨ و٢٤٥).

وسعيد بن منصور في سننه (١/١٢٢ رقم ٤٩٠).

وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق رقم (١٢٢٨).

والبيهقي في الموضع السابق من سننه.

جميعهم من حديث أنس بن مالك.

وصححه الألباني في إرواء الغليل (٦/١٩٥ رقم ١٧٨٤)، وفي آداب الزفاف (ص ٥٣).

وبالجملة فمتن الحديث صحيح المعنى، أما سنده فلا يثبت به الحديث، والله أعلم.

خالد بن الوليد ــ رضي الله عنه ــ

٦٨٥ ــ حديث عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً:

«لا تؤذوا خالداً؛ فإنه سيف من سيوف الله صبّه[1] على الكفار».

قال: صحيح.

قلت: رواه (ابن إدريس عن ابن خالد عن)[2] الشعبي، مرسلاً، وهو أشبه.

(١) في (ب): (صبه الله تعالى)، وفي التلخيص: (صبه الله)، وما أثبته من (أ)، والمستدرك.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من التلخيص، وبه يستقيم المعنى، لأن المرسل والموصول كلاهما من رواية إسماعيل بن خالد عن الشعبي، وإنما الخلاف فيمن روى عن إسماعيل.

٦٨٥ ــ المستدرك (٢٩٨/٣): (حدثنا) علي بن حمشاذ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال. . .، الحديث بلفظه.

تخريجه:

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (٥٦/١ ــ ٥٧ رقم ١٣) وفيه قصة، وهي: شكا عبد الرحمن بن عوف =

. . . .

= خالد بن الوليد، فقال: «يا خالد، لم تؤذي رجلًا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله؟ فقال: يا رسول الله، يقعون فيَّ، فأردُّ عليهم.

فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فذكره بلفظه.

وأخرجه ابن أبـي حاتم في العلل (٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٢٥٨٥).

والطبراني في الكبير (٤/١٢١ رقم ٣٨٠١)، وفي الصغير (١/٢٠٩).

والبزار (٣/٢٦٦ رقم ٢٧١٩).

ويحيى بن صاعد في مسند عبد الله بن أبـي أوفى (ل ٣ أ).

جميعهم من طريق أبـي إسماعيل المؤدب، به نحو سياق الإمام أحمد، عدا الطبراني في الكبير فإنه لم يذكر القصة.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٩): «رجال الطبراني ثقات».

وأخرجه أيضاً أبو يعلى كما في الإصابة (٢/٢٥٣) من طريق الشعبي نحو سياق الحاكم.

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٨١٧ رقم ١٤٨٤) فقال: ثنا محمد بن عبيد عن إسماعيل عن عامر قال: «قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لا تؤذوا خالداً؛ فإنه سيف من سيوف الله سلَّه الله على أعدائه».

وأخرجه ابن أبـي حاتم في الموضع السابق من العلل من طريق أبـي زرعة عن ابن الأصبهاني عن عبد الله بن إدريس عن إسماعيل به مرسلاً، ثم قال: سمعت أبا زرعة يقول: «الصحيح حديث ابن إدريس».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «رواه ابن إدريس، عن ابن أبـي خالد، عن الشعبي، مرسلاً، وهو أشبه».

والحديث ـ كما تقدم ـ ورد من طريقين، مرسلاً، وموصولاً. =

. . . .

= أما الرواية الموصولة فتفرد بها أبو إسماعيل المؤدب، واسمه إبراهيم بن سليمان بن رزين الأردنيِّ، بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة، مشهور بكنيته، وهو صدوق؛ إلا أنه يغرب. / الكامل لابن عدي (١/ ٢٤٩ ــ ٢٥٠)، والتهذيب (١/ ١٢٥ رقم ٢٢٠)، والتقريب (١/ ٣٥ ــ ٣٦ رقم ٢٠٦).

وأما الرواية المرسلة فقد جاءت من طريقين:

١ ــ طريق محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الأحدب عند الإمام أحمد ــ كما سبق ــ .

ومحمد ثقة يحفظ، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٨/ ١٠ ــ ١١ رقم ٤٠)، والتهذيب (٩/ ٣٢٧ رقم ٥٣٩)، والتقريب (٢/ ١٨٨ رقم ٥٠٠).

٢ ــ طريق عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، وتقدم في الحديث (٥٣٠) أنه ثقة فقيه عابد.

وطريق ابن إدريس هذه هي التي رجحها الذهبي هنا، ومن قبله أبو زرعة ــ كما سبق ــ ، وهذا هو الصواب لأمرين:

١ ــ لأن ابن إدريس أحفظ من أبي إسماعيل المؤدب ــ كما يتضح من ترجمتهما ــ .

٢ ــ لأن ابن إدريس قد تابعه محمد بن عبيد ــ كما سبق ــ .

الحكم على الحديث:

ترجح من خلال ما سبق أن الرواية المرسلة هي الصواب، وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله.

وله شاهد من حديث أبي بكر، وعمر، ومرسل من حديث قيس بن أبي حازم.

أما حديث أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ فيرويه الوليد بن مسلم، حدثني وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي بن حرب، أن أبا بكر ــ رضي الله عنه ــ عقد لخالد بن الوليد قتال أهل الردة، =

. . . .

= وقال: إني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد، وسيف من سيوف الله سلَّه الله عزَّ وجلَّ على الكفار والمنافقين».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٨) واللفظ له.

والطبراني في الكبير (٤/١٢٠ رقم ٣٧٩٨).

وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص ١٧١ ــ ١٧٢ رقم ١٣٨).

والحاكم في مستدركه (٣/٢٩٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٨) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: «رجالهما ثقات».

وأما حديث عمر ــ رضي الله عنه ــ يرفعه وفي أوله قصة فلفظه: «خالد سيف من سيوف الله سلَّه الله على المشركين».

أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده ــ كما في سير أعلام النبلاء (١/٣٧٢ ــ ٣٧٣) ــ من طريق ضمرة بن ربيعة، أخبرني السَّيباني، عن أبي العجفاء السلمي، عن عمر به، وفيه قصة.

وأما مرسل قيس بن أبي حازم فيرويه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: أخبرت أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «لا تسبوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله سله الله على الكفار».

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٩) وقال: «رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي، ورجاله رجال الصحيح».

أما أصل الحديث، وهو وصف خالد بأنه سيف من سيوف الله؛ فقد أخرجه البخاري في صحيحه (٧/١٠٠ ــ ١٠١ رقم ٣٧٥٧) في مناقب خالد من كتاب فضائل الصحابة، من حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ في نعيه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قتلى غزوة مؤتة، وفيه: «حتى أخذها سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم».

وعليه فالحديث صحيح لغيره بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

٦٨٦ ـ حديث عبد الحميد بن جعفر عن أبيه:

(أن)[1] خالد بن الوليد فقد قلنسوة يوم اليرموك... إلخ.

قلت: منقطع.

---

(١) في (أ) و(ب): (أبى)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٦٨٦ ـ المستدرك (٣/٢٩٩): حدثني علي بن عيسى، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، ثم طلبوها، فوجدوها، وإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فحلق رأسه، وابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي؛ إلا رزقت النصر.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق سعيد بن منصور.

وسعيد أخرجه في سننه ـ كما في الإصابة (٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤) ـ.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٤٩) من طريق الحاكم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٢٢ رقم ٣٨٠٤) من طريق سعيد أيضاً.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/٥٧٣ رقم ٣٦٧).

وأخرجه أبو يعلى من طريق شريح بن يونس، عن هشيم، مختصراً، وقال في آخره: فما وُجِّهْت في وجه، إلا فتح لي ـ كما في الإصابة (٢/٢٥٤)، ومجمع الزوائد (٩/٣٤٩)، والمطالب العالية (٤/٩٠ رقم ٤٠٤٤) ـ.

وذكره السيوطي في الخصائص (١/٦٨)، وزاد نسبته لابن سعد، وفي ترجمة خالد منها سقط.

قال الهيثمي في المجمع بعد أن عزاه لأبـي يعلى والطبراني: «رجالهما رجال =

. . . .

= الصحيح، وجعفر سمع من جماعة الصحابة، فلا أدري سمع من خالد، أم لا؟».

ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على المطالب عن البوصيري قوله: «رواه أبو يعلى بسند صحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بالانقطاع لأن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري لم يسمع من خالد بن الوليد ـ كما يظهر من ترجمته في التهذيب (٢/ ٩٩ رقم ١٤٧) ـ ، فخالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ توفي في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ ، كما في ترجمته في الإصابة (٢/ ٢٥٦)، أما جعفر فلا يروي إلا عن المتأخرين من الصحابة أمثال أنس ـ رضي الله عنه ـ ، وصغار الصحابة أمثال محمود بن لبيد، ولذا حكم الذهبي على روايته بالإنقطاع، وهو عمدة في معرفة تواريخ الرواة، ولم أجد له مخالفاً.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع بين جعفر وخالد، والله أعلم.

أبَـيّ بن كعب ـــ رضي الله عنه ـــ

٦٨٧ ـــ حديث عبد الرحمن بن أبْزَى قال:

لما وقع الناس في عثمان قلت لأبَـيّ بن كعب: يا أبا المنذر، ما المخرج من هذا؟ قال: كتاب الله، وسنة نبيه، ما استبان لكم فاعملوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه.

قلت: صحيح.

---

٦٨٧ ـــ المستدرك (٣/٣٠٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السّري بن يحيى التميمي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى يحدث عن أبيه، قال: لما وقع الناس في أمر عثمان ـــ رضي الله عنه ـــ قلت لأبَـيّ بن كعب: أبا المنذر، ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله، وسنة نبيه، وما استبان لكم فاعملوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه.

تخـــريجـــه:

الحديث أشار له البخاري في تاريخه الكبير (٢/ ٣٩ ـــ ٤٠) على عادته في ذكر ما يشير للحديث بذكر طرف منه، فقال: «حدثني محمد بن يوسف قال: ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قلت لأبَـيّ لما وقع الناس في أمر عثمان: أبا المنذر»، كذا أورده. =

. . . .

=

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبد الرحمن بن أبْزى الخزاعي صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وهو ممن روى له الجماعة. / الإصابة (٤/٢٨٢ ـ ٢٨٣)، والتهذيب (٦/١٣٢ ـ ١٣٣ رقم ٢٧٥)، والتقريب (١/٤٧٢ رقم ٨٥٧).

وابنه عبد الله صدوق، قال عنه الإمام أحمد: حسن الحديث، وذكره ابن حبان في ثقاته، وروى له البخاري تعليقاً، وحسّن ابن حجر سند حديث من روايته عن أبيه. / ثقات ابن حبان (٧/٩)، والتهذيب (٥/٢٩٠ رقم ٤٩٠)، والموضع السابق من الإصابة.

وأسلم المِنْقري ــ بكسر الميم، وسكون النون، بعدها قاف ــ، أبو سعيد ثقة. / الجرح والتعديل (٢/٣٠٧ ــ ٣٠٨ رقم ١١٤٨)، والتهذيب (١/٢٦٧ رقم ٥٠٢)، والتقريب (١/٦٤ رقم ٤٦٦).

وسفيان الثوري تقدم في الحديث (٦٥٧) أنه ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

وقبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان، أبو عامر السّوائي، الكوفي ثقة عابد روى له الجماعة، وقد تكلموا في روايته عن سفيان، قال صالح جزرة: «كان قبيصة رجلاً صالحاً تكلموا في سماعه من سفيان»، وأجاب عنه الذهبي بقوله: «الرجل ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي، ووكيع، وقد احتجّ به الجماعة في سفيان وغيره، وكان من العابدين». / الجرح والتعديل (٧/١٢٦ رقم ٧٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/١٣٠ ــ ١٣٥ رقم ١٦)، و «من تكلم فيه وهو موثق» (ص ١٥٤ رقم ٢٨٣)، والكاشف (٢/٣٩٦ رقم ٤٦١٢)، والتهذيب (٨/٣٤٧ ــ ٣٤٩ رقم ٦٢٩).

ومع ذلك فلم ينفرد قبيصة بالحديث عن سفيان، بل تابعه شيخ البخاري محمد بن يوسف.

=

= والسّريّ بن يحيى بن السري التميمي، أبو عبيدة الكوفي، ابن أخي هناد بن السري، صدوق، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٥ رقم ١٢٢٥): «لم يقض لنا السماع منه، وكتب إلينا بشيء من حديثه، وكان صدوقاً»، وذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ٣٠٢).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدّث.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، والله أعلم.

٦٨٨ ـ حديث عكرمة بن سليمان، قال:

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت: (والضحى)[١]، قال لي: كبّر عند خاتمة كل سورة، حتى تختم؛ فإني قرأت على ابن كثير، فأمرني بذلك.

قال: صحيح.

قلت: فيه البَزّي، وقد تُكُلّم فيه.

---

(١) آية (١) من سورة الضحى.

٦٨٨ ـ المستدرك (٣٠٤/٣): حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقريء الإمام بمكة في المسجد الحرام، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزّة، قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت: (والضحى)، قال لي: كبّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم؛ فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت: (والضحى)، كبّر حتى ختم، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبَيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أن النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أمره بذلك.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٧٦/٢ ـ ٧٧ رقم ١٧٢١)، ونقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر».

وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في الشعب ـ كما في الدر المنثور (٥٣٩/٨) ـ.

وأخرجه ابن الباذش في «الإقناع» (٨١٩/٢ ـ ٨٢٢) من طرق عن البزّي قال: حدثنا عكرمة بن سليمان بن كثير، فذكره، ثم قال: «والتكبير موقوف على ابن عباس، ولم يرفعه إلى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ غير البزي». =

. . . .

= وأخرجه أبو عمرو الداني ـ كما في لسان الميزان (١/ ٢٨٤) ـ.

وأخرجه الذهبي في الميزان (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، ثم قال: «هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي».

وأخرجه الحافظ ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٢١) فقال: «رُوِّينا من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المقريء قال: قرأت على عكرمة بن سليمان»، فذكره، ثم قال: «فهذه (سُنَّة) تفرد بها أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبد الله البزي، من ولد القاسم بن أبي بَزّة، وكان إماماً في القراءات، فأما في الحديث فقد ضعّفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث، لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي: أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة، فقال: أحسنت، وأصبت السنة، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث». اهـ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «البَزّي قد تكلم فيه».

والبزي هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن البَزّي، المكّي، المقريء، وهو إمام في القراءات، ثبت فيها، وضعيف في الحديث.

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ولست أحدث عنه». وقال العقيلي: «منكر الحديث، ويوصّل الأحاديث». اهـ. من الجرح والتعديل (٢/ ٧١ رقم ١٢٩)، والضعفاء للعقيلي (١/ ١٢٧)، والميزان (١/ ١٤٤ رقم ٥٦٤)، واللسان (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ٨٤٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف البزّي، وسبق ذكر كلام من ضعفّه من العلماء، والله أعلم.

عبد الرحمن بن عوف

٦٨٩ ـ حديث أم كلثوم بنت عقبة، قالت:

دخل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على بُسْرة وهي تمشط عائشة، فقال: «يا بسرة، من يخطب أم كلثوم؟» فسمّت رجلاً، أو رجلين، قال: «فأين أنتم عن سيّد (المسلمين عبد الرحمن بن عوف)[1]؟».

قال: صحيح.

قلت: في إسناده يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

---

(١) في (أ): (المرسلين)، ولم يذكر عبد الرحمن بن عوف.

٦٨٩ ـ المستدرك (٣٠٩/٣): أخبرني أحمد بن علي المقريء، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، قالت: دخل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ على بسرة وهي تمشط عائشة، فقال: «يا بسرة، من يخطب أم كلثوم؟» قالت: فسمّت رجلاً، أو رجلين، قال: «فأين أنتم عن سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم، عن يعقوب الزهري، عن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن =

. . . .

= عوف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن أمه، به، كذا في المستدرك المطبوع، ومثله في المخطوط، إلا أنه قال: (إبراهيم أبو عبد العزيز).

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٩٩) من طريق محمد بن منصور الجمّاز، عن يعقوب الزهري، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه. . . ، الحديث بنحوه، إلا أنه قال في آخره: «فإنه سيد المرسلين، وخيارهم»، وهو تصحيف فاحش كما في نسخة (أ).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/١٤) في ترجمة عبد العزيز بن عمران بن الزهري، فقال: من حديثه ما حدثناه عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن أم كلثوم. . . ، الحديث بنحوه.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/٢٦٩ رقم ٤٣٤).

وأخرجه البخاري في تاريخه الصغير (١/٩٠).

وابن عدي في الكامل (٣/١١١٩).

كلاهما من طريق سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن بسرة بنت صفوان قال لها النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «من يخطب أم كلثوم؟» فقالت: فلان، وفلان، وعبد الرحمن بن عوف، فقال النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أنكحوا عبد الرحمن، فإنه من خيار المسلمين، ومن خيارهم من كان مثله»، فأخبرت بسرة أم كلثوم، فأرسلت إلى أخيها الوليد بن عقبة: أن أنكح عبد الرحمن بن عوف الساعة. هذا لفظ ابن عدي، ولفظ البخاري نحوه، وبنحوه أخرجه ابن عساكر ــ كما في كنز العمال (١١/٧١٦ رقم ٣٣٤٩٦)، وحاشية سير أعلام النبلاء (١/٨٤) ــ.

وللحديث طريقان آخران.

قال الذهبي في الموضع السابق من السِّير: أبو قلابة الرقاشي: حدثنا =

. . . .

= عمر بن أيوب، حدثنا محمد بن معن الغفاري، حدثنا مُجَمِّع بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع، أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لك رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ: «انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف»؟ قالت: نعم.

هكذا ذكره الذهبي، ولم يعزه لأحد، وأظن أنها الطريق التي أخرجها ابن منده، فقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٩٢/٨): «وأخرج ابن منده من طريق مجمع بن جارية، أن عمر قال...»، الحديث.

وقال الذهبي أيضاً: علي بن المديني: حدثني سفيان، عن ابن أبي نجيح، أن عمر سأل أم كلثوم بنحوه. اهـ. ولم يعزه لأحد أيضاً.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «في إسناده يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف».

ويعقوب هذا تقدم في الحديث (٦٢٢) أنه صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

وقد اختلف عليه في الحديث كما سبق، فمرة روي عنه، عن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر، ومرة عنه، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، كلاهما قال: عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حميد.

ومرة روي عنه، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن حميد، فإما أن يكون الاختلاف منه، وهو الأظهر لوصفه بكثرة الوهم، وإما أن يكون ممن دونه، فيكون الأرجح روايته للحديث عن عبد العزيز بن عمران؛ لأن الراوي عنه هو عبد الله بن الإمام أحمد، وهو ثقة كما في الحديث المتقدم برقم (٥٣١)، والراوي عن عبد الله هو العقيلي في كتابه الضعفاء.

وعبد العزيز بن عمران تقدم في الحديث (٦٥٤) أنه متروك.

أما الطريق الأخرى التي أخرجها البخاري، وابن عدي، كلاهما من طريق =

. . . .

=

سليمان بن سالم، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن بسرة بنت صفوان قال لها النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ . . . ، الحديث، فهذا ظاهره الإرسال، لكن قد يقال إن حميداً سمعه من أمه، أو من بسرة، فإنه من الرواة عنها، ومدار الحديث من هذه الطريق على سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد وهناك راو آخر يقال له: سليمان بن سالم القطان، أبو داود القرشي، وقد جمع بينهما ابن عدي في الكامل (١١١٩/٣)، والذهبي في الميزان (٢٠٨/٢ رقم ٣٤٦٧)، قال الذهبي: «وقد فرّق البخاري بين سليمان بن سالم أبي أيوب مولى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، مدني، عن مولاه، وبين سليمان بن سالم القرشي البصري أبي داود هذا»، قال ابن حجر في اللسان (٩٢/٣ ـ ٩٣): «وتبعه (أي البخاري) ابن أبي حاتم، وقد ذكرهما معاً ابن حبان في الثقات. . .» يعني على التفريق، ثم ذكر حديثاً استدل به على التفريق، وقال: «ما أدري كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده؟!».

قال البخاري عن أبي داود القرشي: أتى بخبر منكر لا يتابع عليه»، قال ابن عدي: لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً، وإنما أنكر عليه البخاري حديثاً مقطوعاً كما ذكرته عنه».

قلت: لم يتضح لي من حال مولى عبد الرحمن بن حميد ما يكفي، وكلام ابن عدي متوجه على الجمع بينهما، والراجح التفريق كما سبق، وذكر ابن حبان له في الثقات لا يكفي، وعليه فهو مجهول الحال.

وأما الطريقان الآخران، فلم أتمكن من الوقوف على كامل سندهما.

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق يعقوب الزهري ضعيف جداً كما يتضح من دراسة الإسناد، وهو ضعيف فقط من الطريق التي أخرجها البخاري في تاريخه، وابن عدي في كامله، لجهالة حال سليمان بن سالم، والله أعلم.

٦٩٠ ـ حديث علي:

سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول لعبد الرحمن بن عوف: «أمين في أهل[1] السماء، أمين في أهل[1] الأرض».

قلت: فيه أبو المعلّى فُرات بن السّائب، تركوه[2].

---

(١) قوله (أهل) معلق بهامش (ب) مع الإشارة لدخوله في الصلب.

(٢) من قوله: (أمين في أهل) إلى آخر الحديث معلق بهامش (أ) مع الإشارة لدخوله في الصلب.

٦٩٠ ـ المستدرك (٣/٣٠٩ ـ ٣١٠): أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو المعلى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم، وأنتقلَ منها؟ فقال علي: أنا أول من رضي؛ فإني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول لك: «أنت أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٣٤).

وابن أبي عاصم في السنة (٢/٦١٦ رقم ١٤١٥).

وأحمد بن منيع في مسنده ـ كما في المطالب العالية (٤/٧٦ ـ ٧٧ رقم ٤٠٠٨) ـ.

وأبو نعيم في الحلية (١/٩٨). وفي المعرفة (١/ل ٣٤ أ).

جميعهم من طريق أبي المعلى، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن علي، به نحوه.

=

. . . .

=

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «أبو المعلى هو فرات بن السائب، تركوه».

وفرات بن السائب، أبو سليمان، وقيل: أبو المعلى الجزري هذا متروك؛ قال الإمام أحمد: قريب بن محمد بن زياد الطحان في ميمون، يتّهم بما يتهم به ذاك، وقال ابن معين: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال الساجي: تركوه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: «أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير». اهـ. من الكامل (٦/٢٠٤٨ ـ ٢٠٥)، والميزان: (٣/٣٤١ رقم ٦٦٨٩)، واللسان (٤/٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ١٣١٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف فرات بن السائب، والله أعلم.

٦٩١ ــ حديث عبد الله بن جعفر المخزومي، حدثتني أم بكر بنت المسور:

أن عبد الرحمن بن عوف[١] باع أرضاً بأربعين ألف دينار، فقسمها في بني زهرة، وفقراء المسلمين، والمهاجرين، وأزواج النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فبعث إلى عائشة بجملة، فقالت: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لا يحنوا عليكن بعدي إلا الصابرون، سقى الله ابن عوف سلسبيل الجنة».

قال: صحيح.

قلت: ليس بمتصل.

---

(١) من أول الحديث إلى هنا ليس في أصل (أ)، ومعلق بهامشها مع الإشارة لدخوله في الصلب مع بقية الحديث السابق، وسبق التنبيه عليه.

٦٩١ ــ المستدرك (٣/٣١٠ ــ ٣١١): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، حدثتني أم بكر بنت المسور، أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له بأربعين ألف دينار، فقسمها في بني زهرة، وفقراء المسلمين، والمهاجرين، وأزواج النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فبعث إلى عائشة ــ رضي الله عنها ــ بمال من ذلك، فقالت: من بعث هذا المال؟ قلت: عبد الرحمن بن عوف. قال: وقصّ القصّة، قالت: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «لا يحنوا عليكن من بعدي إلا الصابرون، سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة».

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٣٥).

=

. . . .

= وفي الفضائل (٢/٧٢٩ و ٧٣٠ رقم ١٢٤٩ و ١٢٥٠).

وابن سعد في الطبقات (٣/١٣٢ ـ ١٣٣).

كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر، به نحوه، إلا أن عندهما بدلًا من قوله: «فبعث إلى عائشة» قال: «قال المسور: فأتيت عائشة بنصيبها من ذلك».

وأخرجه ابن سعد (٨/٢١١) من طريق الواقدي، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها قال: باع عبد الرحمن بن عوف... الحديث بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٩٨ ـ ٩٩).

وفي المعرفة (١/ل ٣٤ أ) من طريق الحماني بمثل إسناد الواقدي، ونحو لفظ الحاكم.

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ليس بمتصل»، وقد جاء في حاشية الفتح الرباني للسّاعاتي (٢٢/٢٧٧) بيان ذلك بقوله: «لعل ذلك لأن أم بكر بنت المسور لم تشاهد القصة، ويمكن الجواب بأن في الرواية ما يشعر بالاتصال، وأن أم بكر روت القصة عن أبيها المسور بن مخرمة؛ وذلك لقولها فيه: قال المسور: فأتيت عائشة بنصيبها... الحديث. وعليه فالحديث له حكم الموصول». اهـ.

قلت: والرواية التي أشار إليها الساعاتي هي رواية الإمام أحمد وابن سعد للحديث التي سبقت الإشارة إليها، وتؤيدها رواية الواقدي، والحماني لو كانا ممن يعتمد عليهما في النقل، غير أن الأول متروك، والآخر متهم بسرقة الحديث كما تقدم في الحديثين رقم (٥٥١) و (٥٧٧).

والحديث من رواية أم بكر بنت المسور، وتقدم في الحديث (٥٧٦) أنها مقبولة. =

=

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال بنت المسور، أما الإنقطاع الذي أشار إليه الذهبي؛ فالراجح ــ كما تقدم ــ أنه ليس بقادح لمجيء الرواية من طريق الإمام أحمد وفيها ما يفيد الاتصال.

والحديث صحيح لغيره بما سيأتي في الحديث الآتي برقم (٦٩٣) من شواهد، والله أعلم.

٦٩٢ ــ حديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أنه قال:

«يا ابن عوف، إنك من الأغنياء، وإنك لن تدخل الجنة إلا زحفاً، (فأقرض الله)[١] يطلق قدميك. . .» الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي[٢] ضعّفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة[٣].

---

(١) في (أ) و(ب): (فأطلق لله)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر التخريج الآتية.

(٢) في (أ): (خالد بن أبي يزيد. . .)، ولم تتضح لي في (ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر الترجمة الآتية.

(٣) الضعفاء للنسائي (ص ٣٧ رقم ١٧٠).

٦٩٢ ــ المستدرك (٣/٣١١): حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المقريء، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أنه قال: «يا ابن عوف، إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قدميك»، قال: فما أقرض الله؟ قال: «تتبرّأ مما أنت فيه» قال: يا رسول الله، من كلّه أجمع؟ قال: «نعم»، فخرج ابن عوف وهو يهّم بذلك، فأرسل إليه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال: «أتاني جبريل فقال: مُرْ ابن عوف فليُضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه». =

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣١/٣).

والبزار في مسنده (٢٠٩/٣ ــ ٢١٠ رقم ٢٥٨٨).

وابن عدي في الكامل (٨٨٤/٣).

ثلاثتهم من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، به نحوه.

وأخرجه الفضائلي ــ كما في الرياض النضرة (٣١٣/٤) ــ، من طريق إبراهيم، عن أبيه أيضاً بنحوه.

وللحديث طريق أخرى يرويها عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ رأى أنه أدخل الجنة، فلم ير فيها أحداً إلا فقراء المؤمنين، ولم يجد فيها أحداً من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف، وقال: «رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخلها حبواً».

أخرجه السراج في تاريخه ــ كما في القول المسدد (ص ٣٢)، واللآلىء (٤١٢/١ ــ ٤١٣) ــ، وقال السيوطي عقبه: «رجاله ثقات»، فتعقبه الشيخ عبد الرحمن المعلمي ــ رحمه الله ــ في حاشيته على «الفوائد المجموعة» للشوكاني بقوله: «بعض رواتها قدماء لم يوثقوا، إلا أن ابن حبان ذكرهم في الثقات، وقاعدته معروفة، والخبر مع ذلك مرسل».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة» وخالد هذا هو ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، أبو هاشم الدمشقي، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٨٨٣/٣ ــ ٨٨٥)، والتهذيب (١٢٦/٣ رقم ٢٣٢)، والتقريب (٢٢٠/١ رقم ٩٠).

والطريق الأخرى التي يرويها محمد بن عبد الرحمن بن عوف مرسلة كما سبق، =

= ومع ذلك فمحمد هذا، وابنه عبد الواحد مجهولا الحال، ذكرهما البخاري، وسكت عنهما، وبيّض لهما ابن أبي حاتم، وذكرهما ابن حبان في ثقاته. / التاريخ الكبير (١/١٤٧ رقم ٤٤٠) و(٦/٥٥ رقم ١٦٨٩)، والجرح والتعديل (٧/٣١٥ رقم ٧١٠) و(٦/٢٣ رقم ١٢١)، وثقات ابن حبان (٥/١٢٧ و٣٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف خالد بن يزيد الدمشقي.

والطريق الأخرى ضعيفة لإرسالها، وجهالة حال محمد وابنه.

وقد يرتقي الحديث بهذين الطريقين، وما يأتي من شواهد الى درجة الحسن لغيره، لولا ما في متنه من النكارة كما سيأتي.

فالحديث له شاهد من حديث عائشة يرويه عنها أنس ــ رضي الله عنها ــ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١١٥).

وعبد الرحمن بن حميد في مسنده ــ كما في القول المسدد (ص ٢٩) ــ.

والطبراني في الكبير (١/٨٩ ــ ٩٠ رقم ٢٦٤).

ثلاثتهم من طريق عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال ــ واللفظ لأحمد ــ: بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء، قال: فكانت سبعمائة بعير، قال: فارتجّت المدينة من الصوت، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً»، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعت لأدخلنّها قائماً، فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عز وجل.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٣) من طريق الإمام أحمد، ثم =

. . . .

= قال: «قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر، قال: وعمارة يروي أحاديث مناكير.

وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يحتج به. وقد روى الجراح بن منهال إسناداً له عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «يا ابن عوف، إنك من الأغنياء، وإنك لا تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض ربك يطلق قدميك».

قال النسائي: هذا حديث موضوع، والجراح متروك الحديث. وقال يحيى: ليس حديث الجراح بشيء. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان يكذب. وقال الدارقطني: روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه، فقال: منهال بن الجراح، وهو متروك.

قال المصنف: قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين، ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير، ويقولون: إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً لأجل ماله، كفى ذلك في ذم المال، والحديث لا يصح، وحوشِيَ عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق؛ لأن جمع المال مباح، وإنما المذموم كسبه من غير وجهه، ومنع الحق الواجب فيه، وعبد الرحمن منزّه عن الحالين. وقد خلّف طلحة ثلثمائة حمل من الذهب. وخلف الزبير وغيره، ولو علموا أن ذلك مذموم لأخرجوا الكل. وكم قاصٍّ يتشوّق بمثل هذا الحديث؛ يحث على الفقر، ويذم الغنى، فيالله درُّ العلماء الذين يعرفون الصحيح، يفهمون الأصول». اهـ.

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص ٢٨ ـ ٢٩) وقال: (لم ينفرد به عمارة الراوي المذكور، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم، عن ثابت البناني بلفظ: «أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمد بيده لن يدخلها إلا حبواً»، قلت: وأغلب شبيه بعمارة بن زاذان في الضعف، لكن لم أر من اتهمه بالكذب. وقد رواه عبد بن حميد في مسنده أتم سياقاً من رواية أحمد. قال عبد بن حميد في =

. . . .

= مسنده: حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر آخى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بينه وبين عثمان بن عفان، فقال له: إن لي حائطين فاختر أيهما شئت، فقال: بارك الله لك في مالك، ما لهذا أسلمت، دُلّني على السوق، قال: فدلّه، فكان يشتري السمنة والأقطة والإهاب، فجمع، فتزوج، فأتى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فقال: «بارك الله لك، أولم ولو بشاة»، قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر، وتحمل الدقيق والطعام، فلما دخلت المدينة سُمع لأهل المدينة رجّة، فقالت عائشة: ما هذه الرجّة؟ فذكر الحديث، وفيه النكارة أيضاً إخاء عبد الرحمن لعثمان، والذي في الصحيحين أنه: سعد بن الربيع، وهو الصواب. والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه؛ فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه: كذب، وأولى محامله أن نقول هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها، فإما أن يكون الضرب ترك سهواً، وإما أن يكون من كتبه عن عبد الله كتب الحديث وأخلّ بالضرب، والله أعلم). اهـ.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/٨٩): «وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: أن عبد الرحمن بن عوف ــ رضي الله عنه ــ يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصّفة التي ذكر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح»، فأنّى ينقص درجاته في الآخرة، أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة؟ فإنه لم يرد هذا في حق غيره، إنما صح: «سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم» على الإطلاق، والله أعلم». اهـ.

وقال الهيثمي في كشف الأستار (٣/٢٠٩): «هذا منكر، وعلّته عمارة بن زاذان، قال الإمام أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وضعفه الدارقطني»، وقال أيضاً: «لا يصح في دخوله حبواً حديث»، وقال =

. . . .

=

(ص ٣١٠): «لا يثبت في هذا شيء، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدراً، وشهد ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ له بالجنة، وهو أحد العشرة، فلا تَلتفت إلى أحاديث ضعيفة».

وذكره الحافظ ابن حجر في الموضع السابق جملة أحاديث عدّها شواهد للحديث، وليس فيها ما يدل على دخول عبد الرحمن بن عوف ــ رضي الله عنه ــ الجنة حبواً، وجل ما فيها تأخره عن دخول الجنة بسبب الحساب على الأموال.

والحديث من رواية أنس عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ ذكره السيوطي في اللآلئ، وتعقب ابن الجوزي بذكر ابن حجر للشواهد المتقدم ذكرها، ثم ذكر السيوطي رواية السراج للحديث من طريق عبد الواحد بن محمد، عن أبيه، وقال عن سند هذه الرواية: «رجاله ثقات»، وتقدم أنه ضعيف.

وذكر ابن عراق الحديث برواياته السابق ذكرها في «تنزيه الشريعة» (٢/١٤ ــ ١٥)، وذكر أن بعض أشياخه قال: إن الحديث يبلغ بمجموع طرقه الحسن ــ يعني لغيره ــ، ثم قال: «وفيه نظر».

قلت: الحديث بمجموع الطرق المتقدم ذكرها يكون سنده حسناً لغيره، غير أن متنه قد أعلّه الإمام أحمد، والنسائي، وابن الجوزي، والحافظ المنذري، والهيثمي ــ رحمهم الله ــ بما تقدم ذكره، والله أعلم.

٦٩٣ــ حديث أبـي سلمة قال:

دخلت على عائشة، فقالت: كان رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول (لي)[1]: «أمركن مما يهمني، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون». . . الحديث.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه صخر بن عبد الله بن حرملة: صدوق، ولم يخرجا له.

---

(١) في (أ) و(ب): (مي)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٦٩٣ ــ المستدرك (٣/٣١٢): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنّيسي، ثنا بكر بن مضر، ثنا صخر بن عبد الله بن حرملة، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن حدثه، قال: دخلت على عائشة ــ رضي الله عنها ــ، فقالت لي: كان رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول لي: «أمركن مما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون»، ثم قالت: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال، فبيع بأربعين (ألفاً).

وقوله: (ألفاً) في المستدرك وتلخيصه المخطوطين، والمطبوعين: (الف).

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٧٣٢ رقم ١٢٥٨).

والترمذي (١٠/٢٥١ ــ ٢٥٢ رقم ٣٨٣٣) في مناقب عبد الرحمن بن عوف من كتاب المناقب.

وابن حبان (ص ٥٤٧ رقم ٢٢١٦).

جميعهم من طريق بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله بن حرملة، عن أبـي سلمة به نحوه.

=

. . . .

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

ورواه قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف.

أخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (٣٨٣٤)، واللفظ له، ثم قال: «هذا حديث حسن غريب».

وابن أبي عاصم في السنَّة (٢/٦١٦ رقم ١٤١٤).

والحاكم قبل هذا الحديث (٣/٣١١ ـ ٣١٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٣٤ ب) من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، ومن طريق علي بن ثابت، عن الوازع، عن أبي سلمة، به مختصراً.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «صخر صدوق لم يخرجا له».

وصخر هذا هو ابن عبد الله بن حرملة المُدلجي، وهو صدوق كما قال الذهبي، قال النسائي: صالح، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في ثقاته، وصحح الترمذي حديثه كما سبق، ولم يرو له من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي.

وقد اختلط أمره بشخص آخر يدعى صخر الحاجبي، ويقال له: صخر بن محمد، وصخر بن عبد الله. فمن وهم كابن الجوزي زعم أنهما واحد، وليس الأمر كذلك، فالحاجبي وضاع كذاب، ويروي عن مالك والليث وابن لهيعة، وبقي إلى حدود الثلاثين ومائتين، ويروي عنه الفضل بن عبد الله بن مخلد، وأحمد بن حفص السعدي، وعبد الله بن محمود المروزي، أما المدلجي الذي هنا فإنه يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعامر بن =

. . . .

= عبد الله بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى بكر بن مضر، وقد كان في حدود الثلاثين ومائة فهو أقدم من الحاجبي. / انظر التاريخ الكبير (٣١٢/٤ رقم ٢٩٤٩)، والجرح والتعديل (٤٢٧/٤ رقم ١٨٧٦)، وثقات العجلي (ص ٢٢٧ رقم ٦٩٤)، والثقات لابن حبان (٤٧٣/٦)، والميزان (٣٠٨/٢ ـ ٣٠٩ رقم ٣٨٦٥ و ٣٨٦٧)، واللسان (١٨٢/٣ ـ ١٨٤ رقم ٧٣٩)، والتهذيب (٤١٢/٤ رقم ٧١٠).

أما بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري؛ فإنه: ثقة ثبت روى له الشيخان. / الجرح والتعديل (٣٩٢/٢ رقم ١٥٢٩)، والتهذيب (٤٨٧/١ رقم ٨٩٩)، والتقريب (١٠٧/١ رقم ١٢٧).

وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني ثقة مكثر، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩٣/٥ ـ ٩٤ رقم ٤٢٩)، والتهذيب (١١٥/١٢ ـ ١١٨ رقم ٥٣٧)، والتقريب (٤٣٠/٢ رقم ٦٣).

وعبد الله بن يوسف التِّنيسي ـ بمثنَّاة، ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة ـ، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، وروى له البخاري. / الجرح والتعديل (٢٠٥/٥ رقم ٩٦١)، والتهذيب (٨٦/٦ ـ ٨٨ رقم ١٧٣)، والتقريب (٤٦٣/١ رقم ٧٦٠).

ومحمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغاني، أبو بكر ثقة ثبت، روى له مسلم. / الجرح والتعديل (١٩٥/٧ ـ ١٩٦ رقم ١٠٩٩)، والتهذيب (٣٥/٩ ـ ٣٧ رقم ٤٧)، والتقريب (٤٤/٢ رقم ٣٦).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدِّث.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، لكنه ليس على شرط الشيخين على مراد الذهبي؛ لأن صخراً إنما =

. . . .

= روى له الترمذي ــ كما يتضح من ترجمته ــ، وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبـي سلمة، وبمجموعها يكون الحديث صحيحاً لغيره.

وله شاهد من حديث بنت المسور تقدم برقم (٦٩١)، وشاهد آخر من حديث أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ، يرويه محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين، عن عوف بن الحارث، عنها ــ رضي الله عنها ــ قالت: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول لأزواجه: «إن الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البارّ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣٢/٣).

والإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٦) واللفظ له.

وابن أبـي عاصم في السنَّة (٦١٥/٢ رقم ١٤١٢ و١٤١٣) من طريقين عن ابن إسحاق، به، إلا أن لفظ أحد الطريقين قال: «إن أمركن لما يهمني، فلا يحنوا عليكن إلا الصابرون»، ثم يقول: «سقى الله أباك من سلسبيل الجنة».

وهذه الطريق جاء فيها أن الراوي عن أم سلمة هو: عوف بن مالك الأشجعي، وهذا خلاف الروايات الأخرى.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١١/٣) وقال: «قد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة»، ووافقه الذهبي.

والحديث في سنده محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق ومدلس من الرابعة كما تقدم في الحديث (٥٧٥)، وقد عنعن هنا، فالحديث ضعيف لعنعنته، وهو بمجموع الطرق التي تقدم ذكرها صحيح لغيره، والله أعلم.

عبد الله بن مسعود الهذلي

٦٩٤ ـ حديث سعيد بن زيد مرفوعاً:

«عشرة في الجنة»، فذكر: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وابن عوف، وسعداً، وسعيداً، وابن مسعود.

قال: تفرد به هكذا أبو حذيفة النهدي، عن سفيان، ولم يحتجّا بعبد الله بن ظالم.

قلت: بل قال البخاري: لم يصح حديثه[1].

---

(١) التاريخ الكبير (٥/١٢٥).

٦٩٤ ـ المستدرك (٣/٣١٦ ـ ٣١٧): حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب، قالا: ثنا أبو حذيفة.

وثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية النصري، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن يزيد، قال: قال رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ: «عشرة في الجنة»، فذكر أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود ــ رضي الله عنه ــ. =

. . . .

= **تخـريجــه**:

الحديث هنا من رواية هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، به.

وله عن هلال طريقان:

● **الأولى**: طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن هلال به، إلا أنه اختُلف على سفيان.

فالحاكم هنا رواه من طريق أبـي حذيفة النهدي، ثنا سفيانِ الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، فذكره.

وأشار لهذه الرواية العقيلي في الضعفاء (٢/٢٦٨).

وبرغم كثرة الـرواة للحديث من هذه الطريق، ومن الطرق الأخرى، إلا أني لم أجد من وافق أبا حذيفة على ذكر ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ من ضمن العشرة، ويؤيده ما ذكره الحاكم من تفرد أبـي حذيفة به هكذا ــ يعني متنه ــ.

أما سنده فقد وافق أبا حذيفة عليه الفريابـي، ووكيع في رواية نعيم عنه، ومثلها رواية الأكثرين للحديث عن حصين ــ كما سيأتي ــ.

أما رواية الفريابـي فقد أشار إليها العقيلي في الموضع السابق.

وأما رواية وكيع فقد أخرجها العقيلي في الموضع نفسه.

وقد رواه جماعة عن سفيان، عن منصور، عن هلال، عن فلان بن حيان، عن عبد الله بن ظالم، به، بإدخال ابن حيان بين هلال وابن ظالم.

وممن رواه هكـذا عبيد بن سعيـد الأموي، وعبيـد الله بن عبـد الـرحمن الأشجعي، والقاسم بن يزيد الجرحي، وأبو خالد القرشي.

أما رواية عبيد بن سعيد فقد أشار إليها البخاري في تاريخه (٥/١٢٤ ــ ١٢٥). =

. . . .

= وأخرجه النسائي في الفضائـل من الكبرى (ص ١٠٥ رقـم ٨٩)، وانظر تحفة الأشراف (٤/ ٧ رقم ٤٤٥٨).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (١/ ١١٤ رقم ٨٤).
وأشار إليه العقيلي في الموضع السابق.
وعبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد الأموي، أبو محمد الكوفي: ثقة، روى له مسلم. / الجرح والتعديـل (٥/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ١٨٨٩)، والتهذيب (٧/ ٦٦ رقم ١٣٦)، والتقريب (١/ ٥٤٣ رقم ١٥٤٨).

وأما رواية الأشجعي فقد أشار إليها أبو داود في سننه (٥/ ٣٩) عقب ذكره للحديث رقم (٤٦٨) في كتاب السنّة، باب في الخلفاء.

والأشجعي هو عبيد الله بن عبيـد الرحمن، أبـو عبدالـرحمن الكوفي، ثقـة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، روى لـه الشيخان. / الجـرح والتعديل (٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ١٥٣٩)، والتهذيب (٧/ ٣٤ رقم ٦٤)، والتقريب (١/ ٥٣٦ رقم ١٤٨١).
وأما رواية القاسم بن يزيد الـجَرْمي فأخرجها النسائي في الموضـع السابق (ص ١١١ رقم ١٠٢) وأشار إليها العقيلي في الموضـع السابق أيضاً.
والقاسم بن يزيد الـجَرْمي ـ فتـح الجيم وسكون الـراء ـ، أبو يـزيد الموصلي: ثقة عابد. / الجرح والتعديل (٧/ ١٢٣ رقم ٧٠٣)، والتقريب (٢/ ١٢١ رقم ٦٥)، والتهذيب (٨/ ٣٤١ رقم ٦١٨).

وأما رواية أبـي خالد القرشي فقد أشار إليها العقيلي في الموضع السابق.
وأبو خالد القرشي اسمـه عبد العـزيز بن أبـان بن محمد بن عبـد الله بن سعيد بن العاص، وهو: متروك، وقد كذبه ابن معين وغيره. / الكامل (٥/ ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧)، والـتقـريـب (١/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ رقم ١٢٠٦)، والتهذيب (٦/ ٣٢٩ رقم ٦٣٤).
ورواه ابن إدريس هكذا عن سفيان بإدخال رجل بين هلال وابن ظالم، إلا أنه لم يسمّ الرجل. =

. . . .

= أخرجه هكذا أبو داود في الموضع السابق برقم (٤٦٤٨).

والنسائي في الموضع السابق (ص ١١٣ ـ ١١٤ رقم ١٠٤).

وعبد الله بن إدريس تقدم في الحديث (٥٣٠) أنه ثقة فقيه عابد.

ورواه معاوية بن هشام فقال: ثنا سفيان، عن منصور، عن هلال، عن حيان بن غالب قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فذكره هكذا بإدخال حيان بن غالب، وإبهام شيخه؛ ولعلَّه عبد الله بن ظالم.

أخرج هذه الرواية عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (١/١١٣ ـ ١١٤ رقم ٨٣).

وأشار إليها العقيلي في الموضع السابق.

والمزي في الموضع السابق من التحفة.

ومعاوية بن هشام تقدم في الحديث (٥٨٦) أنه: صدوق.

وأما فلان بن حيان، وحيان بن غالب فلم أجد من ذكرهما، بل قال العقيلي عقب ذكره للحديث: «وحيان بن غالب ليس بمشهور بالنقل».

وممن روى الحديث عن سفيان: وكيع بن الجراح، إلا أنه قال مرة: «قال منصور: عن سعيد بن زيد»، بإسقاط هلال وابن ظالم.

أخرج هذه الطريق الإمام أحمد في مسنده (١/١٨٧)، وانظر الفضائل له (١/١١٣ رقم ٨٢)، فقال: ثنا وكيع، فذكره.

ورواه ـ أعني وكيعاً ـ مرة عن سفيان، فقال: «عن منصور وحصين، عن عبد الله بن ظالم»، ولم يذكر هلال بن يساف.

ذكر هذه الطريق العقيلي في الموضع السابق.

ووكيع إمام مشهور ثقة حافظ عابد روى له لاجماعة. / الجرح والتعديل (٩/٣٧ ـ ٣٩ رقم ١٦٨)، والتهذيب (١١/١٢٣ رقم ٢١١)، والتقريب (٢/٣٣١ رقم ٤٠). =

....

● **الطريق الثانية**: طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي، واختلف عليه فيها أيضاً.

فرواه وكيع مرة فقال: ثنا سفيان، عن حصين ومنصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد.

وقد سبق ذكر هذه الطريق.

ورواه وكيع مرة أخرى، عن سفيان، فقال: حصين، عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٧).

وذكره العقيلي في الموضع السابق.

ورواه وكيع مرة أخرى عن سفيان فقال: عن حصين، عن هلال، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، فذكره.

أخرج هذه الرواية الإمام أحمد في الفضائل (١/١١٣ رقم ٨٢).

والعقيلي في الموضع السابق.

وتابع وكيعاً عليه عن سفيان هكذا الحميدي في مسنده (١/٤٥ رقم ٨٤).

وهكذا رواه الباقون عن حصين بن عبد الرحمن، ومنهم: شعبة، وهشيم، وأبو الأحوص، وابن إدريس، وجرير، وخالد بن عبد الله، وعلي بن عاصم، وزائدة.

وهذه الرواية هي الموافقة لرواية أبي حذيفة التي عند الحاكم هنا سنداً، لا متناً.

أما رواية شعبة فقد أخرجها الإمام أحمد في المسند (١/١٨٨)، وفي الفضائل (١/١٠٩ ــ ١١٢ رقم ٨١) مقرونة برواية غيره التي ستأتي الإشارة إليها.

وأخرجها النسائي في الموضع السابق (ص ١١١ رقم ١٠١). =

. . . .

= وابن ماجه في سننه (١/٤٨ رقم ١٣٤) في فضائل العشرة من المقدمة.

والطيالسي في مسنده (١/٣٢).

وأشار إليها العقيلي في الموضع السابق.

وأما رواية هشيم فقد أخرجها الإمام أحمد في الموضع السابق من الفضائل مقرونة برواية شعبة.

وأخرجها الترمذي (١٠/٢٥٨ رقم ٣٨٤١) في مناقب سعيد بن زيد من كتاب المناقب، ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ».

وأشار إليها العقيلي في الموضع السابق.

وأما رواية أبـي الأحوص فقد قرنها الإمام أحمد برواية شعبة المتقدمة في الفضائل.

وأخرجها ابن عدي في الكامل (٤/١٥٣٨).

وأشار إليها العقيلي أيضاً.

وأما رواية ابن إدريس فقد قرنها الإمام أحمد برواية شعبة في الموضع لسابق.

وأخرجها أبو داود في الموضع السابق مقرونة برواية سفيان للحديث عن منصور.

والنسائي في الكبرى (ص ١٠٥ و١١٣ ـ ١١٤ رقم ٨٨ و١٠٤)، من طريقين عن ابن إدريس به.

وأخرجها العقيلي في الموضع السابق.

وأما رواية جرير فهي مقرونة برواية ابـن إدريس السابقة عند الإمام أحمد.

وأخرجها النسائي (ص ١٠٥ رقم ٨٧).

وأما رواية خالد بن عبد الله فهي مقرونة أيضاً برواية شعبة السابقة عند الإمام أحمد في الفضائل. =

. . . .

= وأشار إليها البخاري في تاريخه (١٢٥/٥)، والعقيلي في الموضع السابق.

وأما رواية علي بن عاصم فقد أخرجها الإمام أحمد في المسند (١٨٩/١).

وقرنها برواية شعبة في الفضائل.

وأما رواية زائدة فقد أخرجها الإمام أحمد في الموضع السابق من المسند، وقرنها أيضاً برواية شعبة في الفضائل.

وأشار إليها العقيلي أيضاً.

جميعهم يرويه عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد به.

وحصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي: ثقة روى له الجماعة، إلا أنه تغير حفظه في الآخر.

غير أن شعبة، وسفيان، وهشيماً، وزائدة، وخالداً سمعوا منه قبل الاختلاط، وهم ممن رووا الحديث عنه هنا. / الجرح والتعديل (١٩٣/٣ رقم ٨٣٧)، والتهذيب (٣٨١/٢ رقم ٦٥٩)، والتقريب (١٨٢/١ رقم ٤١١).

والكواكب النيرات (ص ١٢٦ ــ ١٤٠ رقم ١٤).

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «هذا حديث تفرد بذكر ابن مسعود فيه أبو حذيفة، وقد احتجَّ البخاري بأبي حذيفة، إلا أنهما لم يحتجا بعبد الله بن ظالم»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ذكر البخاري عبد الله بن ظالم، فقال: لم يصح حديثه».

وعبد الله بن ظالم التميمي المازني هذا، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال البخاري عن حديثه هذا: «لا يصح»، وإنما ضعفَّ الحديث، ولم يضعف الرجل، وتضعيفه للحديث لا يلزم منه تضعيفه لراويه؛ لأن =

. . . .

= الضعف قد يكون ناشئاً ممن دونه، كما هو الحال في هذا الحديث، فإن سنده مضطرب جداً، والحمل فيه ليس على عبد الله بن ظالم، وإنما على من دونه كما يتضح لمن تأمل طرق الحديث، وعليه فعبد الله هذا أقل أحواله أنه صدوق. / انظر التاريخ الكبير (٥/١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٣٦٧)، والضعفاء للعقيلي (٢/٢٦٧ رقم ٨٢٧)، والتهذيب (٥/٢٦٩ رقم ٤٦٢)، والتقريب (١/٤٢٤ رقم ٣٩٤).

أما ذكر عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ضمن العشرة فقد تفرد به ـ كما تقدم ـ أبو حذيفة النَّهدي واسمه موسى بن مسعود النَّهدي وتقدم في الحديث (٦٥٧) أنه صدوق سيء الحفظ.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا السند لضعف أبي حذيفة النهدي من قبل حفظه، مع اضطراب سند الحديث الشديد الذي سبق بيانه.

أما متن الحديث ـ عدا ذكر ابن مسعود ـ فقد جاء من طرق أخرى عن سعيد بن زيد نفسه ـ رضي الله عنه ـ.

فمنها ما رواه شعبة، عن الحُرّ بن الصَّيَّاح، عن عبد الرحمن بن الأخنس قال: خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من فلان، فقام سعيد بن زيد فقال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة»، ولو شئت أن أسمي.

قال ابن جعفر وحجاج في حديثهما: ثم ذكر نفسه ـ يعني العاشر ـ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٨)، وفي الفضائل (١/١١٦ ـ ١١٧ و ٢٢١ رقم ٨٧ و ٢٥٦ ٢٥٧) من طريق وكيع، ومحمد بن جعفر، وحجاج جميعهم عن شعبة به. =

. . . .

= وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٤٦٤٩) من طريق حفص بن عمر النمري عن شعبة به.

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق أيضاً برقم (٣٨٤٢) من طريق حجاج ثم قال عقبه: «هذا حديث حسن».

وأخرجه النسائي في الفضائل (ص ١١٤ ــ ١١٥ رقم ١٠٦) من طريق وكيع عن شعبة.

وأخرجه أيضاً (ص ٨٥ ــ ٨٦ و ١١١ رقم ٥٣ و ١٠٠) من طريق حسين بن عبد الله، والحسن بن عبيد، كلاهما عن الحرّ بن الصياح، به.

والحُرُّ ــ بضم أوله وتشديد ثانيه ــ ابن الصَّيَّاح ــ بمهملة، ثم تحتانية، وآخره مهملة ــ النخعي، الكوفي ثقة. / الجرح والتعديل (٣/٢٧٧ رقم ١٢٣٦)، والتقريب (١/١٥٦ رقم ١٨٦)، والتهذيب (٢/٢٢١ رقم ٤٠٨).

أما عبد الرحمن بن الأخنس فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان، وروى عنه الحر بن الصياح، والحارث بن عبد الرحمن، فهو مجهول الحال، ولذا قال عنه الذهبي: «لا يعرف»، وقال ابن حجر: «مستور». / انظر الميزان (٢/٥٤٦ رقم ٤٨٠٩)، والتهذيب (٦/١٣٣ رقم ٢٧٦)، والتقريب (١/٤٧٢ رقم ٨٥٨).

غير أن ابن الأخنس لم ينفرد به، فقد رواه رياح بن الحارث النخعي الكوفي، عن سعيد بن زيد، به، وفيه قصة.

أخرجه أبو داود في الموضع السابق برقم (٤٦٥٠).

والنسائي في الفضائل من الكبرى (ص ١٠٥ ــ ١٠٦ و ١١٩ رقم ٩٠ و ١١٥).

وابن ماجه (١/٤٨ رقم ١٣٣) في فضائل العشرة من المقدمة، ولم يذكر القصة. =

. . . .

= جميعهم من طريق صدقة بن المثنى، عن جده رياح بن الحارث، به.

وسنده صحيح.

رياح بن الحارث النخعي، أبو المثنى الكوفي ثقة. / ثقات العجلي (ص ١٦٢ رقم ٤٤٩)، وثقات ابن حبان (٤/٢٣٨)، والتهذيب (٣/٢٩٩ رقم ٥٩٩)، والتقريب (١/٢٥٤ رقم ١٢٤).

وحفيده صدقة بن المثنى بن رياح ثقة أيضا. / ثقات العجلي (ص ٢٢٧ رقم ٦٩٦)، وثقات ابن حبان (٦/٤٦٦)، والتهذيب (٤/٤١٧ رقم ٧١٩)، والتقريب (١/٣٦٦ رقم ٨٩).

وعليه فالحديث صحيح لغيره بما مر ذكره من متابعات، لكن دون ذكر ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ، والله أعلم.

٦٩٥ ــ حديث علي مرفوعاً:

«لو كنت مستخلفاً أحداً من غير مشورة؛ لاستخلفت عليهم ابن أم عبد».

قال: صحيح.

قلت: فيه عاصم بن ضمرة وهو: ضعيف.

---

٦٩٥ ــ المستدرك (٣/٣١٨): أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ . . .، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ــ رضي الله عنه ــ، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٧٦ و٩٥ و١٠٧ و١٠٨)، وفي الفضائل (٢/٨٣٩ رقم ١٥٣٨).

وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١١٣ رقم ١١٢٧٨)، في ما ذكر في عبد الله بن مسعود من كتاب الفضائل.

وابن سعد في الطبقات (٣/١٥٤).

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٣٤).

والترمذي (١٠/٣١١ ــ ٣١٢ رقم ٣٨٩٦ و٣٨٩٧) في مناقب ابن مسعود من كتاب المناقب، ثم قال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي».

وابن ماجه (١/٤٩ رقم ١٣٧) في فضل ابن مسعود من المقدمة. =

. . . .

= والخطيب في تاريخه (١/١٤٨).

والبغوي في شرح السنّة (١٤/١٤٩ رقم ٣٩٤٧)، ثم قال: «هذا الحديث إنما يعرف من حديث علي».

جميعهم من طريق أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي ــ رضي الله عنه ــ، به نحوه، ورواية الترمذي، وبعض روايات الإمام أحمد هي من طريق منصور بن المعتمر الذي روى الحاكم الحديث من طريقه عن أبي إسحاق، وقد رواه عنه عندهما زهير بن معاوية.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «عاصم ضعيف».

وعاصم بن ضمرة هذا تقدم في الحديث (٥٨٤) أنه صدوق يخطىء.

والحديث عند الحاكم من رواية القاسم بن معن، عن منصور بن المعتمر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ــ رضي الله عنه ــ.

وقد رواه زهير بن معاوية، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي.

وكذا رواه سفيان الثوري، وإسرائيل بن أبي إسحاق، كلاهما عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

فالاختلاف إذن بين رواية القاسم، وزهير، عن منصور، والصواب رواية زهير التي وافق فيها سفيان، وإسرائيل، وليس الخطأ ناشئاً من القاسم بن معن، وإنما من شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد، الأسدي، الهمذاني، القاضي، ويروي الحديث عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وقد تكلموا في شيخ الحاكم هذا، خاصة في روايته عن ابن ديزيل، قال الحافظ صالح بن أحمد: ادعى (يعني الرواية) عن إبراهيم بن الحسين، فذهب علمه، وكنت كتبت عنه أيام السلامة على =

. . . .

= المجاراة أحاديث ذوات عـدد، أحاديث من أحاديث إبراهيم، ولو لم يدَّع ما ادَّعاه بأخَرة؛ حكمنا على أن أباه سمّعه تلك الأحاديث، وذلك القَدْرَ أيضاً.

أنكر عليه أبو جعفر ابن عمه، والقاسم بن أبـي صالح روايته عن إبراهيم، فسكت عنه (أي عن روايته عن إبراهيم)، حتى ماتوا، وتغيَّر أمر البلد، فادَّعى الكتب المصنفات، والتفاسير، وكنا بَلَغَنا قراءة إبراهيم ــ يعني كتب التفسير ــ قبل السبعين، وقال: مولدي سنة سبعين، وبلغني أن إبراهيم كان إذا مرَّ له الشيء قلَّما يعيده.

قال صالح: سمعت أبـي يحكي عن بعض المشايخ يقول: قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين، وسألوا إبراهيم أن يسمعوا تفاسير ورقاء، عن ابن أبـي نجيح، روايته عن آدم، فلم يجبهم، قال: فسمعوه من يحيـى الكرابيسي، عن إبراهيم، وإبراهيم حي، وادعى هذا المسكين سماعاً، وحمل عنه، ونسأل الله السلامة.

وقال صالح: سمعت القاسم بن أبـي صالح نصَّ عليه بالكذب، ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة، وما يحمله من الأوزار والآثام، ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر. وسألني عنه أبو الحسن الدارقطني ببغداد، فقال: رأيت في كتبه تخاليط. وقال أبو يعقوب بن الدخيل: كنت بمكة، لما بلغني قدومه؛ تركت أشغال الموسم، وسمعت التفسير منه، ثم لم يحمدوا أمره. اهـ. من تـاريخ بغـداد (١٠/٢٩٢ ــ ٢٩٤ رقم ٥٤٢٨)، وسير أعـلام النبـلاء (١٦/١٥ ــ ١٦)، واللسان (٣/٤١١ ــ ٤١٢).

وعليـه فالصواب أن الحديث من رواية أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

والحارث هذا هو ابن عبد الله الهمـداني الأعور، وهـو ضعيف، غال في التشيع. / الجرح والتعديل (٣/٧٨ ــ ٧٩ رقم ٣٦٣)، والكامل لابن عدي (٢/٦٠٤ ــ ٦٠٥)، والميزان (١/٤٣٥ رقم ١٦٢٧)، والتهذيب (٢/١٤٥ رقم ٢٤٨)، والتقريب (١/١٤١ رقم ٤٠). =

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث موضوع بإسناد الحاكم لنسبة شيخه إلى الكذب، ومخالفته للرواة الذين رووا الحديث عن أبي إسحاق عن الحارث.

وهو ضعيف من طريق أبي إسحاق هذه عن الحارث؛ لضعف الحارث، والله أعلم.

العباس بن عبد المطلب، عم النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ

٦٩٦ ـ حديث أبي رافع، قال:

كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام، وكنا نستخفي، وكنت غلاماً للعباس أَنْحت الأقداح... الحديث.

قلت: فيه الحسين بن عبد الله، وهو واه.

---

٦٩٦ ـ المستدرك (٣/٣٢٢ ـ ٣٢٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن عمر العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدثني أبو رافع قال: كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام، وكنا نستخفي بإسلامنا، وكنت غلاماً للعباس أنحت الأقداح. فلما سارت قريش إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يوم بدر؛ جعلنا نتوقع الأخبار، فقدم علينا الضمان الخزاعي بالخبر، فوجدنا في أنفسنا قوة، وسرّنا ما جاءنا من الخبر: من ظهور رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فوالله إني لجالس في صُفّة زمزم أنحت الأقداح، وعندي أم الفضل جالسة، وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر: من ظهور رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ؛ وبلغنا عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إذ أقبل الخبيث أبو لهب يَجُرّ رجليه، قد أكبته الله وأخزاه ـ لما جاءه من الخبر ـ حتى جلس على طنب الحجرة، وقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم، واجتمع عليه الناس، فقال له أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي، فجلس بين =

. . . .

= يديه، فقال: أخبرني عن الناس، قال: نعم والله، ما هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاؤا، والله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بُلق، والله ما تبقى شيئاً، قال: فرفعت طنب الحجرة فقلت: تلك والله الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة، وثاورته، وكنت رجلاً ضعيفاً، فاحتملني، فضرب بي الأرض وبرك على صدري، وضربني، وقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الخيمة، فأخذته وهي تقول: استضعفته أن غاب عنه سيده؟ وتضربه بالعمود على رأسه، وتدخله شجّة منكرة، فقام يجر رجليه ذليلاً، ورماه الله بالعدسة، فوالله ما مكث إلا سبعاً حتى مات، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفنانه حتى أنتن، وكانت قريش تتّقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون، حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما، ألا تستحيان أن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه؟! فقالا: إننا نخشى عدوى هذه القرحة، فقال: انطلقا فأنا أعينكما عليه، فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء من بعيد ما يدنون منه، ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار، ثم رضفوا عليه الحجارة. اهـ.

والعدسة بثرة تشبه العدسة، تخرج من مواضع من الجسد، من جنس الطاعون، تقتل صاحبها غالباً. اهـ. من النهاية (٣/١٩٠).

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق ابن إسحاق الذي رواه في المغازي ـ كما في سيرة ابن هشام (٢/٣٠١) ـ إلا أنه قال: عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع، فذكره هكذا مرسلاً، ولم يذكر فيه ابن عباس.

وكذا رواه الإمام أحمد في المسند (٦/٩).

وابن سعد في الطبقات (٤/١٠).

والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥١١ ـ ٥١٢). =

= والطبري في تاريخه (٢/٤٦١).

والحاكم (٣/٣٢٣).

جميعهم من طريق ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن أبـي رافع، به مختصراً، عدا لفظ ابن جرير فنحو لفظ الحاكم هنا.

وقد أخرجه الحاكم من طريق شيخه أبـي التميمي، ثم قال عقبه: «لم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن، وأتى به مرسلاً».

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣/١٤٥ ـ ١٤٦) من طريق الحاكم هنا.

وأخرجه الحاكم (٣/٣٢١ ـ ٣٢٢).

والطبراني في الكبير (١/٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ٩١٢).

كلاهما من طريق موسى بن هارون، عن إسحاق بن راهويه، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به نحو رواية الحاكم هنا.

وأخرجه البزار (٢/٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ١٧٧٨) من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، عن أبيه، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، قال: قال أبو رافع . . .، الحديث بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٦/٨٨ ـ ٨٩): «في إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبـي بقوله: «حسين واه».

وحسين هذا هو ابن عبد الله بن عبيد بن عباس بن عبد المطلب وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٢/٧٦٠ ـ ٧٦١)، والتهذيب (٢/٣٤١ رقم ٦٠٦)، والتقريب (١/١٧٦ رقم ٣٦٦).

ومع ضعف حسين هذا فالحديث من رواية عكرمة، عن أبـي رافع مرسلاً =

. . . .

= كما قال الحاكم، وقد اختلف على ابن إسحاق في وصل الحديث وإرساله، لكن الراجح أنه مرسل، لأن يونس بن القاسم اليمامي تابع ابن إسحاق على الحديث عند البزار، مرسلاً.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف حسين، وإرساله.

٦٩٧ ـ حديث محمد بن (عبيد الله)[١] بن أبـي رافع، عن أبيه، عن جده (قال)[٢]: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «(يا أبا الفضل)[٢] لك من الله حتى ترضى».

قال: صحيح.

قلت: محمد واهٍ.

---

(١) في (أ) و(ب): (عبد الله)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، وترجمته الآتية.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٦٩٧ ـ المستدرك (٣/٣٢٥): أخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحباب، ثنا الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا علي بن هاشم بن البريد، حدثني محمد بن عبيدالله بن أبـي رافع، عن أبيه، عن جده أبـي رافع ـ رضي الله عنه ـ قال: ...، فذكره بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه (ص ١٦٨ من جزء عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب) من طريق عبد العزيز بن الخطاب، نا علي بن هاشم، فذكره بلفظ: «ولك يا عمّ من الله حتى ترضى».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «محمد واه».

ومحمد هذا هو ابن عبد الله بن أبـي رافع، وتقدم في الحديث رقم (٦٠٤) أنه ضعيف.

وفي سنده أيضاً الحسن بن عنبسة، وقد ضعفه ابن قانع، وقال الذهبـي: لا أعرفه. / انظر الميزان (١/٥١٦ رقم ١٩٢٢)، واللسان (٢/٢٤٢ رقم ١٠١٩).

. . . .

غير أن الحسن لم ينفرد به؛ فقد تابعه عبد العزيز بن الخطاب ـ كما تقدم ـ عند ابن عساكر.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد، وأما الحسن فلم ينفرد به كما سبق.

وله شاهد مرسل عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ للعباس: «يا أبا الفضل، ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «لو قدمت أعطاك الله حتى ترضى».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٤٠).

ومن طريقه ابن عساكر في الموضع السابق من تاريخه.

وهذا بالإضافة لإرساله ففي سنده موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي، الأعمى، وتقدم في الحديث (٤٩٥) أنه متروك، وكذبه أبو حاتم، فلا يصلح الاستشهاد به، والله أعلم.

٦٩٨ ــ حديث العباس، قال:

كنت في المسجد، فأقبل أبو جهل، فقال: إن لله علي... إلخ.

قال: صحيح.

قلت: فيه عبد الله بن صالح، وليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو: متروك[1].

---

(١) الحديث بكامله ليس في (ب).

٦٩٨ ــ المستدرك (٣/٣٢٥): أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب ــ رضي الله عنه ــ، قال: كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضباناً حتى جاء المسجد، فعجل قبل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شرّ، فاتّزرت، ثم اتبعته، فدخل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ وهو يقرأ:

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ﴾

(آية «١ و ٢» من سورة العلق)،

فلما بلغ شأن أبي جهل:

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧ ﴾

(آية «٦ و ٧» من السورة السابقة).

قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى؟! والله لقد سدّ أفق =

. . . .

= السماء علي! فلما بلغ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ آخر السورة سجد.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/١٩١) من طريق الحاكم.

وأخرجه البزار (٣/١٣٠ رقم ٢٤٠٤) من طريق عبد الله بن صالح، به نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٧) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك».

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٦٤ ـ ٥٦٥) وعزاه أيضاً لأبي نعيم، وابن مردويه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه عبد الله بن صالح وليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك».

أما عبد الله بن صالح فتقدم في الحديث (٥٨٧) أنه صدوق كثير الغلط وفيه غفلة.

وأما إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولاهم، فهو متروك. / الكامل لابن عدي (١/٣٢٠ ـ ٣٢٣)، والتهذيب (١/٢٤٠ رقم ٤٤٩)، والتقريب (١/٥٩ رقم ٤١٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لحال إسحاق بن أبي فروة، وعبد الله بن صالح. وأصل الحديث في الصحيحين.

فقد روى البخاري في صحيحه (٨/٧٢٤) في كتاب التفسير، باب:
﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾
(آية «١٥ و ١٦» من سورة العلق)، =

من حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فقال: «لو فعله لأخذته الملائكة».

وروى مسلم في صحيحه (٤/٢١٥٤ رقم ٣٨) في صفات المنافقين وأحكامهم، باب قول:

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ ﴾،

من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال أبو جهل: هل يُعفِّر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللات والعزّى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو: لأعفّرنّ وجهه في التراب. قال: فأتى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو يصلي؛ زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتّقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار، وهَوْلاً، وأجنحة، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»، قال: فأنزل الله عز وجل ــ لا ندري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه؟ ــ:

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ ــ يعني أبا جهل ــ، أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ (من آية ٦ إلى ١٩ من سورة العلق).

زاد عبيد الله (ابن معاذ شيخ مسلم) في حديثه قال: وأمره بما أمره به.

وزاد ابن عبد الأعلى (هو محمد شيخ مسلم أيضاً): فليدع ناديه ــ يعني قومه ــ.

٦٩٩ ــ حديث العباس (ــ رضي الله عنه ــ)[1] أيضاً، قال:

كنت عند النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ذات يوم، فقال لي: «انظر في السماء»، فنظرت، فقال: «ما ترى؟ قلت: الثّريّا، فقال: «أما إنه[2] يملك هذه الأمة بعددها من صلبك».

قال: تفرد به (عبيد بن أبي قُرّة)[3]، وإمامنا يحيى بن معين لو لم يرضه لما حدّث به عنه.

قلت: لم يصحّ هذا.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٢) قوله: (أما إنه) في (ب): (أما إنك).

(٣) في (أ) و(ب): (عبد الله بن أبي فروة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر الترجمة الآتية.

٦٩٩ ــ المستدرك (٣/٣٢٦): حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه في آخرين، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن معين، ثنا عبيد بن أبي قرة، ثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة ــ مولى العباس ــ قال: سمعت العباس ــ رضي الله عنه ــ يقول: كنت عند النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ ذات ليلة، فقال لي: «انظر في السماء»، فنظرت، فقال: «هل ترى في السماء من شيء؟» قلت: نعم، قال: «ما ترى؟» قلت: الثريا، فقال: «أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك».

تخريجه:

الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٥١٨) من طريق الحاكم.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٠٩).

=

. . . .

= والبخاري في الكنى من تاريخه (ص ٧٥).

وابن أبـي حاتم في العلل (٢/٤٠٤ رقم ٢٧١٦).

والطبراني ـ كما في المجمع (١٨٦/٥) ـ.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٤٢٧).

وابن عدي في الكامل (١٩٨٨/٥).

والخطيب في تاريخه (٩٦/١١ ـ ٩٧).

وابن عساكر (ص ١٧٨ في جزء عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب من تاريخه).

جميعهم من طريق عبيد بن أبـي قرة، به نحوه، عدا البخـاري فلفظه مختصر.

دراسة الإسناد:
الحديث أخرجه الحاكم، ثم قال: «هذا حديث تفرّد به عبيد بن أبـي قرّة، عن الليث، وإمامنا أبو زكريا ـ رحمه الله ـ لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث»، فتعقبه الذهبـي بقوله: «لم يصح هذا».

والحديث في سنده أبو ميسرة مولى العباس، ذكره البخاري في الكنى من تاريخه (ص ٧٥ رقم ٧٠٧) وسكت عنه، وابن أبـي حاتم (٤٤٦/٩ رقم ٢٢٦٣)، وبيّض له، وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٣٤٢ رقم ١٤١٠) فقال: «أبو ميسرة مولى العباس ـ رضي الله عنه ـ، عن العباس في ولاية ذريته، وعنه أبو قبيل». اهـ.

وحيث لم يرو عنه سوى أبـي قبيل فهو مجهول.

أما عبيد بن أبـي قُرّة فالراجح من حاله أنه: صدوق، قال عنه ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما خالف»، وقال أبو حاتم: صدوق، وعده العقيلي، وابن عدي =

= في الضعفاء لأجل هذا الحديث. / الجرح والتعديل (٤١٢/٥ رقم ١٩١٥)، والضعفاء للعقيلي (١١٦/٣ رقم ١٠٩٢)، والكامل لابن عدي (١٩٨٨/٥)، وتاريخ بغداد (٩٥/١١ ــ ٩٧ رقم ٥٧٨٨)، والميزان (٢٢/٣ رقم ٥٤٣٧)، واللسان ١٢٢/٤ رقم ٢٦٣)، وتعجيل المنفعة (ص ١٨٣ ــ ١٨٤ رقم ٧٠٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة أبي ميسرة مولى العباس.

وقد اختلف العلماء في هذا الحديث ما بين مصحح ومضعف.

فالبخاري ــ رحمه الله ــ أعل الحديث فقال في ترجمة عبيد بن أبي قرة بعد أن ذكره في تاريخه الكبير (٢/٦ رقم ١٤٨٦): «في قصة العباس، لا يتابع في حديثه».

وقال العقيلي في الضعفاء (١١٦/٣ رقم ١٠٩٢): «عبيد بن أبي قرة، عن الليث بن سعد، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

وقال الهيثمي عقب ذكره للحديث في الموضع السابق: «فيه أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قبيل، وبقية رجال أحمد ثقات».

وقال الذهبي في المغني (٤٢٠/٢): «عبيد بن أبي قُرّة، عن الليث بن سعد، تفرّد بخبر ساقط في بني العباس: يملك من صلبك يا عم بعدد الثريا».

وقال في ديوان الضعفاء (ص ٢٠٧): «عبيد بن أبي قرة، عن الليث، حديثه منكر في بني العباس».

وذكر الحديث في الموضع السابق من الميزان، وقال: «هذا باطل»، فتعقبه ابن حجر في اللسان فقال: «لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان، فقد قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبيد بن أبي قرة بهذا الحديث، قال: وسمعت =

أبي يقول: هذا حديث لم يروه إلا عبيد بن أبي قرة، وكان عند أحمد بن حنبل ــ أو يحيى بن معين ــ وكان يضن به، قال: ورأيت أبي يستحسن هذا الحديث ويُسرّ به حيث وجده عند يحيى بن سعيد».

قلت: ابن حجر ــ رحمه الله ــ نقل كلام ابن أبي حاتم من تاريخ بغداد للخطيب؛ بدليل أن الشك في كون الحديث عند أحمد بن حنبل، أو يحيى بن معين إنما هو من الخطيب نفسه حيث قال في الموضع السابق من تاريخه: «أنا أشك»، والمقصود من التعقب: أن كلام ابن أبي حاتم في العلل ليس هكذا، وإنما قال: «سألت أبي عن حديث. . .» ثم ذكره، ونقل عن أبيه أنه قال: «لم يرو هذا الحديث غير عبيد، وعبيد صدوق، ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديث»، فلعل الخطيب نقل العبارة من غير العلل، أو أن نسخته فيها زيادة عما بأيدينا.

وبالإضافة لتعقب ابن حجر للذهبي في اللسان، فقد تعقبه كذلك في تعجيل المنفعة (ص ١٨٤) فقال: «زعم الذهبي في (الميزان) أن حديث الليث المذكور باطل، وفي كلامه نظر، فإنه من أعلام النبوة، وقد وقع مصداق ذلك، واعتمد البيهقي في (الدلائل) عليه»، ثم تراجع ابن حجر في الموضع نفسه فقال: ثم تذكرت أن للحديث علّة أخرى غير تفرد عبيد به تمنع إخراجه في الصحيح، وهو ضعف أبي قبيل، لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، فإخراج الحاكم له في الصحيح من تساهله، وفيه أيضاً أن الذين ولوا الخلافة من ذرية العباس أكثر من عدد أنجم الثريا، إلا إن أريد التقييد فيهم بصفة ما، وفيه مع ذلك نظر». اهـ.

ثم تعقب ابنَ حجر والذهبيَّ الشيخُ أحمد شاكر في تعليقه على الحديث في المسند (٢١٦/٣ ــ ٢١٨) وحكم على الحديث بالصحة، وأطال في الكلام عليه، وهذا تساهل منه ــ رحمه الله ــ؛ لجهالة أبي ميسرة الذي لم ينقل توثيقه عن أحد، والله أعلم.

٧٠٠ ـ حديث سهل مرفوعاً:

«اللهم استر العباس وولده من النار».

قال: صحيح.

قلت: فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ضعفوه.

---

٧٠٠ ـ المستدرك (٣/٣٢٦): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في زمان القيظ فنزل منزلاً، فقام رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف. قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من جانب الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء، وهو يقول: «اللهم استر العباس وولده من النار».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٠٤).

وعبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (٢/٩٤٠ و٩٤١ رقم ١٨١٠ و١٨١١).

والطبراني في الكبير (٦/١٩٠ رقم ٥٨٢٩).

وابن حبان في المجروحين (١/١٢٧).

وابن عدي في الكامل (١/٢٩٧).

وابن عساكر في تاريخه (ص ١٣٤ ـ ١٣٧ جزء عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب).

جميعهم من طريق إسماعيل بن قيس، به نحوه. =

. . . .

= قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٦٩): «فيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو مصعب، وهو منكر الحديث، قال ذلك عنه البخاري، والدارقطني، وأبو حاتم، وزاد: ضعيف الحديث، يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه في فوائده، ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع. وقال ابن حبان: في حديثه من المناكير والمقلوبات عن يحيى بن سعيد الأنصاري الكثير، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها، وضعفه النسائي وغيره.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم. اهـ. من الجرح والتعديل (٢/١٩٣ رقم ٦٥٣)، والضعفاء للعقيلي (١/٩١)، والكامل لابن عدي (١/٢٩٦ ـ ٢٩٧)، والميزان (١/٢٤٥ رقم ٩٢٧)، واللسان (١/٤٢٩ رقم ١٣٢٩).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف إسماعيل بن قيس.

٧٠١ ــ حديث العباس:

شهدت مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوم حنين، فلزمت أنا وأبو (سفيان)[١] بن الحارث رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ . . . الخ.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: أخرجه مسلم.

---

(١) في (أ): (سعيد).

٧٠١ ــ المستدرك (٣/٣٢٧ ــ ٣٢٨): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب ــ رضي الله عنه ــ، قال العباس: شهدت مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فلم نفارقه، ورسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي.
فلما التقى المسلمون والكفار، ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يركض بغلته قبل الكفار، قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أكُفُّها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أي عباس، ناد: يا أصحاب السَّمُرَة»، فناديتهم، قال: فوالله لكأنما عطفتهم حين ما سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيّكاه، يا لبيّكاه، قال: فاقتتلوا هم والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ وهو على بغلته ــ كالمتطاول عليها ــ إلى =

قتالهم، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «هذا حين حمي الوطيس»، قال: ثم أخذ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا وربِّ محمد»، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته ـ فيما أرى ـ، والله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بحصياته، فما زلت أرى جدهم كليلاً، وأمرهم مدبراً.

تخريجه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق ابن وهب، فتعقبه الذهبي بقوله: أخرجه مسلم، وهو كذلك، فإن مسلماً قد رواه في صحيحه (٣/١٣٩٨ ـ ١٣٩٩ رقم ٧٦)، في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، من طريق ابن وهب، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٠٧)، وفي الفضائل (٢/٩٢٤ و ٩٢٧ رقم ١٧٦٩ و ١٧٧٥).

ومسلم في الموضع السابق رقم (٧٧).

كلاهما من طريق عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، به نحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١٨ ـ ١٩) من طريق محمد بن عبد الله ـ ابن أخي الزهري ـ، عن الزهري به نحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٠٧)، وفي الفضائل (٢/٩٢٨ رقم ١٧٧٦).

ومسلم في الموضع السابق برقم (٧٨).

كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري به مختصراً. وقال الإمام أحمد في حديثه: ثنا سفيان، قال: سمعت الزهري مرة أو مرتين فلم أحفظه.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم ومسلم، كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن كثير، عن العباس، به. =

= وبيان حال إسناد الحاكم إلى ابن وهب كالتالي:

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَنَ، المصري، الفقيه، ثقة. / الجرح والتعديل (٧/٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ١٦٣٠)، والتهذيب (٩/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ٤٣٣)، والتقريب (٢/١٧٨ رقم ٣٩٠).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدّث.

الحكم على الحديث:

الحديث تقدم أن مسلماً قد أخرجه، وسند الحاكم صحيح إلى من أخرج مسلم الحديث من طريقه، والله أعلم.

٧٠٢ ـ حديث سعد:

كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يجهز جيشاً بِنَقيع الخيل[(١)]، فاطَّلع العباس، فقال النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «هذا العباس عمُّ نبيكم، أجود قريش كفاً، وأحَنْاه عليها»[(٢)].

قال: صحيح.

قلت: فيه يعقوب بن محمد الزهري.

---

(١) نقيع الخيل: موضع قرب المدينة كان لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حماه لخيله، وله هناك مسجد يقال له: مقمّل، وهو من ديار مزينة، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً. اهـ. من معجم البلدان (٥/٣٠١).

(٢) في (أ) بعد قوله: (عليها) كلمة: (الحديث) مع أن الحديث ليس له بقية.

٧٠٢ ـ المستدرك (٣/٣٢٨): حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا أبو سهيل (في الأصل: سهل) بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبـي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يجهز جيشاً، وكان يعرض جيشاً بنقيع الخيل، فاطلع العباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفاً، وأحناه عليها».

تخـــريجـــه:

الحديث يرويه أبو سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبـي وقاص به.

وله عن أبـي سهيل طريقان:

● **الأولى**: طريق محمد بن طلحة التيمي عنه، وعن محمد بن طلحة اشتهر الحديث، وممن رواه عنه يعقوب بن محمد الزهري عند الحاكم. =

. . . .

= ومن طريق يعقوب أخرجه ابن عساكر في تاريخه (ص ١٥٢ جزء عبادة بن أوفى ــ عبد الله بن ثوب)، إلا أنه جاء فيه الحديث عن محمد بن طلحة التيمي، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، به نحوه.

قال ابن عساكر: «غريب من حديث محمد بن المنكدر عن سعيد، والمحفوظ حديث أبي سهيل عنه».

ولم ينفرد يعقوب بالحديث.

فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٥).

وفي الفضائل (٢/٩٢٤ رقم ١٧٦٨).

والنسائي في الفضائل (ص ٩٣ رقم ٧١).

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٤٠٥ ــ ٤٠٦ رقم ٢٥٥).

ومن طريقه ابن عساكر في الموضع السابق (ص ١٥٤).

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (ص ١٥٥).

جميعهم من طريق علي بن المديني، عن محمد بن طلحة، به نحوه.

وأخرجه الشافعي مقروناً بالرواية السابقة من طريق إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن طلحة به.

ومن طريقه ابن عساكر في الموضع نفسه.

وأخرجه الفسوي في تاريخه (١/٥٠٢) من طريق الحميدي، وإبراهيم بن المنذر، ونعيم بن حماد، ثلاثتهم، عن محمد بن طلحة، به نحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/١٣٩ رقم ٨٢٠).

وابن عساكر (ص ١٥٥) من طريق أبي يعلى وطريق آخر.

كلاهما عن محمد بن عباد، عن محمد بن طلحة، به نحوه.

وأخرجه البزار (٣/٢٤٧ رقم ٢٦٧٣) من طريق أحمد بن داود الواسطي، عن محمد بن طلحة، به نحوه. =

. . . .

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (٩٣٨/٢ رقم ١٨٠٤) من طريق محمد بن أبـي خلف، عن محمد بن طلحة، به نحوه.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٤٠٤ رقم ٢٥٤) من طريق محمد بن خلاد، عن محمد بن طلحة، به نحوه، إلا أنه سمى أبا سهيل: أبا صهيب.

ومن طريق الشافعي أخرجه ابن عساكر (ص ١٥٤).

وأخرجه الشافعي أيضاً (ص ٤٠٧ رقم ٢٥٧).

وابن عساكر (ص ١٥٣) من طريق الشافعي، وطريقين آخرين.

كلاهما عن زيد بن أخزم الطائي، عن إسحاق بن إدريس، عن محمد بن طلحة، به نحوه، إلا أنه قال: «أجود الناس كفاً».

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (ص ١٥٣ ــ ١٥٤) من طريق يوسف بن يعقوب الصفّار، عن محمد بن طلحة، به نحوه.

ورواه أيضاً أحمد بن صالح المصري، عن محمد بن طلحة، وروايته هي الآتية برقم (٧٠٣).

● **الطريق الثانية**: طريق الإمام مالك ــ رحمه الله ــ، عن عمه أبـي سهيل بن مالك، به نحوه.

أخرجه ابن عساكر (ص ١٥٢ ــ ١٥٣) من طريق أحمد بن محمد بن السّري التميمي، نا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار الكوفي، نا عبد الله بن عبد الوهاب النمري البصري، نا مطرف بن عبد الله، عن مالك بن أنس، فذكره، ثم قال عقبه ابن عساكر: «هذا حديث غريب من حديث مالك عن عمه أبـي سهيل، والمحفوظ حديث محمد بن طلحة بن الطويل عن أبـي سهيل».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «فيه يعقوب بن محمد الزهري». =

. . . .

= ويعقوب هذا تقدم في الحديث (٦٢٢) أنه صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

وتقدم أنه لم ينفرد به، لكن مدار الحديث على محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي، المعروف بابن الطويل، وهو صدوق يخطيء. / الجرح والتعديل (٢٩٢/٧ رقم ١٥٨٢)، والتهذيب (٢٣٧/٩ رقم ٣٧٨)، والتقريب (١٧٣/٢ رقم ٣٣٥).

أما متابعة مالك بن أنس لمحمد بن طلحة التي أخرجها ابن عساكر فلا يفرح بها، لأنها من طريق أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم، أبو بكر الكوفي، وهو رافضي كذاب ـ كما في الميزان (١٣٩/١ رقم ٥٥٢) ـ؛ روى عنه الحاكم، وقال: «رافضي غير ثقة»، ورماه الدولابي بالوضع، وذكر بعض الحكايات التي تدل على أنه يضع الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن طلحة من قبل حفظه، وأما يعقوب الزهري فلا يُعَلّ الحديث لأجله؛ لأنه قد توبع كما سبق.

أما متابعة مالك بن أنس لمحمد بن طلحة فموضوعة؛ لما رمي به أحمد بن محمد بن السري من الكذب، والله أعلم.

٧٠٣ ـ ولكنه ساقه من حديث أحمد بن صالح متابعاً.

---

٧٠٣ ـ المستدرك (٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وأبو بكر بن داود الزاهد، قالا: أخبرنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا أبو سهل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يجهز جيشاً، فنظر إلى العباس، فقال: «هذا العباس عم النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، أجود قريش كفاً، وأوصلها لها».

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٥٥٢ رقم ١٩٤٧).

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٤٠٦ رقم ٢٥٦).

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ص ١٥٤ جزء عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب).

كلاهما من طريق أحمد بن صالح، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث ساقه الحاكم من حديث أحمد به صالح المصري متابعاً ليعقوب بن محمد الزهري، وأحمد ثقة حافظ. / الجرح والتعديل (٢/٥٦ رقم ٧٣)، والتهذيب (١/٣٩ رقم ٦٨)، والتقريب (١/١٦ رقم ٥٨).

والحديث ـ كما سبق في الحديث قبله ـ في سنده محمد بن طلحة التيمي، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن طلحة من قبل حفظه.

٧٠٤ ـ حديث أبـي جعفر الباقر، عن أبيه مرفوعاً:

«الجمال في الرجل: اللسان».

قلت[١]: مرسل.

---

(١) قوله: (قلت) ليس في (ب)، ولا في التلخيص، وما أثبته من (أ) وهو الصواب؛ لأن الحاكم سكت عن الحديث فلم يتكلم عنه بشيء فيكون من كلام الذهبـي.

٧٠٤ ـ المستدرك (٣/٣٣٠): حدثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، قال: ثنا موسى بن داود الضبـي، ثنا الحكم بن المنذر، عن محمد بن بشر الخثعمي، عن أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وعليه حُلّة، وله ضفيرتان، وهو أبيض، فلما رآه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ تبسم، فقال العباس: يا رسول الله، ما أضحكك أضحك الله سِنّك؟ فقال: «أعجبني جمال عم النبـي»، فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: «اللسان».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٩١٧ رقم ١٧٥٥)، فقال: ثنا موسى بن داود، ثنا الحكم بن المنذر، عن عمر بن بشر الخثعمي، عن أبـي جعفر، قال: أقبل العباس. . . الحديث بنحوه.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٢٥٨).

ومن طريق الشافعي أخرجه ابن عساكر في تاريخه (ص ١٧٢ جزء عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب).

ثم أخرجه ابن عساكر في الموضع السابق (ص ١٧١) من طريق خيثمة بن سليمان، عن عبد الله بن الحسين بن جابر، عن موسى بن داود، عن عمر بن بشر الخثعمي، عن أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: أقبل العباس. . .، الحديث بنحوه. =

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «مرسل»، لأنه يرفعه هنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتقدم في الحديث (٥٧٥) أنه: ثقة ثبت عابد فقيه مشهور، إلا أنه لم يسمع من جده علي بن أبي طالب، فضلاً عن أن يكون سمع من النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فالحديث هنا مرسل لأجله.

ووجود علي في الإسناد فيه شك، لأن الإمام أحمد روى الحديث في الموضع السابق فقال: ثنا موسى بن داود، فذكره دون ذكر علي بن الحسين، ووافقه على إسقاطه الحسين بن جابر عند ابن عساكر، فالراجح أن الحديث معضل.

ومع ذلك فالحكم بن المنذر لم أجد من ذكره، وكذا شيخه، واسمه عند الحاكم: محمد بن بشر الخثعمي، وعند الإمام أحمد والآخرين: عمر بن بشر الخثعمي.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد للأسباب التي مرّ ذكرها في دراسة الإسناد.

وله شاهد من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء العباس بن عبد المطلب إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وعليه ثياب بيض، فلما نظر إليه تبسم، فقال العباس: يا رسول الله، ما الجمال؟ قال: صواب القول بالحق. قال: فما الكمال؟ قال حسن الفعال بالصدق.

أخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من تاريخه (١٧٢) من طريق البيهقي، الذي رواه من طريق ابن خزيمة.

ثم نقل ابن عساكر عن البيهقي أنه قال: «تفرد به عمر بن إبراهيم وليس بالقوي».

وعليه فالحديث لا ينجبر ضعفه بهذا الشاهد، والله أعلم.

٧٠٥ ــ حديث:

أنه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ كانت له جُمَّة... الخ.

قال: رواته هاشميون.

(قلت: ليسوا بمعتمدين)[1].

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ)، والحديث بكامله ليس في (ب)، وما أثبته من التلخيص.

٧٠٥ ــ المستدرك (٣/٣٣١): حدثنا أبو بكر بن أبـي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، ثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبـي يقول: دخلت على أبـي جعفر المنصور، فرأيت له جمة، فجعلت أنظر إلى حسنها، فقال: كان لأبـي ــ محمد بن علي ــ جمة، وحدثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جمة، وحدثني أن أباه عبد الله بن العباس كانت له جمة، وكان للعباس جمة، وحدثني أن النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ كانت له جمة، وكان لهاشم بن عبد مناف جمة، فقلت لأبـي: (إني) لأعجب من حسنها! فقال: ذلك نور الخلافة، قال حدثني أبـي عن أبيه عن جده قال: «إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته، فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه».

تخــريجــه:

الحديث أخرجه ابن الجوزي في «المسلسلات» (الحديث ٤٣)، والكازروني في (مسلسلاته) أيضاً (ق ١٣١/٢) ــ كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٢/٢١٦ ــ ٢١٧).

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم وقال: «رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل»، فتعقبه الذهبي بقوله: «ليسوا بمعتمدين».

=

. . . .

= والحديث في سنده محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، المعروف بابن بُرَيْه، وهو يضع الحديث، قال الدارقطني: «لا شيء»، وقال الخطيب: «في حديثه مناكير كثيرة...، ذاهب الحديث، يتهم بالوضع»، وقال ابن عساكر: «يضع الحديث». اهـ. من تاريخ بغداد (٣/٣٥٦) و(٧/٤٠٣)، والميزان (٤/٥٧ رقم ٨٢٧٦)، واللسان (٥/٤٠٩ رقم ١٣٥٤).

وأبو جعفر المنصور اسمه عبد الله بن محمد، له ترجمة طويلة في تاريخ بغداد (١٠/٥٣ ـ ٦١ رقم ٥١٧٩)، ولم يذكر الخطيب عنه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر لأنه ليس من أهل الرواية.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لنسبة محمد بن هارون إلى الكذب.

ولقوله: «إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته» شاهد من حديث أبي هريرة، وأنس، وكعب بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ، وجميعها لا تصلح للاستشهاد.

أما حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ فلفظه: قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «إذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده».

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/١٩٨ ـ ١٩٩) من طريق مصعب بن عبد الله النوفلي، وقال عنه: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه».

وأخرجه من طريق مصعب هذا ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٦٢) وقال: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي هذا، ولا أعلم له شيئاً آخر».

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٩٧). =

. . . .

= وأما حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ يرفعه فلفظه: «إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح يده على جبهته».

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢/ ١٥٠) من طريق أبي شاكر مسرّة بن عبد الله مولى المتوكل على الله، ثم قال عقبه: «مسرّة بن عبد الله ذاهب الحديث».

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضع السابق من الموضوعات.

وأما حديث كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يرفعه أيضاً فلفظه: «ما استخلف الله ـ عز وجل ـ بخليفة حتى يمسح الله ناصيته بيده».

أخرجه ابن الجوزي في الموضع السابق من طريق عبد الله بن شبيب، حدثني ذؤيب بن عمامة، حدثني موسى بن شيبة، حدثني سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن مالك، فذكره.

قال ابن الجوزي عقبه: «عبد الله بن شبيب ليس بشيء، قال ابن عدي: حدث بمناكير. وقال فضلك الرازي: يحل ضرب عنقه. وقد ضعف الدارقطني ذؤيب بن عمامة».

قلت: عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي رماه ابن خراش، وابن حبان بسرقة الحديث. / انظر المجروحين (٢/٤٧)، واللسان (٣/٢٩٩ رقم ١٢٤٥).

٧٠٦ ـ حديث ابن عمر:

أن عمر استسقى عام (الرَّمادَة)[1] بالعباس... الخ.

قلت: فيه داود بن عطاء وهو: متروك[2].

---

(١) في (أ): (الزيادة).

(٢) في التلخيص: (قلت: هو في جزء البانياسي بِعلوّ (في الأصل: بغلو)، وصح نحوه من حديث أنس، فأما داود فمتروك).

والبانياسي هو الشيخ الصالح المسند، أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسيّ، ترجمته في الأنساب (٦٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٨ رقم ٢٦٧).

٧٠٦ ـ المستدرك (٣٣٤/٣): أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار، حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم هذا عم نبيك العباس نتوجه إليك به فآسقنا، فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ كان يرى للعباس ما يرى الوالد لولده، يعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم.

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه (ص ١٥٥ ـ ١٥٦ جزء عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوب)، من طريق محمد بن علي بن مهدي العطار، عن الزبير بن بكار، به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (ص ١٥٦) من طريق إبراهيم بن السندي، عن الزبير، به نحوه.

=

. . . .

= وأخرجه أيضاً (ص ١٥٦ ـ ١٥٧) من طريق البانياسي الذي ذكر الذهبي، وغيره.

جميعهم عن أحمد بن محمد بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن الزبير، به نحوه.

وأما قول الذهبي عن الحديث: «وقد صح نحوه من حديث أنس»، فهو ما أخرجه البخاري (٢/٤٩٤ رقم ١٠١٠) في الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، و(٧/٧٧ رقم ٣٧١٠) في فضائل الصحابة، باب ذكر العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ، من طريق شيخه الحسن بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم كنا نتوسّل إليك بنبيّنا ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا، فآسقنا، قال: فيُسقون.

فائدة: هذا الحديث من الأحاديث التي انفرد بها البخاري عن بقية أصحاب الكتب الستة، وهو مما فات المزّي إيراده في تحفة الأشراف، وفات ابن حجر استدراكه عليه في النكت الظراف.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «فأما داود فمتروك».

وداود هذا هو ابن عطاء المزني، أبو سليمان المدني، وتقدم في الحديث (٥١١) أنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف داود بن عطاء وهو صحيح لغيره بالطريق التي أخرجها البخاري، والله أعلم.

عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري

٧٠٧ ــ حديث عبد الله بن زيد ــ الذي أُري النداء ــ:

أنه أتى رسول الله[١] ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال: يا رسول الله، حائطي هذا صدقة... إلخ.

قلت: فيه إرسال.

---

(١) قوله: (رسول الله) في أصل (أ): (النبي)، ومصوبة بهامشها غير أنه لم يذكر لفظ الجلالة هكذا: (رسول صلَّى الله عليه وسلَّم)، وما أثبته من (ب)، والمستدرك، وتلخيصه.

٧٠٧ ــ المستدرك (٣٣٦/٣) قال الحاكم: قد أسند عبد الله بن زيد عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ هذا الحديث: حدثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ــ الذي أري النداء ــ أنه أتى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال: يا رسول الله، حائطي هذا صدقة، وهو إلى الله ورسوله، فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله، كان قوام عيشنا، فردّه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ إليهما، ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد.

تخـريجـه:

الحديث أعاده الحاكم (٣٤٨/٤) من نفس الطريق، إلا أنه قال: «... سفيان، عن محمد، وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد...». =

. . . .

= وللحديث عن عبد الله بن زيد ــ رضي الله عنه ــ طريقان:

● **الأولى**: يرويها أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنه ــ رضي الله عنه ــ به، وهي طريق الحاكم التي رواها من طريق عمرو بن دينار، وعبد الله ومحمد ابني أبـي بكر بن حزم.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ١٢١ رقم ١٦٥٨٩) من طريق سفيان عن عمرو وعبد الله وحميد الأعرج، جميعهم عن أبـي بكر، به نحوه.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/ ٢٠١ رقم ١٧ و١٨) في كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، من طريق سفيان عن عمرو بن دينار، وعبد الله ومحمد ابني أبـي بكر، ثلاثتهم عن أبـي بكر، به نحوه.

ثم قال الدارقطني عقبه: «هذا أيضاً مرسل: لأن عبد الله بن زيد بن عبد ربه توفي في خلافة عثمان، ولم يدركه أبو بكر بن حزم».

وأخرجه عبد الرزاق في الموضع السابق برقم (١٦٥٨٨) فقال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن رجلاً من الأنصار تصدق بحائط له، فجاء أبوه إلى النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكر من حاجتهم له، فأعطاه النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أباه، ثم مات الأب، فورثها ابنه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/ ٦٨ رقم ٢٥١) في الفرائض، باب الرجل يصدق بصدقة فترجع إليه بالميراث.

قال سعيد: نا سفيان، عن عمرو، وحميد الأعرج، وعبد الله بن أبـي بكر، أن عبد الله بن زيد أتى النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره نحوه ولم يذكر أبا بكر بن حزم.

وأخرجه الدارقطني في الموضع السابق برقم (١٩ و٢٠) من طريقين عن سفيان، عن عبد الله بن أبـي بكر بن عمرو، وحميد، ويحيى بن سعيد، سمعوا أبا بكر يخبر، عن عمرو بن سليم، أن عبد الله بن زيد، فذكره، بنحوه هكذا بزيادة عمرو بن سليم في إسناده. =

. . . .

= قال الدارقطني عقبه: «هذا أيضاً مرسل».

وأخرجه النسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٣٤٥/٤ رقم ٥٣١٢) ـ.

والحاكم في المستدرك (٣٤٧/٤ ـ ٣٤٨).

كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، به مختصراً.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد، ولم يخرجاه».

فتعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» في حاشية الموضع السابق من التحفة بقوله بعد أن ذكره: «لم يدركه؛ فإن عبد الله استشهد باليمامة، وولد أبو بكر بعد ذلك بدهر طويل».

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحديث ورد من طريق سفيان بن عيينة، وأيوب السختياني، وسعيد بن أبي هلال.

وأن الرواية عن سفيان اختلف فيها، والأكثرون موافقون لرواية أيوب، عن عمرو، عن أبي بكر، وسعيد بن أبي هلال عن أبي بكر به.

ورواه عن سفيان سعيد بن منصور، فلم يذكر أبا بكر بن حزم فجاء الحديث معضلاً.

وسعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. / الجرح والتعديل (٦٨/٤ رقم ٢٨٤)، والتهذيب (٨٩/٤ رقم ١٤٨)، والتقريب (٣٠٦/١ رقم ٢٦٣).

ورواه عنه أبو مسلم المستملي، وإبراهيم بن بشار، فزادا عمرو بن سليم في السند. =

. . . .

= وأبو مسلم المستملي اسمه عبد الرحمن بن يونس بن هاشم، وهو صدوق روى له البخاري، وطعنوا فيه للرأي الجرح والتعديل (٥/٣٠٣ رقم ١٤٣٨)، والتقريب (١/٥٠٣ رقم ١١٦٢)، والتهذيب (٦/٣٠٢ رقم ٥٨٧).

وإبراهيم بن بشار الرمادي تقدم في الحديث (٥٧١) أنه ثقة ربما وهم.

ويرويه عن المستملي معاذ بن المثنى، ولم أجد من ذكره.

ويرويه عن ابن بشار محمد بن غالب، المعروف بـ: تمتام، وهو ثقة، وثقه الدارقطني وغيره، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. / الجرح والتعديل (٨/٥٥ رقم ٢٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٩٠ رقم ١٨٨)، والميزان (٣/٦٨١ رقم ٨٠٤٣)، واللسان (٥/٣٣٧ رقم ١١١٥). ويرويه عن معاذ وتمام شيخ الدارقطني أبو سهل بن زياد، واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، وهو ثقة إمام. / تاريخ بغداد (٥/٤٥ ــ ٤٦ رقم ٢٤٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٢١ رقم ٢٩٩).

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم وأعلّه الذهبي بالإرسال ويعني به الانقطاع بين أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن زيد؛ لأن أبا بكر بن حزم لم يسمع من عبد الله بن زيد، وروايته عنه مرسلة كما نص على ذلك الدارقطني وابن حجر آنفاً، وكما في التهذيب (١٢/٣٨ رقم ١٥٤).

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله.

وهو بالطريق الأخرى الآتية برقم (١٠٤٣) يرتقي لدرجة الحسن لغيره.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ــ رضي الله عنه ــ.

أخرجه الدارقطني في الموضع السابق من سننه برقم (٢١) من طريق =

. . . .

= أبـي أمية بن يعلى، نا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى، عن عبادة بن الصامت، فذكره، بنحوه.

قال الدارقطني عقبه: «وهذا أيضاً مرسل؛ إسحاق بن يحيى ضعيف، ولم يدرك عبادة، وأبو أمية بن يعلى متروك، والله أعلم».

وذكره الهيثمي في الموضع السابق من المجمع وعزاه للطبـراني، وقال: «إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة».

وله شاهد آخر من حديث أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ، بنحوه، ولم يذكر اسم عبد الله.

ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: «فيه إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة، وهو متروك».

أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري

٧٠٨ ــ حديث أبي إبراهيم الترجماني، عن إسحاق بن حرب في صفة أبي الدرداء.

قلت: أخاف لا يكون سقط من سنده.

---

٧٠٨ ــ المستدرك (٣٣٧/٣): أخبرنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر، ثنا مطر، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: رأيت شيخاً بدمشق يقال له: إسحاق أبو (الحارث) مولى لبني هبار القرشي، قال: رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة، صاحب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، أشهل أقنى، يخضب بالصفرة، ورأيت عليه قلنسوة مُضرّبة صغيرة، ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه. قال العباس: فسمعت رجلاً كان معي يقول له: مُذْ كم رأيته؟ قال: رأيته منذ أكثر من مائة سنة، قال: وكان عليه جوربان ونعلان، قال: وكان أتى على إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة. اهـ. وهذا ما أدّى الاجتهاد إلى إثباته من متن الحديث، وقوله: (إسحاق أبو الحارث) في المستدرك المطبوع، والتلخيص: (أبو إسحاق الأجرب)، وفي المستدرك المخطوط: (إسحاق أبو حرب) كذا بدون نقط، وكنيته: (أبو الحارث) كما في مصادر التخريج.

وقوله في نسب أبي الدرداء: (خناسة) كذا في المستدرك المطبوع والمخطوط.

وقوله: (قال العباس) كذا في المستدرك المطبوع، وفي المخطوط: (قال إسحاق) وكلاهما مشكل. =

وقوله: (أشهل)، الشُّهْلة: حمرة في سواد العين، كالشّكلة في البياض. النهاية (٢/٥١٦).

وقوله: (أقْنى، القنى في الأنف: طوله ورِقَّة أرنبته، مع حَدَب في وسطه، وقد يجمع على أقنان، وأقِنَّة. النهاية (٤/١١٦).

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٠٩ ب) فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان العبسي، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء أقنى أشهل، يخضب بالصفرة، وعليه قلنسوة وعمامة قد طرحها بين كتفيه.

وذكره الذهبي في السير (٢/٣٣٧) فقال: «آخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء، شيخ عاش إلى دولة الرشيد، فقال أبو إبراهيم الترجماني: حدثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء أقنى، أشهل، يخضب بالصفرة.

وأخرجه ابن عساكر ـ كما في تهذيب تاريخه (٢/٤٣٧) ـ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن إسحاق هذا قال: رأيت أبا الدرداء أشهل أقنى يخضب بالصفرة، ورأيت عليه قلنسوة مصرية (كذا) صغيرة، ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه، وفي لفظ: قد أرخاها بين كتفيه، فقال له رجل: منذ كم رأيته؟ قال: مذ أكثر من مائة سنة، ورأيت عليه جوربين ونعلين، وبيده عصاً، ورأيت أبا الحارث منذ أكثر من ستين سنة، وكانت حكايته هذه حكاها في سنة ثمان وعشرين ومائتين، . . .، قال إسماعيل بن إبراهيم الترَجماني: وكان سِنُّه عشرين ومائة.

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي ـ رحمه الله ـ بقوله: «أخاف لا يكون سقط من سنده»، مع أن جميع الرواة صرحوا بالسماع، ومقصده بذلك أن أبا إبراهيم =

. . . .

= الترجماني، واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، توفي سنة (٢٣٦) ــ كما في ترجمته في التهذيب (١/٢٧١ رقم ٥٠٨) ــ.

وأبو الدرداء ــ رضي الله عنه ــ مات في خلافة عثمان ــ رضي الله عنه ــ سنة اثنتين وثلاثين، ــ كما في ترجمته في التهذيب (٨/١٧٦) ــ، والواسطة بينهما أبو الحارث، إسحاق بن الحارث مولى بني هبار القرشي، والمدة الزمنية بين وفاة أبي الدرداء، والفترة التي عاش فيها الترجماني طويلة جداً، بحيث يشك المطلع على إسناد مثل هذا في سقوط أحد من الرواة من سنده.

وإذا ما نظرنا لترجمة أبي الحارث هذا، فإننا نجد ابن عساكر أفرده بترجمة ــ كما في تهذيب تاريخه (٢/٤٣٦) ــ، ووصفه بأنه أحد المعمرين، ممن رأى أبا الدرداء، وواثلة بن الأسقع، وعمير بن جابر الكندي، وغيرهم ممن كانت له صحبة، وذكر ابن عساكر أن حكاية إسماعيل الترجماني للقصة كانت سنة ثمان وعشرين ومائتين، وذكر قول الترجماني عن نفسه إنه رأى أبا الحارث منذ أكثر من ستين سنة، فيكون رآه حوالي سنة ثمان وستين ومائة، أو قبلها بقليل، وله من العمر عشرون ومائة، فيكون ولد حوالي سنة ثمان وأربعين للهجرة، أو قبلها بقليل، فيكون بين وفاة أبي الدرداء، وولادة أبي الحارث هذا ست عشرة سنة، أو أقل بقليل، وأين سِنُّ التحمل؟! هذا لا يتفق مع التاريخ، ولم أجد الذهبي ــ رحمه الله ــ ذكر أبا الحارث هذا في كتابه «أهل المائة فصاعداً»، ولا ذكره أبو حاتم السجستاني في كتابه «المعمّرون»، ولم يذكر ابن عساكر عنه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم يرو عنه سوى الترجماني، فهو مجهول.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة إسحاق أبي الحارث، ومتنه تقدم ما فيه، والله أعلم.

أبو ذر الغفاري ــ رضي الله عنه ــ

٧٠٩ ــ حديث أبـي ذر، قال[١]:

قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت في حُثَالة[٢]؟! وشبّك بين أصابعه، قلت: فما تأمرني؟ قال: اصبر، اصبر، اصبر. . .» إلخ.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه (يزيد بن ربيعة)[٣] ولم يخرجا له، وقال النسائي وغيره: متروك[٤].

---

(١) قوله: (قال) ليس في (ب).

(٢) الحُثالة: الرديء من كل شيء، ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر. / النهاية (١/٣٣٩).

(٣) في (أ) و (ب): (ربيعة بن زيد)، وفي المستدرك المطبوع والتلخيص: (ربيعة بن يزيد)، وما أثبته من المستدرك المخطوط، ومصادر الترجمة.

(٤) الضعفاء للنسائي (ص ١١١ رقم ٦٤٣).

٧٠٩ ــ المستدرك (٣٤٣/٣): أخبرنا أبو النصر محمد بن يوسف الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القاري الزاهد، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا يزيد بن ربيعة، عن أبـي الأشعث =

= الصنعاني، عن أبـي عثمان النهدي، عن أبـي ذر ــ رضي الله عنه ــ قال: قال لي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت في حثالة؟» ــ وشبك بين أصابعه ــ، قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: «اصبر، اصبر، اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٩٣ رقم ٤٧٣) من طريق شيخه أحمد بن خليد الحلبـي، عن أبـي توبة، به نحو سياق الحاكم.

قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٨٢ ــ ٢٨٣): «فيه يزيد بن ربيعة الرحبـي، وهو متروك».

وأخرجه البزار في مسنده (٤/١١٣ رقم ٣٣٢٤).

والعقيلي في الضعفاء (٤/٣٧٦ ــ ٣٧٧).

أما البزار فمن طريق شيخه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأما العقيلي فمن طريق شيخه محمد بن أحمد بن الوليد، كلاهما عن أبـي توبة الربيع بن نافع، به، إلا أنه جعله من مسند ثوبان ــ رضي الله عنه ــ، ولفظه: «كيف أنتم إذا كنتم في قوم درست عهودهم، ومرجت أماناتهم، وصاروا حثالة هكذا» ــ وشبك بين أصابعه ــ، قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم بأعمالهم».

قال العقيلي عقبه: هذا يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق صالح»، وهو يشير إلى ما سيأتي ذكره ــ إن شاء الله ــ في شواهد الحديث.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبـي بقوله: « (يزيد) لم يخرجوا له، قال النسائي وغيره: متروك». =

. . . .

= ويزيد هذا هو ابن ربيعة الرحبي الدمشقي، أبو كامل، وهو متروك، قال عنه البخاري: أحاديثه مناكير. وقال أبو حاتم: كان في بدء أمره سوياً، ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ فقال: ليس بشيء، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك. وقال العقيلي: متروك الحديث شامي، وقال الدارقطني: دمشقي متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وذكره ابن الجارود في الضعفاء، وقال أبو مسهر: كان يزيد بن ربيعة فقيهاً غير متهم، ما ننكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم. وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وقال ابن عدي: «يزيد بن ربيعة هذا أبو مسهر أعلم به لأنه من بلده، ولا أعرف له شيئاً منكراً قد جاوز الحد فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به في الشاميين».

الكامل لابن عدي (٧/٢٧١٤). الميزان (٤/٤٢٢ رقم ٩٦٨٨). اللسان (٦/٢٨٦ رقم ١٠٠٨).

وأما قول الذهبي: «لم يخرجوا له» فإنه يعني بهم أصحاب الكتب الستة، وهو كذلك، فإنه لم يخرج له أحد منهم، ولذا أورده ابن حجر في اللسان.

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف يزيد الرحبي.

وأما ما أشار إليه العقيلي سابقاً بقوله: «هذا يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق صالح» فهو حديث عبد الله بن عمرو ــ رضي الله عنهما ــ الآتي الذي يشهد لشطر الحديث الأول، وقد يصلح معناه شاهداً لشطر الحديث الثاني، وهو قوله: «اصبر. . .» إلخ.

أما حديث ابن عمر فقد أخرجه البخاري تعليقاً (١/٥٦٥ رقم ٤٨٠) في الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، فقال: قال عاصم بن علي: حدثنا عاصم بن محمد، سمعت هذا الحديث من أبي فلم أحفظه، فقوّمه لي واقد، عن أبيه قال: سمعت أبي وهو يقول: قال عبد الله: قال =

. . . .

= رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «يا عبد الله بن عمرو، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس بهذا».

قال ابن حجر ــ رحمه الله ــ في شرح الحديث: «ساقه الحميدي في الجمع بين الصحيحين نقلاً عن أبي مسعود، وزاد هو: «قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، فصاروا هكذا» ــ وشبك بين أصابعه ــ».

ولحديث عبد الله بن عمرو ــ سوى هذه الطريق ــ طرق أخرى منها:

ما رواه الحسن البصري ــ رحمه الله ــ عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟» قال: قلت: يا رسول الله كيف ذلك؟ قال: «إذا مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا» ــ وشبك يونس بين أصابعه يصف ذاك ــ، قال: قلت: ما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: «اتق الله ــ عز وجل ــ، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوامهم».

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٦٢) واللفظ له، من طريق إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، به.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/١٥٩) فقال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ــ من حفظه ــ، ثنا عمر بن عبد الرحمن الذارع، ثنا مُنين بن طالب، ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال، ثنا الحسن، فذكره بنحوه.

والحديث ذكره الألباني في الصحيحة (١/٢٥) وقال: «رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن الحسن البصري في سماعه من ابن عمرو خلاف، وأيها كان، فهو مدلس وقد عنعنه».

قلت: أما سماعه من ابن عمرو، فإن الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/٢٦٣ رقم ٤٨٨) عده فيمن سمع منه، وأما عنعنته وتدليسه فإن الحافظ ذكره في الطبقة الثانية من المدلسين (ص ٥٦ رقم ٤٠) وهم: الذين احتمل =

= الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا.

والحسن بن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله ـ إمام مشهور فاضل ثقة من سادات التابعين، ممن روى له الجماعة، تقدمت ترجمته في الحديث (٤٩٨).

أما يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم، أبوعبيد البصري، فقد روى له الجماعة وهو ثقة ثبت فاضل ورع. / الجرح والتعديل (٢٤٢/٩ رقم ١٠٢٠)، والتهذيب (٤٤٢/١١ رقم ٨٥٥)، والتقريب (٣٨٥/٢ رقم ٤٨٣).

وإسماعيل هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبوبشر البصري المعروف بابن عُلَيّة، وقد روى له الجماعة أيضاً، وهو ثقة حافظ. / الجرح والتعديل (١٥٣/٢ ـ ١٥٥ رقم ٥١٣)، والتهذيب (٢٧٥/١ رقم ٥١٣)، والتقريب (٦٥/١ ـ ٦٦ رقم ٤٧٦).

وعليه فإسناد الحديث صحيح على شرط الشيخين.

وللحديث طرق أخرى وشواهد ذكرها الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة، الحديث رقم (٢٠٥ و٢٠٦)، وصحح الحديث بمجموعها، والله أعلم.

٧١٠ ــ حديث أبــي ذر مرفوعاً:

«إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة. . .» إلخ.

(قال)[١]: تفرّد به سيف بن مسكين.

قلت: وهو واه، وفيه مع ذلك منتصر بن عمارة بن أبــي ذر، وهو وأبوه مجهولان[٢].

---

(١) ما بين القوسين من (ب)، وليس في (أ) والتلخيص، وهو كلام الحاكم كما سيأتي.

(٢) هذا الحديث في (ب) تأخر عن مكانه في موضع الحديث بعده، وقدم الآخر مكانه.

٧١٠ ــ المستدرك (٣/٣٤٣): أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخ الحسن بن مكرم البزار ببغداد، أنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا سيف بن مسكين الأسواري، ثنا المبارك بن فضالة، عن المنتصر بن عمارة بن أبــي ذر الغفاري، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: قال: «إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة، وكثرت التجارة، وكثر المال، وعظم رب المال بماله، وكثرت الفاحشة، وكانت إمارة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف في المكيال والميزان، ويربــي الرجل جرو كلب خير له من أن يربــي ولداً له، ولا يوقر كبير، ولا يرحم صغير، ويكثر أولاد الزنا، حتى أن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، فيقول أمثلهم في ذلك الزمان: لو اعتزلتما عن الطريق، ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، أمثلهم في ذلك الزمان: المداهن».

قال الحاكم عقبه: «تفرد به سيف بن مسكين، عن المبارك بن فضالة، والمبارك بن فضالة ثقة». =

. . . .

تخـريجـه:
الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع الزوائد (٧/٣٢٥)، ثم قال الهيثمي عقبه: «فيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف».

دراسة الإسناد:
الحديث أخرجه الحاكم ثم قال: «تفرد به سيف بن مسكين، عن المبارك بن فضالة، والمبارك بن فضالة ثقة»، وتعقبه الذهبي بقوله عن سيف: «وهو واه، ومنتصر وأبوه مجهولان».

أما منتصر بن عمارة بن أبي ذر، وأبوه، فلم أجد من ذكرهما.

وأما سيف بن مسكين الأسواري، السلمي، البصري، فإنه ضعيف؛ قال عنه ابن حبان: «يأتي بالمقلوبات، والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها». اهـ. من المجروحين (١/٣٤٧)، والميزان (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٤٠).

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لجهالة منتصر وأبيه، وضعف سيف بن مسكين.

وأما قوله: «حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان: لو اعتزلتها عن الطريق»، فيشهد له الحديث الآتي برقم (١١٢٦)، ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد لله فيه حاجة، وحتى توجد المرأة نهاراً جهاراً تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك أحد، ولا يغيره، فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول: لو نحّيتها عن الطريق قليلاً، فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم»، وهو ضعيف بهذا اللفظ، وصحيح لغيره بلفظ: «والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة، فيفترشها في الطريق، فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لَوْ واريتها وراء هذا الحائط»، وسيأتي بيان ذلك.

٧١١ ــ حديث أبـي ذر مرفوعاً:

«الوحدة خير من (جليس)[١] السوء».

قلت: لم يصح، ولا صححه الحاكم.

---

(١) في (أ) و(ب): (الجليس)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧١١ ــ المستدرك (٣/٣٤٣ ــ ٣٤٤): حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي، ثنا شريك، عن أبـي المجحل، عن صدقة بن أبـي عمران بن حطان، قال: أتيت أبا ذر، فوجدته في المسجد محتبئاً بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر، ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر».

تخـريجـه:

الحديث مداره على أبـي المحجل البكري، واختلف عليه. فرواه الهيثم بن جميل الأنطاكي، عن شريك، عنه، واختلف على الهيثم.

فرواه الحاكم هنا من طريق محمد بن الهيثم القاضي، عنه، عن شريك، عن أبـي المحجل، عن صدقة بن أبـي عمران بن حـطان، قال: أتيت أبا ذر. . .، فذكره مرفوعاً إلى النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

وأظن هذه الطريق هي التي أخرجها البيهقي في شعب الإيمان، فإنه رواه مرفوعاً ــ كما في كنز العمال (٩/٤٣ رقم ٢٤٨٤٦) ــ.

وذكـر المناوي في فيض القدير (٦/٣٧٣) أن أبـا الشيخ، والـديلمي، وابن عساكر قد أخرجوه أيضاً، وظاهر كلامه أنه مرفوع عندهم أيضاً.

ورواه الدولابـي في الكنى (٢/١٠٧) من طريق محمد بن عوف الطائي، عن الهيثم بن جميل، عن شريك، عن أبـي المحجل، عن معفس بن عمر بن =

. . . .

= الخطاب، عن أبي السنية، قال: رأيت أبا ذر...، الحديث بنحوه مرفوعاً.

هذا بالنسبة لرواية شريك، عن أبي المحجل.

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٤١/١٣ رقم ١٦٥٣٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن سفيان الثوري، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: الصاحب الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من صاحب السوء، ومملي الخير خير من الساكت، والساكت خير من مملي الشر، والأمانة خير من الخاتم، والخاتم خير من ظن السوء.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٢٧ و ٣٧ رقم ٣٩ و ٦٥).

ورواه الخطابي في العزلة (ص ٤٩) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا أبو سليمان، عن أبي المحجل، عن رجل، عن أبي ذر، به موقوفاً نحو لفظ ابن أبي شيبة.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «لم يصح، ولا صححه الحاكم».

وتقدم ذكر الاختلاف في الحديث على أبي المحجل، ومن دونه.

فإنه روي عنه مرفوعاً، وموقوفاً.

وروي عنه، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي ذر.

وفي أخرى عنه، عن معفس بن عمر بن الخطاب، عن أبي السنية، عن أبي ذر.

وفي أخرى عنه، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه، عن أبي ذر. =

. . . .

= وفي أخرى عنه، عن رجل، عن أبـي ذر.

وهذا اختلاف شديد، ورواية الحاكم هنا من طريق أبـي المحجل، عن صدقة بن أبـي عمران بن حطان، عن أبـي ذر.

ولم أجـد أحداً بـاسم: صدقـة بن أبـي عمران بن حـطان، وإنما هنـاك صدقة بن أبـي عمران الكوفي، قاضي الأهواز، لـه ترجمـة في التقريب (٣٦٦/١ رقم ٨٦)، والميزان (٣١١/٢ ـ ٣١٢ رقم ٣٨٧٣)، وليس له ترجمة في التهذيب، مع أنه روى له مسلم وغيره، وليس هو الذي في إسناد الحاكم، فالكوفي هذا متأخر في الطبقة، لكن بالتتبع يترجح أن الصواب في الإسناد هكذا: (أبو المحجل، عن معفس بن عمران بن حطان، عن أبيه، عن أبـي ذر، موقوفاً).

والدليل على صحة هذا الترجيح ما يلي:

الذين رووا الحديث عن أبـي المحجـل ثلاثـة، هم: سفيان الثـوري، وشريك بن عبد الله القاضي، وأبو سليمان.

وسفيان الثوري تقدم في الحديث (٦٥٧) أنه ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

وشريك بن عبد الله القاضي تقدم في الحديث (٤٩٧) أنه صدوق يخطيء كثيراً.

وأبو سليمان هو شيخ عبد الرزاق في هذه الرواية، ولم أعرفه.

وبذا تكون رواية سفيان الثوري هي الأرجح، لحفظه وإتقانه وإمامته، وروايته للحديث جاءت هكذا: أبو المحجل، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه، عن أبـي ذر، موقوفاً.

وابن عمران هذا هو معفس بن عمران بن حطان السدوسي، ذكره البخاري في تاريخه (٦٤/٨ رقم ٢١٦٨)، وسكت عنـه، وذكره ابن أبـي حـاتم (٤٣٣/٨ رقم ١٩٨١) وبيّض له، وذكره ابن حبان في ثقاته (٥٢٥/٧)، =

وروى عنه ثلاثة، فهو مجهول الحال، وفي ترجمته ذكر أنه يروي عن أبيه، وعنه أبو المحجل.

وأبو المحجل البكري اسمه: رديني بن مرة، ويقال: ابن خالد، ويقال ابن مخلد، وهو ثقة، وثقه ابن معين، وسئل عنه الإمام أحمد، فقال: ما علمت إلا خيراً. / الجرح والتعديل (٣/٥١٦ رقم ٢٣٣٠).

والراوي عن أبي ذر هو عمران بن حطان السدوسي والد معفس، ولا أظنه سمع من أبي ذر، فإنهم لم ينصوا على أنه سمع منه، ولا نفوا ذلك عنه، لكن روايته عمن تأخرت وفاته قليلاً من الصحابة مثل أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وابن عمر، وعائشة، وأما أبو ذر ـ رضي الله عنه ـ، فوفاته كانت سنة اثنين وثلاثين. / انظر التهذيب (٨/١٢٧) و (١٢/٩١).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف لما تقدم في دراسة الإسناد، والصواب في الحديث أنه من رواية أبي المحجل، عن معفس بن عمران، عن أبيه، عن أبي ذر موقوفاً، وهو ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لجهالة حال معفس، والانقطاع بين عمران، وأبي ذر ـ رضي الله عنه ـ.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/٣٧٢ رقم ٩٦٦٦) مرفوعاً، ورمز له بالصحة، وذكر المناوي في الموضع السابق من فيض القدير أن الحافظ ابن حجر قال: «سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر»، وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٦/٥٣ رقم ٦١٦٤) وقال: «ضعيف»، والله أعلم.

٧١٢ ــ حديث:

«ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء من رجل أصدق لهجة من أبـي ذر».

قلت: سنده جيّد.

---

٧١٢ ــ المستدرك (٣/٣٤٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحمّاني، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: كنت مع أبـي الدرداء، فجاء رجل من قبل المدينة، فسأله، فأخبره: أن أبا ذر سُيّر إلى الربذة، فقال أبو الدرداء: إنا لله، وإنا إليه راجعون! لو أن أبا ذر قطع لي عضواً، أو يداً ما هجنته بعدما سمعت النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لهجة من أبـي ذر».

تخـريجـه:

الحديث له عن أبـي الدرداء ــ رضي الله عنه ــ ثلاث طرق:

● **الأولى**: طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عنه ــ رضي الله عنه ــ.

وله عن شهر طريقان:

١ ــ طريق شمر بن عطية، عنه، وهي التي أخرجها الحاكم هنا.

وأخرجه البزار في مسنده (٣/٢٦٣ ــ ٢٦٤ رقم ٢٧١٤) من طريق أبـي كريب، عن عبد الحميد أبـي يحيى الحماني، عن الأعمش، عن شمر، به نحوه، إلا أنه اقتصر على قوله: «لما سمعت من رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول فيه»، ولم يذكر قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ما أظلت. . .» الحديث.

قال البزار: لا نعلم يروى عن أبـي الدرداء من وجه أحسن من هذا، ولا نعلم له طريقاً، أعز منه». =

. . . .

=

٢ ــ طريق عبد الحميد بن بهرام، عنه، وله عن عبد الحميد طريقان:

(أ) طريق أبـي النضر، عنه، عن شهر، عن ابن غنم، عن أبـي الدرداء ــ رضي الله عنه ــ، الحديث بنحوه، ولفظه أتم.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٩/٩ ــ ٣٣٠) وعزاه للطبراني أيضاً، وقال: «رجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلاف».

(ب) طريق أبـي المغيرة، عن عبد الحميد بن بهرام، به نحو لفظ الإمام أحمد السابق.

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (ص ١٥٩ ــ ١٦٠ رقم ٢٦٠ من مسند علي ــ رضي الله عنه ــ).

● **الطريق الثانية**: طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن بلال بن أبـي الدرداء، عن أبـي الدرداء، به.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٨/٤).

وابن أبـي شيبة في المصنف (١٢٥/١٢ رقم ١٢٣١٦).

والإمام أحمد في المسند (٤٤٢/٦).

وعبد بن حميد في مسنده (٢١٦/١ رقم ٢٠٩).

والفسوي في تاريخه (٣٢٨/١).

والبزار في مسنده (٢٦٣/٣ رقم ٢٧١٣).

والطحاوي في مشكل الآثار (٢٢٤/١).

والحاكم في المستدرك (٣٤٢/٣).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٢٧ ب).

جميعهم من طريق حماد بن سلمة، به نحو المرفوع منه فقط. =

. . . .

=

● **الطريق الثالثة**: طريق أبـي بكر بن أبـي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث، قال: قال أبو الدرداء ــ وذكرت له أبا ذر ــ: والله إن كان رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ليدنيه دوننا إذا حضر، ويتفقده إذا غاب، ولقد علمت أنه قال: «ما تحمل الغبراء، ولا تظل الخضراء لبشر يقول، أصدق لهجة من أبـي ذر».

أخرجه ابن جرير في الموضع السابق رقم (٢٦١)، واللفظ له.

والطبراني ــ كما في المجمع (٩/ ٣٣٠) بنحوه، ثم قال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن أبـي مريم، وقد اختلط».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبـي: «سنده جيد».

وفي سنده شهر بن حوشب، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه صدوق كثير الإرسال والأوهام.

وفي سنده كذلك عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيـى الحمّاني، الكوفي، ولقبه: بَشْمين ــ بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، وكسر الميم، بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون ــ، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء، ورمي بالإرجاء. / الكامل لابن عدي (٥/ ١٩٥٨)، والتهذيب (٦/ ١٢٠ رقم ٢٤١)، والتقريب (١/ ٤٦٩ رقم ٨٢٥).

وأما بقية رجال الإسناد فبيان حالهم كالتالي:

عبد الرحمن بن غَنْم ــ بفتح المعجمة، وسكون النون ــ، الأشعري مختلف في صحبته، وهو ثقة. / ثقات العجلي (ص ٢٩٧ رقم ٩٧٤)، وثقات ابن حبان (٥/ ٧٨)، والتهذيب (٦/ ٢٥٠ رقم ٤٩٨)، والتقريب (١/ ٤٩٤ رقم ١٠٧٧).

وشمر بن عطيّة الأسدي الكاهلي صدوق. / الطبقات لابن سعد =

. . . .

(٣١٠/٦)، والتهذيب (٣٦٤/٤ ـ ٣٦٥ رقم ٦١٥)، والتقريب (٣٥٤/١ رقم ١٠٢).

وسليمان بن مهران الأعمش الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٤٦/٤ ـ ١٤٧ رقم ٦٣٠)، والتهذيب (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٦ رقم ٣٧٦)، والتقريب (٣٣١/١ رقم ٥٠٠).

والحسن بن علي بن عفان العامري تقدم في الحديث (٦٤٣) أنه ثقة.

وشيخ الحاكم أبو العباس الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدّث ولم ينفرد أبو يحيى الحماني، ولا شهر بالحديث.

أما أبو يحيى فقد تابعه أبو النضر، وأبو المغيرة متابعة قاصرة، كلاهما عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، به كما سبق.

وأما شهر فقد تابعه متابعة قاصرة علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه، وتابعه متابعة قاصرة أيضاً حبيب بن عبيد، عن غضيف، عن أبي الدرداء.

أما المتابعة الأولى لشهر فمن طريق علي بن زيد، وتقدم في الحديث (٤٩٢) أنه ضعيف.

وأما المتابعة الثانية فمن طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد.

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني، الشامي، وقد ينسب إلى جده، ضعيف؛ سُرق بيته فاختلط. / الكامل لابن عدي (٤٦٩/٢ ـ ٤٧٣)، والتهذيب (٢٨/١٢ ـ ٣٠ رقم ١٣٩)، والتقريب (٣٩٨/٢ رقم ٥٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف شهر من قبل حفظه، أما أبو يحيى الحماني، فلم ينفرد به كما سبق.

. . . .

= والطريق الثانية ضعيفة لضعف علي بن زيد، والثالثة ضعيفة لضعف أبي بكر بن أبي مريم.

والحديث بمجموع هذه الطرق الثلاث يكون حسناً لغيره.

وله شاهد من حديث أبي ذر نفسه، وعلي، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي هريرة ــ رضي الله عنهم ــ، وشاهدان مرسلان، الأول من حديث مالك بن دينار، والآخر من حديث ابن سيرين.

أما حديث أبي ذر ــ رضي الله عنه ــ يرفعه؛ فلفظه: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق، ولا أوفى من أبي ذر، شبه عيسى بن مريم». فقال عمر بن الخطاب ــ كالحاسد ــ: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له؟ قال: «نعم، فاعرفوه».

أخرجه الترمذي (١٠/٣٠٣ ــ ٣٠٤ رقم ٣٨٩٠) في مناقب أبي ذر من كتاب المناقب واللفظ له، ثم قال عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال: أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم».

وابن حبان في صحيحه (ص ٥٦٠ رقم ٢٢٥٨ و ٢٢٥٩).

والحاكم في المستدرك (٣/٣٤٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٢٧ ب).

وأما حديث علي ــ رضي الله عنه ــ فيرويه شريك، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: سمعت شقيق بن سلمة يقول: سمعت حلّاماً الغفاري يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول، فذكره بنحوه.

أخرجه الطبري في الموضع السابق من تهذيب الآثار برقم (١٨).

وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٤١). =

. . . .

= والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٢٤).

والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٨٠).

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٢).

قال الطبري عقبه: «هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح؛ لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مخرج يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه.

والثانية: أن حلّاماً الغفاري عندهم مجهول غير معروف في نقله الآثار، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين.

الثالثة: أن شريكاً عندهم كثير الغلط، ومن كان كذلك كان الواجب التوقف في خبره.

وقد وافق علياً ـ رحمة الله عليه ـ في رواية هذا الخبر عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ غيره من أصحابه، نذكر ما صح عندنا سنده مما حضرنا ذكره من ذلك»، ثم ذكر حديث أبي الدرداء المتقدم بطريقيه، وحديث ابن عمرو الآتي.

والحديث عند الطحاوي لم يرد فيه ذكر حلّام الغفاري، وإنما قال الأعمش: سمعت أبا وائل الكوفي ـ وهي كنية شقيق ـ يحدث عن علي بن أبي طالب، فذكره.

وعند أبي نعيم هكذا: شريك، عن الأعمش، عن زيد، قال: قال علي، فذكره ثم قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث الأعمش، تفرد به بشر عن شريك».

وبكل حال فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة حلّام الغفاري، وضعف شريك من قبل حفظه. =

. . . .

= وأما حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ فيرويه الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول، فذكره بنحوه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٣ و١٧٥ و٢٢٣).

وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٢٤ رقم ١٢٣١٥).

وابن سعد في الطبقات (٤/٢٢٨).

والفسوي في المعرفة (٣/٢٢٢).

والبخاري في الكنى من تاريخه (ص ٢٣).

والترمذي في الموضع السابق برقم (٣٨٨٩) وقال: «حديث حسن».

وابن ماجه (١/٥٥ رقم ١٥٦) في فضل أبي ذر من المقدمة.

والطبري في الموضع السابق برقم (٢٥٩).

والطحاوي في الموضع السابق.

والدولابي في الكنى (١/١٤٦ و٢/١٦٩).

والحاكم في المستدرك (٣/٣٤٢).

وفي سنده أبو اليقظان عثمان بن عمير، وتقدم في الحديث (٤٩٧) أنه: شيعي ضعيف جداً، فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجله.

وأما حديث جابر بن سمرة فأخرجه الدولابي في الكنى (٢/٦٢)، فقال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: أنبأ ناصح أبو عبد الله المحلمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، فذكره بنحوه.

وفي سنده ناصح بن عبد الله، أبو عبد الله المحلّمي، وتقدم في الحديث (٥٦٨) أنه: ضعيف، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجله.

وأما حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، فله عنه طريقان: =

. . . .

● **الأولى**: يرويها أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن أبـي الزناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة، فذكره بنحوه وزاد: «ومن سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبـي ذر».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٢٢٨).

وابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/١٢٥ رقم ١٢٣١٧)، وفي المسند، وكذا أحمد بن منيع ـ كما في المطالب العالية (٤/١١٧ رقم ٤١١١) ـ.

ونقل المحقق للمطالب أن البوصيري ضعف سنده لجهالة أبـي أمية بن يعلى.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في المعرفة (١/ل ١٢٧ ب).

● **الثانية**: يرويها عمر بن صبيح الكندي، عن الأحنف بن قيس، عن أبـي هريرة أنه قال: أما إني أشهد أني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبـي ذر، وإن أردتم أن تنظروا إلى شبه الناس بعيسى بن مريم زهداً وبراً، ونسكاً، فعليكم به».

أخرجه العقيلي (٣/١٧٦) في ترجمة عمر بن صبيح هذا الذي قال عنه: «حديثه ليس بالقائم، وليس بمعروف بالنقل، ولا يبين سماعه من الأحنف».

وعمر هذا قال عنه الذهبـي في الميزان (٣/٢٠٧ رقم ٦١٤٨): «لا يعرف»، فالحديث ضعيف لأجله.

وأما مرسل ابن سيرين، ومالك بن دينار ـ رحمهما الله ـ، فأخرجه ابن سعد في الموضع السابق بنحوه، وفي مرسل ابن دينار زيادة في اللفظ، والحديثان ضعيفان أيضاً بهذين الإسنادين لإرسالهما.

وعليه فالحديث يرتقي لدرجة الصحيح لغيره بمجموع هذه الشواهد، عدا حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ فإنه لا يصلح للاستشهاد به لشدة ضعفه، والله أعلم.

أبو عَبْس بن جبر الخزرجي . . .

٧١٣ ـ حديث أبـي عَبْس:

أنه كان يصلي مع رسـول الله ـ صلَّى الله عليـهِ وسلَّم ـ الصلوات، ثم يرجع إلى بني حارثة، فخـرج ليلة مظلمـة مطيرة، فنوّر (له)[1] في عصاه حتى دخل (دار)[2] بني حارثة.

قلت: مرسل.

---

(١) في (أ): (لهم)، وجملة قوله: (فنور له) ليس في (ب)، وفي مكانها بياض بقدرها، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧١٣ ـ المستدرك (٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١): حدثنا أبو محمد ـ أحمد بن عبد الله المزني ـ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الحميد بن أبـي عبس، الأنصاري، ـ من ولد أبـي عبس ـ أخبرني أبـي، أن أبا عبس كان يصلي مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ الصلوات، ثم يرجع إلى بني حارثة، فخرج ذات ليلة مظلمة، مطيرة، فنوّر له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق زيد بن الحباب، عن عبد الحميد بن أبـي عبس، عن أبيه، به.

=

. . . .

= هكذا في المستدرك وتلخيصه المخطوطين، وفي المطبوعين سقط قول عبد الحميد: (أخبرني أبي)، فجاء الحديث من روايته هو معضلاً.

والذي يظهر أن في نسخ المستدرك سقط، بما فيها نسخة الذهبي ـ رحمه الله ـ، وهذا الذي دعاه إلى إعلال الحديث بالإرسال.

فإن البيهقي ـ رحمه الله ـ أخرج الحديث في الدلائل (٧٨/٦) من طريق الحاكم، وفيه: (زيد بن الحباب، حدثنا عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري من بني حارثة، قال: أنبأنا ميمون بن زيد بن أبي عبس، أخبرني أبي، أن أبا عبس...)، الحديث بمثله.

وهكذا أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٧٢٠/٢ رقم ٥٠٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن زيد بن الحباب، قال: حدثني عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري، قال أخبرني ميمون بن زيد بن أبي عبس، قال أخبرني أبي...، الحديث بمثله.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «مرسل».

والحديث عند الحاكم، ومن طريقه البيهقي من رواية عبد الحميد بن أبي عبس، وفي اسمه تصحيف، والصواب أن اسمه: (عبد المجيد) كما في رواية أبي نعيم.

وعبد المجيد هذا اختلف في نسبه ذكره البخاري في تاريخه فقال: «عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس بن جبر الحارثي الأنصاري، المديني، الأوسي، عن أبيه، عن جده». وذكر في الكنى من تاريخه ترجمة أبي عبس والد عبد المجيد هذا، فقال: «أبو عبس بن محمد بن أبي عَبْس بن جبر الأنصاري، روى عنه ابنه عبد المجيد».

وأما ابن أبي حاتم فقال: «عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الحارثي، =

. . . .

= روى عن أبيه، أبـي عبس صاحب النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ»، وقال في ترجمة أبـي عبس: «أبو عبس بن محمـد بن أبـي عَبْس بن جبر الأنصاري، روى عنه ابنه عبد المجيد».

وأما ابن أبـي حاتم فقال: «عبد المجيد بن أبـي عبس بن جبر الحارثي، روى عن أبيه، أبـي عبس صاحب النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ»، وقال في ترجمة أبـي عبس: «أبو عبس بن محمـد بن أبـي عبس بن جبر الأنصاري، روى عنه ابنه عبد المجيد».

وأما ابن حبان في الثقات فقال: «عبد المجيد بن محمد بن أبـي عبس بن جبر الأوسي الأنصاري، من أهل المدينة، يروي عن أبيه، عن جده»، وذكره في أتباع التابعين.

ورجح ابن حجر أن اسمه: عبد المجيد بن محمد بن أبـي عبس بن جبر، وأن الصحبة لجده أبـي عبس، لا لوالده، واستشهد لذلك بأنه وقع منسوباً على الصحة في رواية للطبراني ذكرها.

والظاهر أن محمداً والد عبد المجيد كنيته: أبو عبس، فحصل اللبس في اسمه من هذه الناحية، فمنهم من ينسب عبد المجيد لجده، لتشابه الكنية، ومنهم من ينسبه على الصحة.

ولم ينصوا في ترجمة والد عبد المجيد على أنه روى عن أبيه أبـي عبس، وهذا الذي قصده الذهبـي بقوله عن الحديث أنه: مرسل، ويؤيده ما جاء في رواية أبـي نعيم والبيهقي؛ من أنه يروي الحديث عن ميمون بن زيد، عن أبيه. وعبد المجيد هذا سكت عنه البخاري، وليّنه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، ووالده مجهول، لم يرو عنه غيره.

انظر التاريخ الكبير (٦/١١١ رقم ١٨٧١)، و(٩/٦٣ رقم ٥٦٥)، والجرح والتعديل (٦/٦٤ رقم ٣٣٥)، و(٩/٤٢٠ رقم ٢٠٦٠)، والثقات لابن حبان (٧/١٣٧)، واللسان (٤/٥٥ رقم ١٦٠).

وأما رواية أبـي نعيم والبيهقي للحديث، ففي سندها ميمون بن زيد بن =

. . . .

=

أبـي عبس، وأبوه، ذكرهما البخاري وسكت عنهما، وابن أبـي حاتم وبيض لهما، وذكرهما ابن حبان في ثقاته، فهما مجهولان، لأني لم أجد أنه روى عن كل منهما أكثر من واحد.

انظر التاريخ الكبير (٣/٤٠٣ رقم ١٣٤٢)، و(٧/٣٤١ رقم ١٤٦٧)، والجرح والتعديـل (٣/٥٦٧ رقم ٢٥٦٩)، و(٨/٢٣٩ رقم ١٠٧٩)، والثقات (٤/٢٤٩)، و(٧/٤٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله، وضعف عبد المجيد وجهالة أبيه.

أما رواية أبـي نعيم والبيهقي الموصولة فهي ضعيفة أيضاً لأجل عبد المجيد، وجهالة ميمون وأبيه.

وله شاهد من حديث الضحاك قال: أعطى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أبا عبس بن جبر بعدما ذهب بصره عصاً، فقال: تنوّر بهذه، فكانت تضيء له ما بين. . .

أخرجه الزبير بن بكار ـ كما في الإصابة (٧/٢٦٦) ـ، فقـال: حدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه، فذكره.

أما بقية الحديث فقد ذكر محقق الإصابة الشيخ علي البجاوي أن مكانه بياض نحو كلمتين.

والحـديث ضعيـف جداً بهـذا الإسناد لإعضـالـه؛ لأن الضحـاك هـذا هو ابن عثمان بن الضحاك بن عثمان، وهو يروي عن جـده الضحاك، وجده من أتباع التابعين يروي عن نافع مولى ابن عمر وطبقته.

انظر التهذيب (٤/٤٤٦ و٤٤٧ رقم ٧٧٧ و٧٧٨).

٧١٤ ـ حديث أنس، قال:

دعا أبو عَبْس رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لطعام صنعه لهم، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «اخلعوا نعالكم عند (الطعام)[1]؛ فإنها سنّة جميلة».

قلت: فيه يحيى بن العلاء، وشيخه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهما: متروكان.

---

(١) في (أ) و(ب): (الصلاة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧١٤ ـ المستدرك (٣/٣٥١): أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سليمان بن النعمان الشيباني، ثنا يحيى بن العلاء، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي، عن أبيه، عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لطعام صنعه لهم، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنّة جميلة».

تخـريجـه:

الحديث ذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/٢٨)، وعزاه للحاكم فقط، ولم أجد من أخرجه بهذا السياق سوى الحاكم، وسيأتي برقم (٨٧٦)، بلفظ: «إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأبدانكم».

أخرجه الحاكم (٤/١١٩) من طريق موسى هذا، عن أبيه، عن أنس، ثم قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي بقوله: «أحسبه موضوعاً، وإسناده مظلم، وموسى تركه الدارقطني»، وهو حديث ضعيف جداً كما سيأتي بيانه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «يحيى وشيخه متروكان».

=

. . . .

= أما شيخ يحيى فهو موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، أبو محمد المدني، وهو منكر الحديث. / الكامل (٦/٢٣٤٢ ـ ٢٣٤٣)، والتهذيب (١٠/٣٦٨ رقم ٦٥٣)، والتقريب (٢/٢٨٧ رقم ١٥٠١).

وفي سنده يحيى بن العلاء، وتقدم في الحديث (٥٦٦) أنه كذاب يضع الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لشدة ضعف موسى بن محمد التيمي، ونسبة يحيى بن العلاء إلى الكذب ووضع الحديث، وكذا حكم عليه الألباني في ضعيف الجامع (١/١١٤ رقم ٢٤٣).

عبادة بن الصامت . . .

٧١٥ ـ حديث عبادة:

أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بعثه على أهل الصدقات.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: منقطع؛ لأنه عن ابن طاووس، عن أبيه، عنه[1].

---

(١) قوله: (لأنه عن ابن طاووس. . .) إلخ ليس في التلخيص.

٧١٥ ـ المستدرك (٣/٣٥٤): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بعثه على الصدقات، فقال: «يا أبا الوليد».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق الحميدي الذي أخرجه في مسنده (٢/٣٩٧ رقم ٨٩٥) بتمامه بلفظ: «اتق يا أبا الوليد أن تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها تُؤاج»، قال: يا رسول الله، وإن ذا لكذا!! قال: «نعم»، قال عبادة: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل عملاً على اثنين أبداً. =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ــ كما في المجمع (٨٦/٣)، ثم قال الهيثمي عقبه: «رجاله رجال الصحيح».

والدولابـي في الكنى (٩٢/١).

والبيهقي في سننه (١٥٨/٤) في الزكاة، باب غلول الصدقة.

وابن عساكر في تاريخه (ص **٢٢** جزء عبادة من أوفى ــ عبد الله بن ثوب).

جميعهم من طريق سفيان، به نحو لفظ الحميدي.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقبـه الذهبـي بقـوله: «منقطع»، وفسَّره ابن الملقن بقوله: «لأنه عن ابن طاووس، عن أبيه، عنه» ــ أي عن عبادة ــ.

وطاووس بن كيسان اليماني ــ رحمه الله ــ ولد في خلافة عثمان ــ رضي الله عنه ــ، أو قبلَ ذلك ــ كما في سير أعلام النبلاء (٣٨/٥ ــ ٣٩) ــ، ونقل ابن أبـي حاتم في المراسيل (ص ٩٩) عن أبيه قوله: «طاووس لم يسمع من عثمـان شيئاً، وقـد أدرك»، قال ابن أبـي حـاتم: «يعني زمن عثمان؛ لأنه قديم».

وأما عبادة ــ رضي الله عنه ــ، فاختلف في سنة وفاته، فقيل سنة أربع وثلاثين، وقيل بقي إلى أن توفي في خلافة معاوية بن أبـي سفيان ــ رضي الله عنه ــ. / انظر السير (١٠/٢ ــ ١١)، والتهذيب (١١٢/٥).

فعلى القول بأنه توفي سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ــ رضي الله عنه ــ، يكون الانقطاع ظاهراً، حيث توافق ولادة طاووس وفاته، أو قبل وفاته بقليل، وطاووس باليمن، وهو بالشام.

أما على القول بأنه بقي إلى خلافة معاوية، فالسماع ممكن فيما يظهر، لكن رجح الذهبـي خـلافه، وجـزم بالانقـطاع، وهو ممن يصـار إلى قولـه إذا لم يترجح خلافه، والله أعلم. =

. . . .

= أما بقية رجال الإسناد، فبيان حالهم كالتالي:

طاووس بن كيسان اليماني ثقة فقيه فاضل، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٤/٥٠٠ ـ ٥٠١ رقم ٢٢٠٣)، والتهذيب (٥/٨ ـ ١٠ رقم ١٤)، والتقريب (١/٣٧٧ رقم ١٤).

وابنه عبد الله ثقة فاضل عابد، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٥/٨٨ ـ ٨٩ رقم ٤٠٥)، والتهذيب (٥/٢٦٧ رقم ٤٥٨)، والتقريب (١/٤٢٤ رقم ٣٩١).

وسفيان بن عيينة ثقة فاضل فقيه إمام حجة.

والحميدي ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة.

وبشر بن موسى إمام ثبت ثقة نبيل.

تقدمت تراجم هؤلاء الثلاثة في الحديث (٥١٠).

وشيخ الحاكم علي بن حمشاذ تقدم في الحديث (٥٠٩) أنه ثقة حافظ إمام.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده صحيح إلى طاووس، فإن صح سماعه من عبادة، فالحديث صحيح، وإلا فضعيف، وقد رجح الشيخ الألباني صحة الحديث في السلسلة الصحيحة (٢/٥٣٧ رقم ٨٥٧).

٧١٦ ـ حديث عبادة أيضاً:

أنه دخل على عثمان، فقال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «(سيليكم)[١] أمراء بعدي، يُعَرِّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون. فمن أدرك ذلك منكم، فلا طاعة لمن عصى الله».

قال: صحيح.

قلت: تفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف[٢].

---

(١) في (أ): (سيأتيكم)، وجملة قوله: (سيليكم أمراء) ليست في (ب)، وفي موضعها بياض بقدرها، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في التلخيص المخطوط والمطبوع وضع على متن هذا الحديث إسناد الحديث الذي قبله في المستدرك.

٧١٦ ـ المستدرك (٣/٣٥٦ ـ ٣٥٧): أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصِّيصي، ثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر عن عبادة بن الصامت، أنه دخل على عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ، فقال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول...، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث مداره على عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عليه.

فرواه عبد الله بن واقد، عنه، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة.

ورواه إسماعيل بن عياش، عنه، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبادة.

ورواه يحيى بن سليم، ويوسف بن خالد السمتي، ومسلم بن خالد =

. . . .

= الزنجي، عنه، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة، وأظن رواية زهير بن معاوية كذلك.

أما رواية عبد الله بن واقد، فهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن محمد بن كثير المصيصي، عنه، عن عبد الله بن خثيم، به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٣١٢) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن كثير، به نحوه، إلا أنه سقط من سنده عبد الله بن عثمان بن خثيم، فجاء الحديث من رواية عبد الله بن واقد، عن أبي الزبير.

وأما رواية إسماعيل بن عياش، فأخرجها الإمام أحمد في المسند (٥/٣٢٥) بنحوه، إلا أن للحديث عنده قصة.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (ص ٢٤ ــ ٢٥ جزء عبادة بن أوفى ــ عبد الله بن ثوب).

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٦ ــ ٢٢٧): «رواه أحمد بطوله، ولم يقل: عن إسماعيل، عن أبيه، ورواه عبد الله، فزاد: عن أبيه، وكذلك الطبراني، ورجالها ثقات، إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة».

وأما رواية يحيى بن سليم، فأخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/٣٢٩).

وابن عساكر في الموضع السابق (ص ٢٥ ــ ٢٦) من طريق الهيثم بن كليب.

كلاهما عن يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة، به نحو لفظ الإمام أحمد السابق.

وأما رواية يوسف بن خالد السمتي، فأخرجها البزار في مسنده (٢/٢٤٣ رقم ١٦١٢) بنحو سابقه، لكن أقل طولاً منه. =

....

= قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٧): «فيه يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف».

وأما رواية مسلم بن خالد الزنجي، وزهير بن معاوية، فإن الحاكم بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد الله بن واقد، قال: «وقد رواه زهير بن معاوية، ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه.

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا زهير، عن إسماعيل بن عبيد بنحوه.

وأما حديث مسلم بن خالد، فأخبرناه...» ثم ذكر الحديث من طريق مسلم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة، به نحو رواية ابن واقد.

والصواب في هذه الرواية والله أعلم هكذا: «زهير بن معاوية، ومسلم بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة...».

والدليل على ترجيح ما تقدم:

إن عبد الله بن خثيم هو الذي يروي عن إسماعيل بن عبيد، وليس العكس، كذا جاء في الروايات السابقة، وكذا في ترجمة إسماعيل بن عبيد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم في تهذيب الكمال (١/١٠٥) و(٢/٧٠٩)، ونص في ترجمة ابن خثيم على أن من الرواة عنه: زهير بن معاوية، ولم يذكر في ترجمة زهير، ولا مسلم بن خالد أنهما يرويان عن إسماعيل بن عبيد. / انظر تهذيب الكمال (١/٤٣٦) و(٣/١٣٢٥)، بل نص البخاري على أنه لم يرو عن إسماعيل بن عبيد سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم. / انظر تهذيب التهذيب (١/٣١٨).

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٥/٢٢٧)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه الأعمش بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»، ولم يتيسّر الاطلاع =

. . . .

= على سند هذه الرواية؛ لأن مسند عبادة ضمن الأجزاء التي لم تطبع من معجم الطبراني.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «تفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف»، وقصد الذهبي أن ابن واقد تفرد بالحديث من هذه الطريق، وإلا فقد روي من طرق أخرى كما سبق.

أما عبد الله بن واقد هذا، فهو ليس بأبي رجاء الحراني، ذاك متروك كما سبق في الحديث (٥٠٦)، وهذا ضعيف قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال الأزدي: عنده مناكير، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال النسائي: فرَّق الأزدي بينه وبين أبي رجاء عبد الله بن واقد الحراني، قال ابن حجر: وقد أصاب ـ يعني الأزدي ـ في ذلك؛ فإن هذا أقدم من أبي رجاء عبد الله بن واقد الحراني. اهـ. من الضعفاء للعقيلي (٢/٣١٢)، والميزان (٢/٥١٩ رقم ٤٦٧٣)، واللسان (٣/٣٧٤ رقم ١٤٩٣).

قلت: ومما يدل على ضعف ابن واقد تفرده بهذه الطريق، ومخالفته للرواة الآخرين الذين رووا الحديث عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد.

وتقدم أن الحديث روي عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن عبادة، وعن ابن خثيم، عن إسماعيل، عن أبيه، عن عبادة، والصواب الأخير، لأن الرواية عن ابن خثيم، عن إسماعيل، عن عبادة من طريق إسماعيل بن عياش، وتقدم في الحديث (٦٨٣) أن ابن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلَّط في غيرهم، وهذا من روايته عن غير أهل بلده، فعبد الله بن خثيم حجازي كما سيأتي، وقد قال الهيثمي آنفاً: «إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة»، وأما بقية الرواة، فكلهم يروي الحديث عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة.

وإسماعيل بن عبيد، ويقال: ابن عبيد الله بن رفاعة بن رافع العجلاني =

= مقبول ـ كما في الكاشف (١/١٢٦ رقم ٣٩٨)، والتقريب (١/٧٢ رقم ٥٣٥)، وانظر ثقات ابن حبان (٦/٢٨)، والتهذيب (١/٣١٨ رقم ٥٧٧).

وأما عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القاريء، المكِّي، أبو عثمان، فهو صدوق. / الجرح والتعديل (٥/١١١ ـ ١١٢ رقم ٥١٠)، و«من تكلم فيه وهو موثق» (ص ١١١ رقم ١٨٨)، والتهذيب (٥/٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٥٣٦)، والتقريب (١/٤٣٢ رقم ٤٦٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف عبد الله بن واقد، ومخالفته للرواة الآخرين.

وهو من الطريق الأخرى ضعيف؛ لأن مداره على ابن خثيم يرويه عن إسماعيل بن عبيد، وإسماعيل مجهول الحال.

وله شاهد من حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، يرفعه، ولفظه: «إنه سيلي أمركم من بعدي رجال يطفئون السنة، ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها»، قال ابن مسعود: يا رسول الله، كيف بي إذا أدركتهم؟ قال: «ليس يا ابن أم عبد طاعة إن عُصي الله» ـ قالها ثلاثاً ـ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٩٩ ـ ٤٠٠)، واللفظ له.

وابن ماجه (٢/٩٦٥ رقم ٢٨٦٥) في الجهاد، باب لا طاعة في معصية الله.

والطبراني في الكبير (١٠/٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ١٠٣٦١).

والبيهقي في سننه (٣/١٢٧).

جميعهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، به.

وسنده حسن. =

. . . .

= عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٥/٢٤٨ رقم ١١٨٥)، والتهذيب (٦/٢١٥ رقم ٤٣٣)، والتقريب (١/٤٨٨ رقم ١٠١٤).

وابن القاسم ثقة عابد روى له البخاري. / الجرح والتعديل (٧/١١٢ رقم ٦٤٧)، والتهذيب (٨/٣٢١ رقم ٥٧٩)، والتقريب (٢/١١٨ رقم ٢٧).

وعبد الله بن خثيم تقدم آنفاً أنه صدوق.

وعليه فالحديث أقل أحواله أنه حسن لغيره بهذا الشاهد، والله أعلم.

عامر بن ربيعة

٧١٧ ـ حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان؛ قام أبـي من الليل، (ثم)[١] صلى، ودعـا، فقال: اللهم قِني من الفتنة بما وَقَيْت به الصالحين من عبادك، فما خرج، ولا أصبح إلا بجنازته.

قلت[٢]: صحيح.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٢) قوله: (قلت) ليس في التلخيص المطبوع، فيفهم الكلام أنه من الحاكم، وليس كذلك؛ لأن الحاكم لم يصحح الحديث، وإنما سكت عنه، فتبين أن الصواب المثبت من (أ) و(ب)، والتلخيص المخطوط.

٧١٧ ـ المستدرك (٣/٣٥٨): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال. . .، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه مالك في الموطأ ـ كما في الإصابة (٣/٥٨٠) ـ، ولم أجده في الموطأ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٨٧). =

وللبخاري في التاريخ الصغير (١/٨٩)

٢٠٦٥

= وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ل ٩٧ أ).

وابن عساكر في تاريخه من طريق البيهقي، وابن أبي الدنيا ـ كما في تهذيب تاريخه (٧/١٤٠) ـ.

جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، به نحوه.

وأخرجه الطبراني من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري بنحوه ـ كما في المجمع (٩/٣٠١) ـ، ثم قال الهيثمي عقبه: «رجاله رجال الصحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزي ـ بسكون النون ـ، أبو محمد المدني، ابن صاحب الترجمة، ولد في عهد النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وهو ثقة، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٥/١٢٢ رقم ٥٥٩)، وثقات العجلي (ص ٢٦٣ رقم ٨٣٢)، والتهذيب (٥/٢٧٠ رقم ٤٦٥)، والإصابة (٤/١٣٩ رقم ٤٧٨١)، والتقريب (١/٤٢٥ رقم ٣٩٧).

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري تقدم في الحديث (٦٤١) أنه ثقة ثبت روى له الجماعة.

وجعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، أبو عون الكوفي ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢/٤٨٥ رقم ١٩٨١)، والكاشف (١/١٨٥ رقم ٨٠٥)، والتهذيب (٢/١٠١ رقم ١٥٣).

ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفرَّاء ثقة عارف. / الجرح والتعديل (٨/١٣ رقم ٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٠٦)، والتهذيب (٩/٣١٩ رقم ٥٢٨)، والتقريب (٢/١٨٧ رقم ٤٨٨). =

= وشيخ الحاكم أبو عبد الله محمد بن يعقوب، المعروف بابن الأخرم وتقدم في الحديث (٥٢٣) أنه إمام حافظ متقن حجة.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث صحيح بهذا الإسناد ـ كما قال الذهبي ـ ، والله أعلم.

الزبير بن العوام . . .

٧١٨ ـ حديث علي مرفوعاً:

«طلحة والزبير جاراي في الجنة».

قال: صحيح.

قلت: لا.

---

٧١٨ ـ المستدرك (٣/٣٦٤): حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا أبو عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي، حدثني علقمة بن علاثة اليشكري، قال سمعت علياً ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعت أذني من في رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وهو يقول. . .، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي (١٠/٢٤٢ رقم ٣٨٢٣) في مناقب طلحة من كتاب المناقب.

وأبو يعلى في مسنده (١/٣٩٥ رقم ٥١٥).

والدولابـي في الكنى (٢/٧٠).

وابن عدي في الكامل (٧/٢٤٨٩).

جميعهم من طريق النضر بن منصور، به مثله، إلا أن شيخ النضر عندهم اسمه: عقبة بن علقمة اليشكري.

=

= قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا»، ولم يبيّن سبب ردِّه لتصحيح الحاكم.

والحديث عند الحاكم من رواية علقمة بن علاثة اليشكري، عن علي، كذا في المستدرك وتلخيصه المخطوطين والمطبوعين، والصواب ما في رواية الترمذي، وغيره: أن اسمه: عقبة بن علقمة اليشكري.

وعقبة بن علقمة اليَشْكُري ـ بفتح التحتانية، وسكون المعجمة، وضم الكاف ـ، أبو الجَنُوب ـ بفتح الجيم، وضم النون، وآخره موحده ـ، ضعيف. / الجرح والتعديل (٦/٣١٣ رقم ١٧٤٣)، والتقريب (٢/٢٧ رقم ٢٤٨)، والتهذيب (٧/٢٤٧ رقم ٤٤٥).

والراوي عن عقبه هذا هو أبو عبد الرحمن النضر بن منصور الذهلي، وهو ضعيف أيضاً. / الكامل لابن عدي (٧/٢٤٨٩ ـ ٢٤٩٠)، والتهذيب (١٠/٤٤٥ رقم ٨١٠)، والتقريب (٢/٣٠٣ رقم ١٠٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف كل من عقبة والنضر.

٧١٩ ــ حديث[1] قيس، قال:

قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت، فقال لك رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أتُحبّه؟» فقلت: وما يمنعني؟! قال: «أما إنك ستخرج عليه، وتقاتله وأنت ظالم»؟ قال: فرجع الزبير.

قلت: فيه محمد بن (سليمان)[2] العابد لا يعرف، والحديث فيه نظر.

---

(١) الحديث بكامله ليس في (أ).

(٢) في (ب): (سلمة بن العابد)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصدر الترجمة.

٧١٩ ــ المستدرك (٣٦٦/٣): أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي، ثنا ربيعة بن الحارث، حدثني محمد بن سليمان العابد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار، فقال لك رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أتحبه؟»، فقلت: وما يمنعني؟! قال: «أما إنك ستخرج عليه، وتقاتله وأنت ظالم»؟ قال: فرجع الزبير.

تخريجه:

الحديث له خمس طرق:

● **الأولى**: طريق إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه.

فرواه محمد بن سليمان العابد، عنه، عن قيس بن أبي حازم، عن علي والزبير.

ورواه يعلى بن عبيد، عنه، عن عبد السلام البجلي ــ رجل من حيه ــ، عن علي والزبير.

=

. . . .

=أما رواية محمد بن سليمان العابد، فهي التي أخرجها الحاكم هنا.

وأشار إليها الدارقطني في العلل (٤/١٠٢)، وسيأتي ذكر كلامه.

وأما رواية يعلى بن عبيد، فأخرجها:

ابن أبـي شيبة في المصنف (١٥/٢٨٣ رقم ١٩٦٧٣).

والعقيلي في الضعفاء (٣/٦٥).

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٦٤ رقم ١٤١٧).

قال العقيلي: «لا يروى هذا المتن من وجه يثبت»، ونقل عن البخاري قوله: «عبد السلام روى عنه إسماعيل بن أبـي خالد، عن علي والزبير، ولا يثبت سماعه منهما».

وسئل الدارقطني في العلل (٤/١٠٢ ــ ١٠٣) عن هذا الحديث، فأجاب بقوله: «يرويه محمد بن سليمان لُـوَيْن، عن محمد بن سليمان الأزدي ــ سكن الطائف ــ، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حازم، عن علي. وَوَهِمَ فيه.

والصواب: عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن عبد السلام البجلي ــ رجل من حيه ــ، عن علي، والزبير.

وقد قيل: إنه عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي، وهو مرسل عن علي، والله أعلم».

وسئل أيضاً عن الحديث مرة أخرى (٤/٢٤٥ ــ ٢٤٦)، فقال: «حدّث به لوين محمد بن سليمان، عن محمد بن سليمان ــ شيخ له ــ، عن إسماعيل، عن قيس، عن الزبير.

وليس هذا من حديث قيس، وإنما رواه إسماعيل، عن عبد السلام ــ رجل من حيه ــ، كذا قال يعلى، عن إسماعيل، وهو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي، عن الزبير، وعبد السلام هذا لم يدرك الزبير، وهو مرسل». اهـ. =

. . . .

=

● **الطريق الثانية**: طريق عبد الله بن محمد الرقاشي، عن جده عبد الملك بن مسلم، عن أبي جرو المازني، قال سمعت علياً والزبير. . .، الحديث بنحوه.

ورواه عن عبد الله إثنان: أبو عاصم النبيل، وجعفر بن سليمان.

أما رواية جعفر بن سليمان، فأخرجها الحاكم (٣/٣٦٧) من طريق قطن بن بشير، وخالد بن يزيد العرني، كلاهما عن جعفر، عن عبد الله، به نحوه.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٤١٥).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٣٠٠) و(٣/٣٥) من طريق خالد بن يزيد أيضاً، عن جعفر، عن عبد الله به نحوه.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٦٤ ــ ٣٦٥ رقم ١٤١٨).

وأما رواية أبي عاصم النبيل، عن عبد الله الرقاشي، فقد اختلف فيها على أبي عاصم.

فرواه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عنه، عن عبد الله، عن جده عبد الملك، عن أبي جرو، به نحو الرواية السابقة.

ورواه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عنه، عن عبد الله، عن جده عبد الملك، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّيلي، قال: شهدت الزبير. . .، الحديث بنحوه.

أما رواية يعقوب، فأخرجها أبو يعلى في مسنده (٢/٢٩ ــ ٣٠ رقم ٦٦٦).

وأما رواية أبي قلابة، فأخرجها الحاكم (٣/٣٦٦)، ثم قال: «هذا حديث صحيح عن أبي حرب بن أبي الأسود، وقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير، وفضل بن فضالة في إسناد واحد»، ثم ذكره، وهي:

● **الطريق الثالثة**: طريق أبي العباس عبد الله بن محمد بن سوّار الهاشمي، =

. . . .

= الكوفي، عن منجاب بن الحارث، حدثنا عبد الله بن الأجلح، حدثني أبي، عن يزيد الفقير، قال منجاب: وسمعت فضل بن فضالة يحدث به، جميعاً عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّيلي، قال: شهدت علياً، والزبير. . .، الحديث بنحوه.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الدلائل (٦/٤١٤ ـ ٤١٥)، إلا أنه قال: «يزيد الفقير، عن أبيه. . .، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّئلي، عن أبيه. . .»، فزاد في الإسناد والد يزيد، ووالد أبي حرب.

● **الطريق الرابعة**: طريق شريك، عن الأسود بن قيس، قال: حدثني من رأى الزبير. . .، الحديث بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ١٩٦٧٤).

● **الطريق الخامسة**: طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: لما ولّى زبير يوم الجمل بلغ علياً ـ رضي الله عنه ـ، فقال: لو أن ابن صفيّة يعلم أنه على حق ما ولّى، وذاك أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لقيهما في سقيفة بني ساعدة. . .، الحديث بنحوه.

أخرجه البيهقي في الموضع السابق، وقال: «هذا مرسل».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم وأعله الذهبي بقوله: «العابد لا يعرف، والحديث فيه نظر».

والعابد هذا هو محمد بن سليمان، وذكر الدارقطني كما سبق أنه يقال له: الأزدي، وسكن الطائف، فهو محمد بن سليمان العابد الأزدي، الطائفي، ولم أجد من ترجم له سوى ابن حجر في اللسان (٥/١٨٤ رقم ٦٤٠) اعتماداً على كلام الذهبي هنا، حيث قال: «لا يعرف، قاله المؤلف في تلخيص المستدرك».

ومع جهالة العابد هذا، فإنه وهم في الحديث كما قال الدارقطني، والصواب =

. . . .

= ما رواه يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن عبد السلام، عن علي والزبير ــ رضي الله عنهما ــ.

وهذا له علّتان:

١ ــ الإرسال.

٢ ــ جهالة عبد السلام هذا.

أما الإرسال، فتقدم أن البخاري، والدارقطني نصّا على أن عبد السلام لم يسمع من علي والزبير، وأن روايته عنهما مرسلة.

وأما الجهالة، فقد قال ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٤٥ رقم ٢٣٥): «عبد السلام البجلي، روى عن الزبير بن العوام، روى عنه إسماعيل بن أبـي خالد، وذكر أنه من حيه...، سمعت أبـي يقول: هو مجهول، لا يُدرى أدرك ابن الزبير (كذا)، أم لا؟».

ونص الذهبي في الميزان (٢/٦١٩ رقم ٥٠٦٥) على أنه مجهول.

وقد قيل إنه: عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي، وهذا أيضاً مجهول، قال ابن القطان: «لا يعرف». / اللسان (٣/٢٦٥ رقم ١١٣٥) في ترجمة أبيه عبد الله بن جابر.

● أما الطريق الثانية: فهي طريق عبد الله بن محمد الرقاشي، عن جده عبد الملك، عن أبـي جرو المازني، عن علي والزبير، به.

وأبو جَرْو المازني هذا مجهول كما في الميزان (٤/٥١٠ رقم ١٠٠٦١)، وانظر التهذيب (١٢/٥٤ رقم ٢١٣).

وعبد الملك بن مسلم الرقاشي ذكره البخاري في تاريخه (٥/٤٣١ رقم ١٤٠٣)، وأشار لحديثه هذا، وقال: «لم يصح حديثه»، وذكره العقيلي، وابن عدي، والذهبـي في الضعفاء اعتماداً على كلمة البخاري هذه. / الضعفاء للعقيلي (٣/٣٥)، والكامل لابن عدي (٥/١٩٤٤)، والميزان (٢/٦٦٤ رقم ٥٢٤٩)، والتهذيب (٦/٤٢٥ رقم ٨٨١). =

. . . .

=

وقد تفرد عنه بهذا الحديث ابن ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي، وهو الذي قال عنه البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «في حديثه نظر». / الجرح والتعديل (٥/١٥٧ رقم ٧٢٣)، والضعفاء للعقيلي (٢/٣٠٠)، والميزان (٢/٤٨٨ و٤٩٩ رقم ٤٥٤٣ و٤٥٨٤)، والتهذيب (٦/١٢ رقم ١٧).

وأما مخالفة أبي قلابة ليعقوب بن إبراهيم بجعله الحديث عن عبد الملك الرقاشي، عن أبي حرب بن أبي الأسود، فلا يعتدّ بها؛ لأن يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح الغبدي، مولاهم، أبو يوسف الدّورقي ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩/٢٠٢ رقم ٨٤٤)، والتهذيب (١١/٣٨١ رقم ٧٤٢)، والتقريب (٢/٣٧٤ رقم ٣٧٠).

وأما أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، فإنه صدوق، إلا أنه يخطىء؛ تغيّر حفظه لما سكن بغداد، وشيخ الحاكم روى عنه هذا الحديث ببغداد. / تاريخ بغداد (١٠/٤٢٥ ــ ٤٢٧ رقم ٥٥٨٤)، والتهذيب (٦/٤١٩ رقم ٨٧٥)، والتقريب (١/٥٢٢ رقم ١٣٤٤).

● **أما الطريق الثالثة**: فهي طريق أبي العباس عبد الله بن محمد بن سوّار الهاشمي الكوفي، عن منجاب بن الحارث، عن عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن يزيد الفقير، وعن منجاب عن فضل بن فضالة، كلاهما عن أبي حرب، به.

وأبو العباس عبد الله بن محمد بن سوّار الهاشمي الكوفي لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزّي في تهذيب الكمال (٣/١٣٧٢) في الرواة عن منجاب بن الحارث، لكنه قال: محمد بن عبد الله بن سوّار الهاشمي، وبكلا الاسمين لم أجد من ذكره.

وفي سند الحديث أيضاً فضل بن فضالة، وعبد الله بن الأجلح، وأبوه، وجميعهم لم أجد لهم ترجمة.

=

. . . .

= ومع ذلك فقد اختلف الحاكم وشيخ البيهقي في سند الحديث، فكلاهما يرويه عن أبـي عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، لكن زاد شيخ البيهقي ــ كما سبق ــ في الإسناد والد يزيد، ووالد أبـي حرب.

● **الطريق الرابعة**: طريق شريك، عن الأسود بن قيس، قال: حدثني من رأى الزبير. . .، الحديث.

وشيخ الأسود هنا مبهم.

والراوي عنه شريك بن عبد الله النخعي القاضي تقدم في الحديث (٤٩٧) أنه صدوق يخطيء كثيراً.

● **الطريق الخامسة**: طريق قتادة التي نص البيهقي على أنها مرسلة، وذلك لأن قتادة قال عنه الإمام أحمد: «ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، إلا عن أنس ــ رضي الله عنه ــ. / انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨ رقم ٣٢١).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف لجهالة محمد بن سليمان العابد، والصواب فيه أنه عن عبد السلام البجلي، وهو ضعيف أيضاً لجهالة عبد السلام، وإرساله.

● أما **الطريق الثانية**، فإنها ضعيفة جداً لجهالة أبـي جرو المازني، ولما تقدم عن حال عبد الملك الرقاشي، وحفيده عبد الله بن محمد، وتقدم أن البخاري قال عن حديث عبد الملك هذا: «لم يصح حديثه».

● **والطريق الثالثة**، يتوقف الحكم عليها على معرفة حال ابن سوّار، وفضل بن فضالة، وعبد الله بن الأجلح، وأبيه، ومع ذلك ففيها اختلاف تقدمت الإشارة إليه.

● **الطريق الرابعة**، ضعيفة لإبهام شيخ الأسود، وضعف شريك من قبل حفظه. =

. . . .

● **والطريق الخامسة**، ضعيفة أيضاً لإرسالها.

وبالجملة فليس في طرق الحديث طريق تسلم من الضعف، وقد يقال إن الحديث بالطريق الأولى والرابعة والخامسة يرتقي لدرجة الحسن لغيره، والجواب أن الحديث معلول المتن كما يظهر من عبارات من سبق من الأئمة، ومن ضمنهم العقيلي ــ رحمه الله ــ، حيث قال في الضعفاء (٢/٣٠٠) بعد أن ذكر الحديث: «الأسانيد في هذا ليّنة»، وذكر قول البخاري عن حديث عبد الملك الرقاشي: «لم يصح حديثه»، وذكر هذا الحديث، ثم قال: «وفي هذه رواية من غير هذا الطريق تقارب هذه الرواية». / الضعفاء (٣/٣٥)، وذكر الحديث (٣/٦٥) من رواية عبد السلام البجلي، وقال: «لا يروى هذا المتن من وجه، يثبت».

وذكر ابن الجوزي بعض طرقه في العلل المتناهية (٢/٣٦٤ ــ ٣٦٥)، وقال: «هذا حديث لا يصح».

وهذا الذي عناه الذهبي بقوله هنا: «والحديث فيه نظر»، والله أعلم.

طلحة بن عبيد الله التَّيْمي

٧٢٠ ــ حديث قيس:

رأيت مروان حين رمى طلحة (يومئذ)[١]، فوقع في (ركبته)[٢]، فما زال (يَسِيحُ)[٣] إلى أن مات.

قلت: صحيح.

---

(١) في (أ): (حينئذ)، وفي (ب) بياض، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ) و(ب): (كتفيه)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر التخريج.

(٣) في (أ) و(ب): (الشيخ)، وفي المستدرك وتلخيصه: (يسبح)، وما أثبته من مصادر التخريج لاستقامة المعنى عليه.

٧٢٠ ــ المستدرك (٣/٣٧٠): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد الله يومئذ، فوقع في ركبته، فما زال يسيح إلى أن مات.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١/٧٢ رقم ٢٠١) من طريق شيخه أحمد بن يحيى بن حيان، عن يحيى بن سليمان الجعفي، به نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٥٠): «رجاله رجال الصحيح». =

. . . .

= وأخرجه خليفة بن خياط في تاريخه (ص ١٨٦)، فقال: حُدِّثنا عن إسماعيل بن أبي خالد، فذكره بمعناه.

وأخرجه الفسوي في تاريخه بسند صحيح ـ كما قال الحافظ في الإصابة (٣/٥٣٣) ـ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٢٣).

وابن أبي شيبة في المصنف (١١/١٠١ رقم ١٠٦٢٧) و(١٥/٢٥٩ و٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ١٩٥١٦ و١٩٦٤٩).

أما روايتان من روايات ابن أبي شيبة، فمن طريق وكيع، وأما الأخرى، ورواية ابن سعد، فمن طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، كلاهما عن إسماعيل، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي ثقة مخضرم روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/١٠٢ رقم ٥٧٩)، والتهذيب (٨/٣٨٦ رقم ٦٨٩)، والتقريب (٢/١٢٧ رقم ١٣٢).

وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم البجلي ثقة ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢/١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٥٨٩)، والتهذيب (١/٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ٥٤٣)، والتقريب (١/٦٨ رقم ٥٠٣).

ووكيع بن الجرّاح تقدم في الحديث (٦٩٤) أنه إمام مشهور ثقة حافظ عابد روى له الجماعة.

ويحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي من شيوخ البخاري، وهو صدوق يخطيء. / الجرح والتعديل (٩/١٥٤ رقم ٦٣٨)، والميزان (٤/٣٨٢ رقم ٩٥٣٢)، والتهذيب (١١/٢٢٧ رقم ٣٦٧)، والتقريب (٢/٣٤٩ رقم ٨٢). =

. . . .

= والراوي عن يحيى هو محمد بن غالب تمتام، وتقدم في الحديث (٧٠٧) أنه ثقة.

وعنه شيخ الحاكم علي بن حمشاذ، وتقدم في الحديث (٥٠٩) أنه ثقة حافظ إمام.

ولم ينفرد يحيى الجعفي بالحديث عن وكيع، فقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف كما سبق، وتابع وكيعاً أبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن سعد، وابن أبي شيبة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى الجعفي من قبل حفظه، وهو صحيح لغيره بالطريق التي رواها ابن أبي شيبة، وغيره.

وقد وردت روايات عدة تدل على أن مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة ـ رضي الله عنه ـ، انظر طبقات ابن سعد (٣/٢٢٣)، والإصابة (٣/٥٣٢ ـ ٥٣٣)، والمستدرك قبل هذا الحديث وبعده، والله أعلم.

٧٢١ ـ حديث طلحة بن (عبيد الله)[١]، قال:

دخلت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وفي يده سفرجلة، فرمى بها إلي، وقال: «دونكها أبا محمد؛ فإنها تُجِمُّ[٢] الفؤاد».

قال: صحيح[٣].

قلت: فيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث[٤].

---

(١) في (أ): (عبد الله).

(٢) تُجمّ: أي تريحه، وقيل: تجمعه، وتُكمّل صلاحه، ونشاطه. / النهاية (١/٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٣) قوله: (قال: صحيح) ليس في (ب).

(٤) الجرح والتعديل (٥/٢٢٦ رقم ١٠٦٣).

٧٢١ ـ المستدرك (٣/٣٧٠): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي، ثنا طلحة بن يحيى، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وفي يده سفرجلة، فرماها إلي، ـ أو قال: ألقاها إلي ـ، وقال: «دونكها أبا محمد؛ فإنها تجم الفؤاد».

تخـريجـه:

الحديث أعاده الحاكم (٤/٤١١)، فقال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عبيد الله بن محمد...، الحديث بمثله، وسكت عنه هو والذهبي.

وأخرجه الفسوي في تاريخه (٣/١٦٥). =

. . . .

= وابن أبـي حاتم في العلل (٢/٢١).

وابن حبان في المجروحين (٢/٦٠).

ثلاثتهم من طريق عبيـد الله بن أبـي عائشـة، عن عبد الـرحمن بن حماد الطلحي، به نحوه.

قال ابن أبـي حاتم: «قال أبو زرعة: هذا حديث منكر».

وللحديث طريق أخرى يرويها موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: أتيت النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وهو في جماعة من أصحابه، وفي يده سفرجلة يقلبها، فلما جلست إليه، دحى بها نحوي، ثم قال: «دونكها أبا محمد، فإنها تشد القلب، وتطيب النفس، وتذهب بطخاوة الصدر».

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٧٧ رقم ٢١٩)، واللفظ له.

وابن الجوزي في العلل (٢/١٦٥ رقم ١٠٨٥).

كلاهما من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، حدثنا أبـي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، به، وقد سقط بعض رجال الإسناد عند ابن الجوزي.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «ابن حماد قال أبو حاتم: منكر الحديث».

وابن حماد هذا هو عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، الطلحي، التيمي، وهو ضعيف جداً؛ قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: «يروي عن طلحة بن يحيـى نسخة موضوعة، روى عنه ابن عائشة، فلست أدري أوضعها، أو قُلبت عليه؟ وأيما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به؛ لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها»، ثم ذكر هذا الحديث من طريقه. =

= وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: أسأل الله السلامة، وحرك رأسه. / انظر الجرح والتعديل (٢٢٦/٥ رقم ١٠٦٣)، والمجروحين (٦٠/٢)، واللسان (٤١٢/٣ رقم ١٦٢٢).

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها الطبراني وابن الجوزي، فهي من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة التيمي، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه.

أما سليمان بن أيوب فهو صدوق، إلا أنه يخطيء. / الكامل لابن عدي (١١٣٢/٣ ـ ١١٣٣)، والتهذيب (١٧٣/٤ رقم ٣٠١)، والتقريب (٣٢١/١ رقم ٤١٣).

وأما أبوه أيوب، فهو مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٨/٢ رقم ٨٨٧)، وبيّض له، ولم يذكر أنه روى عنه سوى ابنه سليمان.

وأبو أيوب هذا هو سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، ولم أجد من ترجم له.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عبد الرحمن بن حماد.

وهو من الطريق الأخرى ضعيف جداً أيضاً لجهالة أيوب وأبيه، وضعف سليمان من قبل حفظه، والله أعلم.

٧٢٢ ـ حديث رِفَاعة بن إياس الضبـي، عن أبيه، عن جده، قال:

كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة، فأتاه، فقال: نشدتك بالله، هل سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، (فانصرف)[1] طلحة.

قلت: فيه الحسن (العُرَني)[2] وليس بثقة.

---

(١) في (أ): (وانصرف).

(٢) في أصل (أ): (القرني)، ومصوبة بهامشها بما نصه: «صوابه: بضم المهملة الأولى، وفتح الثانية؛ نسبة إلى عُرَينة: بطن من بُجَيْلة».

٧٢٢ ـ المستدرك (٣/٣٧١): أخبرني أبو الوليد، وأبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحسن بن الحسين، ثنا رفاعة بن إياس الضبـي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله: أن الْقني، فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله، هل سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه البزار في مسنده (٣/١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ٢٥٢٨)، فقال: حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأ الحسين بن الحسن، ثنا رفاعة بن إياس، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت علياً ـ رحمه الله ـ يوم الجمل يقول لطلحة: أنشدك الله يا طلحة، سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: بلى، فذّكره، وانصرف».

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٧): «رواه البزار، ونذير تفرد عنه ابنه».

قلت: نذير هو والد إياس، وجد رفاعة. =

. . . .

= وأخرجه النسائي في مسند علي ـ كما في تهذيب التهذيب (١/٣٩١) ـ، من طريق حسين بن حسن الأشقر، عن رفاعة، به.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «الحسن هو العرني، ليس بثقة».

وحسن بن حسين العرني هذا تقدم في الحديث (٥٦٠) أنه شيعي ضعيف جداً، لكن الصواب أن الراوي ليس هو العرني، وإنما هو حسين بن حسن الأشقر كما في رواية البزار، والنسائي، وكما في التهذيب (٣/٢٨٠ رقم ٥٢٨)، وهما يشتبهان في الاسم، واسم الأب، وحسين الأشقر هذا تقدم في الحديث (٥٦٠) أيضاً أنه ضعيف ويغلو في التشيع.

والحديث هنا من رواية إياس بن نذير الضبي الكوفي، عن أبيه نذير.

ونُذَيْر الضَبّي قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، وكذا قال الذهبي وابن حجر. / الميزان (٤/٢٤٨ رقم ٩٠٢٠)، والتهذيب (١٠/٤٢٣ رقم ٧٦١)، والتقريب (٢/٢٩٨ رقم ٤٩).

وابنه إياس مجهول أيضاً، ذكره البخاري في تاريخه (١/٤٤٣ رقم ١٤٢٠)، وسكت عنه، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢٨٢ رقم ١٠١٩)، وبيّض له، وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/٦٥)، وقال الذهبي في الميزان (١/٢٨٣) رقم ١٠٥٥): «إياس بن نُذَيْر الضَبّي، الكوفي ذكره ابن أبي حاتم وبيّض، مجهول»، وقال ابن حجر في التهذيب (١/٣٩١ رقم ٧٢١): «ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم وبيّض، فهو مجهول»، وانظر التقريب (١/٨٨ رقم ٦٧٦).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لجهالة نُذير، وابنه، وضعف حسن الأشقر وغلوّه في التشيع، وهذا الحديث مما يخدم مذهب الشيعة.

أما قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» فتقدم في الحديث (٥٣٢) أنه صحيح، والله أعلم.

٧٢٣ ـ حديث عَلْقمة بن وَقَّاص:

لما خرج طلحة، والزبير، وعائشة لطلب دم عثمـان... الحديث.

قلت: سنده جيِّد.

---

٧٢٣ ـ المستدرك (٣/٣٧١ ـ ٣٧٢): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى بن عقبة قال: سمعت علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة، والزبير، وعائشة لطلب دم عثمان ـ رضي الله عنهم ـ، عرضوا من معهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فردوهما، قال: ورأيته وأحب المجـالس إليه أخـلاها، وهـو ضارب بلحيتـه عـلى زوره، فقلت لـه: يا أبا محمد، إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، وأنت ضارب بلحيتك على زورك، إن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟! قال: يا علقمة بن وقاص، لا تلمني؛ كنا يداً واحدة على من سوانا، فأصبحوا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان ـ رضي الله عنه ـ ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه. قلت: فمحمد بن طلحة لم تخرجه ولك ولد صغار؟ دعه؛ فإن كان أمراً خلفك في تركتك، قال: هو أعلم، أكره أن أرى أحداً له في هذا الأمر نيَّة فأرده، فكلمت محمد بن طلحة في التخلف، فقـال: أكـره أن أسأل (الرجال) عن أبـي. اهـ.

وفي التلخيص المطبوع: (الرحال عن أبيه)، وفي المستدرك: (الرحال عن أبـي)، وما أثبته من التلخيص المخطوط.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبـي: «سنده جيِّد».

وفي سنده عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري، =

. . . .

= وهو والد مصعب الزبيري، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء، فقد ضعفه ابن معين، وذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه عنه فقال: هو شيخ بابةَ عبد الرحمن بن أبي الزناد.

قلت: وعبد الرحمن بن أبي الزناد قال عنه أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وذكر أبو زرعة للزبيري هذا حديثاً، ثم قال: وهم في إسناده والد مصعب.

وكان عبد الله هذا قد ولي إمرة المدينة للرشيد، وعن ذلك يقول الخطيب: «كان محموداً في ولايته، جميل السيرة، مع جلالة قدره».

وذكره ابن حبان في الثقات. / الجرح والتعديل (١٧٨/٥ و٢٥٢ رقم ٨٣٣ و١٢٠١) والثقات لابن حبان (٥٦/٧)، واللسان (٣٦١/٣ رقم ١٤٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن مصعب من قبل حفظه، والله أعلم.

٧٢٤ ــ حديث عائشة:

قال أبو بكر: كنت أول[١] من فَاءَ إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ، ومعه طلحة، وقد (غلبه)[٢] البرد. . . الحديث[٣]، وفي آخره: «أَوْجب (طلحة)[٤]».

قال: على شرط مسلم.

قلت: لا والله؛ فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال أحمد: متروك[٥].

---

(١) في (أ): (أول الناس).

(٢) في (أ): (على).

(٣) في (أ): (الحديث الخ).

(٤) في (أ) و(ب): (أبو طلحة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٥) في الكامل (١/٣٢٦) عن أحمد قال: «إسحاق بن يحيى بن طلحة شيخ متروك الحديث».

٧٢٤ ــ المستدرك (٣/٣٧٥ ــ ٣٧٦): أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني عمي عيسى بن طلحة، عن عائشة ــ أم المؤمنين ــ قالت: قال أبو بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ: كنت أول من فاء إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، ومعه طلحة بن عبيد الله، وإذا طلحة قد غلبه البرد، ورسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أمثل بللاً منه، فقال لنا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «عليكم بصاحبكم»، فتركناه وأقبلنا عليه، وإذا مغفره قد علق بوجنتيه، وبينه وبين المشرق رجل، أنا أقرب إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فذهبت لأنزع المغفر، فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر، إلا =

تركتني، فتركته، فجذبها، فانتزعت ثنية أبي عبيدة، قال: فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى، فقال أبو عبيدة مثل ذلك، فانتزع الحلقة الأخرى، فانتزع ثنية أبي عبيدة الأخرى، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «أما إن صاحبكم قد استوجب ـ أو ـ: أوجب طلحة».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (١/٣) مع اختلاف في اللفظ.

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٨٧/١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢١٨/٣).

كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى، به نحوه، إلا أن الطيالسي لم يذكر قوله: «أوجب طلحة»، وابن سعد لم يذكر الحديث بتمامه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا والله، وإسحاق قال أحمد: متروك».

وإسحاق هذا هو ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وهو ضعيف. / الجرح والتعديل (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧ رقم ٨٣٥)، والكامل لابن عدي (٣٢٥/١ ـ ٣٢٧)، والتهذيب (٢٥٤/١ رقم ٤٧٩)، والتقريب (٦٢/١ رقم ٤٤٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف إسحاق.

أما قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أوجب طلحة»، فله شاهد من حديث الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ، يرويه محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يومئذ (يعني يوم أحد) يقول: «أوجب طلحة». =

. . . .

= أخرجه ابن إسحاق في المغازي ـ كما في سيرة ابن هشام (٩١/٣) ـ، واللفظ له.

والإمام أحمد في المسند (١٦٥/١).

والترمذي (٣٤٠/٥ ـ ٣٤١ رقم ١٧٤٣) و(٢٤١/١٠ رقم ٣٨٢١)، في الجهاد، باب ما جاء في الدرع، وفي مناقب طلحة من كتاب المناقب، وقال في الموضع الأول: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق»، وقال في الثاني: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣/٢ رقم ٦٧٠).

وابن حبان في صحيحه (ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ رقم ٢٢١٢).

والحاكم في المستدرك (٣٧٤/٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

وقال الألباني عنه: «حسن» ـ كما في السلسلة الصحيحة (٦٦٥/٢ رقم ٩٤٥) ـ.

٧٢٥ ــ حديث عائشة مرفوعاً:

«إن طلحة ممن قضى نَحْبَه».

قال: على شرط مسلم[١].

قلت: كذا قال! وفيه ما قبله[٢].

---

(١) قوله: (مسلم) ليس في (ب).

(٢) في (أ): (وفيه ما قبله فيه)، وما أثبته من (ب)، وجملة قوله: (وفيه ما قبله) ليست في التلخيص، والمعنى أن في هذا الحديث من الضعف مثل ما في الحديث قبله؛ لوجود إسحاق بن يحيى بن طلحة في سنده كما هو في سند الحديث قبله.

٧٢٥ ــ المستدرك (٣/٣٧٦): حدثنا أبو العباس ــ محمد بن يعقوب ــ، حدثنا ربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على أم المؤمنين، وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك، قال فجعلت أمها تشتمها، وتقول: أنت خير مني؟! فقالت أم المؤمنين ــ عائشة ــ: ألا أقضي بينكما؟ قالت: بلى، قالت: فإن أبا بكر ــ رضي الله عنه ــ دخل على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال: «يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار»، قالت: فمن يومئذ سمي: عتيقاً، ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقاً، قالت: ثم دخل طلحة بن عبيد الله، فقال: «أنت يا طلحة ممن قضى نحبه».

تخـريجـه:

الحديث أعاده الحاكم هنا، وكان قد رواه (٢/٤١٥ ــ ٤١٦)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي بقوله: «بل إسحاق متروك، قاله أحمد».

وله طريق أخرى يرويها صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن إسحاق، =

. . . .

= عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ــ أم المؤمنين ــ قالت: إني لفي بيتي، ورسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وأصحابه بالفناء، وبيني وبينهم الستر، إذ أقبل طلحة، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «من سرَّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه، فلينظر إلى طلحة».

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل ١٦٤ ب) واللفظ له.

ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢١٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٤٨) وعزاه لأبي يعلى، والطبراني في الأوسط، ثم قال: «فيه صالح بن موسى وهو متروك».

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (١/٨٨).

وصالح بن موسى هذا تقدم في الحديث (٤٨٤) أنه: متروك.

وقد جاء الحديث من طريقين آخرين عن إسحاق بن يحيى تدلان على أنه اضطرب في الحديث.

فقد رواه مرة عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ أن أبا بكر دخل على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال: «أنت عتيق الله من النار»، فيومئذ سمي عتيقاً.

أخرجه الترمذي (١٠/١٦٤ ــ ١٦٥ رقم ٣٧٦٠) في مناقب أبي بكر من كتاب المناقب من طريق معن بن عيسى القزاز، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، فذكره، واللفظ له، ثم قال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن معن، وقال: عن موسى بن طلحة».

وأخرجه هكذا الطبراني في الكبير (١/٦ رقم ٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، فذكره بنحوه.

ورواه مرة فقال: عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن أبيه، عن عائشة =

. . . .

= أنها سئلت: لم سمي أبو بكر عتيقاً؟ فقالت: نظر إليه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال: «هذا عتيق الله من النار».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٦٩ ــ ١٧٠) من طريق شيخه الواقدي قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، فذكره، واللفظ له.

وتابع الواقدي عليه سعيد بن سليمان الواسطي عند أبي نعيم في المعرفة (١/ل ٦ أ).

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة، وتقدم في الحديث قبله أنه: ضعيف.

ومع ضعف إسحاق، فإنه قد اضطرب في روايته للحديث، فرواه هنا عن عيسى بن طلحة، ورواه عنه الترمذي والطبراني عن عمه إسحاق بن طلحة، وأشار الترمذي إلى أنه قال مرة: عن موسى بن طلحة، وجاء في رواية ابن سعد وأبي نعيم أنه رواه عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن أبيه.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف إسحاق، واضطرابه في الحديث.

أما شطر الحديث الأول، وهو قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لأبي بكر ــ رضي الله عنه ــ: «أنت عتيق الله من النار» فتقدم في الحديث (٤٨٤) أنه: صحيح.

وأما شطره الثاني، وهو قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لطلحة ــ رضي الله عنه ــ: «أنت يا طلحة ممن قضى نحبه».

فله شاهد من حديث طلحة نفسه، ومعاوية بن أبي سفيان، وعلي، وأسماء ــ رضي الله عنهم ــ، وشاهد مرسل من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ــ رحمه الله ــ. =

. . . .

= أما حديث طلحة ـ رضي الله عنه ـ فله عنه طريقان:

● **الأولى**: طريق يونس بن بكير، ثنا طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن طلحة أن أعرابياً أتى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، قال: وكانوا لا يجرأون على مسألته، فقالوا للأعرابي: سَلْه: (من قضى نحبه) من هو؟ فسأله، فأعرض عنه، ثم سأله، فأعرض عنه، ثم دخلت من باب المسجد وعلي ثياب خضر، فلما رآني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «أين السائل عمن قضى نحبه؟» قال الأعرابي: أنا يا رسول الله، قال: «هذا ممن قضى نحبه».

أخرجه هكذا الترمذي في سُننه (٩/٦٤ رقم ٣٢٥٦) و(١٠/٢٤٤ رقم ٣٨٢٥)، في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير، وفي مناقب طلحة من كتاب المناقب، قال في الموضع الأول: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير»، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب، عن يونس بن بكير، وقد روى غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب هذا الحديث، وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب، ووضعه في كتاب الفوائد».

وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده (٢/٢٦ ـ ٢٧ رقم ٦٦٣).

وابن جرير في التفسير (٢١/١٤٧).

ثلاثتهم من طريق أبي كريب يحدث به عن يونس بن بكير هكذا موصولاً.

ورواه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٧٤٦ رقم ١٢٩٧) مختصراً.

ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة (٢/٦١٢ رقم ١٣٩٩).

وابن جرير في الموضع السابق (ص ١٤٦).

أما الإمام أحمد فمن طريق وكيع، وأما ابن جرير، وابن أبي عاصم فمن =

. . . .

= طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى . . .، فذكره مرسلاً، فخالف وكيع وابن إدريس يونس بن بكير في هذه الرواية، والصواب أنه مرسل لأن وكيعاً، وابن إدريس إمامان ثقتان تقدمت ترجمة الأول في الحديث (٦٩٤)، والثاني في الحديث (٥٣٠)، أما يونس بن بكير، فتقدم في الحديث (٥٣٧) أنه صدوق يخطيء، وقد يكون الاختلاف من طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، فإنه صدوق، إلا أنه يخطيء. / الكامل لابن عدي (٤/١٤٣١)، والتهذيب (٥/٢٧ رقم ٤٥)، والتقريب (١/٣٨٠ رقم ٤٣).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرساله، وضعف طلحة من قبل حفظه.

● **الطريق الثانية**: طريق موسى بن طلحة، عن طلحة، قال: لما رجع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ورجعنا إلى المدينة صعد المنبر، فخطب وقرأ هذه الآية:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (آية ٢٣ من سورة الأحزاب) الآية كلها.

فقال له رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فأقبلت وعلي ثوبان أخضران، فقال: «أيها الناس هذا منهم».

أخرجه ابن أبـي عاصم في السنَّة (٢/٦١٣ رقم ١٤٠٠).

وابن أبـي حاتم في التفسير ـ كما في تفسير ابن كثير (٣/٤٧٦) ـ.

والطبراني في الكبير (١/٧٦ رقم ٢١٧).

وأبو نعيم في الحلية (١/٨٧).

جميعهم من طريق سليمان بن أيوب، حدثني أبـي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، فذكره، واللفظ لابن أبـي عاصم.

وهذا إسناد ضعيف جداً. =

. . . .

= سليمـان بن أيوب بن سليمـان بن عيسى بن موسى بن طلحـة تقدم في الحديث (٧٢١) أنه: صدوق يخطيء، وتقدم في نفس الحديث، أن أباه مجهول.

وجده لم أجده.

ورواه ابن جرير في الموضع السابق من تفسيره من طريقين آخرين عن موسى، الأولى من طريق طلحة بن يحيى، والثانية من طريق إسحاق بن يحيى، عن يحيى بن طلحة.

وإسحاق وطلحة تقدم الكلام عنهما، فالحديث ضعيف لأجلهما.

وأما حديث معاوية بن أبي سفيان ــ رضي الله عنه ــ فيرويه إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «طلحة ممن قضى نحبه».

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢١٨ ــ ٢١٩).

والترمذي في الموضعين السابقين برقم (٣٢٥٥ و ٣٨٢٤)، وقال في الموضع الأول: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه، وإنما روي هذا عن موسى بن طلحة، عن أبيه»، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه».

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٤٦ رقم ١٢٦ و١٢٧) في فضل طلحة من المقدمة، من طريقين عن إسحاق.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الموضع السابق برقم (١٤٠١).

وابن جرير في الموضع السابق أيضاً.

جميعهم من طرق عن إسحاق به.

ثم أخرجه ابن أبي عاصم برقم (١٤٠٢) من طريق عبد الحميد الحماني، =

. . . .

= حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، فذكره، إلا أنه قال: عن عيسى بن طلحة، وأخشى أن يكون هذا تصحيفاً، لأن رواية ابن جرير للحديث هي من طريق عبد الحميد هذا ولم يقل: عن عيسى، بل وافق بقية الرواة على أنه: عن موسى بن طلحة، وبكل حال فالحديث ضعيف بهذا السند لضعف إسحاق ــ كما سبق ــ.

وأما حديث علي ــ رضي الله عنه ــ فيرويه إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي قال: قالوا: أخبرنا عن طلحة، قال: ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى:

﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾.

طلحة ممن قضى نحبه، لا حساب عليه فيما يستقبل.

أخرجه أبو الشيخ ــ كما في الدر المنثور (٦/٥٨٨) ــ.

ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٨).

وأخرجه ابن عساكر ــ كما في الموضع السابق من الدر ــ.

وسنده ضعيف جداً؛ إسماعيل بن يحيى البغدادي هذا هو الشيباني، ويقال: الشعيري، وهو متهم بالكذب. / الضعفاء للعقيلي (١/٩٦)، والتقريب (١/٧٥ رقم ٥٦٣)، والتهذيب (١/٣٣٦ رقم ٦٠٨).

وأما حديث أسماء ــ رضي الله عنها ــ فلفظه: «دخل طلحة بن عبيد الله على النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال: «يا طلحة، أنت ممن قضى نحبه».

أخرجه ابن مردويه وابن عساكر ــ كما في الموضع السابق من الدر المنثور ــ.

وأما مرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢١٩)، فقال: أخبرنا هشام ــ أبو الوليد الطيالسي ــ، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن حصين، عن عبيد الله بن عتبة قال: قال رسول الله ــ صلَّى =

. . . .

=

الله عليه وسلَّم ــ: «من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

وحصين بن عبد الرحمن السلمي تقدم في الحديث (٦٩٤) أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، والراوي عنه هنا هو أبو عوانة، ولم ينصوا على أنه ممن سمع منه قبل الاختلاط، وقد أخرج البخاري لحصين من طريق أبي عوانة عنه، لكن متابعة كما في هدي الساري (ص ٣٩٨).

فالحديث من هذه الطريق ضعيف لإرساله، واختلاط حصين، وعدم تميز روايته.

وبالجملة فالحديث بمجموع الطرق التي ليس ضعفها بشديد أقل أحواله أنه حسن لغيره، وقد صححه الشيخ الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة (١/٣٥ ــ ٣٩ رقم ١٢٥ و ١٢٦)، والله أعلم.

٧٢٦ ـ حديث جابر مرفوعاً:

«من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

قلت: فيه الصَّلْت بن دينار وهو واه.

---

٧٢٦ ـ المستدرك (٣٧٦/٣): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ . . .، الحديث بلفظه.

قال الحاكم عقبه: «تفرَّد به الصلت بن دينار، وليس من شرط هذا الكتاب».

تخريجه:

الحديث أخرجه الترمذي (٢٤٢/١٠ رقم ٣٨٢٢) بنحوه في مناقب طلحة من كتاب المناقب، ثم قال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت بن دينار، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار، وتكلموا في صالح بن موسى».

وأخرجه ابن ماجه (٤٦/١ رقم ١٢٥) في فضل طلحة من المقدمة.

والطيالسي في مسنده (٢٤٨/٨ رقم ١٧٩٣) كلاهما باختصار.

والبغوي في تفسيره (٥٢٠/٣)، ولفظه: «من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض وقد قضى نحبه؛ فلينظر إلى هذا».

جميعهم من طريق الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر، به.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «تفرَّد به الصلت بن دينار، وليس من شرط هذا الكتاب»، وتعقبه الذهبي بقوله: «الصلت واه». =

. . . .

= والصَّلت ـ بفتح أوله وآخره مثناة ـ ابن دينار الأزدي، الهُنائي، أبو شعيب المجنون ـ مشهور بكنيته ـ، هذا متروك، وناصبي. / الكامل لابن عدي (١٣٩٧/٤ ـ ١٣٩٩)، والتقريب (٣٦٩/١ ـ ١١٧)، والتهذيب (٤٣٤/٤ رقم ٧٥٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف الصلت.

وله شاهد من حديث طلحة نفسه ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إذا رآني قال: «من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦/١ رقم ٢١٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤٩/٩) وقال: فيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد ضعفه جماعة، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: هو ضعيف جداً؛ من طريق سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، وقد تقدم الكلام عن هذه الطريق في الحديث قبله، والله أعلم.

حُـذَيْفـة(1)

٧٢٧ ـ حديث حذيفة مرفوعاً:

«أتاني جبريل، فقال: إن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»، ثم قال لي: «يا حذيفة، غفر الله لك ولأمك».

قلت: صحيح.

---

(1) العنوان من هامش (أ)، وليس في (ب).

٧٢٧ ـ المستدرك (٣٨١/٣): أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: إن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»، ثم قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ : «غفر الله لك ولأمك يا حذيفة».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق الإمام أحمد.

والإمام أحمد أخرجه في المسند (٣٩١/٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٦/١٢ رقم ١٢٢٢٦).

والترمذي في سننه (٢٨٤/١٠ ـ ٢٨٥ رقم ٣٨٧٠) في مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ من كتاب المناقب، ثم قال: «هذا حديث =

= حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل».
وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة (ص ١٧٢ رقم ١٩٣).
والمروزي في قيام الليل (ص ٧٣).
والقطيعي في زوائده على الفضائل لأحمد (٢/٧٨٨ رقم ١٤٠٦).
وابن حبان في صحيحه (ص ٥٥١ ـ ٥٥٢ رقم ٢٢٢٩).
والطبراني في الكبير (٣/٢٦ و ٢٧ رقم ٢٦٠٦ و٢٦٠٧ و٢٦٠٨).
والصيداوي في معجم الشيوخ (ص ٣٢٩).
ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٦/٣٧٢ ـ ٣٧٣).
جميعهم من طريق إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة قال: سألتني أمي: منذ متى عهدك بالنبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ؟ قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا، قال: فنالت مني وسبّتني، قال: فقلت لها: دعيني، فإني آتي النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ، فأصلي معه المغرب، ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ، فصليت معه المغرب، فصلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ العشاء، ثم انْفَتَل، فتبعته، فعرض له عارض، فناجاه، ثم ذهب، فاتبعته، فسمع صوتي، فقال: «من هذا؟» فقلت حذيفة، قال: «مالك؟» فحدثته بالأمر، فقال: «غفر الله لك ولأمك»، ثم قال: «أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟» قال: قلت: بلى، قال: «فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة، فاستأذن ربه أن يسلم علي، ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة» ـ رضي الله عنهم ـ .

جميعهم رووه هكذا بألفاظ متقاربة، واللفظ لأحمد، إلا أن لفظ ابن أبي شيبة، والصيداوي مختصر، والمروزي لم يذكر قصة العارض، وقوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ : «إن الحسن والحسين. . .» الحديث. =

= وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٠٦ ـ ٢٠٧) من نفس الطريق مختصراً بلفظ: عن حذيفة: أنه صلى مع النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ المغرب، ثم صلى حتى صلى العشاء.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي، وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

زرّ بن حبيش تقدم في الحديث (٥٠٨) أنه ثقة جليل مخضرم.

والمنهال بن عمرو الأسدي صدوق، وميسرة بن حبيب ثقة، تقدم ذلك في الحديث (٥٩٢).

وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق تقدم في الحديث (٤٩٦) أنه ثقة.

ومحمد بن بكر بن عثمان البُرساني، أبوعثمان البصري ثقة صاحب حديث، روى له الجماعة، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبوداود، والعجلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الإمام أحمد: صالح الحديث، وقال أبوحاتم: شيخ محله الصدق، وقد تكلم فيه بعضهم، ولم يبينّ، فقال ابن عمار: لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وأظن كلام ابن عمار، والنسائي فيه بسبب زيادة رواها في حديث بسرة في مس الذكر، وذكر ابن حجر أنه قد توبع عليها. / انظر الجرح والتعديل (٢١٢/٧ رقم ١١٧٥)، والكاشف للذهبي (٢٤/٣ رقم ٤٨١٤)، والتهذيب (٧٧/٩ ـ ٧٨ رقم ٩٦).

وأما الإمام أحمد، وابنه، والقطيعي، فثقات تقدمت تراجمهم في الحديث (٥٣١).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، والله أعلم.

عمّار بن ياسر[1]

٧٢٨ ـ حديث الحسن:

قال عمرو بن العاص: إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ (مات)[2] يوم مات وهو يحب رجلاً أن يدخل النار أبداً... الخ.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: لكنه مرسل.

---

(١) من هامش (أ).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ).

٧٢٨ ـ المستدرك (٣/٣٩٢): حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال عمرو بن العاص: إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ مات يوم مات وهو يحب رجلاً أن يدخل النار أبداً، قالوا: إنا كنا نراه يحبك، ويستعين بك، ويستعملك، فقال: والله أعلم بحبي، ولكن كفى به، وكنا نراه يحب رجلاً، قال: ومن ذاك؟ قال: عمار بن ياسر، قالوا: فذاك قتيلكم يوم صفين.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص، فإنه أدركه بالبصرة بلا شك».

=

. . . .

= **تخـريجـه:**

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٦٣).

والإمام أحمد في الفضائل (٢/٨٦١) رقم ١٦٠٦).

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ١٥٤ رقم ١٦٩).

جميعهم من طريق ابن عون، عن الحسن، به نحوه.

وأخرجه ابن سعد في الموضع السابق.

والإمام أحمد في المسند (٤/٢٠٣).

كلاهما من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن قال: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو يحبّه، أليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلى، قال: قد مات رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو يحبك، وقد استعملك، فقال: قد استعملني، فوالله ما أدري، أحباً كان لي منه، أو استعانة بـي؟ ولكن سأحدّثك برجلين مات رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو يحبهما: عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر. اهـ. وهذا لفظ أحمد.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٤/١٩٩).

وأحمد بن منيع في مسنده ــ كما في المطالب العالية (٤/١٠٦ ــ ١٠٧ رقم ٤٠٨٢) ــ.

كلاهما من طريق أبـي نوفل بن أبـي عقرب قال ــ واللفظ لأحمد بن حنبل ــ: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً، فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو قال: يا أبا عبد الله، ما هذا الجزع وقد كان رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يدنيك ويستعملك؟ قال: أي بني، قد كان ذلك، وسأخبرك عن ذلك: إني والله ما أدري، أحباً ذلك كان، أم تألفاً يتألّفني؟ ولكن أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سُمَيّة، وابن أم عبد، فلما حدّثه وضع يده موضع الغلال من ذقنه، وقال: اللهم =

. . . .

= أمرتنا، فتركنا، ونهيتنا، فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، وكانت تلك هجّيراه حتى مات.

ومعنى قوله: (هِجّيراه) أي: دأبه، وعادته، وديدنه. / النهاية (٥/٢٤٦).

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص، فإنه أدركه بالبصرة بلا شك»، وتعقبه الذهبي بقوله: «لكنه مرسل»، أي أنه رجح عدم سماع الحسن من عمرو بن العاص، وهذا ما نص عليه في سير أعلام النبلاء (٣/٥٥) في ترجمة عمرو بن العاص ــ رضي الله عنه ــ حيث قال: «حدث عنه ابنه عبد الله. . . ، والحسن البصري مرسلاً، والحسن أدرك عمرو بن العاص بلا شك، لكن أظنه لم يلقه، فإن عمراً كان بمصر، والشام، والحسن في المدينة والبصرة، وإلا فإن عمراً توفي على الصحيح سنة ثلاث وأربعين، والحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وأدرك عثمان، وسمعه يخطب على المنبر. / انظر السير (٣/٧٧) و(٤/٥٦٤).

أما الحديث من الطريق الأخرى التي أخرجها الإمام أحمد عن شيخه عفان بن مسلم، عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، فبيان حال رجال إسناد هذه الطريق كالتالي: أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني، العَرِيجي ــ بفتح المهملة، وكسر الراء والجيم ــ، اسمه: مسلم، وقيل: عمرو بن مسلم، وقيل معاوية بن مسلم، وهو ثقة روى له الشيخان. / . ثقات ابن حبان (٥/٤١٥)، والتهذيب (١٢/٢٦٠ رقم ١٢٠٢)، والتقريب (٢/٤٨٢ رقم ٣٥).

والأسود بن شيبان السدوسي، أبو شيبان ثقة عابد روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٢/٢٩٣ ــ ٢٩٤ رقم ١٠٧٧)، والتهذيب (١/٣٣٩ رقم ٦١٨)، والتقريب (١/٧٦ رقم ٥٧٢).

وشيخ الإمام أحمد: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفّار =

. . . .

= ثقة ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/ ٣٠ رقم ١٦٥)، والتهذيب (٧/ ٢٣٠ رقم ٤٢٣)، وقد تكلم فيه بعضهم، وقيل: تغير قبل موته، وليس بقادح في روايته، فقد ذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٨١ ــ ٨٢ رقم ٥٦٧٨)، وقال: «الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان، ــ وما أدراك ما يحيى القطان ــ إذا وافقني عفان، لا أبالي من خالفني، فآذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله، وأجاد ابن الجوزي في حذفه. ذكر ابن عدي قول سليمان بن حرب: ترى عفان كان يضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط في شعبة حديثاً واحداً ما قدر، كان بطيئاً رديء الحفظ، بطيء الفهم. قلت (القائل الذهبي): عفان أجل وأحفظ من سليمان هذا. أو هو نظيره، وكلام النظير والأقران ينبغي أن يُتأمّل، ويتأنّى فيه، فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان. . . ، وقد قال أبو خيثمة: أنكرنا عفان قبل موته بأيام، قلت (القائل الذهبي): هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضرّه؛ لأنه ما حدّث فيه بخطأ». اهـ.

الحكم على الحديث:

تقدم أن رواية الحسن عن عمرو بن العاص مرسلة، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله، وهو صحيح لغيره بالطريق الأخرى التي أخرجها الإمام أحمد كما يتضح من دراسة الإسناد، والله أعلم.

٧٢٩ ــ حديث خيثمة بن أبي سبرة الجعفي، قال لي أبو هريرة:

أليس فيكم من أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه؟ عمار... الحديث.

قلت: صحيح.

---

٧٢٩ ــ المستدرك (٣/٣٩٢): حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حليم، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة ابن أبي سبرة الجعفي قال: أتيت المدينة، فسألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، فيسر لي أبا هريرة، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة، جئت ألتمس العلم والخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، وعبد الله بن مسعود ــ صاحب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ ونعليه ــ، وحذيفة بن اليمان ــ صاحب سر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، وسلمان صاحب الكتابين؟ قال قتادة: والكتابان: الإنجيل والفرقان.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، كذا في المستدرك المطبوع والمخطوط، فالذي يظهر أن نسخة الذهبي ينقصها كلام الحاكم هذا، ولذا لم يحكه الذهبي في تلخيصه، وقال: «الحديث صحيح» على غير عادته في موافقته للحاكم في مثل هذه الحال.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه ــ كما في كنز العمال (١٣/٥٣٥ ــ ٥٣٦ رقم ٣٧٣٩٧).

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم والذهبي، وفي سنده قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، وهو ثقة ثبت روى له الجماعة، إلا أنه مدلس من =

. . . .

= الطبقة الثالثة، وقد عنعن هنا. / الجرح والتعديل (٧/١٣٣ ـ ١٣٥ رقم ٧٥٦)، والتقريب (٢/١٢٣ رقم ٨١)، والتهذيب (٨/٣٥١ رقم ٦٣٥)، وطبقات المدلسين (ص١٠٢ رقم ٩٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لتدليس قتادة:

وله شاهد يرويه علقمة بن قيس، قال: قدمت الشام، فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسّر لي جليساً صالحاً، فأتيت قوماً، فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت: من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله أن ييسّر لي جليساً صالحاً، فيسّرك لي، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أوليس عندكم ابن أمّ عبد صاحب النعلين، والوساد، والمطهرة؟ أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان ـ يعني على لسان نبيه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ؟ أوليس فيكم صاحب سرّ النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ الذي لا يعلم أحد غيره؟... الحديث.

وفي رواية: أليس فيكم ـ أوْ منكم ـ صاحب السّرّ الذي لا يعلمه غيره؟ ـ يعني حذيفة ـ، قال: قلت: بلى. قال: أليس فيكم أو منكم ـ الذي أجاره الله على لسان نبيه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ؟ يعني من الشيطان، يعني عماراً، قلت: بلى، قال: أليس فيكم ـ أو منكم ـ صاحب السواك، والوساد ـ أو السرار ـ؟ قال: بلى... الحديث.

أخرجه البخاري في مواضيع من صحيحه، منها: (٧/٩٠ ـ ٩١ و١٠٢ رقم ٣٧٤٢ و٣٧٤٣ و٣٧٦١) في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمار وحذيفة، وباب مناقب عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنهم ـ.

٧٣٠ ـ حديث:

رأيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر.

قلت: خرجه وهو في البخاري[1].

(١) هذا الحديث ليس في التلخيص المخطوط، ولا المطبوع، فإما أن يكون في نسخة أخرى منه، أو انه تعقب من ابن الملقن.

٧٣٠ ـ المستدرك (٣/٣٩٣): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن عروة، عن همام بن الحارث، عن عمار بن ياسر قال: رأيت...، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه البخاري (٧/١٨ و١٧٠ رقم ٣٦٦٠ و٣٨٥٧) في كتاب فضائل الصحابة، وكتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لوكنت متخذاً خليلاً، وباب إسلام أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، من طريق يحيى بن معين، وأحمد بن أبي الطيب، كلاهما عن إسماعيل بن مجالد، به مثله.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم والبخاري كلاهما من طريق يحيى بن معين، وبيان حال رجال إسناد الحاكم إلى يحيى كالتالي:

عبد الله بن أحمد بن حنبل تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة.

وشيخ الحاكم هو: الإمام العلامة الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي كما في الحديث المتقدم برقم (٥١٠).

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق يحيى بن معين، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، وفاته أن البخاري قد أخرجه من طريق ابن معين، وإسناد الحاكم إليه صحيح، والله أعلم.

٧٣١ ـ حديث عمّار:

طول الصلاة (وقصر الخطبة)[١] (مَئِنّة)[٢] (من فقه الرجل)[١]. . . ، الحديث[٣].

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: هو في مسلم[٤].

---

(١) في (أ): (طول صلاة الرجل وقصرها بخطبة الحديث).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

ومعنى قوله: (مَئِنّة من فقه الرجل) أي: أن هذا مما يُستدلّ به على فقه الرجل، وكل شيء دلّ على شيء فهو(مَئِنّة له. / النهاية (٤/٢٩٠).

(٣) في (ب): (الخ)، وما أثبته من (أ).

(٤) في التلخيص المطبوع والمخطوط: (خ م) أي: أنه على شرط البخاري ومسلم، ولم يذكر قوله: (هو في مسلم)، فإما أن يكون في بعض النسخ منه، أو انه من ابن الملقن.

٧٣١ ـ المستدرك (٣/٣٩٣): حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، حدثني أبي، عن واصل بن حيّان، عن أبي وائل، قال: خطبنا عمار بن ياسر، فأبلغ وأوجز، فقلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت! فقال: إني سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: «إن طول الصلاة، وقصر الخطبة مئنةمن فقه الرجل، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر. ومن طريق عبد الرحمن هذا أخرجه مسلم (٢/٥٩٤ رقم ٤٧) في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، به نحوه وزاد في آخره: «وإن من البيان سحراً». =

. . . .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤).

والدارمي في سننه (٣٠٣/١ ـ ٣٠٤ رقم ١٥٦٤)، في الصلاة، باب في قصر الخطبة.

والبيهقي في سننه (٢٠٨/٣) في الجمعة، باب ما يستحب من القصد في الكلام وترك التطويل. ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك، به نحو لفظ مسلم.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم ومسلم، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وبيان حال رجال إسناد الحاكم إلى عبد الرحمن هذا كالتالي: سعيد بن سليمان الضبّي، أبو عثمان الواسطي، البزاز، نزيل بغداد، لقبه: سعدويه، وهو ثقة حافظ روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢٦/٤ رقم ١٠٧)، والتهذيب (٤٣/٤ ـ ٤٤ رقم ٦٩)، والتقريب (٢٩٨/١ رقم ١٨٧).

والراوي عنه هو الإمام الحافظ الثقة أبو جعفر أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي الجوهري. / تاريخ بغداد (٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠ رقم ٢١٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٢/١٣ رقم ٢٧٨).

وعنه شيخ الحاكم أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، مولاهم، البغدادي، صاحب كتاب «معجم الصحابة»، وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٥ رقم ٣٠٣) بقوله: «الإمام الحافظ البارع الصدوق ـ إن شاء الله ـ»، وفي تذكرة الحفاظ (٨٨٣/٣ رقم ٨٥١) بقوله: «الحافظ العالم المصنف»، وقال الدارقطني عن ابن قانع هذا: «كان يحفظ، ولكنه يخطيء ويُصرّ على الخطأ»، وقال البَرْقاني: «في حديثه نُكرة»، وقال أيضاً: «أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف»، قال الخطيب: «لا أدري لأي شيء ضعّفه البَرْقَاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر =

. . . .

= عمره»، ونقل عن أبي الحسن بن الفرات قوله: «كان عبد الباقي قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بمدة نحو سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه». اهـ. من تاريخ بغداد (١١/٨٨ ـ ٨٩ رقم ٥٧٧٥)، وانظر الميزان (٢/٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٤٧٣٥)، واللسان (٣/٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ١٥٣٦).

قلت: وعليه فإن من ضعّف ابن قانع، فالظاهر أنه لأجل اختلاطه، ومن حدث عنه قبل الاختلاط كأبي الحسن بن الفرات، فروايته عنه صحيحة، ولم يتضح أن الحاكم سمع منه قبل أو بعد الاختلاط، غير أنه لم ينفرد بالحديث كما سبق، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده، شيخ الحاكم وتقدم أنه اختلط قبل موته، وحيث لم ينفرد بالحديث، فيكون الحديث صحيحاً لغيره بالطريق التي رواها مسلم، والله أعلم.

٧٣٢ ـ حديث قيس، قال:

قال عبد الله: لا أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد به وجه الله، والدار الآخرة، إلا عمّار بن ياسر.

قال: صحيح.

قلت: على شرط البخاري ومسلم، ومراده بالفتنة هنا[١]: نيله[٢] من عثمان؛ لأن عبد الله مات قبل مقتل عثمان[٣].

---

(١) في (ب): (ههنا).

(٢) في التلخيص: (نيلهم).

(٣) قوله: (لأن عبد الله...) الخ ليس في التلخيص.

٧٣٢ ـ المستدرك (٣/٣٩٤): أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد الله: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد به وجه الله تعالى، والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وزاد الذهبي قوله: «على شرط البخاري ومسلم»، وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

قيس بن أبي حازم تقدم في الحديث (٧٢٠) أنه ثقة مخضرم روى له الجماعة.

وإسماعيل بن أبي خالد تقدم في نفس الحديث أنه ثقة ثبت روى له الجماعة.

ووكيع بن الجراح تقدم في الحديث (٦٩٤) انه إمام مشهور ثقة حافظ عابد روى له الجماعة.

ويحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري ثقة ثبت =

= إمام أخرج له الشيخان، وهو من شيوخهما. / الجرح والتعديل (١٩٧/٩ رقم ٨٢٣)، والتهذيب (٢٩٦/١١ ـ ٢٩٩ رقم ٥٧٨)، والتقريب (٣٦٠/٢ رقم ١٩٨).

ومحمد بن عمرو الجرشي لم أجد له ترجمة.

وشيخ الحاكم أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي، مولاهم العنبري، النيسابوري إمام ثقة. / سير أعلام النبلاء (٥٣٣/١٥ رقم ٣١١).

الحكم على الحديث:

الحديث إلى طبقة الشيخين على شرطهما، لكن في الإسناد شيخ الحاكم محمد بن عمرو الجرشي، ولم أجد من ترجم له، والحكم على الحديث متوقف على معرفة حاله من حيث قبول الرواية وردّها، والله أعلم.

صهيب[1]

٧٣٣ ـ حديث صهيب:

سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول في المهاجرين الأولين: «هم السابقون (الشافعون)[2]. . .» الخ.

قال: غريب.

قلت: بل كذب، وإسناده مظلم.

---

(١) العنوان من هامش (أ).

(٢) في (أ) و(ب): (السابقون): (السابقون)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٣٣ ـ المستدرك (٣/٣٩٩ ـ ٤٠٠): حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل الزاهد، وأنا سألته، ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو بكر عبد الله بن عبيد الله الطلحي، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبو حذيفة الحصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده صهيب قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول في المهاجرين الأولين: «هم السابقون الشافعون المُدْلون على ربهم تبارك وتعالى، والذي نفسي بيده، إنهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح، فيقرعون باب الجنة، فتقول لهم الخزنة: من أنتم؟ فيقولون: نحن المهاجرون، فتقول لهم الخزنة: هل حوسبتم؟ فيجثون على ركبهم، وينثرون ما في جعابهم، =

ويرفعون أيديهم إلى السماء، فيقولون: أي رب، وماذا نحاسب، فقد خرجنا، وتركنا الأهل، والمال، والولد، فيمثل الله لهم أجنحة من ذهب مخوّصة بالزبرجد، والياقوت، فيطيرون حتى يدخلوا الجنة، فذلك قوله: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ الآية إلى: ﴿لغوب﴾.

(الآية ٣٤ و ٣٥ من سورة فاطر).

قال أبو حذيفة: قال حذيفة: قال صيفي: قال صهيب: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٦/١) من طريق جعفر بن أبي الحسن الخوارزمي، ثنا عبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي عبيد الله بن إسحاق، عن الحصين بن حذيفة، عن أبيه حذيفة، عن أبي صيفي، عن أبيه صهيب ـ رضي الله عنه ـ. . .، به بنحوه.

وأخرجه ابن مردويه ـ كما في الدر المنثور (٢٩/٧) ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، ثم قال: «غريب الإسناد والمتن ذكرته في مناقب صهيب لأنه من المهاجرين الأولين، والراوي للحديث أعقابه، والحديث لأصحابه، ولم نكتبه إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو ـ رحمه الله ـ».

فتعقبه الذهبي بقوله: «إسناده مظلم» على عادته في حكمه على السند الذي فيه مجاهيل، وحُق له ذلك؛ فإن: صيفي بن صهيب بن سنان الرومي مجهول الحال؛ ذكره ابن حبان في ثقاته (٣٨٤/٤)، وقال ابن حجر عنه في التقريب (٣٧١/١ رقم ١٣١): مقبول، وانظر التهذيب (٤٤١/٤ رقم ٧٦٦).

=

. . . .

= وابنه حذيفة لم أجد من ذكره.

والحصين بن حذيفة، أبو حذيفة قال عنه أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: له مناكير، وذكره هو والذهبي في عداد الضعفاء. / انظر الجرح والتعديل (١٩١/٣ رقم ٨٢٧)، والميزان (٥٥٢/١ رقم ٢٠٧٧)، واللسان (٣١٨/٢ ـ ٣١٩ رقم ١٣٠٢).

والراوي عنه عبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عبيد الله كذا وقع في إسناد الحاكم، وعند أبي نعيم: عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، ولم أجد أحداً بهذا الاسم أو ذاك، وإنما هناك:

عبيد الله بن إسحاق بن حماد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، فإن يكن هو، فقد قال عنه أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وإلا فلم أعرفه. / الجرح والتعديل (٣٠٨/٥ رقم ١٤٦٤)، واللسان (٩٧/٤ رقم ١٩٠).

وعبد الله بن عبيد الله بن إسحاق، أبو بكر الطلحي لم أجده.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما تقدم ذكره من العلل في دراسة الإسناد، والله أعلم.

٧٣٤ ـ حديث صهيب مرفوعاً:

«أحبوا صهيباً حب الوالدة لولدها».

قلت: سنده واه.

---

٧٣٤ ـ المستدرك (٣/٤٠١): أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو الزنباع، ثنا يوسف بن عدي، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ . . . ، الحديث بلفظه.

وهذا الحديث ليس في التلخيص المطبوع، وهو في المخطوط منه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٢٦) بلفظ: «من كان يؤمن بالله فليحب صهيباً حب الوالدة لولدها».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ـ كما في تهذيبه (٦/٤٥٠) ـ من طرق بمثل لفظ الحاكم، وبمثل لفظ ابن عدي، وبلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيباً حب الوالد لولده».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «سنده واه».

وفي سنده صيفي بن صهيب وتقدم في الحديث السابق أنه مجهول الحال.

والراوي عنه محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، قال عنه البخاري: «مختلف في إسناده»، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر عبارة البخاري هذه، وذكر حديثاً من طريقه، وقال: «لا يتابع عليه»، وعدّه الذهبي في الضعفاء. / التاريخ الكبير (١/٢٥٨ رقم ٨٢٥)، والضعفاء للعقيلي (٤/١٤٦ ـ ١٤٧)، والميزان (٤/٦٦ رقم ٨٣١٧).

. . . .

ويوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب قال عنه البخاري: فيه نظر.

وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

ولخص القول فيه ابن حجر بقوله: مقبول. / انظر الجرح والتعديل (٩/٢٢٨ رقم ٩٥٩)، والتهذيب (١١/٤٢٢ رقم ٨٢٣)، والتقريب (٢/٣٨٢ رقم ٤٥١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد للعلل المتقدم ذكرها في دراسة الإسناد، وذكره الألباني في ضعيف الجامع (١/٩٩ رقم ١٧٨)، وقال: «ضعيف جداً»، والله أعلم.

٧٣٥ ــ حديث صهيب مرفوعاً:

«من كذب علي متعمداً كُلِّف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة، ولن يعقدها».

قلت: فيه (عمرو)[1] بن دينار، وهو ضعيف.

---

(١) في (أ) و(ب): (عمر)، وما أثبته من سند المستدرك، ومن التلخيص، ومصادر الترجمة الآتية.

٧٣٥ ــ المستدرك (٤٠١/٣) روى الحاكم بإسناده عن صهيب ــ رضي الله عنه ــ قوله: هلمّوا نحدّثكم عن مغازينا، فأما أن نقول: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فلا، ثم قال الحاكم: بيان هذا الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عمرو بن دينار، عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: مالك لا تحدث عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بني قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول...، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/٨ ــ ٤١ رقم ٧٣٠٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن عمرو بن دينار هذا، أن بني صهيب قالوا لصهيب: يا أبانا، إن أبناء أصحاب النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يحدثون عن آبائهم، فقال: سمعت النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٧/١) من طريق قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان، به نحو لفظ الحاكم.

وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (٦٦/١) من طريق ابن عدي، ومن طرق أخرى مدارها على عمرو بن دينار. =

. . . .

= قال الهيثمي في المجمع (١٣١/٤): «عمرو بن دينار هذا متروك».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «عمرو ضعيف».

وعمرو بن دينار هذا هو البصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى، وهو ضعيف. / الكامل (١٧٨٥/٥ ـ ١٧٨٦)، والتقريب (٦٩/٢ رقم ٥٧٦)، والتهذيب (٣٠/٨ ـ ٣١ رقم ٤٦).

وشيخ عمرو هذا هو صيفي بن صهيب، وتقدم في الحديث (٧٣٣) أنه مجهول الحال.

أما الطريق التي رواها الطبراني، وسقط منها بعض رجال الإسناد، فإنها من طريق الحسن بن أبي جعفر، وتقدم في الحديث (٥٨٣) أنه ضعيف الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عمرو بن دينار، وجهالة حال صيفي.

أما متن الحديث فمتواتر بلفظ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وتقدم الكلام عنه في الحديث رقم (٦٧١).

٧٣٦ ـ حديث أنس مرفوعاً:

«أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش».

قلت: فيه عمارة بن زاذان (وهو)[1] واه؛ ضعفه الدارقطني[4]، وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل[3] من حديث محمد بن زياد، (عن)[2] أبي أمامة قال: سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٣ رقم ٣٧٥).

(٣) (٢/٣٥٣ رقم ٢٥٧٧).

٧٣٦ ـ المستدرك (٣/٤٠٢): حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبش».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٤ رقم ٧٢٨٨).

والبزار في مسنده (٣/٢١٩ رقم ٢٦٠٧).

أما الطبراني فمن طريق علي بن عبد العزيز، وأما البزار فمن طريق عبدة بن عبد الله، كلاهما عن أبي حذيفة النهدي موسى بن مسعود، به مثله.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٥)، وعزاه للطبراني فقط، وقال: «رجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه خلاف».

وأما حديث أبي أمامة الذي ذكر الذهبي أن ابن أبي حاتم ذكره، فهو في العلل له (٢/٣٥٣ رقم ٢٥٧٧).

=

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٣١ رقم ٧٥٢٦)، وفي الصغير (١/١٠٤).

وابن عدي في الكامل (٢/٥٠٧).

ثلاثتهم من طريق عطية بن بقية بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبـي أمامة يرفعه، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٥): «إسناده حسن».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، وهو صدوق إلا أنه كثير الخطأ. / الجرح والتعديل (٦/٣٦٥ ــ ٣٦٦ رقم ٢٠١٦)، والتقريب (٢/٤٩ رقم ٣٦٧)، والتهذيب (٧/٤١٦ رقم ٦٧٦).

وأما حديث أبـي أمامة عند ابن أبـي حاتم، والطبراني، وابن عدي، فإنه من رواية عطية بن بقية بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن زياد الألهاني.

وعطية بن بقية يخطىء ويغرب، ويعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة، كما قال ابن حبان في الثقات (٨/٥٢٧)، وانظر اللسان (٤/١٧٥ رقم ٤٤١).

وأما أبوه بقية بن الوليد الحمصي، فإنه صدوق، غير أنه كثير التدليس عن الضعفاء، وقد جعله الحافظ ابن حجر على رأس الطبقة الرابعة من المدلسين ــ وهم الذين اتفق الأئمة على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، الجرح والتعديل: (٢/٤٣٤ ــ ٤٣٦ رقم ١٧٢٨)، وطبقات المدلسين: (ص ١٢١ رقم ١١٧)، والتهذيب (١/٤٧٣ ــ ٤٧٨ رقم ٨٧٨)، والتقريب (١/١٠٥ رقم ١٠٨).

والحديث رواه عن عطية بن بقية ثلاثة:

١ ــ ابن أبـي حاتم في العلل وفي روايته عنعنة بقية عن محمد بن زياد.

٢ ــ علي بن سراج المصري شيخ ابن عدي وعنده عنعنة بقية أيضاً. =

. . . .

=

٣ ـ أيوب بن أبـي سليمان الصوري شيخ الطبراني، وفي روايته صرح بقية بالتحديث.

وابن أبـي حاتم إمام مشهور.

وعلي بن سراج المصري حافظ متقن، رمي بشرب المسكر، وعلل ذلك ابن حجر بأنه ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه. / انظر سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ٢٢٣ رقم ٣٠٦)، واللسان ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ٦١٤).

وأما شيخ الطبراني أيوب بن أبـي سليمان الصوري فلم أجد من ذكره.

وبذا يتضح أن رواية بقية بالعنعنة هي الراجحة لاتفاق اثنين من الحفاظ على ذلك، ومخالفة شيخ لهما لم تتبين حاله.

الحكم على الحديث:

حديث أنس ضعيف بهذا الإسناد لضعف عمارة من قبل حفظه.

وأما حديث أبـي أمامة فإنه ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لما تقدم في دراسة الإسناد، وقد أعلّه أبو زرعة وأبو حاتم بقولهما: «هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد».

وله شاهد من حديث أم هانيء ـ رضي الله عنها ـ بلفظه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥ رقم ١٠٦٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٥) وقال: «فيه فائد العطار وهو متروك».

وعليه فالحديث لا ينجبر ضعفه بهذين الشاهدين، والله أعلم.

انتهى الجزء الرابـع ويليه الجزء الخامس
وأوّله: بقية مناقب أفراد الصحابة
رضي الله عنهم
